تقرير
7 القمة الافريقية ومستقبل الصحراء الغربية
ادب
10 الجزء الثاني من قراءة في «كتاب الحب»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

منوعات
12 المطربة انغام: من هو الفنان الحقيقي؟
مدارات
18 النظام العربي على ابواب الالفية الثالثة

السنة العاشرة ـ العدد 2826 الجمعة 12 حزيران (يونيو) 1998 ـ 17 صفر 1419 ـ يومية ـ سياسية ـ مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2826 Friday 12 June 1998

انباء عن تعرض القذافي لمحاولة اغتيال

■ السلوم (مصر) ـ اف ب: نقل مسافرون قادمون من ليبيا عبر منفذ السلوم الحدودي مع مصر انباء عن اصابة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بجرح بسيط خلال محاولة اغتيال تعرض لها قبل حوالي عشرة ايام.

وقال مسافرون ليبيون ومصريون قادمون من ليبيا ان المحاولة تمت في مدينة بنغازي الساحلية شرق طرابلس، قبل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الزعيم الليبي لمصر في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري.

وقال الشهود ان «عددا كبيرا» من حراس الزعيم الليبي، الذي اصيب هو نفسه «اصابة بسيطة» في كوعه، اصيبوا خلال المحاولة التي نفذها عناصر من «الزنادقة». و«الزنادقة» تسمية تطلقها السلطات الليبية على عناصر الجماعات الاسلامية الليبية المسلحة المعارضة.

ومن جهة ثانية كشفت مصادر امنية مصرية ان افراد اجهزة الامن الليبيين كانوا غادروا مدينة مرسى مطروح الساحلية المصرية (500 كيلومتر شمال غرب القاهرة) بشكل مفاجىء الى ليبيا يوم الاثنين الاول من حزيران (يونيو). وعلى الاثر اعلن عن تأجيل زيارة القذافي الى مصر الى يوم الجمعة الخامس من حزيران (يونيو) لتؤجل مرة ثانية الى اجل غير مسمى.

وقال القادمون من ليبيا ان اجهزة الامن اقامت نقاط تفتيش عديدة عند مداخل مدينة بنغازي التي شهدت عدة اعتداءات نفذتها «الجماعات» المناهضة للنظام الليبي خلال العامين الماضيين.

باكستان تعلن تجميد التجارب النووية

■ اسلام اباد ـ اف ب: اعلنت باكستان امس الخميس تجميدا «من طرف واحد» للتجارب النووية ودعت الهند الى ان تحذو حذوها «لاعادة الثقة» بين دول المنطقة. واعلنت وزارة الخارجية في بيان ان «الحكومة الباكستانية قررت اعلان تجميد من طرف واحد للتجارب النووية».

واضاف ان باكستان مستعدة للتوقيع على «اتفاق حول حظر التجارب النووية مع الهند كاجراء يستهدف اعادة الثقة» الى المنطقة.

وجاء في البيان «اننا مستعدون للدخول في حوار بناء مع الهند وغيرها من اعضاء المجتمع الدولي للتوقيع على هذا الاتفاق».

رئيس البرلمان العراقي دعا عمان الى التنسيق لمنع تسريبها

العراق يطلب من الاردن رسميا العمل لاعادة اموال حسين كامل الى اصحابها

رئيس المفتشين ريتشارد بتلر وموظف عراقي كان في استقباله بمطار صدام امس (رويترز)

عمان ـ «القدس العربي»:

حذر العراق رسميا وللمرة الاولى الاردن من السماح بحصول اي عمليات تلاعب في تسجيل الاموال التابعة للجنرال حسين كامل واشقصصاته والمودعة لدى البنوك الاردنية، معتبرا ان العلاقات التاريخية بين البلدين تفترض التدخل الرسمي والشعبي لاعادة هذه الاموال لاصحاب الحق الشرعي فيها، وهم افراد الشعب العراقي.

واستعان البرلمان العراقي لأول مرة ايضا بالبرلمان الاردني للمطالبة بالرقابة على اموال الشعب العراقي التي سجلت في الاردن باسماء الجنرال القتيل كامل واشقائه.

ووجه رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي رسالة رسمية حصلت «القدس العربي» على نسخة منها لهذا الغرض الى رئيس البرلمان الاردني المهندس سعد هايل السرور، وطالبه فيها بالتدخل للحيلولة دون «تسرب» اموال العراقيين، والتلاعب بها، مشيرا الى ضرورة تنسيق للموقف بخصوص متابعة اموال حسين كامل مع الجهات العراقية المختصة، وهي وزارة الخارجية، ووزارة المالية في بغداد.

واكد حمادي ان الموقف الشعبي والرسمي الاردني لهذا الاتجاه ينسجم مع طابع العلاقات الاخوية والتاريخية بين البلدين، ملمحا الى ان موقفا اردنيا جادا بهذا الاتجاه سيأخذه العراقيون في حسابهم بالمستقبل.

ووصف حمادي ما فعله حسين كامل عند خروجه من بغداد، بأنه «جريمة نكراء».

وقال انه وشقيقه استولوا بغير وجه حق على اموال دولة العراق، وسرقوا اموالا اخرى من خلال معاملاتهم التجارية تحت غطاء العمل الرسمي الذي كانوا يقومون به.

وقال حمادي في رسالته التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها: لذلك فان كل ما هو مودع في مصارف الاردن باسم حسين كامل، ولاخوته سواء، اكانت المصارف حكومية ام اهلية، هي ملك واستحقاق لدولة العراق، وليست ملكا شخصيا.

واضاف: لذلك نطالبكم ايها الاشقاء الكرام بالوقوف ضد اي اجراء للتصرف بهذه الاموال، وعدم السماح بنقلها، او اجراء اي تسوية بشأنها مع اي جهة كانت غير حكومة العراق.

وقال حمودي في رسالته: نرجو ان يتم التنسيق مع الجهات المخولة في العراق لاعادة هذه الاموال الى المصارف العراقية الرسمية لتكون جزءا من ثروة الشعب، ولا عذر لكم ايها الاشقاء بخلاف ذلك لما يربط العراق والاردن من اواصر اخوية، وكما يمثله الحاضر اذا احسن التعامل معه، من ركائز قوية وعميقة عن صورة المستقبل المشرق ان شاء الله.

المدرب الامريكي يشكو «عدم الاحترام» الاوروبي لفريقه

منتخب المغرب يحطم «الغرور النرويجي» وايطاليا تفلت من الهزيمة امام تشيلي

الرباط ـ باريس

«القدس العربي»:

عمت الاحتفالات المغرب مساء امس الاول اثر نجاح منتخبها في تقديم عرض قوي امام النرويج رغم انتهاء المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما.

واجمع المراقبون على ان الفريق المغربي كان يستحق الفوز امام النرويج بعد ان حطم «الغرور النرويجي» بهدف مصطفى حجي في الدقيقة 38 من الشوط الاول، والذي يعتبر افضل اهداف البطولة حتى الان.

ويتوقع خبراء ان يتأهل المنتخب المغربي للدور الـ16 اذا حافظ على مستواه في المباراتين الباقيتين له امام البرازيل واسكتلندا.

وكادت تشيلي تفجر اول مفاجآت البطولة امس عندما تقدمت على ايطاليا بهدفين لهدف واحد حتى وقت قليل من نهاية المباراة، حينما نجح روبرتو باجيو في لعب دور المنقذ مرة جديدة فانتزع التعادل 2ـ2 لايطاليا قبل نهاية مباراتها ضد تشيلي بخمس دقائق على ملعب ليسكور في بوردو امام 35 الف متفرج في جو ماطر، ضمن المجموعة الثانية، حارما تشيلي من تحقيق فوز تاريخي في النهائيات تسعى اليه منذ 36 عاما.

وسجل كريستيان فييري (10) وروبرتو باجيو (85 من ركلة جزاء) هدفي ايطاليا، ومارتشيلو سالاس (45 و49) هدفي تشيلي.

ولعب باجيو اساسيا لغياب اليساندرو دل بييرو الذي لم يتعاف من اصابة بتقلص في اسفل عضلات البطن، وفرض نفسه نجما لانه مرر الكرة التي جاء منها هدف زميله فييري، ثم تسبب بركلة الجزاء وانبرى لها بنجاح، كما انه كان افضل لاعب ايطالي في الملعب وتميز بالذكاء والرؤية الشاملة.

وكان باجيو ساهم بشكل كبير في قيادة منتخب ايطاليا الى نهائي مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات وبالتحديد عندما سجل هدف الفوز في مرمى نيجيريا في الدور الثاني وهدفين في مرمى بلغاريا في نصف النهائي، لكن الحظ خذله في المباراة النهائية عندما سدد ركلة الترجيح خارج الخشبات الثلاث فتوجت البرازيل بطلة للمرة الرابعة.



صراع على الكرة بين لاعبي ايطاليا وتشيلي (رويترز)

من جهة اخرى لاحظ مدرب الولايات المتحدة ستيف سامبسون أن منتخبات الدول الأوروبية الكبرى لا تبدي احتراما لمنتخبه، وقال على سبيل المثال «في اثناء مباراتنا مع بلجيكا، غادر المدرب الألماني برتي فوغتس الملعب قبل 20 دقيقة من انتهاء الوقت» وأقر بأن المنتخب الأمريكي «لم يحقق بعد شيئا لانتزاع احترام المنتخبات الأوروبية» اذ لم يفز عليها قط، بعكس ما فعل مع منتخبات أمريكية جنوبية كبرى كالبرازيل والأرجنتين في لقاءات رسمية.

على صعيد اخر رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الخميس طلب منتخب نيجيريا الوقوف دقيقة حدادا على وفاة الحاكم العسكري ساني اباتشا قبيل أولى مبارياته في نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد غد السبت.

وكان المنتخب النيجيري طلب من فيفا الوقوف دقيقة حدادا على اباتشا الذي توفي يوم الاثنين الماضي قبل مباراته مع اسبانيا في نانت ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

وقال اوستن مجيبولو المتحدث باسم المنتخب لرويترز ان الفريق طلب الى فيفا ايضا السماح للاعبين بوضع عصابة سوداء على اذرعهم خلال مباراة المنتخب مع اسبانيا مع تنكيس العلم النيجيري.

وقال متحدث باسم فيفا «سينكس العلم ومسألة ارتداء اللاعبين لعصابة سوداء على اذرعهم مسألة يقررها الفريق النيجيري. لكن لن تكون هناك دقيقة حداد. اذ نعتبر ان تنكيس العلم كاف».

وتضم المجموعة الرابعة ايضا باراغواي وبلغاريا.

(تفاصيل ص 13 و14 و15)

جاء بصحبة النائب حمادة فراعنة المؤيد للتطبيع

صاحب مطعم شعبي اردني يرفض دخول السفير الإسرائيلي ويثير ازمة دبلوماسية

عمان ـ «القدس العربي»:

رفض صاحب مطعم أردني شعبي أمس السماح للسفير الإسرائيلي وعضو في البرلمان الأردني «بالجلوس»، وتناول الطعام في مطعمه، جرى ذلك في مدينة جرش شمالي العاصمة عمان.

وبعد جولة في المدينة الأثرية اصطحب عضو البرلمان حمادة الفراعنة خلالها السفير الإسرائيلي في عمان عوديد عيران قرر الزائران تناول طعام الغداء في أحد مطاعم المدينة الشعبية.

لكن صاحب المطعم رفض «السماح لهما بدخول مطعمه»، وتمسك بموقفه رغم الضغوط التي مارسها الفراعنة، وفي النهاية لجأ النائب وضيفه الإسرائيلي إلى المركز الأمني في المنطقة للاستعانة بالشرطة لدخول المطعم.

وعند استدعائه واستجوابه، قال صاحب المطعم إنه يعارض عملية التطبيع مع إسرائيل، مشدداً على عدم وجود أي قانون يجبره على إدخال من لا يريد إدخاله إلى مطعمه. وجرت اتصالات سريعة من قبل السفير والنائب لإجبار صاحب المطعم على السماح لهما بدخول محله، لكن الأخير تشدد في موقفه، مؤكداً أنه يتبع قاعدة وتعليمات الملك حسين فيما يتعلق بموضوع التطبيع.

وكان الملك حسين قد قال عدة مرات أثناء حواره مع النقابات المهنية «من يريد التطبيع فليطبع، ومن لا يريد لا يريده». وقال الملك حسين «لن تفرض الدولة التطبيع على أحد». يذكر أن الفراعنة يحتفظ بعلاقات جيدة مع الإسرائيليين منذ عدة سنوات، وهو أول نائب قام بزيارة رسمية للكنيست بين أعضاء البرلمان الأردني، كما سبق له أن فصل عام 1991 من عضوية رابطة الكتاب لسبب ظهوره في التلفزيون الإسرائيلي.

ومن جهة أخرى أفاد رئيس مجلس النقباء الأردني المهندس حسني أبو غيدا إنه اتصل بالديوان الملكي لتحديد موعد للقاء مرتقب بين النقابات المهنية والعاهل الأردني الملك حسين. وقال أبو غيدا انه انتهى مع بقية النقباء من إعداد مذكرة جماعية بمطالب النقابات المهنية ستقدم للملك باسم النقابات المهنية. وقال إن بنود هذه المذكرة ستبقى سرية ولن تعلن قبل أن يحدث اللقاء.

غارات اريترية على اهداف مدنية في اثيوبيا والمعارك تقترب من الحدود مع جيبوتي

■ اديس ابابا ـ اسمرة ـ نيروبي ـ اف ب ـ رويترز: اعلن المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية في بيان ان نساء واطفالا قتلوا في الغارة الجوية الاريترية امس الخميس على ايدغرات بشمال اثيوبيا حيث اكد مصدر طبي لوكالة فرانس سقوط اربعة قتلى واكثر من 40 جريحا.

واوضح المتحدث الحكومي انه تم استخدام الطيران لـ«قصف اهداف مدنية مما ادى الى مقتل نساء واطفال».

واضاف ان الجيش الاريتري شن الغارة الجوية «بعد ان هزم عسكريا على جبهتين» في بوري بشمال شرق اثيوبيا وفي ارديه ملتيوس في الشمال الشرقي.

وفي ايدغرات اكد مصدر طبي لوكالة فرانس برس ان ما لايقل عن اربعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من اربعين اخرين امس في غارة جوية شنتها اريتريا على المدينة.

ولاحظ مراسلون ان القصف اصاب وسط المدينة التي شوهدت في سمائها سحابة كثيفة من الدخان الاسود، فيما كانت سيارات الاسعاف تغادر المستشفى لتنقل ضحايا جددا.

واضاف المصدر الطبي ان الهجوم الاريتري الذي انتهى في الساعات الاولى من المساء كان يستهدف محطة للباصات ومصنعا للادوية.

وافاد مراقب اجنبي في المنطقة انه تم اخيرا اجلاء السكان ايضا عن بلدة مانتا الواقعة على بعد 25 كلم الى الجنوب من بوريه في الاراضي الاثيوبية.

وفتحت ثلاث جبهات على طول الحدود المشتركة التي تمتد على الف كلم بين البلدين الجارين في القرن الافريقي: في بادمي وشيرارو الى الغرب من الحدود وفي زالا انبيسا في الوسط وفي بوريه الى الشرق من الحدود.

وبعد هدنة نهاية الاسبوع الماضي تكثفت المعارك منذ الاثنين في كل هذه المناطق.

وذكر مصدر من منظمة انسانية لوكالة فرانس برس ان اثيوبيا عززت قواتها «بشكل كبير» في منطقة حمرة اقصى شمال غرب اراضيها التي لم تشهد اي مواجهات بعد.

من جهة اخرى افاد دبلوماسي اوروبي في جيبوتي ان الجيش الجيبوتي انتشر في شمال البلاد لحماية حدوده مع اريتريا بعدما اقتربت المعارك بين الاريتريين والاثيوبيين من اراضيه.

واوضح الدبلوماسي ان «الجيبوتيين يتتبعون عن كثب ما يجري بين اثيوبيا واريتريا» خصوصا منذ ان بدأت المعارك على جبهة بوريه الواقعة في شمال شرق اثيوبيا قرب مرفأ عصب الاريتري والحدود الجيبوتية.

وتابع يقول ان «الحكومة اتخذت اجراءات عبر ارسالها قوات على طول حدودها الشمالية لتجنب اي عملية دخول الى اراضيها واحتمال تحرك حركة عفار الانفصالية».

من جهة اخرى اتهمت اسمرة امس اثيوبيا بشن «هجوم شامل على اريتريا» وبانها شنت هجوما صباح امس في منطقة بوريه (جنوب شرق اريتريا) على الحدود بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء الاريترية في بيان التقط بثه في نيروبي ان «اثيوبيا حشدت قوات في هذه المنطقة استعدادا لشن هجوم». واضافت الوكالة ان اثيوبيا شنت الاربعاء والثلاثاء هجومين على جبهتين اخريين، في زالا انبيسا (شمال اثيوبيا) وفي منطقة بادمي (شمال غرب اثيوبيا).

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاريترية في اتصال هاتفي اجري معه من نيروبي ان القوات الاريترية «لا تقوم الا بالدفاع عن اراضيها». (تفاصيل ص 4)

أنباء عن تحضيرات لظاهرة جديدة للنساء السعوديات للمطالبة بحقوقهن

الرياض ـ خاص

بـ «القدس العربي»:

يعتزم تجمع الليبراليين في السعودية بالتعاون مع جمعية انصار تحرير المرأة القيام بمظاهرة نسائية تهدف الى دفع حركة تحرير المرأة هناك الى الامام، ومن المرجح ان تكون هذه الخطوة نقطة تحول مهمة في مسيرة النضال في هذا المجال.

وجاء في بيان تلقته «القدس العربي» انه تقرر ان تتمثل هذه المظاهرة في شكل مطالبة علنية عملية بقيادة المرأة للسيارة من خلال موكب ضخم تقوده مجموعة من «الرياديات» ويشترك فيه عدد من المتعاطفات مع اهداف التحرك.

ومن الجدير بالذكر ان التجربة المماثلة التي قامت خلال حرب الخليج الثانية تمثل تجربة ثرية تدعم نجاح ما يعتزم القيام به، رغم احباط التجربة السابقة نتيجة لقوة التأثير الاصولي في الرأي العام انذاك. ولعل مما يدعو للتفاؤل، حسب قول احدى المنظمات، بنجاح هذه الخطوة اسباب عدة منها: ضعف التيار الاصولي وتفريغ الساحة تقريبا من القيادات الاصولية ذات التأثير الفعال في الرأي العام المحلي، بالاضافة الى وجود تعاطف غير خفي من اصحاب القرار السياسي وكبار الامراء الذين يتمتعون بشيء من الليبرالية فيما يتعلق بقضايا المرأة، تضاف الى ذلك المعاناة الاقتصادية التي تزداد يوما بعد اخر والتي بدورها تدعم اي خطوة يظهر انها تسهم في خفض النفقات انيا ـ ويمثل التخلص من السائق الاجنبي جانبا منها ـ خاصة اذا كانت تبعاتها الاقتصادية في الجانب الاخر غير منظورة للعامة.

ورغم ان الاستعداد لاقامة المظاهرة قد تم، الا ان التوقيت لها لم يتحدد بشكل نهائي حتى الان، وان كان من المرجح ان تقوم المظاهرة خلال فعاليات المونديال الرياضي المقام في فرنسا هذه الايام وبشكل اكثر تأكيدا ان يتم ذلك خلال احدى المباريات التي يشارك فيها المنتخب السعودي، حيث تتسم مثل هذه المناسبات الرياضية باعطاء مدى واسع من الحرية للشباب والشابات في التجوال بسياراتهم عبر شوارع المدن الرئيسية للتعبير عن فرحهم بمشاركة فريقهم الوطني في هذه الالعاب، كما جرت العادة بذلك.

طائرة أسرائيلية تقصف معقلا لحزب الله

■ صيدا (لبنان) ـ اف ب: أعلنت الشرطة اللبنانية ان طائرة حربية اسرائيلية قصفت امس معقلا لحزب الله قريبا من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في الجنوب اللبناني لكنها لم تفد عن وقوع اصابات.

وتأتي هذه الغارة بعد اربع ساعات على هجوم شنه حزب الله وقتل خلاله عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل وجرح اخر في منطقة جزين التي تعتبر امتدادا للمنطقة المحتلة.

واوضحت الشرطة ان طائرة حربية اسرائيلية اطلقت في حوالي الساعة 18.30 بالتوقيت المحلي (15.30 ت غ) صاروخين جو ـ ارض على واد قرب كفر ملكي حيث ينتشر الحزب الاصولي بقوة.

يشار الى انها الغارة الـ26 للمقاتلات الاسرائيلية على لبنان منذ مطلع العام الجاري.

وكانت المدفعية الاسرائيلية أطلقت أربعين قذيفة من العيار الثقيل على بلدة جون في شمال المنطقة المحتلة مما ألحق أضرارا بثمانية منازل.

وفي اسرائيل قال الجيش الاسرائيلي ان طائراته الحربية اصابت اهدافها في جنوب لبنان وعادت سالمة، ولم يذكر تفاصيل اخرى.

في ندوة مغلقة بقرية صغيرة في ريف اكسفورد شارك فيها اساتذة وخبراء وسياسيون

الصورة العربية في الغرب: النساء راقصات شرقيات.. والرجال يريدون الانتقام من الاستعمار جنسيا

اكسفورد ـ «القدس العربي»:

شهدت احدى قرى منطقة اكسفورد الجميلة ندوة مغلقة فريدة من نوعها وتوقيتها، شارك فيها العديد من الاساتذة الجامعيين والدبلوماسيين السابقين والخبراء الاعلاميين، وكان عنوانها «الصورة العربية في الغرب».

الندوة نظمتها ثلاث جهات، هي مركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انتوني الشهيرة التابعة لجامعة اكسفورد، والمعهد الملكي للاديان في الاردن، ومركز الدراسات اللبنانية في الجامعة البريطانية العريقة نفسها.

رئيس تحرير صحيفة يومية عربية تصدر في لندن (تمنع قواعد الندوة ذكر اسمه او اسماء المشاركين الاخرين) قال ان هناك عاملين رئيسيين ساهما في تشويه هذه الصورة، الاول هو «النفط» والطفرة المالية التي احدثها، خاصة في منطقة الخليج، والثاني هو «الارهاب» والفلسطيني منه على وجه الخصوص.

واستطرد قائلا ان عوائد النفط التي بلغت حوالي 4000 مليار دولار ودخلت ميزانيات الدول تبخرت، بينما ظلت الصورة العربية على سوئها. اما «الارهاب»، فقد ظلت تهمته ملاصقة للعرب، وما حدث هو انها انتقلت فلسطينيا من منظمة التحرير الى «حماس»، وتمنى رئيس التحرير نفسه لو بقيت تهمة الارهاب لصيقة بالمنظمة على ان لا تقدم ما قدمته من تنازلات ارضت الغرب، ولكنها جاءت على حساب التنازل عن 75% من فلسطين على الاقل.

سفير بريطاني سابق في احدى الدول العربية النفطية يتحدث العربية بصورة افضل من الضالعين في آدابها ونحوها وصرفها، اثار بصراحته ضجة كبيرة عندما قال ان هناك طلاقا بائنا بين العرب والتقدم، وقال انه ما زال في حيرة من امره كيف ان شعوبا اخرى اقل تحضرا من العرب، مثل تلك في جنوب شرق آسيا استوعبت التكنولوجيا الحديثة والكمبيوتر، وطورت صناعات متقدمة، بينما بقي العرب على حالهم، واثار جدلا اكبر عندما قال انه من خلال خبرته في اكثر من عاصمة عربية يستطيع ان يقول وهو مرتاح الضمير، ان العرب لا يردون على الرسائل، ولا يعرفون قيمة الهاتف واصول الرد على مكالماته، وليس هناك اي قيمة للوقت او المواعيد عندهم.

ولخص هذا السفير المستشرق اسباب تخلف العرب في انهم يريدون ان يكونوا جميعا جنرالات وصناع قرار لا افرادا عاديين منتجين، ولا يؤمنون بعلم عصري اساسي وهو علم الادارة، ولهذا تتسع الفجوة بينهم وبين الغرب باضطراد.

استاذ كبير في جامعة اكسفورد متخصص في دراسات الشرق الاوسط بز السفير المذكور في صراحته وارائه، عندما فاجأ الجميع بقوله ان العرب وباختصار شديد لا يمكن السيطرة عليهم او على قواهم الجنسية. واضاف بان هناك انطباعا في الغرب بان العربي مهووس جنسيا، وهذا يجعل الكثيرين يخشونه، واعاد هذه الصورة الى ايام الحريم والجواري والحمامات الشرقية، والحجاب.

واعترف هذا الاستاذ بان الغربيين، ومن خلال دراساته واعمال فيلبي وغلوب ولورنس، يفضلون العرب البدو على عرب المدن. وتذهب الى ما هو ابعد من الجميع عندما اكد من خلال خبرته الجامعية التي استمرت 30 عاما ان الطلاب العرب لا يأتون الى الجامعات الغربية للدراسة بالدرجة الاولى، وانما لاصطياد الفتيات الغربيات كنوع من الانتقام من الغرب وايامه الاستعمارية السابقة.

وزيرة اعلام عربية سابقة شاركت في الندوة ركزت في مداخلتها على الصهيونية وتعمدها تشويه صورة العرب في الغرب. بينما قال وزير خليجي سابق اخر انه لا يوجد مفهوم عربي واحد، وانما هناك اكثر من «عرب» الان، عرب المشرق يتطلعون الى الغرب الاوروبي، وعرب الخليج وهؤلاء تتزايد روابطهم مع شبه القارة الهندية في عودة لعلاقة تاريخية. وعرب الوسط وهؤلاء يبحثون عن امتداد في افريقيا او البحر المتوسط. واضاف بان الاستعمار هو الذي وحد العرب، لان النضال المشترك للتخلص منه كان عاملا توحيديا قويا.

نائب بريطاني قال ان صورة العرب سيئة لان العرب غير ديمقراطيين وانتهاكاتهم لحقوق الانسان موثقة. وقال انه قضى حياته يدافع عن القضية الفلسطينية ويدين تعذيب الاسرائيليين للفلسطينيين. ولكن بعد ان اطلع على ممارسات الامن الفلسطيني وانتهاكاته لحقوق الانسان ووفاة 13 معتقلا تحت التعذيب على يد محققيه يدرس حاليا فكرة التوقف نهائيا عن تأييد القضية الفلسطينية، والبحث عن قضية أخرى.

استاذ جامعي امريكي من اصل عربي متخصص في مجالات الاعلام والنقد السينمائي اكد ان الصورة النمطية للعرب في الغرب ما زالت على حالها: المليونيرات سعوديون، والارهابيون فلسطينيون، والنساء العربيات راقصات شرقيات. النكتة حبكت عند صحافي عربي مشارك فقاطعه قائلا بأنه يتفق معه في كل شيء، الا قصة الراقصات الشرقيات، لان الروسيات اصبحن ينافسن العربيات ويتفوقن عليهن هذه الايام في هذا المضمار.

مساعد وزير خارجية امريكي أسبق دخل في النقاش من زاوية الاسلام، وقال ان مفهوم الغرب عن الاسلام مخيف، وذكر بوصول المسلمين كغزاة الى فيينا وجنوب فرنسا. واكد ان الاسلام هو اكثر الاديان انتشارا في امريكا في الوقت الراهن، ووصف ذلك بأنه يثير الرعب عند الكثيرين، ولم يقل انه من بين هؤلاء.

مؤرخ امريكي معروف استغرب هذا القلق من قبل العرب على صورتهم، ولخص مداخلته بالقول ان الاداء العسكري عامل حاسم في تحديد الصورة الجديدة للشعوب، واداء العرب سيىء على اي حال في هذا الاطار.

الندوة انتهت بالاتفاق على ان الصورة العربية سيئة في الغرب، مثلما ان صورة الغرب سيئة في بلاد العرب، ولكن اصحاب الصورة الاولى قلقون بينما الاخرون ليسوا كذلك.

ISSN 1358-3379
9 771358 337063 12

سعر النسخة
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 60Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

ميلوسيفيتش يبحث في موسكو سبل تسوية ازمة الاقليم

احتمالات التدخل العسكري تتصدر اعمال اجتماع «الاطلسي» حول كوسوفو

■ موسكو ـ واشنطن ـ بروكسل ـ وكالات: افادت مصادر من الرئاسة الروسية ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش سيقوم بزيارة الى موسكو الاثنين والثلاثاء المقبلين حيث سيبحث مع نظيره الروسي بوريس يلتسين في سبل اعادة السلام الى اقليم كوسوفو.

ونقلت وزارة الخارجية عن بيان صادر عن الرئاسة الروسية انه تلبية لدعوة من الرئيس بوريس يلتسين سيقوم (الرئيس) سلوبودان ميلوسيفيتش بزيارة عمل الى موسكو بين 15 و16 من الشهر الجاري لمناقشة الوضع في منطقة» (البلقان).

واضاف البيان ان الرئيس بوريس يلتسين سيستقبل ميلوسيفيتش الثلاثاء في 16 حزيران (يونيو).

ولم يحدد البيان ما اذا كانت دعوة روسيا لميلوسيفيتش قد تقررت بالتشاور مع دول مجموعة الاتصال المكلفة ملف يوغوسلافيا السابقة (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا اضافة الى روسيا).

وتعتبر روسيا، من بين اعضاء هذه المجموعة، الدولة الاقرب الى صربيا وهي ترفض اي عمل عسكري لارغام صربيا على وقف عملياتها العسكرية في اقليم كوسوفو.

وستأتي زيارة ميلوسيفيتش الى موسكو بعد ايام قليلة من اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال المرتقب اليوم الجمعة في لندن.

واعلن المدير السياسي في وزارة الخارجية الفرنسية جاك بلو انه من المنتظر ان تزيد دول مجموعة الاتصال ضغطها على ميلوسيفيتش لحمله على التوصل الى حل سلمي وستشارك روسيا في الجهود الرامية لاقناعه.

وفي بروكسل افادت مصادر دبلوماسية ان وزراء الدفاع لدول حلف شمالي الاطلسي، شرعوا امس في اجتماع يستمر يومين لدراسة احتمال التدخل في كوسوفو.

الا ان هذه المصادر نفسه استبعدت على المدى القصير الاتفاق على حصول تدخل في هذا الاقليم التابع لصربيا والذي يشكل الالبان غالبية سكانه.

وكانت الدراسات التي قام بها الحلف حتى الان تنحصر في احتمال القيام بعمليات في البانيا ومقدونيا في محاولة لابقاء الوضع مستقرا في هذين البلدين اللذين يعانيان من انعكاسات الحرب في اقليم كوسوفو المجاور.

وصرح رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الاطلسي الجنرال الالماني كلاوس ناومان انه من السهل الاعداد للقيام بغارات جوية «في بضعة ايام» لحث الصرب على وقف عملياتهم العسكرية في كوسوفو.

واضافت المصادر الدبلوماسية ايضا انه من الممكن ان تقوم طائرات حربية تابعة للحلف بتمارين عسكرية في تموز (يوليو) المقبل وليكون الامر عبارة عن «استعراض قوة» موجه الى بلغراد.

وسيقوم الوزراء خلال اجتماعهم بالاعداد لقوة حفظ سلام جديدة في البوسنة يبلغ عددها 30 الف رجل ستحمل الاسم نفسه «سفور» على ان تحل مكان القوة السابقة في التاسع عشر من الشهر الجاري لمدة غير محددة.

ومن المتوقع ان يتدارس الوزراء ايضا قضية التجارب النووية في الهند وباكستان والمناقشات التي جرت مؤخرا حول السلاح النووي، الاولى من نوعها، بين حلف شمال الاطلسي وروسيا.

وستتوسع المشاركة في الاجتماع غدا الجمعة لتشمل الشركاء الـ28 للحلف بينهم روسيا. وكانت روسيا قد اعربت خلال الايام الاخيرة عن تحفظاتها ازاء احتمال التدخل عسكريا في كوسوفو وشددت على ضرورة التوصل قبل ذلك الى اتفاق على مستوى مجلس الامن حيث تتمتع بحق الفيتو.

وكان دبلوماسيون كبار من مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا اقترحوا امهال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش حتى موعد نهائي لانهاء العنف في اقليم كوسوفو والا واجه اجراءات قد تشمل عملا عسكريا.

وفي روما قال وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين انه يأمل ان يتمكن حلف شمال الاطلسي من تجنب عمل عسكري لانهاء حملة الصرب على البان كوسوفو لكنه لا ينبغي استبعاد استخدام القوة.

وقال كوهين «من المهم انهاء هذه الفضيحة فضيحة قصف الابرياء. وسنعمل لتحقيق ذلك على كل مستوى دبلوماسي واقتصادي وارجو الا يكون على المستوى العسكري لكن لا نستبعد ذلك ايضا».

وفي مؤتمر صحفي قبل اجتماع وزراء دفاع حلف الاطلسي في بروكسل قال كوهين ان اجتماع الحلف سيسعى الى «موقف سياسي موحد» لانهاء الازمة في الاقليم الواقع في جنوب جمهورية الصرب.

وسئل كوهين هل سيستعد حلف الاطلسي لتوجيه ضربات جوية الى جمهورية الصرب فرد بقوله «يجب ان يبحث حلف الاطلسي كل الخيارات العسكرية. ولا اريد ان اقصرها على الجو او البحر او البر او مزيج من الثلاثة».

وفي الوقت نفسه تظاهر الاف من المواطنين المنحدرين من اصل الباني في بريشتينا عاصمة كوسوفو وسكوبي عاصمة مقدونيا المجاورة للتعبير عن المساندة لتدخل مباشر لحلف الاطلسي في كوسوفو.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تحاول الترتيب لاجراءات لبناء الثقة في كوسوفو كمقدمة لاستئناف المباحثات بين الاغلبية الالبانية في الاقليم وحكامهم الصرب.

وفي وقت سابق اصدر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امرا بتجميد ارصدة جمهورية الصرب ومنع الاستثمار بها عقابا لها على اعمال القمع التي تمارسها في حق الالبان في كوسوفو. واعلنت وزارة الخارجية قرار اعادة فرض العقوبات يوم الاثنين.

واعلنت كندا ايضا مزيدا من العقوبات تمثلت بتجميد اصول يوغوسلافيا وجمهورية الصرب في كندا وفرض حظر على الاستثمار في جمهورية الصرب.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اجراءات بناء الثقة قد تشمل ضمانات امنية للالبان وعودة اللاجئين واتفاقا على نشر مراقبين في الاقليم الذي شنت فيه القوات الصربية حملة لسحق الاتجاهات الانفصالية.

وكان مقررا ان يلتقي البان كوسوفو والصرب مرة اخرى الاسبوع الماضي لكن زعماء البان كوسوفو الغوا الاجتماع قائلين ان الصرب يتخذون المباحثات ستارا لهجوم عسكري.

وقال روبن ان الولايات المتحدة على اتصال بالجانبين بهدف الترتيب لعقد جولة جديدة من المحادثات.

وقال «نحن نريد ايجاد وقت يعترف فيه الجانبان ان الحل سيكون على مائدة التفاوض وليس في ميدان القتال».

واضاف قوله «ان خير سبيل لبلوغ ذلك هو ان يخرج الرئيس ميلوسيفيتش بخطة موثوق بها لبناء الثقة والامن تعطي البان كوسوفو ثقة جديدة وضمانات جديدة انه عبر التفاوض لا داعي لان يخشوا اقدام الصرب على استخدام القوة في كوسوفو».

وفي بروكسل قال مسؤولو حلف الاطلسي ان الحلف المكون من 16 عضوا يواجه اختيارات صعبة جدا.

واضافوا قولهم ان الوزراء لن يأمروا بارسال قوات الى الاقليم الذي ينحدر نحو 90 في المئة من سكانه من اصل الباني لكنهم يعتزمون اظهار قوة الحلف عبر الحدود وقد يأمرون بخطط واهداف اخرى لاستخدام القوة الجوية في نهاية الامر لفرض هدنة.

وقال جاك بلو المدير السياسي في وزارة الخارجية الفرنسية في مؤتمر صحفي في باريس بعد محادثات مع زملائه من مجموعة الاتصال ان اقتراح الموعد النهائي سيعرض على وزراء خارجية المجموعة المكونة من ست دول حينما يلتقون في لندن يوم الجمعة.

وقال بلو ان الدبلوماسيين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا اتفقوا على مجموعة اجراءات تطرح على ميلوسيفيتش وزعماء الاغلبية الالبانية في كوسوفو لانهاء العنف واستئناف الحوار.

وقال «يجب ان يحدد الوزراء موعدا نهائيا لقبول هذه الاجراءات وتنفيذها».

واضاف قوله انه اذا لم تنفذ الاجراءات فان مجموعة الاتصال سوف تجتمع مرة اخرى لتقرير خطوات اخرى اتفق الدبلوماسيون انها لن تستبعد اي احتمال.

وقد قوبلت حملة الصرب على الالبان في كوسوفو باتهامات بانهم يقومون بحملة «تطهير عرقي على غرار ما حدث في البوسنة» واثارت مخاوف من حرب اخرى في البلقان.

واشار زعماء العالم الى قرب نفاد صبرهم على الصراع الذي تفجر في نهاية شباط (فبراير) بهجوم للشرطة الصربية على معاقل ثوار جيش تحرير كوفوسو الساعي الى استقلال الاقليم.

ويدرس حلف الاطلسي خطط طوارىء لاحتمال التدخل العسكري و اقترحت بريطانيا مشروع قرار في الامم المتحدة يجيز استخدام القوة.

ورفض بلو استخدام كلمة «انذار نهائي» وقال ان دبلوماسيي مجموعة الاتصال لم يحددوا وقتا للموعد النهائي.

وقال «لن يكون طويلا جدا» واضاف ان دول مجموعة الاتصال تعتبر ميلوسيفيتش مسؤولا اساسا عن حمام الدم بافراطها في استخدام العنف في الاقليم المتمرد.

الامين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا والى يمينه وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين قبل بدء اعمال مؤتمر الحلف امس حول كوسوفو في بروكسل (رويترز)

الاجانب يفرون من غينيا بيساو مع تفاقم القتال بين المتمردين والقوات الحكومية

■ لشبونة ـ رويترز: استعدت غينيا بيساو امس الخميس لخوض مواجهة حاسمة بين الحكومة وقوات متمردة في الوقت الذي يسعى فيه الاجانب للفرار من العاصمة.

واخذ الرعايا الاجانب من البرتغال وفرنسا والولايات المتحدة يتجمعون في مناطق امنة قريبة من وسط بيساو في الوقت الذي انضمت فيه قوات من السنغال وغينيا للقوات الموالية للرئيس خواو برناردو فييرا رئيس غينيا بيساو ودوريات منتظمة تطوف الشوارع.

واندلع قصف عنيف مساء الاربعاء مما عطل خططا سريعة لاجلاء الاجانب اذ سقطت بعض قذائف المتمردين قرب المطار.

واعلنت البرتغال في وقت سابق خططا لاجلاء الاجانب الى مناطق امنة على ظهر سفن تقترب من ساحل الدولة الصغيرة الواقعة في غرب افريقيا.

لكن نظرا لمخاطر التعرض لنيران المتمردين المتحصنين في مجمع عسكري عند مشارف المدينة بالقرب من المطار لم يتم تحديدا موعد بدء عملية الاجلاء.

وقال خوسيه ليو المسؤول بوزارة الخارجية البرتغالية لمحطة الاذاعة المحلية «هدفنا هو اتمام العملية (الاجلاء) في ظروف تضمن الحد الادنى من الامن».

وصرح ليو بان البرتغال تتعاون عن كثب مع حكومة غينيا بيساو المستعمرة البرتغالية السابقة ومع السنغال ايضا على استقبال الاجانب الذين يتم اجلاؤهم عن بيساو قبل عودتهم الى بلادهم.

وادانت الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت اجتماع قمة في بوركينا فاسو محاولة الانقلاب التي بدأت صباح الاحد.

وتفجر الصراع الذي لم يعرف بعد عدد القتلى الذين سقطوا خلاله نتيجة لعزل رئيس اركان الجيش انسونامي ماني في مطلع الاسبوع.

وكشف ماني عن نواياه الصريحة لاسقاط حكومة الرئيس فييرا الذي وصل الى السلطة بعد انقلاب عسكري عام 1980 ثم عاد واضفى على وضعه شرعية من خلال انتخابات جرت عام 1994.

وجاءت المعارك التي استمرت خلال الليل بعد فترة هدوء نسبي استمرت نحو 24 ساعة وفور ان اعلنت البرتغال التوصل الى وقف لاطلاق النار للسماح للاجانب بالخروج من بيساو.

ويعيش في العاصمة نحو الف برتغالي و7 مواطنا فرنسيا واكثر من 50 مواطنا امريكيا.

وتنامي التوتر على مدار امس وسط بوادر تشير الى ان الحكومة تستعد لخوض مواجهة نهائية مع المتمردين.

ورفض رئيس غينيا بيساو محاولة من جانب زعماء سياسيين محليين ودبلوماسيين اجانب للتوسط من اجل حل الصراع سلميا.

واصدرت القيادة العليا للجيش امرا يحظر على السيارات الخاصة السير في الشوارع كما طلبت من السكان المقيمين بالقرب من ثكنة برا العسكرية التي يتحصن فيها المتمردون النزوح عن المنطقة. وتوقف البث الاذاعي والارسال التلفزيوني المحلي كما تعذرت الاتصالات الهاتفية.

وقالت وكالة لوسا البرتغالية للانباء في تقرير من بيساو ان المتمردين اصدروا بيانا اذيع في محطة اذاعة محلية قالوا فيه انهم «يقاتلون من اجل الديمقراطية»، وكرروا ما اعلنوه من قبل انهم «بلا اطماع سياسية».

الجيش الاندونيسي يحذر من مواصلة التظاهرات

■ جاكرتا ـ ديلي ـ اف ب: وجه الجيش الاندونيسي امس الخميس تحذيرا شديد اللهجة الى السكان من مغبة مواصلة التظاهرات التي يمكن ان تساهم في التشكيك بشرعية حكومة الرئيس الجديد يوسف حبيبي.

وقد اكد قائد القوات المسلحة وزير الدفاع الجنرال ويرانتو في تصريحات ادلى بها للصحافيين في القصر الرئاسي ان «تدابير حازمة» ستتخذ ضد المتظاهرين الذين يشككون في شرعية النظام القائم مهددين بذلك «استقراره».

ومنذ ان استقال الرئيس سوهارتو في 21 ايار (مايو) الماضي اعتبرت مجموعات عدة ان حبيبي، الذي خلفه بعد ان كان نائبه، يمثل النظام السابق وطالبوا باستقالته.

وقام متظاهرون في الايام الماضية باحتلال مبان عامة في جاكرتا ومدن اخرى في البلاد للمطالبة باستقالة مسؤولين عدة من رؤساء احزاب ومدراء شركات ومسؤولين محليين لاتهامهم بالفساد.

وقال ويرانتو ان «بعض المجموعات تستخدم الاصلاحات ذريعة لخدمة مصالحها الخاصة وهذا الامر لا يمكن ان يدوم، لاننا اذا قبلنا به سيصبح استقرار (النظام) في خطر». واضاف «ساصدر الاوامر على كل مستويات الجيش الاندونيسي لاتخاذ تدابير حازمة ازاء النشاطات المختلفة التي تميل الى الفوضى والتي تشوه الاهداف النقية والسلمية لاصلاحاتنا».

وقال ويرانتو ان «الخطر الفعلي هو حصول شرخ في وحدة الامة وترابطها»، مضيفا ان «الاستقرار السياسي والامن هما الشرطان المسبقان لنجاح جهودنا من اجل تجاوز الازمة الاقتصادية، وهي الاسوأ التي تواجهها اندونيسيا منذ 30 عاما».

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي ان السلطات الاندونيسية اطلقت سراح 13 ناشطا من تيمور الشرقية امس الخميس الا ان 12 منهم رفضوا المغادرة تضامنا مع رفاق لهم في السجن نفسه.

وكان الرئيس يوسف حبيبي اصدر مرسوما الاثنين يقضي باطلاق سراح 16 سجينا بينهم شخص ادين بتهمة شتم الرئيس السابق سوهارتو وسجن في وسط جزيرة جاوا.

وقال فرانس سوباني مدير سجن بيكورا في ديلي عاصمة تيمور الشرقية حيث يحتجز 12 من السجناء الـ13 الذين اطلق سراحهم «لقد اطلقنا سراحهم في التاسعة من صباح امس (الواحدة تغ) بعد ان انهينا كل الاجراءات الادارية اللازمة».

والسجين الثالث عشر اطلق من مدينة بوكو الواقعة على بعد 180 كلم شرق ديلي.

كما قضى المرسوم ايضا بوقف ملاحقة ناشطين اثنين يطالبان باستقلال تيمور الشرقية ادانهما القضاء وكانا لا يزالان فارين.

اغتالوا متعاطفين معه بواسطة السموم

علماء نظام «ابارتيد» خططوا لتشويه دماغ مانديلا قبل الافراج عنه

■ الكاب ـ اف ب: كشف شاهد امام «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا ان علماء الجيش في ظل نظام الفصل العنصري كانوا يعتزمون تشويه دماغ الزعيم الافريقي نلسون مانديلا قبل الافراج عنه، في حين اكد آخر ان الجيش كان ينتج كميات كبيرة من المخدرات لتعطيل قدرات مناوئيه.

هذا ونشرت لجنة الحقيقة والمصالحة التي تستمع منذ مطلع الاسبوع الى شهادات تتعلق بالبرنامج الكيميائي والبيولوجي للجيش في ظل الفصل العنصري تقريرا حكوميا للعام 1986 يتحدث عن امكانية اضعاف القدرات الذهنية لمانديلا.

وقال شالك فان رنسبورغ، وهو طبيب بيطري شهير عمل في مركز «روديبلات» العسكري للبحث في الثمانينات، انه عندما تحدث عن امكانية الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي مع مديره اندريه ايملمان طمأنه الاخير قائلا ان «دماغه سيكون تدهور حتى ذلك الحين». وقال الطبيب انه فهم من هذه العبارة ان هناك مشروعا «لخفض قدرات مانديلا عبر تشويه دماغه»، مؤكدا انه لا يعرف ما اذا كان مثل هذا المشروع وضع موضع التنفيذ.

اما الوثيقة التي نشرتها اللجنة والصادرة عن مجلس امن الدولة لعام 1986، اي قبل اربع سنوات من الافراج عن الزعيم الاسود الذي قضى 27 عاما في السجن، فتستعرض سيناريوهات مختلفة للافراج عن مانديلا بينها «امكانية انهاك صحته حتى لا يتمكن من قيادة الثورة الا لفترة قصيرة».

وقال رنسبورغ ان هذه العبارة كانت تشير الى اعمال محتملة لاضعاف صحة مانديلا. الا ان محامي المدير السابق لمركز ابحاث «روديبلات»، وناند سوانيبويل، اكد ان العبارة ليست سوى للتأكيد على ان طول مدة السجن ستؤدي الى التدهور الطبيعي لصحته.

واكدت «لجنة المصالحة والحقيقة» ان مجلس امن الدولة الذي شكله الرئيس السابق بيتر بوتا كهيئة عليا لتنسيق السياسة الامنية لنظام الفصل العنصري، اقر البرنامج العسكري للبحث الكيميائي والبيولوجي المسمى «بروجكت كوست».

وعرضت اللجنة وثيقة خطية لاندريه ايملمان، مدير البحث في مركز «روديبلات»، تؤكد ان مدير المشروع ووتر باسون، سمح لعملاء عسكريين سريين باخذ كميات من مختلف المنتجات الكيميائية المعدة لمكافحة اعداء الفصل العنصري، وعدد رنسبورغ هذه المنتجات بوصفها شوكولاته سامة، وزجاجات بيرة تحتوي مادة التامس القاتلة، وسجائر بالزرنيخ، وملابس مسمومة، وزجاجات تحتوي جرثومة الكوليرا، وغيرها.

وقال انه علم بقتل جنديين متعاطفين مع مانديلا في 1984 و1989 بعضتين تشبهان لسعة الافعى، ومحاولة قتل فرانك شيكان، المستشار الحالي لمانديلا بثياب مسمومة، وقتل خبير روسي وامراض اثنين اخرين في انغولا في نهاية الثمانينات بجرثومة الجمرة الخبيثة القاتلة (انثراكس). واضاف انه شارك في مشروع لاضعاف خصوبة النساء كان يستهدف اصابة النساء السود بالعقم.

وعدا عن هذه المنتجات اكد جوهان كوكيمور، وهو كيميائي، في شهادته امام اللجنة ان الجيش كان ينتج كميات كبيرة من مخدر «اكستازي» لاستخدامه ضد اعداء الفصل العنصري. وقال انه قام بنفسه بانتاج 912 كيلوغراما من هذا المخدر بين شباط (فبراير) 1992 وكانون الثاني (يناير) 1993، وهي كمية تقدر قيمتها بحوالي 200 مليون دولار حينها.

وقال كوكيمور انه تلقى تعليمات لانتاج هذه الكمية اثناء عمله لحساب شركة «دلتا جي» وهي شركة وهمية انشأتها الاجهزة السرية للجيش في العام 1986 موضحا انه ابدى ترددا في انتاج هذه المادة التي تعرف باسم «مخدر الحب» لانه لم يكن يريد ان يجعل «اعداءه» اجتماعيين واكثر قدرة على التواصل والتعايش مع محيطهم.

وتسعى اللجنة حاليا الى ارغام معد برنامج «بروجكت كوست» باسون على الادلاء بشهادته. وباسون (47 عاما) الذي تعرفه اجهزة استخبارات العالم اجمع، تتهمه دول عدة بينها الولايات المتحدة بالاتجار بالتكنولوجيا العسكرية. كما تؤكد مصادر مطلعة انه اجر خبرته لعدة دول منها ليبيا.

وتمكن باسون الذي عين رئيس قسم في مستشفى عسكري في بريتوريا من التمتع بحياة هادئة حتى كانون الثاني (يناير) 1997 عندما اوقفته الشرطة بتهمة تهريب مخدرات بالاشتراك مع مختبر خاص منبثق عن شركة وهمية انشأتها الاجهزة الخاصة لنظام الفصل العنصري.

ومنذ ذلك الحين جمع القضاء ملفا كبيرا عنه تمهيدا لمحاكمته التي تبدأ في 3 اب (اغسطس) بتهمة القيام بعدة عمليات تزوير واختلاس تتجاوز 30 مليون راند اي ما يعادل عشرة ملايين دولار وقت ارتكاب تلك المخالفات.

اولبرايت تحذر من كارثة في جنوب اسيا

اول مفاوضات امريكية هندية منذ التجارب النووية

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون امريكيون انه من المتوقع ان يصل الى واشنطن اليوم الجمعة مسؤول هندي رفيع لاجراء اول محادثات على هذا المستوى منذ الازمة الدولية التي فجرتها نيودلهي باجراء تفجيرات نووية تحت سطح الارض.

وقال مسؤول امريكي لرويترز ليل امس انه بزيارة المسؤول الهندي جاسوانت سينغ سيبدأ (الجانبان) استكشاف نوايا كل منهما واين التحرك من هنا».

ووصف المسؤولون الامريكيون سينغ وهو نائب رئيس لجنة التخطيط بانه مسؤول «رفيع» في الحكومة الهندية له سلطة كبيرة لمناقشة المسائل النووية رغم منصبه المتواضع. وقال المسؤولون انه من المرجح ان يجتمع سينغ الذي تربطه صلات قوية مع رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي مع ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الامريكية وان كان ذلك لم يتأكد بعد. وصرح احد المسؤولين بان الهند هي التي طلبت عقد الاجتماع.

ومن المقرر ان تكون مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في لندن اليوم الجمعة للاشتراك في اجتماع لمجموعة الثماني الصناعية الكبري وسيبحث الاجتماع الازمة في جنوب اسيا واقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية البانية.

وفجرت الهند ازمة في منتصف شهر مايو ايار باجراء خمس تجارب نووية هي اول تفجيرات تجريها منذ 25 عاما وردت عليها باكستان باجراء ست تجارب اواخر الشهر نفسه.

وفرضت الولايات المتحدة على الفور عقوبات على البلدين.

وصرح مسؤولون امريكيون بانه خلال المحادثات مع المسؤول الهندي ستضغط واشنطن من اجل استجابة الهند لمطالب الدول الخمس النووية التي اعلنت من جنيف يوم الخميس الماضي والتي من المتوقع ان تعيد دول الثماني التأكيد عليها في لندن اليوم الجمعة.

وتدور هذه المطالب حول التزام الهند وباكستان بالامتناع عن اجراء اي تجارب جديدة والامتناع عن نشر اي اسلحة نووية والانضمام الى معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية وبدء حوار فيما بينهما لتخفيف حدة التوتر بشأن مشكلة كشمير التي خاضت الدولتان بسببها حربين من بين ثلاث حروب نشبت بينهما منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

وفي نفس الوقت بدأت اولبرايت محادثات مع الكونغرس الامريكي حول سبل تعديل القوانين الامريكية بما يعطي الادارة الامريكية مرونة اكبر في تطبيق العقوبات.

وقال مسؤولون انه على الرغم من ان المحادثات كانت عامة الى انها تركزت على ازمة الهند وباكستان.

وكانت اولبرايت حذرت من مخاطر حدوث «كارثة» في جنوب اسيا بعد التجارب النووية التي اجرتها كل من الهند وباكستان.

وقالت خلال خطاب القته في مركز هنري ستيمسون الذي يدعو لمنع انتشار الاسلحة ان كلا من الدولتين «لا يمكن ان تتأكد من تلقي تحذير مبكر عما ستفعله الدولة الاخرى. كما ان مخاطر المعلومات المغلوطة التي تؤدي بدورها الى حسابات خاطئة عالية جدا».

وجاءت تصريحات اولبرايت اشد من تصريحات سابقة اعربت خلالها عن قلقها من التجارب النووية التي بدأتها الهند بخمس تفجيرات تحت سطح الارض في منتصف شهر ايار (مايو) وردت عليها باكستان بست تفجيرات اواخر الشهر نفسه.

واقترحت اولبرايت في خطابها الذي شرحت فيه السياسة الامريكية لمنع انتشار الاسلحة مبادرة جديدة في المفاوضات الجارية بشأن معاهدة دولية للحد من تصدير الصواريخ التي تطلق من على الكتف قائلة ان هذا السلاح يمثل خطرا كبيرا على الطيران المدني.

ومدت واشنطن وموسكو حركات تحرير كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق يقدمان لها يد العون خلال الحرب الباردة بهذا النوع من الصواريخ مثل الصاروخ الامريكي ستينغر والصاروخ السوفييتي سام 7.

ويعتقد ان عددا كبيرا من هذه الصواريخ لا يزال متداولا.

وقالت اولبرايت ان التصدير «المشروع» لمثل هذه الاسلحة التقليدية يدعم المصالح الامريكية والسياسة الخارجية لكن اذا وصلت هذه الاسلحة الى ايد غير امينة فيمكن ان تهدد تلك الصادرات شعبنا وتعزز قوة اعدائنا.

نيجيريا: المعارضة تدعو لتنظيم احتجاجات ضد الحاكم العسكري الجديد

■ لاغوس ـ رويترز: يتجه الجنرال عبد السلام ابو بكر الحاكم العسكري الجديد لنيجيريا الدخول في مواجهة فيما يبدو مع المعارضة التي دعت لتنظيم احتجاجات مناهضة له وهو لم يتسلم الحكم الا منذ يومين فقط.

وخيمت حالة من عدم الاستقرار السياسي على الدولة النيجيرية المنتجة للنفط في غرب افريقيا بعد ان استعد ابو بكر للسير على نهج الحاكم العسكري السابق ساني اباتشا الذي توفي بأزمة قلبية والمضي قدما في خطة لاعادة الديمقراطية الى البلاد تحوم حولها الشبهات.

ولم يبد الحاكم العسكري الجديد اي محاولة لتهدئة مخاوف المعارضة وتخفيف التوتر بل على العكس حذر الحاكم العسكري للاغوس المحتجين من تنظيم احتجاجات تتطلب تدخلا عنيفا، وطلب منهم بدلا من تنظيم للتظاهرات الحداد على اباتشا الذي توفي يوم الاثنين الماضي. وقال الحاكم العسكري للاغوس الكولونيل محمد مروة وهو مساعد مقرب من اباتشا في حديث تلفزيوني «ادعو المنظمات (المعارضة) لالغائها (الاحتجاجات) وتفادي اي موقف يحتم اللجوء الى القوة». وحتى الان حرصت الدول الغربية التي اعربت عن استيائها مرارا من فشل اباتشا في اقرار الديمقراطية على ان تمنح الحاكم العسكري الجديد فرصة. وكانت قد طالبت باقرار الديمقراطية في نيجيريا والافراج عن المعتقلين السياسيين واجراء انتخابات حرة.

وكان اباتشا قد اعد لانتخابات رئاسية في اول اب (اغسطس) يخوضها وحده. وعرض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مساعدة ابو بكر على اقرار الديمقراطية في البلاد.

لكن جماعات المعارضة المتمركزة في جنوب نيجيريا لا تصدق تعهدات العسكريين عن تسليم زمام البلاد بحلول اول اكتوبر تشرين الاول بعد ان تخلي حكام عسكريون سابقون عن تعهداتهم باقرار الديمقراطية.

ويواجه ابو بكر اول اختبار له اليوم الجمعة حيث ينظم نشطون احتجاجات في الشوارع في الذكرى الخامسة لانتخابات عام 1993 التي تسبب الغاؤها في تفجير الازمة السياسية التي تعيشها نيجيريا حاليا.

قبارصة يونانيون يتدربون على اطلاق صواريخ س ـ 300 في روسيا

■ موسكو ـ رويترز: نسبت وكالات الانباء الروسية الى اناتولي كورنوكوف قائد القوات الجوية الروسية قوله الاربعاء ان قبرص ستختبر اطلاق صاروخ اس 300 المضاد للطائرات الذي طلبته في جنوب روسيا في وقت لاحق هذا الشهر.

ونسبت وكالة انترفاكس الى كورنوكوف قوله «بحلول نهاية حزيران (يونيو) سيجري ممثلون عن الجيش القبرصي تجارب اطلاق على مدى الصاروخ بالقرب من منطقة استراخان».

وفي معرض مناقشته التجارب اوضح كورنوكوف ان نظام الدفاع الجوي لم يسلم لدولة القبارصة اليونانيين كما ورد في الصحف الروسية هذا الاسبوع.

واعلنت حكومة القبارصة اليونانيين العام الماضي عن خططها لاستقدام ونشر صواريخ روسية الصنع مما اثار معارضة تركيا فورا لهذه الخطط. ويرابط 30 الف جندي تركي في الثلث الشمالي من الجزيرة المقسمة الذي يخضع لسيطرة القبارصة الاتراك.

وتقول تركيا ان الصواريخ ستخل بالتوازن الاقليمي للقوى وهددت بتدميرها اذا نشرت. ولكن حكومة القبارصة اليونانيين التي تحظى باعتراف عالمي رفضت التراجع عن الاتفاق.

وتصر روسيا على ان الصواريخ دفاعية ولا تؤثر على الامن الاقليمي. وكان من المقرر ان تصل الشحنة الاصلية من الصواريخ في اب (اغسطس) او ايلول (سبتمبر).

ونسبت وكالة ايتار تاس الى كورنوكوف قوله انه ستتقرر وسيلة تسليم الصواريخ لقبرص في اب (اغسطس) او ايلول (سبتمبر). واضاف ان القوات الجوية ستساعد في ذلك اذا لزم الامر.

موسكو تسعى لبيع طائرات عسكرية قديمة

■ موسكو ـ رويترز: قال قائد القوات الجوية الاربعاء ان روسيا التي تبحث عن سبل لتعزيز ايرادات الميزانية تخطط لبيع نحو 600 طائرة عسكرية قديمة.

وقال اناتولي كورنوكوف ان الطائرات تم الاستغناء عنها بسبب اصلاحات في القوات الجوية تستهدف اجراء خفض كبير في الالة العسكرية الروسية الضخمة الموروثة من الاتحاد السوفييتي سابقا.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن كورنوكوف قوله «يوجد قدر كبير من المعدات التي يتم الاستغناء عنها ونحن مستعدون لبيع نحو 600 طائرة عليها طلب».

وقال ان مؤسستي تسويق الاسلحة روزفوروجينيا وبروماكسبورت ستنظمان المبيعات. ويمكن طرح طائرات عسكرية من طراز ميغ 27 وميغ 23 وسوخوي 22 بالاضافة الى طائرات التدريب من طراز الـ39 للبيع بالاضافة الى بعض طائرات النقل العسكرية التابعة للقوات الجوية.

ونقلت انترفاكس عن كورنوكوف قوله انه ربما تطرح للبيع ايضا نظم صواريخ من طراز اس/200 واس/125 المضادة للطائرات وللمعدات والادوات اللازمة لها.

وقال كورنوكوف ان اقتراحا بخفض الاسعار ارسل الى الحكومة منذ ان واجهت المؤسسات التي تتولى بيع هذه المعدات منافسة شديدة من جمهوريات سوفيتية سابقا ودول اخرى من اوروبا الشرقية.

واعلنت الحكومة عن مجموعة كاملة من الاجراءات لجمع الايرادات في الشهر الماضي في محاولة لسد ثغرة في الميزانية وتجنب ازمة اقتصادية سببها فقدان الثقة بين المستثمرين الاجانب.

الحزبان الشيوعيان الصيني والياباني يتفقان على تطبيع العلاقات

■ بكين ـ اف ب: افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الحزبين الصيني والياباني اتفقا امس الخميس في بكين على تطبيع علاقاتهما المنقطعة منذ «الثورة الثقافية» في الصين (1966 ـ 1976).

واوضحت الوكالة ان الاتفاق تم خلال لقاء بين هو جينتاو عضو رئاسة المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ووفد برئاسة نيشيغوشي هيكارو، رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني.

بكين تطالب واشنطن بالامتناع عن بيع انظمة صاروخية الى تايوان

■ واشنطن ـ ق ن ا: قال مسؤول امريكي رفيع ليل امس ان الصين حثت الولايات المتحدة على عدم بيع انظمة صاروخية مضادة للصواريخ الى تايوان.

ونسبت وكالة انباء كيودو الى المسؤول القول بان بكين طلبت ايضا من الولايات المتحدة عقد مشاورات مع الصين قبل بيع اسلحة الى تايوان.

واوضح المسؤول ان واشنطن رفضت هذه المطالب التي من شأنها ان تزعزع اساس السياسة الامنية الامريكية في شمال شرق اسيا.

كما ذكر ان الصين قالت بانه ينبغي على الولايات المتحدة الموافقة على هذه الطلبات مقابل قرار بكين العام الماضي بوقف شحن صواريخ كروز الى ايران.

وتجدر الاشارة الى ان الصين قدمت هذا التعهد خلال اجتماع عقد بين الرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ومن المقرر ان يزور كلينتون الصين اواخر الشهر الحالي.

وقال مسؤولون امريكيون ان شحنات الاسلحة الامريكية الى تايوان تهدف الى تعزيز الدفاع في حين ان مبيعات صواريخ كروز الصينية الى ايران يمكن ان تؤدي الى انتشار اسلحة الدمار الشامل.

واضاف المسؤولون ان واشنطن ابلغت بكين بان مسألة بيع الولايات المتحدة انظمة صاروخية الى تايوان تتوقف على كيفية تعامل الصين مع الصواريخ البالستية الموجهة الى تايوان. وتهدف الانظمة الصاروخية الى توفير دفاع ضد الصواريخ البالستية في مدى يصل الى ثلاثة الاف كيلومتر.

انان يوصي بانشاء بعثة مراقبين للامم المتحدة في سيراليون

■ الامم المتحدة ـ رويترز: اوصى الامين العام كوفي انان بانشاء بعثة مراقبين صغيرة للامم المتحدة في سيراليون حيث مازال المتمردون يسيطرون على اجزاء من البلاد. وكان الرئيس احمد تيجان كباح الذي اطيح به في انقلاب في مايو ايار عام 1997 قد عاد الى منصبه في مارس اذار بمساعدة قوة حفظ سلام تقودها نيجيريا من الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

غير ان فلول المجلس العسكري السابق ما زالت تقاوم في شرق البلاد وشمالها. وهم يهاجمون ايضا المدنيين ويرتكبون فظائع اذ يقطعون اوصال كثير من غير المقاتلين.

واقترح انان في تقرير مكتوب الى مجلس الامن ان تتألف بعثة مراقبي الامم المتحدة في سيراليون من 70 ضابطا وكذلك وحدة طبية من 15 شخصا وموظفين اداريين مدنيين.

هكذا من الاصل

بن لادن يكشف عن تهريب صواريخ استنغر الى داخل السعودية لاسقاط طائرات واشنطن تعد حيثيات الاتهام ضده لاعلان جائزة لمن يساعد باعتقاله وتسليمه

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

حذر المعارض السعودي البارز الشيخ اسامة بن لادن الولايات المتحدة مجدداً من مغبة الإبقاء على قواتها في السعودية مؤكداً أن الشباب المسلم سوف «يرسل جثث الجنود والمدنيين الأمريكيين في توابيت وأكفان»، مشيراً إلى أن ما جاء في الفتوى التي كان أصدرها واضح: الأمريكيون يجب أن يموتوا خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وقال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأمريكية «إي بي سي» ضمن تقرير بثته في نشرتها الإخبارية الرئيسية مساء الأربعاء واستكملته في برنامجها الليلي المعروف باسم «نايت لاين» «إننا لا نفرق بين أولئك الذين يرتدون الزي العسكري والمدنيين. إنهم كلهم أهداف لهذه الفتوى. وخاصة منذ أن دعا المسؤولون الأمريكيون بعد انفجار الخبر كافة المدنيين الأمريكيين الاتصال بقسم الأمن في السفارة (الأمريكية بالرياض) لتقديم المعلومات حول المسلمين والناشطين».

فتوى اسلامية

إن الفتوى تتناول كل من يشارك أو يساهم في قتل المسلمين، أو الذين يعتدون على الأماكن المقدسة أو أولئك الذين يساعدون اليهود في احتلال بلد إسلامي. مشيراً إلى أن الأمريكيين أصبحوا بعد الحرب العالمية الثانية أكثر عدوانية واضطهاداً، خاصة في العالم الإسلامي.

وقال «إن لكل فعل رد فعل مساويا له في المقدار. يجب علينا استخدام المعاقبة بالمثل لإبعاد شرهم عن المسلمين، وعن أطفال المسلمين وعن نسائهم. مضيفاً أن التاريخ الأمريكي لم يفرق بين المدنيين والعسكريين ولا حتى بين النساء والأطفال. إن الأمريكيين هم الذين استخدموا القنابل (الذرية) ضد نغازاكي، هل فرقت تلك القنابل بين الرضع وبين العسكريين؟

إن حالكم مع المسلمين في فلسطين تبعث على العار، مذبحة صبرا وشاتيلا تمت بتعاون بين الصهاينة والقوات المسيحية (في لبنان). البيوت هدمت على رؤوس الأطفال، كما أن شهادات عمال الإغاثة في العراق تظهر أن العقوبات التي يقودها الأمريكيون أسفرت عن مقتل أكثر من مليون طفل عراقي. إن كل هذا تم باسم المصالح الأمريكية. إننا نعتقد أن أكبر لصوص العالم والإرهابيين هم الأمريكيون».

وقال الشيخ بن لادن إن اجتماعاً عقد قبل بضعة أيام في باكستان حضره 150 من الدارسين والباحثين الإسلاميين ينتمون إلى عدد من البلدان الإسلامية، بغرض العمل نحو تحرير الأرض المقدسة وتنسيق الجهود بين الجماهير المسلمة. مشيراً إلى أن الاجتماع أسفر عن تشكيل «الجبهة الإسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين» وقال «نحن ومجموعات أخرى أعضاء في هذه الجبهة».

وقال مراسل الشبكة الأمريكية إن «المجتمعين أصدروا عدداً من الفتاوى، غير أن الفتوى التي أصدرها بن لادن كانت أكثرها مدعاة لاهتمام وقلق المطلين الأمنيين في الولايات المتحدة».

وقال المراسل إن بن لادن قد هدد من مقره في جبال أفغانستان بمهاجمة المدنيين الأمريكيين مثلما يهاجم الجنود الأمريكيين إذا دعت الضرورة. وأضاف المراسل في تقريره أن أتباع بن لادن مجهزون جيداً بأسلحة من بينها صواريخ أرض ـ جو، وأنهم سوف يقومون بالهجوم في غضون الأسابيع القليلة المقبلة. ويعتقد المراسل إن من بين المواعيد المحتملة للهجوم العشرين من يونيو (حزيران) الجاري الذي يصادف الذكرى السنوية لانفجار الخبر الذي أسفر عن مقتل 19 عسكرياً أمريكياً وجرح مئات آخرين.

وكشف بن لادن في المقابلة، النقاب عن أن الحكومة السعودية قد استولت في شهر رمضان الماضي على عدد من الصواريخ، والصواريخ المضادة للطائرات من طراز سام وستريننغر. وقال «إن ما استولت عليه الحكومة السعودية هو أقل بكثير مما لم تتمكن من الاستيلاء عليه» وتساءل بن لادن «هل يمكن للحكومة الأمريكية أن تفسر لشعبها عندما يطلق صاروخ سام ضد طائرة عسكرية لنقل الجنود تقل 250 جندياً؟ هل يمكن لهم تبرير موتهم؟».

مطاردة امريكية

وقد علق مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي صموئيل لويس على تصريحات بن لادن بالقول «أسامة بن لادن كفرد ربما يكون أخطر إرهابي في العالم ونحن بالتأكيد قد بحثنا ذلك مع (المسؤولين) السعوديين، الذين سيأخذون كافة الاحتياطات» مضيفاً بأن الشيخ بن لادن «أظهر مقدرة واستعداداً للقيام بالعمل». بينما قال المسؤول السابق في قسم مكافحة الإرهاب بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) فينس كانيسترارو أن بن لادن يمثل «مثالاً لكثير من المتحزبين الإسلاميين في العالم حالياً. وأعني أن قصته الشخصية مهمة بالنسبة لهم».

وقال بن لادن رداً على سؤال حول ما إذا يشعر بالقلق إزاء نية الحكومة الأمريكية وضع جائزة بملايين الدولارات ثمناً لرأسه، قال «إن ما يفكر به الأمريكيون أمر لا يهمنا. إن ما نهتم به هو مرضاة الله، إننا لا نهتم برأي الأمريكيين، أو حقيقة وضع أثمان لرؤوسنا. نحن كمسلمين نؤمن أن مصيرنا مقدر فإذا قرر العالم كله العمل معاً لقتلنا قبل أن يحين أجلنا فإننا لن نموت، كما أن حياتنا مقدرة. ومهما كان الضغط الأمريكي الذي يمارس على النظام في الرياض لتجميد ممتلكاتنا ولمنع الشعب من المساهمة لصالح هذه القضية العظيمة، فإننا نعتمد على الله». مشيراً إلى أن السنوات العشر الماضية قد أظهرت انحدار الحكومة الأمريكية وضعف الجندي الأمريكي المعد لشن حرب باردة لكنه غير مهيأ لخوض حرب طويلة. وقد ثبت ذلك في بيروت حين فر جنود المارينز بعد انفجارين، كما ثبت أنهم يستطيعون الهرب في أقل من 24 ساعة، وهذا تكرر أيضاً في الصومال. إننا مستعدون لكل المناسبات. إننا نعتمد على الله». مشيراً إلى أن ما حدث للقوات الأمريكية في الصومال قد بعث على نهضة الشباب إزاء الروح المعنوية المتدنية للجنود الأمريكيين «وجعلهم يدركون أكثر من ذي قبل بأن الجنود الأمريكيين نمور من ورق».

وأوضح بن لادن أن الرسالة التي يوجهها إلى الشعب الأمريكي هي «أنهم أعطوا القيادة إلى قيادة تخون مصالحهم، وهذا واضح جداً وخاصة في حكومة كلينتون. ونعتقد أن الحكومة الأمريكية عميلة تمثل إسرائيل في أمريكا». مشيراً إلى ان اليهود الأمريكيين هم أصحاب الكلمة النهائية في الهيئات الحكومية الأمريكية الرئيسية والحساسة مثل وزارة الدفاع والخارجية و(السي آي إيه) وغيرها. وهو ما دعا بن لادن إلى القول إنه يود أن يبلغ الأمريكيين كشعب «وأن نبلغ أمهات الجنود والأمهات الأمريكيات عموماً، إذا كن يقدرن حياة أبنائهن فعليهن إيجاد حكومة وطنية ترعى مصالحهم وليس مصالح اليهود».

رفض جماعي

وقال إن من سيطلب من القوات الأمريكية مغادرة السعودية ليس الحكومة السعودية ولكن هذه القوات ستغادر «عندما توضع جثث الجنود والمدنيين الأمريكيين في توابيت». مشيراً الى أن الجماهير المسلمة تتحرك نحو تحرير العالم الإسلامي. وقال إنه «بمشيئة الله فإن النصر التالي سيكون في الحجاز ونجد وأن السعودية سوف تجعل الأمريكيين ينسون رعب فيتنام وبيروت».

وقد رفض بن لادن الإجابة مباشرة عما إذا كانت له علاقة بانفجار الرياض الذي وقع في مكاتب بعثة التدريب الأمريكية في الحرس الوطني السعودي في نوفمبر 1995 وغيره، لكنه أشاد بمن قام بذلك قائلاً «إننا ننظر إلى هؤلاء الشباب كأبطال عظام وشهداء، اتبعوا خطوات الرسول (ص). لقد دعونا وهم لبوا الدعوة».

وذكرت شبكة «إي بي سي» أن الحكومة الأمريكية ستواصل جهودها للقبض على بن لادن. وكانت قد فشلت من خلال حكومة طالبان في كابول التي أكدت على حمايتها له في أراضيها. وقالت الشبكة الأمريكية إن الحكومة الأمريكية تسعى الآن إلى توفير أدلة ثابتة توفر أرضية للمطالبة العلنية بالقبض على بن لادن، حيث أن مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (إف بي آي) يعمل على مساومة المعتقل ولي خان أمين شاه الذي كان أدين مع رمزي يوسف بتهمة الإعداد لتفجير طائرة أمريكية فوق المحيط الهادئ. وتضيف شبكة «إي بي سي» إن لجنة قضائية في نيويورك تعقد جلسات لهذا الغرض، وأن ولي خان هو العنصر الرئيسي فيها، حيث تقول الشبكة إنه أبلغ الـ(إف بي آي) أنه كان أحد المنظمين الأساسيين للعمليات التي يديرها بن لادن «بما فيها مؤامرة لقتل الرئيس كلينتون والبابا يوحنا الثاني خلال زيارته إلى (العاصمة الفلبينية) مانيلا».

وقد علق الشيخ بن لادن على ذلك بالقول إنه لا يعلم بوجود مثل هذه المؤامرة «لكنها غير مفاجئة» وعزا رأيه إلى أنه سبق أن قال إن أي فعل له رد فعل مساو. وأضاف متسائلاً «ما الذي يتوقعه كلينتون من أولئك الذين قتلهم وهاجم أطفالهم وأمهاتهم. إن هذا أمر غير مفاجئ» وقد أشاد بن لادن بولي خان وقال بأنه «شاب مسلم وكان يلقب في أفغانستان بالأسد .. إنه من خيرة الشباب. لقد كنا أصدقاء جيدين. لقد قاتلنا معاً في نفس الخندق ضد الروس».



بن لادن

العراق يتهم بتلر بتجاوز صلاحياته بزيارته للكويت ومساعدوه يتوقعون «مرونة» في مباحثاته ببغداد

بغداد ـ من فاروق شكري:

وصل رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (يونسكوم) ريتشارد بتلر امس الخميس الى بغداد حاملا لائحة مفصلة بما يتعين على العراق القيام به لانهاء نزع اسلحته المحظورة.

ويرافق بتلر فريق من 18 خبيرا في التسلح الكيميائي والبيولوجي والباليستي. وسيخصص الفريق يومي الخميس والجمعة لعقد اجتماعات داخلية للجنة في بغداد على ان يبدأ السبت مناقشاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وفي تصريح لوكالة الانباء العراقية لدى وصوله اعرب بتلر عن الامل في ان «تكون المباحثات (مع القيادة) العراقي) جيدة».

وانتقدت صحيفة «الثورة» التي علقت وحدها بين الصحف العراقية على الزيارة، الدبلوماسي الاسترالي متساءلة ان لم يكن «مكلفا من جهات اخرى غير مجلس الامن بمهمات اخرى» في اشارة الى الولايات المتحدة.

ورأت أن اعلان بتلر انه سيقوم بزيارة الى الكويت بعد العراق «يلقي ظلالا من الشك حول المهمة الحقيقية التي كلفه بها مجلس الامن»، معتبرة ان هذه الزيارة «لاطلاع الكويتيين على نتائج محادثاته في بغداد حول نزع الاسلحة العراقية (..) تجاوز لصلاحيته مرة اخرى».

وبعد زيارته الى الكويت ينتظر ان يطلع بتلر مجلس الامن الدولي على نتائج مهمته قبل ان يبحث الاعضاء الـ 15 في 25 حزيران (يونيو) في نظام العقوبات المفروضة منذ ثماني سنوات على العراق.

وقام بتلر وخبراء اليونسكوم طوال يومين الاسبوع الماضي بعرض تفصيلي لما تنتظره اللجنة من العراق في مجال نزع هذه الاسلحة تمهيدا لرفع الحظر عنه.

واستنادا الى اليونسكوم فان ملف الاسلحة البيولوجية هو الاكثر تأخيرا لان العراقيين لم يسلموها اي وثيقة جديدة في هذا الشأن منذ 18 شهرا.

ورفض وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الوثيقة التي يحملها بتلر. وكان المسؤول العراقي امضى اخيرا عشرة ايام في نيويورك في اطار حملة من اجل رفع الحظر المفروض على بلاده.

واعتبر ان هذه الوثيقة التي تتألف من ثلاث صفحات تستند الى «افتراضات وشكوك وليس الى وقائع وارقام».

ورد بتلر في مقابلة نشرتها الاثنين صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية واصفا موقف بغداد من مسألة نزع السلاح بانه «غير مقبول» كما دان اسلوب «المواربة» الذي يعتمده القادة العراقيون وان كان اعتبر انه من الممكن تحقيق تقدم خلال زيارته الى بغداد.

وتؤكد بغداد انها لم تعد تملك اسلحة محظورة وتطالب برفع الحظر.

ولا يمكن رفع هذه العقوبات ما لم تشهد اللجنة الخاصة بان هذا البلد تخلى عن كل اسلحة الدمار الشامل التي يملكها.

وقال احد مستشاري رئيس اللجنة الخاصة لوكالة فرانس برس في المنامة الثلاثاء «ان بتلر سيعتمد نهجا مرنا في محادثاته مع القيادة العراقية».

وتترافق زيارة الدبلوماسي العراقي مع مهمة يقوم بها فريق من الخبراء في الاسلحة البالستية يحاول منذ 18 ايار (مايو) الماضي العثور على عبوات للصواريخ يفترض ان تكون بغداد دمرتها. ويتألف الفريق من 27 خبيرا ويعمل في موقع يبعد ثلاثين كيلومترا الى الشمال من بغداد. وينتظر ان ينهي مهمته في 18 حزيران (يونيو) الجاري.

وتريد «يونسكوم» التحقق من الاسلحة الكيميائية التي اكدت بغداد انها دمرت خلال حرب الخليج ومن المعدات المستخدمة في صنع هذه الاسلحة التي حصل عليها العراق.

مؤتمر مسيحي يدعو الى رفع «الحصار فورا» عن العراق

■ بغداد ـ اف ب: دعا مؤتمر مسيحي عقد في بغداد المجتمع الدولي الى التحرك «لفك الحصار فورا» عن العراق.

وجاء في بيان صدر في ختام اعمال مؤتمر مسيحي نظمته الكنيسة الكلدانية (كاثوليك العراق) «تناشد اصحاب الارادة الصالحة في الامم المتحدة والدول والمنظمات الدولية لفك الحصار فورا عن العراق لانه يهدد السلام ولا يبني العدل».

واضاف البيان «نتوجه الى الضمير العلني، الى ضمير كل انسان، مهما كانت انتماءاته، قائلين: كفى، كفى، كفى. الحصار المفروض على العراق منذ ثمانية اعوام ودون وجه حق. كفى لحصار يتنافى مع شريعة الله الداعية الى الرحمة وشريعة حقوق الانسان».

وشارك في مؤتمر «الكنيسة في خدمة السلام والانسانية» الذي بدأ اعماله الاثنين اكثر من 150 رجل دين من جميع انحاء العالم ومن بينهم الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاراي.

وقال المشاركون: «كشهود عيان نقول ان نتائج الحصار هي ابادة جماعية لشعب برمته» وطالبوا «بفصل الشق السياسي عن الشق الاقتصادي الذي يعاني منه شعب العراق كله».



بتلر لدى وصوله الى بغداد امس (رويترز)

رئيس بلدية طهران يقسم انه «لم يسرق ريالا واحدا» ويستشهد باقوال للامام الخميني

طهران ـ من كيانوش دوراني:

اقسم رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي انه لم «يسرق ريالا واحدا» من خزينة البلدية في اطار الجلسة الثانية من محاكمته بتهمة الفساد امس الخميس حيث حصل على دعم ضمني من الحكومة استرعى الانتباه.

واقسم كرباستشي الذي اعتمد تكتيكا هجوميا، ويده على قلبه انه ليس «سارقا ولم يختلس ولو ريالا واحدا (العملة الايرانية) من الاموال العامة».

وتابع يقول «جل ما فعلت اني حولت مدينة كانت تحتضر الى مدينة حديثة يمكن العيش فيها مع طرقات سريعة تمتد على مئات الكيلومترات وواحات خضراء ومراكز ثقافية».

واكد انه يتقاضى مليوني ريال شهريا اي 650 دولارا استنادا الى سعر الصرف الرسمي.

وحضر جلسة امس في المقاعد المخصصة للحضور وزير الثقافة والناطق باسم الحكومة عطاء الله مهاجراني وهو شأنه في ذلك شأن كرباستشي من الشخصيات البارزة في التيار الاصلاحي داخل النظام ومقرب من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

ولم يدل الوزير باي تعليق مؤكدا انه اتى «بصفة شخصية» مع ان حضوره يعكس بشكل رمزي دعم التيار المعتدل في الائتلاف الحكومي لكرباستشي.

وتعقد الجلسة التالية للمحاكمة التي بدأت الاحد الماضي، الثلاثاء المقبل.

ونفى رئيس بلدية طهران مجددا امس تهم الفساد الموجهة اليه واتهم القضاء الذي يسيطر عليه المحافظون، بانه يريد محاكمته سياسية.

وبدا كرباستشي مرتاحا واستخدم اسلوب السخرية منتقدا الطابع الاعتباطي للقضاء مثيرا ضحك الحضور عبر استشهاده بمثل فارسي يقول «ارتكب شخص جرما في بلخ (تقع حاليا في افغانستان) فقطع رأس شخص اخر في طهران» في اشارة الى وضعه الخاص.

لكنه انتقل الى الجدية مستشهدا بمقطع من كتاب لاية الله الخميني يطلب فيه مرشد الثورة الاسلامية من «القضاء ان يكون عادلا لان اي خطأ قضائي سيضر بالجمهورية وبالاسلام كله».

ورد عليه رئيس المحكمة حجة الاسلام محسني بقوله «يجب عدم الاكتفاء بالاستشهاد بمقاطع الخميني التي تخدم مصالحك. فقد قال ايضا اشياء كثيرة عن اختلاس الاموال العامة».

لكن عدم الارتياح بدا واضحا على كرباستشي في نهاية الجلسة في مواجهة القاضي المدقق جدا الذي كان يعود بانتظام الى نقاط الضعف في الدفاع.

واثار القاضي مجددا قضية حساب مصرفي مواز للبلدية قد تكون مرت فيه اموال موجهة لتمويل نشاطات سياسية لاشخاص مقربين من التيار المعتدل. وتبدو هذه القضية اكثر المسائل احراجا لرئيس بلدية طهران.

واكد كرباستشي ان «لا رابط بتاتا بين التهم الموجهة اليه والشخصيات المعتدلة. واعتبر كرباستشي ان «المحكمة لا يحق لها اتهام موظف اداري بامور تدخل في اطار صلاحياته».

ومضى يقول ان استخدام بعض الحسابات المصرفية او بعض المبالغ من المال تم باذن خصوصا من شخصيات في الحكومة السابقة التي كان يسيطر عليها المحافظون مثل وزير الداخلية علي بشارالي.

وفرقت قوات الشرطة التي انتشرت باعداد كبيرة في محيط مجمع الامام الخميني القضائي في وسط العاصمة، مئات من مؤيدي رئيس بلدية طهران او معارضيه اضافة الى عدد من المارة كانوا يحاولون التجمع عند مدخل المحكمة.

كرباستشي

الامم المتحدة تقول ان نقاء مياه الشرب بالعراق في تحسن

بغداد ـ من دومينيك ايفانز:

قال متحدث باسم الامم المتحدة ان معدات تنقية المياه التي اشتراها العراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء اسهمت في تحسين نوعية المياه في العراق ولكن لا يزال يتعين ايقاف التدهور في شبكة مياه الشرب. وقال المتحدث اريك فولت ان نسبة نقاء الماء تحسنت بفضل استخدام مواد تنقية تم شراؤها في اطار الاتفاق مع الامم المتحدة الذي يسمح للعراق ببيع النفط من اجل شراء احتياجاته الانسانية واصلاح مرافقه التي تدهورت بشدة بعد ثمانية اعوام من العقوبات.

وقال انه من بين 280 عينة مياه اخذت في بغداد هذا الاسبوع لم يعثر على اي تلوث في مقابل نسبة تلوث ثمانية في المئة قبل خمسة اشهر.

وابلغ فولت الصحفيين ان التلوث في محافظة واسط الاشد تضررا الى الجنوب الشرقي من بغداد انخفض الى 20 في المئة في نيسان (ابريل) من 28 في المئة في اذار (مارس). وقال انه تم التعجيل بشراء معدات تنقية للمياه ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء، وان هناك زيادة في انتاج محطات المعالجة التي تم تركيب مضخات جديدة بها. لكن زيارة اخيرة قام بها منسق الامم المتحدة دنيس هاليداي الى مدينة البصرة اظهرت وجود حاجة ملحة الى تحسين الاوضاع في جنوب العراق.

معهد ابحاث عسكري يتوقع نشوب حرب بسبب الازمة في العراق والتوتر النووي في اسيا

استكهولم ـ من بليندا غولدسميث:

قال معهد ابحاث عسكرية سويدي ان التوترات المتزايدة بين الهند وباكستان واحتمال وقوع ازمة جديدة في العراق قد تقرب العالم من حرب كبيرة اخرى.

وقال معهد استكهولم الدولي لابحاث السلام عند طرح كتابه السنوي لعام 1998 ان نشوب حرب نووية بين الهند وباكستان الجارين في جنوب اسيا اصبح محتملا في اعقاب العرض المذهل للقوة النووية الشهر الماضي الذي قويل بوابل من الادانة الدولية.

وقال بيتر جونز الباحث في المعهد «انتشار اسلحة الدمار الشامل لم يتراجع والمعاهدات والاتفاقيات المختلفة لمنع زيادتها يجب مراجعتها لتصبح مواتية لعالم ما بعد الحرب الباردة».

وقال ايريك ارنيت الباحث في المعهد في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء «الحرب مازالت ممكنة» مع استمرار موقف التحدي من جانب حكومتي الهند وباكستان.

ومع استمرار الصراع بشان كشمير اجرت الهند الشهر الماضي سلسلة من خمس تجارب نووية تحت الارض وحذت حذوها باكستان بعد ذلك بحوالي اسبوعين.

وقال ارنيت انه من الصعب تحديد قدراتهما النووية على وجه الدقة لكنه قدر ان الهند لديها على الارجح مواد كافية لما بين 20 و30 رأس حربية نووية وان باكستان لديها ما يكفي لما بين عشر رؤوس الى 20.

وقال ادم روتفيلد مدير المعهد ان التجارب النووية اظهرت ان الوضع اسوأ كثيرا مما يدرك الناس.

وقال «يبدو ان منع الانتشار النووي قد تقوض. فالاسلحة النووية لا ينظر اليها على انها رادع ولكن على انه من المحتمل استخدامها».

وفي العراق فان الوضع من المتوقع ان يتدهور لان اللجنة الخاصة للامم المتحدة اتمت تفتيشها لكل المواقع الرئاسية وتريد الانتقال الى مناطق اخرى.

وكانت الامم المتحدة قالت ان العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990 لا يمكن ان ترفع حتى تدمر بغداد اسلحتها للدمار الشامل.

وقال جونز الباحث في المعهد «لا تبدو اي علامة على وفاء صدام حسين بالالتزامات التي تعهد بها».

وقال جونز ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تستعد لاغلاق الملف النووي وانه تحقق تقدم في مجال الاسلحة الكيماوية وانه بالنسبة الى الصواريخ فان هناك على الارجح بضعة صواريخ «في طابق تحت الارض في مكان ما».

واستدرك جونز بقوله «ولكن في الحقيقة فان البرنامج البيولوجي هو الذي خرج الى النور الان».

واضاف قوله «اعتقد اننا سنرى موقف اوائل هذا العام حينما تشكل الولايات المتحدة تحالفا لتهديد صدام. العراق يشير الى انه سيبقى متشددا كما كان في الماضي».

واظهر المسح السنوي للمعهد ان عدد الصراعات المسلحة الكبرى في العالم هبط الى 25 عام 1997 من 27 العام السابق لكنها جميعا كانت داخل الدول ما عدا النزاع بين الهند وباكستان.

مهما يكن من شيء فان باحثي المعهد رفضوا ان يقولوا هل تصاعد التوترات هذا العام سيقطع الاتجاه النزولي للصرعات في الثماني سنوات الماضية.

وقال جونز لرويترز «شكل عالم ما بعد الحرب الباردة بدأ يفرض نفسه وسيكون مكانا غير مريح في جوانب كثيرة».

نواب ايرانيون يطلبون عزل وزير الداخلية

■ طهران ـ رويترز: تعرض وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري لانتقادات جديدة الاربعاء اذ طالب 31 نائبا في البرلمان بعزله.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان النواب بعثوا برسالة الى رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري يطالبون فيها بتوجيه اللوم الى وزير الداخلية على الاخلال بمهام وظيفته.

وقالت الرسالة التي تليت في ختام الجلسة الصباحية للبرلمان «استمرار خدمة نوري في منصب وزير الداخلية يتعارض مع الامن والاستقرار في البلاد».

ويجب ان يناقش البرلمان المؤلف من 270 عضوا اقتراح اتهام الوزير قبل اتخاذ اي خطوات اخرى في هذا الشأن. وللبرلمان سلطة اجبار وزير على الاستقالة اذا فشل في اجتياز اقتراع على حجب الثقة عنه. وكان نوري اغضب المحافظين بمنحه اذنا لجماعات طلابية ومنظمات اخرى للقيام بمظاهرات معادية للمحافظين في انحاء ايران. وتحولت بعض هذه المظاهرات الى اعمال عنف حينما حاول المتشددون تفريقها.

وقالت الوكالة الايرانية ان الرئيس محمد خاتمي دافع عن الوزير واصفا اياه بانه «شخصية بارزة من شخصيات الثورة». واستدعى خاتمي مجلس وزرائه لمناقشة امكان اتهام الوزير بالاخلال بمهام وظيفته.

ونقلت الوكالة عن خاتمي قوله ان نوري اضطلع «بالمسؤولية الثقيلة لوزارة الداخلية والحمد لله كان ناجحا في هذا المنصب».

وقال خاتمي انه يختلف مع النواب الذين يطلبون توجيه اتهام الى الوزير لكنه واثق ان هذه العملية سوف تفيد ايران بخلق مزيد من الشفافية داخل الحكومة.

وزيرا خارجية ايران والمانيا لم يبحثا قضية هوفر

■ الامم المتحدة ـ رويترز: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الخميس عن مصدر دبلوماسي نفيه تقريرا افاد ان المانيا وايران بحثتا قضية رجل الاعمال الالماني هيلموت هوفر الذي حكم عليه بالاعدام في طهران لادانته بالزنا.

وقالت الوكالة «نفى مصدر دبلوماسي في نيويورك امس الخميس تقرير وكالة رويترز بان قضية رجل اعمال الماني محتجز حاليا في ايران قد اثيرت في اجتماع ضم وزيري خارجية ايران والمانيا في نيويورك الاربعاء». وتابعت «قال المصدر انه لم يتم التطرق اطلاقا الى قضية هوفر في الاجتماع بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره الالماني كلاوس كينكل».

وفي وقت سابق نقلت رويترز عن مصادر دبلوماسية القول ان خرازي وكينكل بحثا القضية التي تعد من النقاط الرئيسية التي تثير توترا في العلاقات بين المانيا والجمهورية الاسلامية.

وجاء في تقرير رويترز ان بيانا مشتركا من البلدين لم يحدد ان كان مصير رجل الاعمال هوفر وهو من هامبورج كان ضمن الموضوعات التي نوقشت. الا ان رويترز نقلت عن دبلوماسيين تصريحهم ان الخلاف بشأن هوفر اثير في الاجتماع.

وسبق ان اوضحت المانيا ان علاقاتها بطهران قد تتضرر بشدة اذا نفذ حكم الاعدام في هوفر.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصدرها الدبلوماسي قوله «قضية هوفر تسير في مسارها الخاص وفق النظام القضائي الايراني».

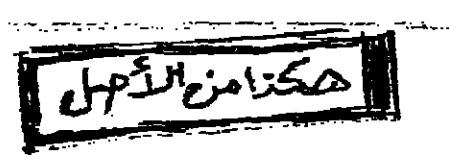
واضافت الوكالة «اضاف (اي الدبلوماسي) ان قضية هوفر قضائية الطابع وان النجاح لن يحالف دوائر معينة تسعى لاضفاء الطابع السياسي عليها».

وكينكل وخرازي موجودان حاليا في نيويورك للمشاركة في مؤتمر خاص للامم المتحدة عن مشكلة المخدرات.

وجاء في البيان المشترك ان الوزيرين «ناقشا على وجه الخصوص المسائل الثنائية واتفقا على ان الجانبين يريدان تعزيز العلاقات بين البلدين».

وادان القضاء الايراني هوفر وهو اعزب بالزنا مع امرأة مسلمة غير متزوجة هي الاخرى. وعوقبت الايرانية بالجلد 99 جلدة.

ووفق القانون الايراني فان غير المسلم الذي يزني بمسلمة قد يواجه حكما بالاعدام.



اثيوبيا تتهم اريتريا بفتح جبهة قتال جديدة قرب ميناء عصب

اديس ابابا ـ

من تسجاي تاديسي:

اعلنت اثيوبيا امس الخميس ان اريتريا شنت هجوما جديدا على الطرف الشرقي للحدود بين البلدين قرب ميناء عصب المطل على البحر الاحمر.

وقالت سيلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية لرويترز ان القوات الاريترية هاجمت مواقع اثيوبية في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس وانه لم تتوافر بعد تفاصيل اخرى.

ولم يرد اي تأكيد من اريتريا بشأن القتال في ميناء عصب ولكن ان صحت هذه الانباء فانها تشير الى تطور رئيسي في الصراع الحدودي الذي تفجر في السادس من الشهر الجاري بين البلدين.

وقبل اندلاع هذه المعارك كانت اثيوبيا تستخدم ميناء عصب في الكثير من عمليات التصدير والاستيراد.

وتقع حدود اثيوبيا على بعد نحو 70 كيلومترا من البحر وفقدت منذ استقلال اريتريا عنها عام 1993 مدخلها الى البحر الاحمر. ويوجد في عصب مستودع للنفط ومحطة لتكرير النفط لكن دبلوماسيين ذكروا انها اغلقت منذ بضعة اشهر.

وقالت تاديسي ان القتال لستمر امس حول بلدتي بادمي وشيرارو على الحدود الغربية التي تفصل بين الجارتين اثيوبيا واريتريا في القرن الافريقي.

واعلنت اثيوبيا امس الاربعاء انها كبدت القوات الاريترية المهاجمة خسائر كبيرة في المنطقة التي يدور حولها الصراع كما اعلنت اريتريا عن حدوث معارك.

وقالت تاديسي «قطاع كبير من القوات الاريترية التي شنت هجوما على موقع اثيوبي في جبهة بادمي قد دمر».

وتعرف المنطقة باسم بادمي او بادامي وهي منطقة صخرية تقدر مساحتها بنحو 400 كيلومتر مربع مثلثة الشكل تتنازعها الدولتان على الحدود الغربية. ويدور النزاع ايضا حول بعض المناطق في عصب.

ولم يعلن اي جانب حجم الخسائر في الارواح الناجمة عن قتال دائر منذ خمسة اسابيع.

ووقع الاشتباك الاول في السادس من مايو ايار وتنامي خطر اندلاع معركة شاملة في اعقاب غارات جوية استمرت يومي الخامس والسادس من يونيو حزيران وبعد معارك برية جرت الاسبوع الحالي.

وشهدت المنطقة التي تربط بين زلامبيسا والطريق الرئيسي المؤدي الى عاصمتي الدولتين يوم الثلاثاء معارك عنيفة. وتقع العاصمة الاثيوبية اديس ابابا على بعد 550 كيلومترا الى الجنوب بينما تقع اسمرة عاصمة اريتريا على بعد مئة كيلومتر شمالا.

وفشلت حتى الان جهود دبلوماسية لحل الصراع سلميا.

وطلب الرئيس الاريتري اسياس افورقي من مصر الاربعاء التوسط في الصراع في رسالة سلمها مبعوثون الى الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة.

وقالت اثيوبيا انها لم تعلم ان اريتريا طلبت وساطة مصر.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية «نرحب بمحاولة الاصدقاء حل هذا (الصراع). لكن موقف اثيوبيا هو ان تعدد الوساطات لن يفيد».

واضافت قولها ان اثيوبيا ترى ان خطة السلام التي ترعاها الولايات المتحدة وروانذا هي اساس طيب للوساطة.

وتدعو الخطة من بين توصيات اخرى الى انسحاب القوات الاريترية الى مواقع ما قبل السادس من مايو ايار بما يوحي بان اريتريا هي البادئة بالهجوم.

ووافقت منظمة الوحدة الافريقية التي انهت مؤتمر قمة في بوركينا فاسو الاربعاء من حيث المبدأ على ارسال مهمة سلام خاصة الى الدولتين. كما صدقت القمة الافريقية ايضا على التوصيات الامريكية الرواندية والتي قبلتها اثيوبيا من حيث المبدأ الاسبوع الماضي قبل تصاعد القتال.

وقال دبلوماسيون انه سيتضح فيما بعد ما اذا كانت اثيوبيا ستقبل بتدخل قوي من جانب مصر في جهود الوساطة.

وتوجد خلافات بين مصر واثيوبيا حول الصومال ومياه النيل.

اثيوبي يشاهد القافلة العسكرية المتجهة الى جبهة القتال (رويترز)

وزير الداخلية السعودي يتوقع حلا للنزاع الحدودي مع اليمن

■ صنعاء ـ رويترز: قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في تصريحات نشرت امس الخميس انه يتوقع حل نزاع حدودي مع اليمن في وقت قريب.

وقال الامير نايف لصحيفة (26 سبتمبر) الاسبوعية الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية انه يعلم نظرا لمعرفته الوثيقة بملف قضية الحدود ان الامور وصلت الى مرحلة متقدمة للغاية وتوقع ان يتم التوصل الى اتفاق قريبا.

واعرب الامير نايف عن ثقته بحل هذه القضية بما فيه «خير الشعبين الشقيقين».

وتكررت الاشتباكات بين المملكة العربية السعودية الغنية بالنفط واليمن في منطقة حدودية يحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز قبل توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين عام 1995.

واجرت الدولتان منذ ذلك الوقت سلسلة من المحادثات لحسم النزاع الذي يرجع الى الثلاثينات لكن التقدم بدا بطيئا.

وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح منذ عام انه من المنتظر حل النزاع في غضون بضعة ايام او اسابيع.

وتحسنت العلاقات بين اليمن والسعودية خلال السنوات القليلة الماضية بعد فترات من التوتر.

واغضب اليمن جيرانه في الخليج حين بدا مؤيدا للعراق خلال ازمة الخليج التي تفجرت باحتلال العراق للكويت عام 1990. واعرب الامير نايف عن ثقته بتحسن العلاقات بين البلدين «للافضل».

وصرح بانه لا توجد اي مشكلة بين السعودية والنظام السياسي اليمني وان اعرب عن امله في ان ينجح اليمن في منع وقوع اي اضطرابات في البلاد.

واضاف قوله ان «الاشقاء» في اليمن من حقهم اختيار توجههم السياسي والزعامة التي يريدونها. وقال ان المملكة تحترم ذلك وانها لا تشعر باي قلق في هذا الصدد.

ومضى الامير نايف قائلا ان طبيعة الزعامة في اي دولة لا تؤثر على السعودية لكن ما يؤثر عليها هو وجود مشاكل او اضطرابات لان امن شبه الجزيرة متكامل وكل دولة تتأثر بالاخرى.

وشكك وزير الداخلية السعودي في تقارير صحفية تحدثت عن اشتباكات حدودية بين السعودية واليمن وعن تعبئة عسكرية. وقالت صحيفة يمنية معارضة يوم الثلاثاء ان المملكة احتلت جزيرة يمنية في البحر الاحمر ورفضت الانسحاب منها.

وقالت صحيفة الوحدوي الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الناصري المعارض ان لجنة عسكرية سعودية يمنية مشتركة اختتمت يوم الاثنين اجتماعات استمرت ثلاثة ايام في صنعاء بحثت الاحتلال السعودي للجزيرة. ورفض مسؤولون يمنيون تأكيد او نفي تقرير صحيفة الوحدوي.

وقال الامير نايف ان هناك اوقاتا يحدث فيها سوء تفاهم لكن ما تردده الصحافة اليمنية وصحف اخرى عن التعبئة العسكرية او حدوث اشتباكات مبالغة.

وصرح بان هناك لجانا تتعامل على الفور مع اي خطأ او شيء كهذا في حالة حدوثه وذكر ان هناك لجانا مشتركة تتعامل مع قضية الحدود ومن ثم ليس هناك ما يبرر حدوث مثل هذه الامور، واعرب عن امله في وضع حد لذلك.

وتشكلت لجنة عسكرية مشتركة تجتمع بانتظام عام 1995 لبحث الوجود العسكري للدولتين على الحدود المشتركة.

انباء عن احتمال قيام امير الكويت بحل البرلمان

■ الكويت ـ اف ب: تحدثت الصحافة المحلية عن احتمال قيام امير الكويت جابر الاحمد الصباح باعلان حل البرلمان الذي اتهمه خلال اجتماع حكومي السبت الماضي «بعرقلة» عمل الحكومة.

وقالت صحيفة «عرب تايمز» ان حل مجلس الامة يبدو واردا بعد فشل كل الجهود الرامية لحل الازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

ووصفت الصحيفة اجتماع السبت المقبل بانه «حاسم» واشارت الى انه من المتوقع ان يعلن فيه عن حل البرلمان.

واضافت ان رئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله السالم الصباح استقبل في ديوانه صباح الاربعاء نائب رئيس مجلس الامة طلال العيار الذي نقل اليه فحوى الاجتماع النيابي لكن لم يتمكنا من التوصل الى حل للازمة.

وصرح العيار الى الصحافة عقب الاجتماع ان «القضية برمتها بين يدي الامير».

واضاف انه سيشارك في اجتماع السبت المقبل الذي سيرئسه الامير واعرب عن امله في «التوصل خلاله الى حل».

ومن جهتها كتبت صحيفة «القبس» ان «الاتصالات السياسية التي جرت يوم امس لم تسفر عن اي تقدم معلن لحلحلة الازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية» وقد شددت الحكومة على ضرورة توقف النواب عن استجواب الوزراء خلال الولاية التشريعية الحالية.

واخذت الازمة بين السلطة التشريعية والتنفيذية منعرجا جديدا الاسبوع الماضي عندما تقدم نائب اسلامي بطلب استجواب لوزير الداخلية محمد خالد الصباح واتهمه بـ«الاخلال بواجبات منصبه».

وفي طلبه اتهم النائب الوزير بانه «اخل اخلالا جسيما بواجبات منصبه ولم يقم بما تفرضه عليه مسؤوليات هذا المنصب على الرغم من مرور مدة كافية على توليه مهام هذا المنصب» في 1996.

وكانت المرة الاولى التي يطلب فيها نائب استجواب وزير للداخلية منذ استقلال الكويت في 1961 والمرة الثانية التي يطلب من احد افراد عائلة الصباح الحاكمة في الكويت الاجابة على اسئلة نواب. وكانت الحكومة قد قدمت في اذار (مارس) الماضي استقالتها تفاديا لتصويت على حجب الثقة في البرلمان عن وزير الاعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح بمبادرة من النواب الاسلاميين.

وزراء أتراك يعرقلون تمرير قانون مناهض للاسلاميين

■ انقرة ـ رويترز: قالت وكالة انباء الاناضول ان وزراء اتراك اعاقوا امس الخميس تمرير مشروع قانون مناهض للاسلاميين تدعمه المؤسسة العسكرية بتغيبهم عن اللجنة الدستورية بالبرلمان المسؤولة عن صياغة المشروع.

وتأجل اجتماع اللجنة بعد تغيب جميع الوزراء عن الحضور في الاسبوع الثالث من المناقشات على مشروع القانون الذي تم ادراجه على جدول الاعمال بضغط من المؤسسة العسكرية العلمانية. واوضحت مصادر برلمانية وجود معارضة للمشروع في حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ والذي يحرص على عدم اغضاب الناخبين المتدينين قبل الانتخابات العامة المزمعة العام المقبل. ويقضي مشروع القانون المقترح بتشديد القيود الحكومية على الزي والتعليم والاحتجاجات ذات الطابع الاسلامي وايضا فصل موظفي الخدمات المدنية اذا كان لهم دور في اي انشطة ذات صبغة اسلامية.

وقال يلماظ في وقت سابق هذا الاسبوع انه سيلتزم بوعده بالتنحي عن السلطة في نهاية العام الجاري قبيل الانتخابات المزمع عقدها اوائل عام 1999.

وابرم يلماظ اتفاقا انتخابيا مع حزب يساري الاسبوع الماضي بغية ضمان الحصول على تأييده لمشاريع القوانين المطروحة حاليا على البرلمان.

وانتقدت المؤسسة العسكرية القوية التي ترى في نفسها الحارس على النظام العلماني التركي يلماظ في اذار (مارس) الماضي بدعوى انه لا يبذل جهدا كافيا لمناهضة الانشطة الاسلامية.

الجيش الشعبي لتحرير السودان ينفي قتل موظفين ويعلن سيطرته على مدينة مابان

■ نيروبي ـ اف ب: نفى الجيش الشعبي لتحرير السودان نفيا قاطعا امس ان يكون قتل موظفين تابعين لمنظمتين انسانيتين في جبال النوبة بجنوب السودان كما اعلن انه سيطر امس على مدينة مابان في ولاية صعيد النيل بجنوب السودان.

وكانت وزارة التخطيط الاجتماعي السودانية قد اعلنت الاربعاء ان متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان قتلوا ثلاثة موظفين سودانيين يعملون مع منظمتين انسانيتين (برنامج الغذاء العالمي والهلال الاحمر السوداني) وجرحوا اربعة اخرين خلال هجوم شنوه في منطقة كادوقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان.

واعلن المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون لوك جوك في بيان نشر امس في نيروبي ان قوات المتمردين في جبال النوبة ليست على علم بهذا الهجوم.

واضاف ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان لا يستهدف المدنيين» متهما الخرطوم بـ«اثارة هذا الحادث كي يكون ذريعة لمنع وصول المساعدات الانسانية الى هذه المنطقة».

ومن جهة اخرى، جاء في بيان اخر للجيش الشعبي لتحرير السودان ان هذا الجيش سيطر امس الخميس على مدينة مابان في ولاية صعيد النيل بجنوب السودان.

واضاف البيان ان القوات النظامية فرت امام هجمات المتمردين باتجاه ولاية النيل الابيض. ولم يوضح البيان عدد القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

ويفتح سقوط مدينة مابان الطريق امام المتمردين الى رنك وملوط بشمال الملكال، عاصمة ولاية صعيد النيل.

وفد امريكي «مصغر» الى اثيوبيا للتوسط في النزاع مع اريتريا

■ اديس ابابا ـ اف ب: علم من مصدر دبلوماسي امريكي ان وفدا امريكيا «مصغرا» وصل الاربعاء الى اديس ابابا في محاولة لاستئناف الوساطة الامريكية في النزاع الحدودي الدائر بين اثيوبيا واريتريا.

واضاف المصدر ذاته ان الوفد يضم ديفيد دان المسؤول عن افريقيا في وزارة الخارجية وروبرت هوديك عضو مجلس الامن القومي اضافة الى مسؤولين اثنين آخرين في وزارة الخارجية.

وقال انه من المقرر ان يعقد الوفد الامريكي محادثات مع السلطات الاثيوبية «في محاولة لاعادة تحديد الوساطة وتوضيحها» بعد التطورات الاخيرة والتصريحات التي تم تبادلها بين البلدين اثر الغارات الجوية على ميكيلي (اثيوبيا) واسمره (اريتريا).

ولم يتأكد ان كان الوفد الامريكي سيزور اسمره بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاريتري اسياس افورقي لـ«هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) واكد فيها ان «مشكلة عملية السلام هي الطريقة السريعة جدا التي يريد الامريكيون ادارتها فيها».

واضاف ان «الامريكيين يؤمنون بالترتيبات السريعة. ان هذا الامر لا يصلح. انها ليست ثقافتنا».

ضوء اخضر لانشاء ميليشيا للمستوطنين
استعدادات عسكرية إسرائيلية ضخمة في الضفة الغربية لمواجهة أي تطورات جديدة في حال فشل مساعي السلام

القدس ـ «القدس المحتلة» ـ من عبدالرؤوف ارناؤوط:

في الوقت الذي مازالت تبذل فيه الجهود لإقناع الحكومة الإسرائيلية القبول بالمبادرة الأمريكية الخاصة بتنفيذ إعادة الانتشار الإسرائيلية من الضفة الغربية وقرب انتهاء المرحلة الانتقالية في الرابع من أيار (مايو) المقبل تبدو السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية كمن يتربص كل للآخر.

تقديرات عوزي دايان، قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي حتى يوم أمس، تشير إلى أن أعداد الدبابات في المنطقة الوسطى والمقصود بها المنطقة الوسطى في الضفة الغربية تفوق أعداد الدبابات الموجودة في بريطانيا في إشارة إلى ضخامة الاستعدادات الإسرائيلية لأية تطورات جديدة.

وفي السلطة الفلسطينية يتجنبون الحديث عن استعدادات أو وجود خطط عسكرية إلا أنه يتم بين الفترة والأخرى تخريج دورات جديدة لقوات الأمن ولعل أبرزها حفلات التخريج الجديدة لقوات من الشبيبة الفتحاوية تدربت على السلاح وذلك للدفاع عن الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية وفق الطيب عبدالرحيم، أمين عام الرئاسة، الذي أكد في احتفال أخير نظم في رفح أن السلطة الفلسطينية تأخذ تهديدات إسرائيل باقتحام مناطق السلطة الفلسطينية بجدية.

ووفق الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي فإن ثمة 30 ألف شرطي فلسطيني ينتشرون في الضفة الغربية وقطاع غزة وتنفي السلطة الفلسطينية ادعاءات إسرائيلية بأنها رفعت هذا العدد إلى 40 الفاً.

في قيادة الجيش الإسرائيلي يرقبون تحركات السلطة الفلسطينية ويقول ديان، الذي يتولى اليوم منصب نائب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، «هم (السلطة) لا يستعدون لحرب وإنما هناك توجيهات من قبل القيادة الفلسطينية لاحتمال دخول جيشنا إلى المناطق الخاضعة لسيادتهم وهي المناطق (أ)»، ويضيف «على المدى البعيد قد تكون السلطة الفلسطينية تستعد لحرب».

حتى الآن اعتمد الجيش الإسرائيلي في مواجهته للفلسطينيين على الدبابات بغرض إرهاب الفلسطينيين وهو ما اتضح في إحداث أيلول عام 1996 التي أعقبت فتح إسرائيل للنفق في القدس ورغم أنه لم يستخدمها عملياً فإنه أبقاها على مداخل المدن للتهديد بإمكانية اقتحامها المدن.

واستخدمت إسرائيل في تلك المواجهات التي اشتركت فيها الشرطة الفلسطينية لأول مرة منذ قيام السلطة الفلسطينية القناصة الإسرائيليين وطائرة كوبرا كانت تقنص المتظاهرين الفلسطينيين.

إلا أن التكتيك الإسرائيلي لما بعد إعلان السلطة الفلسطينية الدولة الفلسطينية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس قد يختلف عما هو عليه الآن وهو ما ألمح إليه دايان بقوله «الجيش الإسرائيلي في المنطقة الوسطى سينهي خلال أسابيع تدريباته وخططه التي اعتمدت حتى الآن على اندلاع أحداث عادية انتقالاً إلى إمكانية اندلاع أحداث عنيفة»، وأضاف «الآن كل حادث محلي سيكون بإمكانه التأثير على المنطقة بأكملها فحادث النفق الذي بدأ بمظاهرة في القدس انتشر فيما بعد إلى رام الله وباقي أنحاء الضفة وغزة».

موشيه ايالون الذي كان حتى أمس رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية واليوم سيتولى منصب قائد المنطقة الوسطى روج دوماً بان السلطة الفلسطينية امتلكت صواريخ مضادة للدبابات وهو ما أكده أيضاً وزير البنى التحتية الإسرائيلي أريئيل شارون رغم أنهما لم يتمكنا من إثبات ذلك.

دايان لا يستبعد هذه الإمكانية إلا أنه يشدد على أنه لا يوجد ما يؤكدها ويقول إذا كان العرب في حي الجواريش (داخل الخط الأخضر) امتلكوا هكذا أسلحة فأنا لا أستبعد أن تمتلكها السلطة الفلسطينية إلا أنه لا يوجد حتى الآن ما يؤكد ذلك».

بالنسبة للمحامي زياد أبو زياد، النائب في المجلس التشريعي، فإن المواجهة قد تكون قادمة ويقول «بالنسبة للقيادة الفلسطينية هي مصممة على إعلان الدولة في الرابع من أيار (مايو) عام 1999 وفي إسرائيل يهددون باقتحام الأراضي الفلسطينية وهذا يعني المواجهة لأن الفلسطينيين سوف لن يسمحوا لإسرائيل بإعادة احتلال أراضيهم».

في قيادة الجيش الإسرائيلي يقولون إن أية مواجهة فلسطينية ـ إسرائيلية مقبلة ستأخذ طابع حرب العصابات إذ أن الجيش الإسرائيلي قد لا يقدم على قصف المدن إلا أنه سيرسل جنوده إلى هناك ليواجهوا فرق الشرطة الفلسطينية وفلسطينيين من تنظيمات المعارضة الذين يملكون الأسلحة غير المرخصة.

حتى الآن يقول دايان إن العلاقة مع السلطة الفلسطينية جيدة رغم أنه يشير إلى أن التنسيق الأمني الفلسطيني الإسرائيلي ليس كما كان في السابق. خلف تلك التصريحات مازال الجانبان يستعد كل منهما للآخر.

ومن جهة أخرى وقع دايان أمس أمراً يتيح تشكيل حرس مدني في المستعمرات اليهودية المقامة على أراضي الضفة الغربية على أن يتشكل في المرحلة الأولى في المستعمرات الكبيرة مثل معاليه أدوميم (القدس)، أريئيل (نابلس) وجفعات زئيف (القدس) ثم في المستعمرات الأخرى.

وتوقعت مصادر إسرائيلية أن يتم تشغيل وحدات ما يسمى بالحرس المدني في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

وذكرت الاذاعة ان الجيش الاسرائيلي سمح امس الخميس بانشاء وحدات للحرس المدني، وهي قوات شرطة اضافية، في العديد من مستوطنات الضفة الغربية.

وهذه الميليشيات المكونة من متطوعين ستشكل خلال الاسابيع القادمة في المستوطنات الكبرى مثل معالي ادوميم وجيفات زئيف بالقرب من القدس وارييل القريبة من نابلس (شمال). وعلى الاثر ستشكل وحدات اخرى في المستوطنات الاصغر كما اضافت الاذاعة التي لم تقدم المزيد من الايضاحات. ولم يعلق الجيش حتى الان على هذه الانباء الاذاعية. وعلى الاراضي الاسرائيلية يقوم الحرس المدني، الذي يتلقى فترة تدريب واعداد لدى حرس الحدود، بدوريات ليلية لمساعدة الشرطة في مكافحة الجريمة.

ويملك جزء من قوات الشرطة الاضافية هذه تصريحا بحمل السلاح ويستطيع القيام باعتقالات استنادا الى متحدث باسم الشرطة. ومنذ سنوات يطالب المستوطنون بانشاء وحدات حرس مدني لتوفير المزيد من الامن للمستوطنات ومواجهة اي عمليات تسلل فلسطينية.

وكانت صحيفة (هآرتس) نقلت الاسبوع الماضي عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين ان القوات الفلسطينية كثفت تدريباتها تمهيدا لشن هجمات على مستوطنات اسرائيلية.

وقد حذر وزير الدفاع اسحق موردخاي وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك مؤخرا من ان استمرار الجمود الحالي لعملية السلام قد يؤدي الى تفجر العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فلسطيني يطعن حارسا اسرائيليا في القدس في موقع صادره المستوطنون
الجيش الاسرائيلي يهدم للمرة الرابعة منزلا يعود الى فلسطيني في الخليل

■ الخليل ـ القدس ـ اف ب ـ رويترز: افاد شهود عيان امس الخميس في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلا يعود الى المواطن الفلسطيني العامل يوسف الاطرش (38 عاما) وذلك للمرة الرابعة منذ العام 1988.

وقال الشهود ان جرافة اسرائيلية ترافقها وحدات من الجيش الاسرائيلي قامت صباح امس الخميس بهدم منزل الاطرش الذي يعيش فيه مع افراد عائلته العشرة.

واضاف هؤلاء ان مزوجة الاطرش وافراد عائلته تصدوا للجنود والقوا عليهم الحجارة وحدث تدافع بالايدي، وقام الجنود بالاعتداء عليهم بالضرب بالهراوات كما جروهم جرا لابعادهم عن منزلهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية هدمت المنزل لاول مرة في العام 1988 ثم عادت لهدمه مرتين في بداية ونهاية شهر آذار (مارس) المنصرم. وكان اصحابه يعيدون بناءه في كل مرة.

وتدعي السلطات الاسرائيلية ان المنزل الذي يقع على جانب الطريق الالتفافي الذي يقود الى المستوطنة اليهودية بيت حجاي جنوبي مدينة الخليل بني من دون ترخيص.

ويشتكي الفلسطينيون من ان السلطات الاسرائيلية لا تمنح اذونات بناء لهم وخاصة في المناطق القريبة من المستوطنات بهدف افراغها من السكان الفلسطينيين وضمها الى الدولة العبرية في اطار اي تسوية نهائية.

ومن جهة اخرى قالت الشرطة ان فلسطينيا طعن رجل أمن اسرائيليا كان يحرس منزلا يهوديا بحي عربي بالقدس امس الخميس خلال مشادة كلامية بشأن اعمال تنقيب اثرية.

وطعن المهاجم الحارس ليصيبه بجروح طفيفة في الرأس قبل ان يلوذ بالفرار. ووقع الهجوم في سلوان بالقدس الشرقية العربية. وقالت الشرطة انها تعرف من هو المهاجم.

ويبرز الحادث حجم التوتر في القدس. واستولى مستوطنون يهود على اربعة منازل يوم الاثنين الماضي قائلين انهم يملكونها في سلوان بالقدس الشرقية مما أثار مشاحنات مع الفلسطينيين ودعاة سلام اسرائيليين.

وقال المتحدث باسم الشرطة شموليك بن روبي ان المهاجم في الحادث الذي وقع أمس وصل اثناء مشادة بين اسرة عربية والحارس الاسرائيلي بشأن اعمال تنقيب عن اثار تحت منزل الاسرة الفلسطينية.

وخلال المشادة اعتدى الرجل على الحارس ولاذ بالفرار.

ويقول نشطون اسرائيليون مدافعون عن السلام ان 16 اسرة يهودية انتقلت الى سلوان التي يعيش فيها 30 الف فلسطيني على مدى العشر سنوات الماضية.

وسيتحدد الوضع النهائي للقدس في مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان الجيش الاسرائيلي ازال امس الاول سبع خيام لفلسطينيين قرب مدينة اريحا التي يشملها الحكم الذاتي في الضفة الغربية وصادر 20 هكتارا يملكها وجهاء من مدينة الخليل.

وأفاد شهود عيان ان جرافات رافقها نحو عشرة جنود اسرائيليين ازالت خمس خيام وزرائب تملكها احدى العشائر في منطقة العوجا الى الشمال من اريحا. كما ازيلت في فصايل المجاورة خيمتان اخريان مع زرائبهما وتمت مصادرة العلف.

وجرفت الجرافات بحماية الجيش ايضا قرب بلدة الياطة في الضفة الغربية 20 هكتارا من الاراضي تملكها عائلتا النتشة والجبري وهم من وجهاء مدينة الخليل على ما افاد اصحاب الارض.

وكان افراد من العائلتين حاضرين عندما اقتلعت الجرافات الاشجار وسوت الارض.

واكد الفلسطينيون انهم تلقوا تبليغا بمصادرة هذه الاراضي القريبة من بلدة الزيف الى الجنوب من الخليل من دون اي تبرير من جانب السلطات الاسرائيلية.

وتعذر الحصول على اي تعليق من الناطق باسم الجيش حول دوافع هذا الاجراء.

واقيمت الكثير من المستوطنات اليهودية الى الجنوب من الخليل ويمنع الجيش الاسرائيلي اقامة فلسطينيين في اراض ستخصص لشق طرقات حتى يتمكن المستوطنون من الالتفاف على مراكز السكن الفلسطينية.



زهور الاطرش تبكي على انقاض بيتها الذي هدمته قوات الاحتلال (رويترز)

اشتباكات في القدس اثناء تشييع فلسطيني قتل بيد مستوطن

القدس ـ «القدس العربي»:

بعد احتجاز استمر 24 ساعة سلمت السلطات الاسرائيلية جثمان الشهيد انور محمد علي من سكان مخيم شعفاط الى ذويه ظهر امس حيث تم تشييعه بمشاركة واسعة من المسجد الاقصى المبارك الى مثواه الاخير في مقبرة باب الاسباط.

وساد الغضب الشديد جموع المشيعين على الجريمة الاسرائيلية التي تحاول السلطات الاسرائيلية تبريرها الان بالادعاء ان منفذ الجريمة وهو مستوطن من مستعمرة «هفتسيبريت تسيون» المقامة على اراضي جبل المكبر في القدس، كان يعاني من اضطرابات نفسية.

وقد اشتبك عشرات الفلسطينيين في منطقة باب العامود امس مع عشرات جنود الاحتلال ومستوطنين اسرائيليين على خلفية هذه الجريمة.

وامتدت الاشتباكات في وقت لاحق الى مقبرة باب الاسباط حيث ووري جثمان الشهيد حيث وقع تشابك بالايدي بين الشبان الغاضبين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

واعتبر ذوو الشهيد الادعاءات الاسرائيلية بأن منفذ الجريمة يعاني من اضطرابات نفسية بأنها محاولة لتبرير عملية القتل التي قالوا انها تمت بشكل متعمد مشيرا الى ان القاتل كان وجه قبل اسبوع واحد من الحادثة تهديدات بالقتل لعمال عرب في الشركة على خلفية دينية متطرفة.

وكانت الشرطة الاسرائيلية مددت امس لعدة ايام اعتقال المتطرف الاسرائيلي منفذ جريمة القتل.

واكد مصدر أمني فلسطيني مسؤول امس الاول ان المواطن الفلسطيني الذي استشهد الثلاثاء برصاص الجنود الاسرائيليين في محاذاة مستوطنة موراغ في جنوب قطاع غزة لم يكن يحمل سلاحا او متفجرات ولم يشكل خطرا على الاسرائيليين.

وقال العقيد خالد ابو العلا مسؤول الجانب الفلسطيني في لجنة الارتباط العسكري المشترك جنوب قطاع غزة «ان الجانب الفلسطيني قدم شكوى للجانب الاسرائيلي بخصوص مقتل المواطن رافت محمد البردويل» وهو من ابناء خان يونس ويبلغ 23 عاما محذرا اسرائيل من «استرخاص الدم الفلسطيني مهما كانت الظروف وخاصة ان المواطن الذي استشهد لم يكن يشكل خطرا على الاسرائيليين ولم يكن يحمل اي سلاح او متفجرات».

وكان متحدث عسكري اسرائيلي قال ان التحقيقات اثبتت ان الشاب الفلسطيني الذي قتل الثلاثاء برصاص الجنود الاسرائيليين كان يحاول وضع قنبلة في محاذاة مستوطنة موراغ في جنوب قطاع غزة.

واكد ابو العلا ان «اطلاق النار على المواطن تم من مكان قريب لا يزيد عن عشرة امتار مما يثير الشك وكأن الجانب الاسرائيلي ينتظر اطلاق النار وخاصة ان المواطن اصيب برصاص في صدره مما ادى لوفاته على الفور».

ومن جهة ثانية اكد شقيق القتيل محمد في تحقيق الشرطة الفلسطينية ان شقيقه لا ينتمي الى اي تنظيم فلسطيني وهو يعمل مزارع في مستوطنة نفية دكاليم التابعة لتجمع مستوطنات غوش قطيف جنوب قطاع غزة».

الفلسطينيون قدموا شكوى للامم المتحدة.. وباريس تنتقد بناء مساكن جديدة
نتنياهو يسهل اقامة المستوطنين في القدس الشرقية

■ القدس ـ باريس ـ اف ب ـ رويترز: كشفت صحيفة (هآرتس) امس الخميس ان المستوطنين الاسرائيليين الراغبين في الاقامة في القدس باتوا غير مضطرين الى طلب اذن مسبق من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فقد تخلى نتنياهو قبل اسابيع قليلة عن تطبيق تعليمات كان اصدرها في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد الضوء الاخضر الذي اصدرته الحكومة لبناء 132 مسكنا في حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية.

ومول عملية البناء هذه المليونير اليهودي الامريكي ايرفينغ موسكوفيتش الذي يدعم منظمة «عطيرات كوهانيم» القومية المتشددة التي تقف وراء هذا المشروع.

واصدر نتنياهو هذه التعليمات خشية ان يسمح موسكوفيتش الذي اشترى منازل اخرى في القدس الشرقية، باقامة مستوطنين فيها واضعا بذلك الحكومة امام الامر الواقع.

وانتقد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت هذه التعليمات يومها واعتبر ان رئيس الوزراء اعطى نفسه صلاحيات كثيرة.

والغيت هذه التعليمات المتعلقة بعمليات البناء «في المنطقة ذات الكثافة العربية الكبيرة» في القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها اسرائيل العام 1967، قبل ان يحتل اعضاء من «عطيرات كوهانيم» الاسبوع الماضي ارضا قرب باب الساهرة في القدس القديمة.

وبدأ هؤلاء المستوطنون الاحد بموافقة البلدية عمليات تنقيب بهدف اقامة مستوطنة جديدة تضم اربعة مبان.

لكن مسؤولين رسميين قالوا لصحيفة (هآرتس) انه لا يزال بامكان رئيس الوزراء الاعتراض على اقامة مستوطنين حتى في منازل اشتريت بطريقة شرعية اذا كان من شأن هذه العملية اثارة اضطرابات».

ويسود التوتر منذ ايام عدة القدس الشرقية. واعطت وزارة الداخلية الاسرائيلية الثلاثاء الضوء الاخضر لبناء نحو 50 وحدة سكنية لمستوطنين على جبل الزيتون في القدس الشرقية المحتلة. وفي وقت سابق احتل مستوطنون متطرفون منازل عدة في احياء عربية.

ووقعت الاثنين مواجهات بين فلسطينيين ومستوطنين استولوا على اربعة منازل في حي سلوان.

ويدعم نتنياهو الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية. وتعتبر اسرائيل القدس عاصمة موحدة لها في حين يريد الفلسطينيون جعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة التي ينوون اعلانها.

وتعتبر قضية القدس اكثر المسائل حساسية في عملية السلام. وكان بدء بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية في اذار (مارس) 1997 ادى الى تعطيل عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وكشفت الصحيفة الاسرائيلية في سياق آخر النقاب عن ان اعضاء جمعية «عطيرات كوهانيم» يقومون حاليا بأعمال ترميم وتهيئة لعدد اخر من المنازل العربية التي اعطتها السلطات الاسرائيلية لهم في الحي الرئيس الذي يقطنه المواطنون العرب المسلمون داخل بلدة القدس القديمة المحتلة تمهيدا لجلب عدد جديد من العائلات اليهودية للاستيطان في هذه المنازل خلال الاسابيع او الاشهر القليلة المقبلة. ويبلغ عدد المستوطنين اليهود القاطنين حاليا في منازل عربية تم الاستيلاء عليها وتهويدها في احياء المواطنين المسلمين بالقدس القديمة نحو 1000 مستوطن من بينهم 400 من طلبة المعاهد الدينية التي تديرها جماعات يهودية يمينية متعصبة داخل اسوار بلدة القدس القديمة.

واضافت الصحيفة ان رؤساء جمعية «العاده» الناشطة في تهويد واستيطان بلدة سلوان من الجهة الجنوبية المجاورة للحرم القدسي الشريف ضمن مخططات ومشروعات تهدف الى اعادة احياء ما يسمى «مدينة داوده التي اندثرت وتحولت الى انقاض قبل الاف السنين ـ حسبما يدعي المتطرفون اليهود ـ يزعمون حاليا بانهم تمكنوا من «شراء» 60 في المئة من البيوت والعقارات العربية الواقعة في منطقة «مدينة داوده في بلدة سلوان، وانهم يعدون للدخول والاستيطان قريبا في عدد اخر من المنازل التي يزعمون ملكيتها.

ومن جهة اخرى افادت وكالة الانباء الفلسطينية ان ممثل السلطة الفلسطينية الدائم لدى الامم المتحدة ناصر القدوة قدم مساء امس الاول مذكرة الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على موافقة الحكومة الاسرائيلية الثلاثاء على بناء 58 وحدة استيطانية في منطقة جبل الزيتون في القدس المحتلة.

وذكر القدوة «ان فلسطين قدمت شكوى اخرى الى رئيس مجلس الامن وامين عام الامم المتحدة احتجاجا على اعمال الاستيطان اليهودية في منطقة (برج اللقلق)».

واكد القدوة «بطلان جميع الاجراءات الاسرائيلية في مدينة القدس وعدم شرعيتها لانها مخالفة لقرارات مجلس الامن وللاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي» محذرا من «انفجار وتدهور الوضع في المنطقة نتيجة للممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية، خاصة في مدينة القدس».

وانتقدت فرنسا امس الاول قرار السلطات الاسرائيلية السماح ببناء 58 مسكنا في القدس الشرقية اضافة الى قيام مستوطنين بمصادرة منازل والتعرض لشخصيات فلسطينية كانت تعارض هذه العمليات.

واسفت ايضا لعمليات التنقيب التي تجري في مدينة القدس القديمة.

واوضح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «هذه الحوادث في غير محلها في الوقت الذي تجهد فيه الولايات المتحدة رغم الصعوبات ومع دعم المجتمع الدولي، للحصول على اتفاق لتحريك تطبيق الاتفاقات المبرمة وبدء مفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بما فيها القدس».

وعلى صعيد اخر اتهم عضو في الائتلاف الحاكم في اسرائيل امس الاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه لا ينوي على الاطلاق تنفيذ انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

وقال النائب يهودا هاريل من حزب «الطريق الثالث» اليمين الوسط «انا على اقتناع بأن نتنياهو لا ينوي تطبيق (التزامات) المرحلة الانتقالية» التي تنص على ثلاثة انسحابات عسكرية اسرائيلية متتالية من الضفة الغربية.

وجاء كلام هاريل للصحافيين بعد لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تحضه الولايات المتحدة منذ اشهر عدة على الانسحاب من 13 % من الضفة الغربية.

وقال النائب انه «كان اصعب لقاء مع نتنياهو».

واوضح ان حزب الطريق الثالث الذي يملك اربعة مقاعد من اصل 61 في الائتلاف الحاكم (من اصل 120 نائبا في البرلمان) يفكر في طرح مذكرة بسحب الثقة عن نتنياهو بشأن مسألة الانسحابات.

وقد اقترحت الولايات المتحدة ان تنفذ اسرائيل انسحابا من 13 % من الضفة الغربية في اطار جهودها لاخراج عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين من المأزق الواقعة فيه منذ 15 شهرا.

ورفض نتنياهو التسوية الامريكية. ولم ينفذ حتى الان اي من الانسحابات الثلاثة المنصوص عليها في اتفاقات الحكم الذاتي.

وفي محاولة لتبرير عدم تنفيذه هذه الانسحابات يتهم نتنياهو الفلسطينيين بعدم احترام التزاماتهم لا سيما في ما يختص بمكافحة الارهاب. لكن معارضي رئيس الوزراء الاسرائيلي والمحللين مقتنعون ان نتنياهو يسعى الى دفن اتفاقات اوسلو التي انتقدها منذ وقعها اسلافه العماليون العام 1993.

مبارك يدعو الى الله كي يهدي نتنياهو

■ العريش (مصر) ـ اف ب: دعا الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس الى الله كي يهدي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الرافض لاعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية لتحريك عملية السلام المجمدة منذ اكثر من عام.

وكان الرئيس المصري يرد على سؤال صحافي حول رفض نتنياهو للمبادرة الامريكية لاعادة الانتشار والسماح لمستوطنين باقامة مساكن جديدة في القدس الشرقية المحتلة اثر افتتاحه «مستشفى مبارك العسكري» في مدينة العريش على الحدود مع قطاع غزة.

وقال مبارك «انني ادعو الله بالهداية لنتنياهو.. لان ما يحدث لن يؤمن المواطن الاسرائيلي، بل على العكس انه ضد امن المواطن الاسرائيلي على المدى البعيد».

مجموعة فلسطينية امريكية تدين مصادرة اموال يشتبه في انها موجهة لحماس

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: دان مسؤولون في الجالية الامريكية من اصل فلسطيني امس الاول مصادرة السلطات الامريكية لنحو 1.4 مليون دولار موجهة وفق ما افاد مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي)، لتمويل نشاطات حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس).

وصادر مكتب التحقيقات الفدرالي الثلاثاء ودائع محمد صالح وهو امريكي من اصل فلسطيني افرج عنه من سجن اسرائيلي قبل سبعة اشهر وودائع زوجته و«المؤسسة الاسلامية للدراسات القرآنية»، وقال رأي حنانية المسؤول في المجلس الامريكي ـ الفلسطيني وهو مجموعة محلية ان صالح «قدم على انه رجل يعمل لحساب حركة حماس في اطار حملة خاطئة تهدف الى اثبات ان حركة حماس تجمع الاموال في شيكاغو لتمويل نشاطاتها الارهابية غير المشروعة».

واكد انه يعرف صالح منذ سنوات مشيرا الى انه معارض علني لاعمال العنف التي ترتكبها حماس المعارضة للاتفاقات المبرمة مع اسرائيل.

وقالت وزارة العدل الامريكية ان تحقيقا لـ«اف بي اي» أدى الى الكشف عن أن «محمد صالح وزوجته كانا يمولان الانشطة الارهابية لحماس في الشرق الاوسط بما فيها شراء أسلحة لاستخدامها في هجمات على اسرائيل لقتل جنود اسرائيليين».

وتابعت أنه يشتبه في ان الرجل الذي أدرج اسمه على لائحة «الارهابيين» التي وضعتها وزارة الخزانة الامريكية اشترى بطاقات سفر لارهابيين متهمين بالانتماء الى حماس وتقديم أموال لشراء الاسلحة.

كما يشتبه في انه جند أيضا ودرب عناصر خلايا حماس وعمل وسيطا ماليا لعمليات الحركة وخصوصا تمويل نقل هؤلاء العناصر وتدريبهم.

سكان القدس العرب يزيدون اسرع من السكان اليهود

■ القدس ـ اف ب: ينمو سكان القدس من العرب بشكل اسرع من اليهود وبلغت نسبتهم حاليا 30% من اجمالي سكان المدينة.

فقد افاد تقرير لمعهد القدس للدراسات الاسرائيلية ان عدد الفلسطينيين ارتفع عام 1996، وهو آخر عام شملته الدراسات، بنسبة 3,7% مقابل 1% لليهود.

وبهذا المعدل ستصل نسبة السكان العرب في القدس الى 45% خلال عشرين عاما مقابل 30% حاليا و25% عام 1967، تاريخ احتلال اسرائيل للقدس الشرقية استنادا الى المعهد.

وفي نهاية 1996 كانت القدس بما فيها الجزء الشرقي الذي ضمته اسرائيل تضم 602 الف نسمة، 180 الفا و900 فلسطيني و421 الفا ومئة يهودي كما اوضح التقرير.

ومن جانبه ذكر مكتب الاحصائيات الفلسطيني ان عدد سكان القدس العرب بلغ نحو 210 الاف في نهاية عام 1997.

ومنذ عام 1967 ارتفع عدد السكان العرب بنسبة 164% في حين زاد عدد السكان اليهود بنسبة 113% وفقا لمعهد القدس.

ويمثل المسلمون 90,9% من فلسطينيي القدس والمسيحيون 9,1%.

ويرى رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي يدعم الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية المحتلة انه مما «يدعو للقلق ان يزيد سكان المدينة غير اليهود بشكل اسرع من السكان اليهود».

واستخدم اولمرت هذه الاحصائيات لتبرير مشروعه الاخير بضم عدة بلدات اسرائيلية غرب المدينة الى القدس لزيادة عدد سكانها من اليهود.

نتنياهو يعتزم تعيين شارون منسقا للمفاوضات مع الفلسطينيين

■ القدس ـ ق ب: تسود تكهنات حول عزم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعيين وزير البنى التحتية المتشدد آرييل شارون منسقا أعلى لشؤون مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية امس الخميس عن مقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي تأكيدهم ان نتنياهو قرر تعيين الوزير شارون منسقا لطاقم المفاوضات الاسرائيلي حول مرحلة التسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية، وان الاعلان عن هذا القرار سيتم حال توصل الاطراف لاتفاق حول بدء مفاوضات حل السلام الدائم.

وقالت الصحيفة ان شارون الذي يقود جناح صقور اليمين المتشددين في الحكومة الاسرائيلية ولا سيما المعارضين لانسحاب عسكري اسرائيلي يشمل اكثر من 9 في المئة من مساحة الضفة الغربية في اطار تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية يرفض حتى الان التعليق على هذه الانباء المتعلقة بامكانية تعيينه كمنسق عام من طرف حكومة نتنياهو لمفاوضات التسوية الدائمة. ومع ذلك اضافت الصحيفة انه لوحظ بأن شارون خفف خلال الايام الاخيرة من حدة ولهجة تصريحاته المعارضة للمقترحات الخاصة بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار القادمة.

معتقلون أردنيون في اسرائيل يناشدون الملك حسين اطلاق سراحهم

■ نابلس ـ ق ب: وجه معتقلون أردنيون تحتجزهم اسرائيل في سجونها رسالة «استغاثة» ناشدوا فيها العاهل الاردني الملك حسين التدخل السريع لدى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاطلاق سراحهم. ويشير 12 معتقلا اردنيا في الرسالة التي اطلعت «قدس برس» عليها الى تردي أوضاعهم الصحية حيث يتعرضون لمعاملة مأساوية لا سيما بعد اصابة عدد منهم بأمراض مختلفة باتت تحتاج الى العلاج في الخارج.

وقال المعتقلون الاردنيون في رسالتهم انه لم يعد ثمة مبرر يعيق اطلاق سراحهم لا سيما بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل في تشرين اول (أكتوبر) 1994. والمعتقلون الاردنيون هم: فؤاد الشرع، سلطان العجلوني، فادي فرح طعم الله، أمين عبد الكريم الصانع، سالم يوسف ابو غليون، بسام محمد طبيلة، أحمد طالب مرعي، علي أحمد القرنة، حيدر لرشيد، سليم محمد البنا، خالد عبد الرازق ابو غليون، جمال نمر مكحل.

وفاة صبيين اسرائيليين اثر انهيار سقف مجمع رياضي

■ القدس ـ رويترز: قال شهود امس الخميس ان صبيين اسرائيليين قتلا اثر انهيار سقف مجمع رياضي مدرسي اثناء تدريبات لكرة السلة.

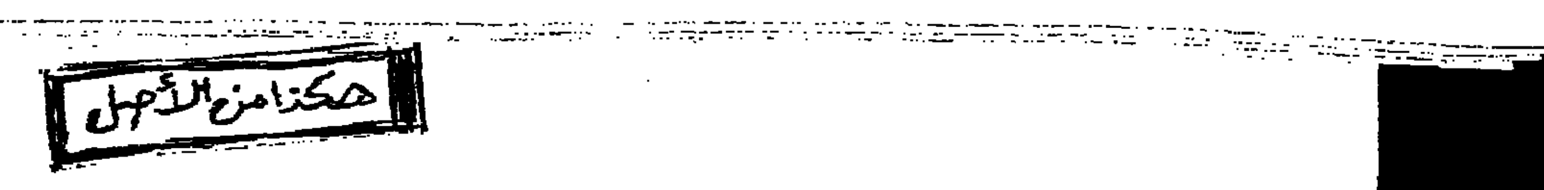
وقالت الشرطة انها تستجوب ستة اشخاص من المسؤولين عن الاعمال الانشائية لسقف المجمع الرياضي في بئر السبع في جنوب اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل ان 22 طنا من الاسمنت اضيفت الى السقف تسببت في الانهيار.

وكان اكثر من 20 شابا يشتركون في التدريبات امس الاول الاربعاء ويبلغ عمرا الصبيين القتيلين 13 و14 عاما. واصيب صبي اخر بجروح طفيفة.

وبذل عمال الانقاذ جهودا صباح امس لاستخراج من حوصروا تحت الانقاض.

وقال اوبيه باو مدير الشركة الانشائية الحكومية اريم لراديو اسرائيل «السؤال الجوهري يتعلق بمن الذي صرح باضافة 22 طنا الى السقف واتضح امس بصورة جلية ان هذا السقف لا يتحمل هذا الوزن».



ارجأ زيارته الى مصر.. ويبدأ اليوم زيارة الى الفاتيكان وايطاليا

عرفات اجرى محادثات مع رئيس المخابرات الامريكية

غزة-من نضال المغربي:

قال راديو اسرائيل ومسؤول امن فلسطيني ان جورج تينيت رئيس المخابرات المركزية الامريكية (سي-اي-ايه) اجتمع سرا الليلة قبل الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وهذا ثاني اجتماع «مفاجيء» يعقد الاسبوع الحالي بمشاركة واشنطن راعية السلام في الشرق الاوسط.

فقد قالت مصادر سياسية ان ادوارد ووكر السفير الامريكي في اسرائيل رعى محادثات بين مفاوضي سلام فلسطينيين واسرائيليين يوم الاحد الماضي.

واكد مسؤول الامن الفلسطيني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه صحة تقرير لراديو اسرائيل تحدث عن اجتماع بين عرفات وتينيت لكنه لم يعط اي تفصيلات. واكتفى المسؤول بالقول بان الاجتماع حدث بالفعل.

وقال راديو اسرائيل ان المسؤول الفلسطيني الرفيع ابو مازن وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات شاركا في الاجتماع.

ويتحقق متحدث باسم السفارة الامريكية في تل ابيب من صحة التقرير. وقالت متحدثة باسم بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل انها لا تعرف شيئا عن الاجتماع ولا عن خطط لعقد اجتماع بين تينيت ونتنياهو.

وشاركت الـ (سي-اي-ايه) في اجتماعات سابقة عقدت بين مسؤولي امن فلسطينيين واسرائيليين على مدى عدة اشهر في اطار عملية سلام المتعثرة.

وتوقفت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية منذ 15 شهرا منذ ان اعطى نتنياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية في اذار (مارس) من عام 1997 وفاقم من الازمة هجمات شنها اسلاميون متشددون ضد الدولة اليهودية وخلافات حول مرحلة انسحاب اسرائيلية جديدة من اراضي الضفة لتسليمها للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي عقد يوم الاحد في منزل السفير الامريكي تركز حول فتح مطار غزة ومنطقة صناعية فيها وهي قضايا فرعية بالنسبة لانسحاب اسرائيل من مزيد من اراضي الضفة الغربية وتسليمها للحكم الذاتي الفلسطيني.

وتزامنت تلك المحادثات التي جرت بين داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي وعريقات مع تكهنات رددتها وسائل الاعلام عن قرب التوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب الاسرائيلي.

وقال ووكر الاسبوع الماضي ان واشنطن ستقرر خلال ايام لا خلال اسابيع ما اذا كانت ستمضي قدما في مبادرتها في الشرق الاوسط.

وقال بيان للحكومة الاسرائيلية يوم الاحد ان المفاوضات تمر بمرحلة حساسة.

لكن نتنياهو قال للحكومة انه لا يستطيع القول ان اسرائيل على وشك التوصل الى اتفاق.

ومن جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية ان رئيس السلطة الفلسطينية قرر تأجيل زيارة كان يعتزم القيام بها امس الخميس الى القاهرة بسبب ارتباطاته الكثيرة.

وكان من المقرر ان يتوجه عرفات امس الى العاصمة المصرية لاجراء محادثات حول عملية السلام مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال مسؤولون في مكتب الرئيس عرفات انه اضطر الى ارجاء هذه الزيارة بسبب لجتماع لحكومته عقد مساء امس الخميس وبسبب الزيارة التي يعتزم القيام بها الى ايطاليا ابتداء من اليوم الجمعة.

ولم يحدد المسؤولون الفلسطينيون تاريخ الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني الى القاهرة.

وأعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان عرفات سيتوجه اليوم الجمعة الى الفاتيكان وايطاليا في زيارة رسمية تستمر 48 ساعة يبحث خلالها في شكل خاص مأزق عملية السلام.

وقال ابو ردينة «ان عرفات سيلتقي الجمعة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وسيبحث معه اخر تطورات عملية السلام والخروقات الاسرائيلية المستمرة في المدينة المقدسة القدس كما سيطلعه على اخر الاستعدادات التي قامت بها السلطة الفلسطينية للاحتفالات في مدينة بيت لحم (الضفة الغربية) بمناسبة الالفية الثانية لولادة السيد المسيح».

وذكر ابو ردينة بتشكيل «لجنة وزارية بين السلطة الفلسطينية والفاتيكان للتحضير لاحتفالات الالفية الثانية لميلاد المسيح» مضيفا ان «الاستعدادات جارية من كافة النواحي لجعل مدينة بيت لحم جاهزة لاستقبال الحجاج».

واضاف ان عرفات سيبحث ايضا مع البابا «الانتهاكات الاسرائيلية» لاتفاقات السلام وخصوصا «توسيع المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية» التي احتلتها وضمتها اسرائيل العام 1967 ومصادرة المنازل وهدمها».

وفي ختام زيارته الى الفاتيكان يجري عرفات محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ووزير خارجيته لامبرتو ديني تتناول ايضا هذه «الانتهاكات الاسرائيلية» اضافة الى «توقف عملية السلام مع اسرائيل منذ 15 شهرا والجهود الاوروبية الهادفة الى اخراجها من الطريق المسدود الذي آلت اليه بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية كما سيتم بحث العلاقات الثنائية الفلسطينية الايطالية».

وكان نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني أعلن ان عرفات سيوقع خلال زيارته الى روما مع المسؤولين الايطاليين بروتوكول اتفاق بقيمة 20 مليون دولار من المساعدات الايطالية تخصص للتربية والتدريب وبرامج الصحة والتلفزيون في الاراضي الفلسطينية.

واشار ابو ردينة الى ان عرفات سيتوجه السبت الى فلورنسا (شمال شرق) حيث يتسلم جائزة «هيغاره» الخاصة التي تمنحها له منطقة توسكانا تقديرا لجهوده في عملية السلام.

وكان الرئيس الفلسطيني قد قال امس الاول ان الاسرائيليين سيتخذون قريبا جدا قرارهم بشأن انسحاب عسكري محتمل من الضفة الغربية.

واوضح عرفات للصحافيين في ختام لقاء في غزة مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي «اننا ننتظر الرد الاسرائيلي. ومعلوماتنا تفيد انهم سيأخذون قرارهم قريبا جدا».

وبحث عرفات والمجالي خلال اجتماعهما الذي استمر اكثر من ساعتين في سبل تحريك عملية السلام المعطلة منذ 15 شهرا.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

صحيفة مصرية تشير الى احتمال استقالته قريبا

السلطة الفلسطينية تنفي المعلومات الصحافية حول قرب تقاعد عرفات

■ القاهرة-غزة-اف ب: نفت السلطة الفلسطينية امس الخميس ما اوردته صحيفة (الجمهورية) المصرية عن قرب تقاعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووصفت هذه الانباء بأنها «كاذبة وملفقة».

وقال أمين سر مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن في تصريح لوكالة فرانس برس «لا ادري كيف اخذ هذا الخبر الكاذب والملفق طريقه الى النشر في صحيفة محترمة وملتزمة مثل صحيفة الجمهورية في القاهرة».

واعتبر عبد الرحمن ان هذا الخبر هو تسريب اسرائيلي ويندرج في سياق الاخبار التي سعت الدوائر الاسرائيلية مرارا لترويجها سواء عن صحة الرئيس عرفات او عن قدرته على الاستمرار في القيادة وبهدف زعزعة الثقة بالقيادة الفلسطينية على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية وكوسيلة للتهرب من تنفيذ الاتفاقيات الموقعة».

وكانت صحيفة (الجمهورية) الحكومية الصادرة في القاهرة نشرت امس خبرا قالت انه «نقلا عن مصادر فلسطينية» اكدت فيه «قرب تقاعد الرئيس الفلسطيني لاسباب صحية».

وقالت الصحيفة ان المصادر نفسها مرجحت تقاعد عرفات بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي-الفلسطيني بالانسحاب من الضفة الغربية» والتي قالت الصحيفة انه من المتوقع الاعلان عنه «في اي وقت».

وينص قانون الانتخاب الفلسطيني على انه في حال حدوث فراغ في رأس السلطة التنفيذية، يتولى رئيس المجلس التشريعي الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) 1996، الرئاسة لحين اجراء انتخابات رئاسية في مدة لا تتجاوز شهرين.

واكدت (الجمهورية) من جهة ثانية نقلا عن «مصادر وثيقة الصلة بالقيادة الفلسطينية» انه تم الاتفاق على انسحاب اسرائيل من 15 في المئة من اراضي الضفة الغربية في غضون 12 اسبوعا وذلك خلال لقاءات فلسطينية اسرائيلية علنية وسرية، كان اخرها اجتماع لندن الاربعاء الماضي بين محمود عباس (ابو مازن) واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناقيه، واسحق مولخو، مستشار رئيس وزراء اسرائيل، بنيامين نتنياهو.

وقالت الصحيفة نقلا عن المصادر نفسها انه «من المتوقع الاعلان عن الاتفاق في اي وقت بعد الانتهاء من التفاصيل الصغيرة وتمريره في مجلس الوزراء الاسرائيلي».

واضافت ان الاتفاق ينص على الانسحاب من الضفة على ثلاث مراحل تبدأ بنسبة 11 في المئة خلال الاسابيع الستة الاولى، ثم 2 في المئة تليها 2 في المئة اخرى.

وقالت ان هذه الانسحابات «تنهي المرحلة الانتقالية» المنصوص عليها في اتفاق اوسلو لتبدأ بعدها مفاوضات الوضع النهائي التي تشمل قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين والمياه والحدود.

ولا تزال اسرائيل تماطل في اعلان موقف نهائي من المبادرة الامريكية التي وافق عليها الفلسطينيون والتي تنص على الانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية تنفيذا للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار على ان يبدأ الطرفان على الاثر مفاوضاتهما حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

سورية مع قمة موسعة لا تستثني أحداً

دمشق: لم نطلب إلغاء اتفاقيات السلام المبرمة مع إسرائيل .. ولكن!

دمشق-«القدس العربي»-من داوود المالي:

أكدت مصادر سورية رسمية رفيعة المستوى أن سورية لا تطلب من أحد من «العرب» الموقعين على اتفاقيات سلام مع إسرائيل أن يلغوا تلك الاتفاقيات أو أن يقطعوا علاقاتهم معها.

وقالت تلك المصادر في تصريحات صحافية لـ«القدس العربي» «إن سورية الطامحة والساعية إلى عقد قمة عربية، إنما تريدها قمة موسعة لا تستثني أحداً بما في ذلك العراق والأردن والسلطة الفلسطينية على أن يحضر لها بشكل جيد حتى تحقق أهدافها المرجوة»، لأن أهمية هذه القمة يجب أن تتركز في الأهداف المرسومة لها وهي: عزل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو واتخاذ موقف عربي موحد من سياسة حكومة الليكود المتطرفة حيال عملية السلام».

وأضافت هذه المصادر «أن نتنياهو ومنذ تسلمه السلطة قبل حوالي سنتين تنكر تماماً لعملية السلام برمتها منذ انطلاقتها، وأكثر من ذلك تكشفت نواياه ضد السلام بعد أن تنكر حتى للاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين والأردنيين ولم يعترف بما تحقق من مفاوضات بين كل من سورية ولبنان مع حكومة حزب العمل السابقة، وهو لم يتوقف منذ تسلمه السلطة لحظة واحدة عن إقامة المستوطنات والتوسع بسياسة الاستيطان على حساب الأراضي الفلسطينية ضمن مناطق الحكم الذاتي كما نصت عليها اتفاقيات أوسلو أو في الجولان السوري المحتل».

وفي إشارة إلى مسقط والدوحة، أبدت المصادر السورية رفيعة المستوى أملها في أن تبادر الدول العربية التي بدأت عملية التطبيع مع إسرائيل دون اتفاقيات سلام وغير المعنية بالصراع العربي - الإسرائيلي بمعنى أنها ليست من دول المواجهة بل من دول المساندة بأن تبادر إلى إيقاف تلك العمليات التطبيعية وإغلاق مكاتب التمثيل التجاري القائمة لانتفاء مبررات إقامتها كما حددتها حكومات تلك الدول، من أنها تدعم عملية السلام، وترتكز على تفاهمات ووعود قدمتها إسرائيل لتلك الدول، خصوصاً بعد أن ثبت للعالم أجمع أن بنيامين نتنياهو ومنذ مجيئه للسلطة ضرب بقرارات الشرعية الدولية والمبادرات الأمريكية والروسية والأوروبية في عرض الحائط.

من هنا تقول المصادر السورية رفيعة المستوى، تبرز أهمية عقد القمة العربية الموسعة لتضع الأشقاء العرب «المندفعين» للتطبيع بصورة ما يجري لتحمل مسؤولياتهم «وإن كان البعض منهم قد عبر صراحة عن خشيته من عقد مثل هكذا قمة كي لا تتخذ قرارات تمس اتفاقياته وتعهداته وتفاهماته مع إسرائيل بما يحمله هذا الموقف من مساس بقضية التضامن العربي وإضعاف للموقف العربي الموحد حيال رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الذي سيتلقى خدمة مجانية من جانب هؤلاء في اندفاعهم التطبيعي مع إسرائيل على حساب العرب والمسلمين والمساهمة بفك الحصار عن بنيامين نتنياهو وحكومته الاستيطانية».

ليس هذا فحسب بل إن مواقف بعض هؤلاء «العرب» - كما تقول تلك المصادر - «يحرج الموقف العربي المطالب بضغط أوروبي ودولي على بنيامين نتنياهو لثنيه عن سياساته المتعنتة في حين أن بعض «العرب» يقدمون له الخدمة المجانية لمواقفهم المعلنة».

الرياض رفضت تقديم أي مساعدات للأردن إذا أوقفت أمريكا معوناتها

عمان-«القدس العربي»:

أفادت مصادر أردنية رسمية بأن المملكة العربية السعودية «اعتذرت» عن تقديم مساعدات مالية واقتصادية بديلة للحكومة الأردنية إذا ما تعرضت المساعدات الاقتصادية الأمريكية للأردن لتهديد بسبب مواقف سياسية أردنية لها علاقة بتجميد عملية تطبيق العلاقات مع إسرائيل.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» إن الحكومة السعودية رفضت اقتراحاً أردنياً يقضي بتقديم مساعدات مالية واقتصادية للخزينة الأردنية وللاقتصاد الوطني من قبل أطراف عربية، على رأسها السعودية، مقابل اتخاذ الأردن خطوات مهمة لتجميد العلاقات السياسية مع إسرائيل استجابة لمشروع مصري سوري مشترك حظي بتأييد الرياض.

ونوقشت هذه المسألة بين جميع الأطراف أثناء الاتصالات التي أجراها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في عمان ودمشق التي طلبت من الأردن اتخاذ خطوات لتخفيف مظاهر التطبيع الاقتصادي مع الإسرائيليين.

وعلم أن الموقف السعودي استند إلى عدم توفر أي فرصة في المرحلة الحالية للبحث عن مصادر تمويل مالية واقتصادية للأردن يفترض أنها بديلة عن المساعدات الأمريكية إذا تعرضت الأخيرة للخطر، وإضافة لذلك لم تتطرق الاتصالات الأردنية السعودية الأخيرة لقضية استئناف المساعدات النفطية السعودية للأردن.

وقبل عدة أسابيع رفضت وزارة البترول السعودية تزويد الأردن بنفط خاص بأسعار تشجيعية، وعرضت النفط السعودي أمام عمان بالأسعار العالمية، الأمر الذي أدى لإيقاف عمليات صيانة كانت قد بدأت فعلاً لخطوط التابلاين الناقلة للنفط عبر الصحراء الأردنية والسعودية.

والمعروف أن السعودية كانت تقدم للأردن مساعدات نفطية ومالية أوقفت عملياً بعد حرب الخليج الأخيرة.

ومن جهة أخرى أعربت الحكومة الأردنية عن أملها في أن يكون الهدف المباشر للاقتراح الأخير لإسرائيل والقاضي بإجراء استفتاء على عملية السلام على المسار الفلسطيني عبارة عن محاولة للضغط على بعض الوزراء المتشددين في الفريق الوزاري الإسرائيلي.

وقال وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني: لا نأمل أن يكون إعلان نتنياهو يهدف للضغط على بعض وزراء حكومته الرافضين للاقتراح، وأضاف «مازلنا متفائلين بشأن مستقبل العملية السلمية، واستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، خاصة وأن أوروبا مازالت غير متأكدة من نوايا الحكومة الإسرائيلية».

وقال العناني في تصريحات نشرت في عمان: لا يمكن القبول باقتراح نتنياهو إجراء استفتاء بشأن الانسحاب وإعادة الانتشار إذا كان هذا الاقتراح يندرج في إطار التسويف، وإخضاع العملية السلمية برمتها لأهداف سياسية لا يمكن أن تتفق مع جوهر وهدف مسيرة السلام.

المفاوضات ما زالت مستمرة

الحريري يطلب حصر التفاوض بشأن الاسرى اللبنانيين بمجلس الوزراء فقط

■ بيروت-رويترز: أعلن المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري امس الخميس ان الرئيس طلب من ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر حصر كل الاتصالات بشأن مبادلة اسرى لبنانيين باشلاء جنود اسرائيليين برئاسة الوزراء.

وجاء في بيان وزعه المكتب امس «اجتمع السيد رئيس الوزراء ظهر امس بممثل منظمة الصليب الاحمر الدولي في لبنان (جان جاك فريتزار) وطلب اليه عدم اجراء اي اتصالات بشأن عملية التبادل مع اي من الاطراف اللبنانية الرسمية وغير الرسمية. وحصر هذا الامر برئاسة مجلس الوزراء وذلك نظرا لدقة هذا الموضوع وحساسية تشعب الاتصالات حوله».

واضاف البيان «ويهم المكتب الاعلامي التأكيد على ما صدر امس الاول عن مصادر رئاسة مجلس الوزراء بان المفاوضات بين الحكومة اللبنانية واسرائيل عبر منظمة الصليب الاحمر الدولي ما زالت جارية وسيطلع في الوقت المناسب عن النتائج التي يتم التوصل اليها».

وتأتي هذه الخطوة اثر معلومات متضاربة وزعها امس الاول كل من حزب الله الاصولي وحركة امل الشيعية المدعومة من سورية عن التوصل الى اتفاق مع اسرائيل بشأن عملية التبادل.

ويتنافس الطرفان الشيعيان على كسب قيادة ابناء الطائفة الشيعية في الانتخابات البلدية التي ستشهد اخر مراحلها يوم الاحد المقبل في منطقة البقاع التي تعتبر احد معاقل حزب الله.

وكانت المفاوضات بين لبنان واسرائيل قد بدأت في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي اثر مقتل 12 جنديا اسرائيليا في عملية كوماندوس اسرائيلية فاشلة خارج الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وتناثر عدد من الجنود الى اشلاء من جراء انفجار مواد ناسفة كانوا يحملونها.

واحتفظ حزب الله وحركة امل بالاشلاء التي تركت في مكان العملية بعد ان كان مقاتلو الطرفين قد تشاركا في مواجهة الجنود الاسرائيليين الى جانب جنود الجيش اللبناني.

وقال مسؤول في حزب الله امس الاول ان نتائج التفاوض بشأن مبادلة مئة من الاسرى والقتلى اللبنانيين لدى اسرائيل باشلاء جنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان في العام الماضي باتت قريبة. غير ان حركة امل التي كشفت ان الاتفاق سينفذ في 17 حزيران (يونيو) الحالي قالت انها لن تسلم الاشلاء التي لديها لانها غير موافقة على الاتفاق.

وكان حزب الله قد اجرى في تموز (يوليو) عام 1996 بوساطة المانية عملية مبادلة لرفات جنديين اسرائيليين كانت لديه منذ عام 1986 بجثث 126 من مقاتليه ومقاتلي احزاب يسارية سقطوا في مواجهات مع اسرائيل.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية ضد القوات الاسرائيلية وضد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في محاولة لاخراجهم من الشريط الحدودي في جنوب لبنان. ولدى اسرائيل نحو 50 لبنانيا في سجونها ونحو 125 لبنانيا في سجن الخيام الواقع في الشريط الحدودي في جنوب لبنان والذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

صحيفة اسرائيلية: روسيا استأنفت مبيعات الاسلحة المتطورة لسورية

■ القدس-اف ب: افادت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الخميس ان روسيا استأنفت للمرة الاولى منذ انهيار الاتحاد السوفييتي بيع سورية اسلحة متطورة.

وقالت الصحيفة ان موسكو سلمت دمشق في شكل خاص انظمة صواريخ مضادة للمدرعات من طراز «كورنيت»، وباشرت مفاوضات مع المسؤولين السوريين لتسليمهم صواريخ مضادة للطائرات من طراز «اس اـ10».

واشارت (هآرتس) الى ان هذه المبيعات اثارت «قلق» المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتبرون ان الحصول على صواريخ مضادة للمدرعات سيسمح للجيش السوري بـ«القيام بخطوة الى الامام» في تحسين قدراته.

الا انها قالت ان مسؤولي الدفاع لم يعدلوا رغم ذلك تحليلهم الاساسي للموقف السوري القائل بان سورية، رغم تحضيرها للخيار العسكري ضد اسرائيل، لا تعتزم على الارجح الانطلاق في حرب ضدها في المستقبل القريب.

واستندت (هآرتس) الى معلومات نشرت الثلاثاء في صحيفة «سيغودنيا» (اليوم) الروسية واكدت ان شركة لصناعة الاسلحة في مدينة تولا الروسية بدأت تسلم الجيش السوري اكثر من الف صاروخ «كورنيت»، وهو صاروخ متحرك يبلغ مداه 5.5 كلم ومجهز بنظام ليزر لتوجيهه.

وقال مسؤولون اسرائيليون لـ«هآرتس» ان هذه المعلومات «تتمتع بمصداقية»، مع اشارتهم الى ان احدى الصعوبات الرئيسية التي يمكن ان تحول دون شراء سورية لصواريخ مضادة للطائرات هي صعوبة مالية، اذ ان هذه الصواريخ باهظة الكلفة.

وحتى العام 1989 زود الاتحاد السوفييتي سورية كميات كبيرة من الاسلحة مع تسهيلات في الدفع. لكن موسكو جمدت العام 1989 كل هذه المبيعات بانتظار ان تبدأ دمشق تسديد جزء من دينها حيالها الذي كان يصل الى 12 مليار دولار.

وبعد حرب الخليج منحت المملكة العربية السعودية مبلغ 1.5 مليار دولار لسورية لتسمح لها بشراء انظمة صواريخ مضادة للطائرات من طراز «اس اـ10» من الاتحاد السوفييتي. لكن موسكو رفضت ذلك مطالبة بتسديد الديون المتراكمة كشرط مسبق.

وفي العام 1994 عاود الروس بيع الاسلحة على شكل قطع غيار. واوضحت (هآرتس) ان روسيا عدلت موقفها منذ سنتين وباتت مستعدة لمعاودة تزويد سورية اسلحة متطورة بغض النظر عن ملف الديون.

وقال مسؤول اسرائيلي في مجال الدفاع اوردت كلامه (هآرتس): «من وجهة نظرنا يشكل دور روسيا في الشرق الاوسط مشكلة كبيرة»، مشددا على ان موسكو باتت مستعدة لبيع (اسلحة) لكل من هو مستعد للدفع».

وذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) الاثنين ان روسيا وسورية على وشك ابرام اول اتفاق حول الاسلحة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

ومفاوضات السلام بين سورية واسرائيل مجمدة منذ شباط (فبراير) 1996. وتعارض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انسحابا من هضبة الجولان التي احتلتها الدولة العبرية العام 1967 في حين يطالب السوريون باستعادة هذه المنطقة كشرط مسبق لابرام اتفاقية سلام.

مصادر اسرائيلية تزعم لقاء وزير سوري بآخر اسرائيلي

■ القدس-ق ب: ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية امس ان وزير الصحة الاسرائيلي تقابل مع وزير سوري وتبادل معه الحديث على هامش مشاركتهما في لقاء عقد امس الاول في نيويورك.

وقالت المصادر ان اللقاء غير المخطط تم في مقر الامم المتحدة في نيويورك بين وزير الصحة الاسرائيلي يهوشاع ماشا ووزير الداخلية السوري نعيم الياس وذلك خلال حفل استقبال اقامه مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون مكافحة المخدرات بمناسبة انعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة والمكرسة لموضوع مكافحة المخدرات والتي يشارك الوزيران السوري والاسرائيلي في أعمالها كممثلين عن بلديهما. ونقلت الصحف العبرية الصادرة امس عن وزير الصحة الاسرائيلي يهوشاع ماشا تأكيده انه تقابل على هامش تواجدهما في حفل الاستقبال مع وزير الداخلية السوري وصافحه، وانه والوزير السوري تبادلا الحديث بينهما لوقت قصير حول موضوع مكافحة المخدرات وامكانية تعاون دول الشرق الاوسط في هذا المجال.

وقال الوزير ماشا انه خاطب الوزير السوري باللغة العربية واقترح عليه استئناف محادثات اللجنة الاقليمية الشرق اوسطية لشؤون مكافحة المخدرات، واضاف الوزير الاسرائيلي انه قال للوزير السوري «ربما يساعد ذلك في تمهيد الطريق امام استئناف محادثات السلام بين بلدينا»، وحسب ما قاله ماشا فإن الوزير السوري الذي بدا مرتبكا رد عليه، معربا عن موافقته على «ضرورة التعاون المشترك بين دول المنطقة في محاربة آفة المخدرات» قبل ان يفترقا بالتصافح بالايدي.

لجنة وقف اطلاق النار ترحب بتجديد الاطراف تعهدها تجنيب المدنيين

مقتل عنصر من ميليشيا «الجنوبي» وجرح آخر بجنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان)-اف ب: ذكر مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان احد عناصرها قتل وجرح آخر امس الخميس في انفجار قذيفة في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان قذيفة من نوع «سايغر» اصابت اصابة مباشرة موقعا لميليشيا الجنوبي في عنان بمنطقة جزين في امتداد المنطقة التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واوضح ان «عنصرا قتل وجرح آخر في انفجار القذيفة».

ولم يعلن اي من فصائل المقاومة للاحتلال الاسرائيلي مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف منطقة جزين الخاضعة فقط لسيطرة ميليشيا الجنوبي.

وقتل 11 عنصرا من ميليشيا الجنوبي وجرح 11 آخرون منذ مطلع العام.

ومن جهة اخرى افادت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل امس الاول ان مقاتلين مناهضين للدولة العبرية خطفوا راعيا لبنانيا.

واوضح المصدر ذاته ان الراعي ايلي فرح (30 عاما) خطف قرب معبر كفرفالوس الذي يشكل المدخل الى منطقة جزين الواقعة في امتداد المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضحت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان الخراف عادت الى المنطقة المحتلة من دون الراعي.

ويأتي اعلان عملية الخطف هذه في الوقت الذي تواصل فيه لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اجتماعها بعدما رفعت كل من اسرائيل ولبنان شكوى اليها.

وهذه اللجنة المؤلفة من ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية مكلفة السهر على احترام اتفاقات نيسان (ابريل) 1996 التي تعهدت بموجبها الاطراف المتحاربة في جنوب لبنان تجنيب المدنيين على جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل.

ومن جهة اخرى رحبت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان في ختام اجتماع لها في الناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية امس الاول بتجديد الاطراف المتحاربة تعهدها تجنيب المدنيين.

واوضحت اللجنة في بيان انها «ترحب باعادة تأكيد الاطراف تعهدها احترام ترتيبات العام 1996» التي ترعاها واشنطن وباريس والتي يتعهد الطرفان بموجبها بتجنيب المدنيين وعدم شن هجمات انطلاقا من مناطق مأهولة.

وخلال الاجتماع بحثت اللجنة في شكويين اسرائيلية ولبنانية حول انتهاكات لوقف اطلاق النار.

واجتمعت اللجنة المؤلفة من ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية في الناقورة في المقر العام لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان. واجتمعت اللجنة 12 مرة منذ مطلع السنة الحالية.

ارجاء الانتخابات البلدية في 3 بلدات في محافظة جبل لبنان الى تشرين الاول

■ بيروت-اف ب: قال وزير الداخلية اللبناني ميشال المر للصحافيين مساء امس الاول ان الانتخابات البلدية ارجئت الى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في ثلاث بلدات من محافظة جبل لبنان.

وكانت الانتخابات البلدية في هذه المحافظة التي تسكنها غالبية مسيحية اجريت في 24 ايار (مايو) الماضي باستثناء ثلاث بلدات مهمة هي بعبدا والحدث وبيت شباب حيث ارجئت الانتخابات الى 28 حزيران (يونيو) بسبب خلافات حول ترسيم الحدود الادارية لهذه البلدات.

لكن الوزير المر قال ان اجهزته اغفلت نشر ارجاء الانتخابات في الجريدة الرسمية الامر الذي يعتبر عيبا في الاجراءات المرعية. واوضح المر ان موعدا جديدا حدد يسمح بحل المشكلة الادارية ويحترم مهلة الشهر القانونية التي يجب ان تفصل بين الدعوة الى الانتخابات واجرائها.

وتجرى المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية في لبنان الاحد المقبل في محافظة البقاع (شرق لبنان). وهذه اول انتخابات بلدية تجرى في لبنان منذ العام 1963.

السلطات الاوزبكية مصممة على محاربة الاصولية الاسلامية

الاستانة-من هيذر كلارك:

تبدو سلطات طشقند مصممة على محاربة الاصولية الاسلامية في اوزبكستان رغم معارضة المدافعين عن حقوق الانسان الذين يخشون التجاوزات وان يصب هذا القمع في النهاية في مصلحة المتطرفين.

وقال الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف في الاستانة عاصمة كازاخستان الجديدة هذا الاسبوع امام قمة للدول الناطقة بالتركية ان «التطرف الديني لا جنسية له ولا حدود ونحن نعي الخطر الذي يشكله انتشار تيارات خطيرة من هذا النوع في بلادنا».

واوضح مسؤولون اوزبكيون اخرون خلال هذا الاجتماع انهم يجهدون للتصدي لانتشار الافكار الاصولية في آسيا الوسطى انطلاقا من افغانستان وباكستان والمملكة العربية السعودية. وذكر هؤلاء في هذا الاطار بخطر الوهابية التي يعتبرونها من اكثر التيارات الاسلامية رجعية.

وفي هذا الاطار اصدرت المحكمة العليا الاوزبكية الاسبوع الماضي في طشقند احكاما بالسجن تراوحت بين ست وعشر سنوات على سبعة من انصار التيار الوهابي بعد ادانتهم بتهم محاولة زعزعة النظام الدستوري والحض على الحقد العنصري والسعي الى «اقامة دولة اسلامية في اوزبكستان». ويقيم المحكوم عليهم جميعا في نامانغان داخل وادي فيرغانا (شرق) الذي يعتبر تقليديا مهد حركات التمرد في البلاد ويخضع تاليا لرقابة كبيرة من نظام كريموف.

وبدأت مطلع ايار (مايو) الماضي سلسلة محاكمات علنية لاعضاء في التيار الوهابي في مدينة نامانغان تم في اطارها الحكم على 12 شخصا بالسجن لمدد تتراوح بين 5 و8 سنوات بعد ادانتهم بالتهم ذاتها.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي ارسلت قوات امنية الى المنطقة بعد اغتيال اربعة من عناصر الشرطة بينهم ضابط كبير. واوقف عندها نحو مئة شخص.

لكن مدافعا عن حقوق الانسان زار مرتين وادي فيرغانا خلال الربيع اعتبر ان القمع الحكومي الذي يضرب حسبما قال دونما تمييز المتشددين الدينيين والسياسيين والناشطين الاسلاميين قد يشجع السكان على التعاون او على الاقل التعاطف مع الاصوليين.

وقال ساشا بيتروف المدير المساعد لمكتب اتحاد هلسنكي لحقوق الانسان في موسكو «الوضع خطر للغاية وسيقع انفجار فعلي في اوزبكستان اذا واصلت السلطات سياستها».

واوضح بيتروف ان الحكومة تجبر «المشتبه بهم» اي كل الذين ادوا فريضة الحج او الذين لديهم اصدقاء او اقارب في نامانغان على الرد على استمارة اسئلة يحددون فيها من لقنهم تعاليم الدين الاسلامي واذا ما كانوا مدمنين مخدرات.

فورين ريبورت: تعاون استخباري وثيق بين الهند واسرائيل

■ لندن-ق ب: افادت مصادر صحفية ان وحدة تجسس اسرائيلية تتواجد في الهند وتعمل هناك بموافقة السلطات الهندية في نطاق اتفاقية تعاون بين الجانبين. وذكرت نشرة المعلومات العسكرية البريطانية (فورين ريبورت) التي اوردت ذلك في عددها امس ان حكومة الهند تسمح لاسرائيل باستخدام وتفعيل وحدة تجسس يطلق عليها اسم «وحدة 8200» وهي وحدة تابعة لهيئة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي تضم خبراء في مجال التنصت عهد لها القيام بمهام تجسس خاصة داخل حدود اراضي الهند.

واضافت النشرة الاسبوعية البريطانية ان عمل هذه الوحدة يتم في نطاق اتفاق تعاون استخباري بين البلدين تزود بموجبه الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في المقابل الاستخبارات الهندية بمعلومات عن باكستان تجمع بواسطة القمر الصناعي التجسسي الاسرائيلي «اوفيك». وتشير (فورين ريبورت) الى ان التعاون الاستخباري الهندي مع اسرائيل يتم على ثلاثة مستويات: مع جهاز الاستخبارات العسكري الاسرائيلي «امان»، ومع جهاز الاستخبارات الخارجية جهاز التجسس والمهمات الخاصة «موساد»، وعلى مستوى وزارتي الدفاع لدى الجانبين. وتقول الصحيفة البريطانية ان التعاون الاستخباري الثنائي هذا يتناول بشكل خاص كل ما يتصل بمراقبة تطوير الاسلحة الذرية في باكستان واحتمالات نقل خبرات ومعلومات في هذا المجال منها الى دول اسلامية اخرى.

وتضيف ان اسرائيل تبذل جهودا عن طريق التعاون على مستوى وزارة دفاعها لبيع الهند اسلحة ومعدات عسكرية من صنع اسرائيلي، مشيرة الى ان المسؤول المكلف من طرف وزارة الدفاع الاسرائيلية بالاتصالات مع الهند في مجالات التعاون المذكورة بين البلدين هو المدير العام للوزارة الجنرال احتياط ايلان بيران.

كليريدس يشدد على علاقات بلاده الجيدة مع اسرائيل والدول العربية

■ نيقوسيا-اف ب: شدد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس امس الاول على عزم بلاده اقامة علاقات جيدة مع اسرائيل ومواصلة علاقاتها الودية مع العرب في الوقت ذاته وفق ما ذكرت وكالة الانباء القبرصية الرسمية.

واوضح كليريدس «رغم التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا ونظرا الى الضمانات التي اعطتنا اياها الحكومة الاسرائيلية حول طبيعة هذا التحالف فاننا مستعدون للعمل من اجل تعزيز علاقاتنا مع اسرائيل».

وافادت الوكالة ان كليريدس حرص على التشديد ان قبرص «لا تنوي في اي شكل من الاشكال تغيير مشاعرها الودية وعلاقاتها الوثيقة مع جيرانها العرب الذين طالما دعمونا في نضالنا من اجل الحرية والعدالة».

وجاء كلام كليريدس في ليماسول (جنوب) امام 150 شخصية يهودية اتت «لشكر القبارصة» على استقبالهم للمهاجرين اليهود في طريقهم الى فلسطين قبل خمسين عاما والذين وضعهم البريطانيون الذين كانوا اسياد الجزيرة في ذلك الحين في مخيمات في قبرص عملا بتعهد قطعوه على العرب بالحد من الهجرة اليهودية.

واثارت اقامة حفل الشكر هذا الذي نظمه «النداء اليهودي الموحد» استياء السفراء العرب في نيقوسيا الذين وجهوا نداء الى القبارصة.

وفي النداء الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه دعا الديبلوماسيون العرب القبارصة «الى القول الى ضيوفهم اليهود ان فلسطين التي كان يتوجه اليها مهاجروهم في الاربعينات لها شعب تمت تنحيته وبات اليوم ضحية ظلم اسرائيل وقمعها».

وقبرص مقسمة الى شطرين يوناني وتركي منذ الاجتياح التركي العام 1974.

ويقيم القبارصة اليونانيون علاقات مميزة مع الدول العربية التي دعمت استقلال قبرص ولا تزال ترفض الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية التي اعلنها القبارصة الاتراك من جانب واحد في شمال الجزيرة المحتل العام 1983.

ولاسرائيل سفارة في نيقوسيا منذ العام 1961 في حين افتتحت سفارة قبرص في تل ابيب العام 1993.

القذافي يشيد بقرار منظمة الوحدة الافريقية بشأن لوكربي وواشنطن منزعجة لصدوره

■ تونس ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اشاد الزعيم الليبي معمر القذافي يوم الاربعاء باعلان منظمة الوحدة الافريقية تجاهل بعض العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب حادث تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي عام 1988.

وفي البيان الختامي لقمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في بوركينا فاسو طالب زعماء الدول اعضاء المنظمة بتجاهل بعض العقوبات التي لها آثار دينية وانسانية وتلك المتعلقة بالاعمال الرسمية لمنظمة الوحدة الافريقية.

ونسبت وكالة الانباء الليبية في تقرير التقط في العاصمة التونسية الى الزعيم الليبي قوله خلال اجتماع مع سياسيين من دول الاتحاد المغاربي ان هذا القرار يعبر عن احترام افريقيا لنفسها. وناشد زعماء منظمة الوحدة الافريقية مجلس الامن رفع جميع العقوبات التي فرضت بهدف اجبار ليبيا على تسليم اثنين من مواطنيها لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة لاتهامهما بتفجير الطائرة فوق اسكتلندا.

وادى التفجير الى مقتل 270 شخصا. وتقول منظمة الوحدة الافريقية ان ليبيا اظهرت مرونة في هذه القضية.

وفي واشنطن انتقدت وزارة الخارجية الامريكية قرار منظمة الوحدة الافريقية رفع الحظر الجوي جزئيا عن ليبيا.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن «اننا مضطربين كثيرا من هذا القرار القصير النظر الذي يشكل هجوما مباشرا على سلطة مجلس الامن الدولي».

ولمح الى ان هذا القرار «يقلل فرص» ايجاد حل لقضية اعتداء لوكربي «لانه قد يحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الاعتقاد خطأ انه لم يعد ملزما باحترام قرارات مجلس الامن».

وختم روبن بالقول ان الولايات المتحدة طلبت من منظمة الوحدة الافريقية «الغاء هذا القرار غير المسؤول» كما طلبت من الدول الاعضاء في المنظمة «عدم اخذه بعين الاعتبار».

رئيس وزراء الاردن يزور ليبيا والمغرب في منتصف الشهر الجاري

■ عمان ـ اف ب: يقوم رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي بزيارة الى طرابلس في 17 حزيران (يونيو) للمشاركة في اعمال اللجنة العليا الاردنية ـ الليبية المشتركة وذلك بعد يومين من زيارة مماثلة للرباط.

وذكرت الصحف امس الخميس ان اللجنة الاردنية ـ الليبية، على مستوى رئيسي وزراء البلدين، ستبرم ثلاثة اتفاقات في مجالات النقل الدولي والتعاون السياحي وتبادل خبرات التدريب المهني.

وتعقد اللجنة العليا المشتركة لقاءات دورية في احدى عاصمتي البلدين. ويرتبط البلدان منذ عام 1992 باتفاق تجاري ينص على اعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية التي يتم تبادلها على اساس المقايضة، من كافة الرسوم الجمركية.

يشار الى ان الملك حسين دعا مرارا وركز اخيرا على ضرورة ايجاد مخرج للحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ عام 1992.

وقبل ليبيا يزور رئيس وزراء الاردن المغرب في 15 حزيران (يونيو) للمشاركة في اعمال اللجنة العليا المشتركة الى جانب نظيره المغربي عبد الرحمن اليوسفي.

وسيتصدر جدول اعمال اللجنة الاردنية ـ المغربية مشروع اقامة منطقة تجارة حرة تتيح الاعفاء الكامل لجميع الرسوم المفروضة على السلع المتبادلة في موعد اقصاه كانون الثاني (يناير) 2008.

استمرار سقوط المدنيين في موجة عنف متصاعد

انفجار قنبلة في قطار جزائري يودي بحياة 12 مسافرا ويصيب 21 ومقتل عشرة من فرق الدفاع الذاتي ومدنيين في اعمال عنف اخرى

لندن ـ «القدس العربي»
الجزائر ـ وكالات الانباء:

لقي 12 شخصا مصرعهم واصيب 21 اخرون امس الخميس في انفجار قنبلة لدى مرور قطار في منطقة عين الدفلة (130 كلم غرب العاصمة) حسب الحصيلة الاولى التي قدمتها اجهزة الامن.

واوضح بيان لاجهزة الامن ان هذا «العمل الاجرامي» وقع في منطقة يطلق عليها اسم «كوندية» في الساعة 8.50 (7.50 ت غ). واضاف ان العبوة كانت يدوية الصنع.

وقالت الاذاعة الرسمية ان هناك 12 جريحا في «حالة خطيرة».

وبهذا الاعتداء يبلغ عدد ضحايا العنف في الجزائر 117 شخصا في ظرف اسبوع واحد استنادا الى صحف العاصمة.

وفي مطلع ايار (مايو) الماضي اصيب عدد كبير من الاشخاص في اعتداء استهدف قطار الجزائر ـ وهران السريع في المنطقة نفسها التي تفصلها عن العاصمة ولاية البليدة وسهل متيجة الغربية.

ويبدو ان الهجومات الاسلامية تضاعفت خلال الاسابيع الماضية في المناطق التي يعتقد انها تؤوي عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة.

وكثيرا ما تستهدف الجماعات الاسلامية المسلحة القطارات. وغالبا ما توضع العبوات الناسفة على قضبان السكة الحديد وتفجر من بعيد عند مرور العربات.

ووقع اخر هذه الاعتداءات في 10 ايار (مايو) الماضي عندما مزق انفجار قنبلة في قطار للضواحي اثنين من الركاب بالقرب من بوفاريك على بعد نحو 30 كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وبلغت حصيلة القتلى منذ الخميس الماضي 105 اشخاص على الاقل بينهم 59 اسلاميا مسلحا و19 من فرق الدفاع الذاتي استنادا الى الصحف الجزائرية.

وافادت الصحف الجزائرية الصادرة امس الخميس ايضا ان جماعات مسلحة قتلت تسعة اشخاص، في عنابة (شرق) وفي تيزي وزو (بلاد القبائل)، بينهم سبعة من عناصر فرق الدفاع الذاتي.

وتحمل السلطات الجزائرية الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤولية هذا العنف. وقتلت قوات الامن اكثر من عشرين من اعضاء هذه الجماعة في سلسلة من العمليات العسكرية استهدفت شققا كانت تؤوي فيها اعضاءها في العاصمة.

واعلنت اجهزة الامن آنذاك مقتل عدد من ناشطي الجماعة وبينهم زعيمها في الجزائر العاصمة محمد قبايلي الملقب بـ «العياشي».

وكانت هذه الفرق مكلفة بالقيام بحملة جديدة من الاعتداءات بالمتفجرات طبقا لتعليمات عنتر زوابري زعيم الجماعة. وانفجرت قنبلة في سوق الحراش في ضواحي العاصمة في 22 ايار (مايو) واسفرت عن مقتل 18 شخصا واصابة 60 اخرين.

من جهة ثانية قالت صحيفة «الخبر» امس ان «مجموعة ارهابية» اغتالت مساء الاثنين شقيقين على الطريق الرابط بين تابلاط والنبرواقية بولاية المدية التي تقع 80 كيلومترا جنوب العاصمة. واضافت الصحيفة ان الضحيتين يسكنان مدينة تابلاط وكانا يشتغلان في المقاولات وانهما اوقفا في حاجز مزيف واحرق المعتدون شاحنتهما وجردوهما من اموالهما قبل قتلهما.

وقالت «الخبر» كذلك ان مواطنين اخرين اغتيلا في حاجز مماثل ببلدة لرجام بولاية تيسمسيلت (170 كلم جنوب غرب العاصمة). واوضحت ان الاعتداء وقع يوم الثلاثاء وانه اسفر عن جرح مواطنين اثنين اخرين. واكدت كذلك ان قوة حكومية مشتركة بين الجيش والشرطة قتلت ليلة الاثنين الى الثلاثاء عنصرين مسلحين قرب بلدة القل في ولاية سكيكدة الساحلية (400 كلم شرقا) واسترجعت منهما ثلاث بنادق صيد وذخيرة.

واوردت ذات الصحيفة ان ثلاثة افراد في فرق الدفاع الذاتي قتلوا مساء الاربعاء بقرية سيدي نعمان الواقعة قرب بلدة ذراع بن خدة بولاية تيزي وزو التي تبعد 100 كلم الى الشرق من العاصمة. وقالت ان الضحايا سقطوا في انفجار قنبلة «وضعها ارهابيون في مفرخة دجاج». وقالت صحيفة «ليبرتيه» امس ان «ارهابيين» نصبوا كمائن لدوريات من «الوطنيين» بولاية تيزي وزو يومي الثلاثاء والاربعاء مما ادى الى مقتل سبعة من هذه الميليشيا المقدر عدد افرادها بنحو 250 الف شخص.

وقالت «الخبر» الناطقة بالعربية ان قنبلة استهدفت حافلة لنقل المسافرين باحدى قرى ولاية المدية انفجرت في السابعة من صباح الاربعاء واصابت عددا من المسافرين بجروح خفيفة. واردفت ان «الارهابيين وضعوا القنبلة على قارعة الطريق عند مدخل بلدة اولاد العربي».

الى ذلك قالت «الخبر» ايضا ان فرقة تنتمي للجماعة الاسلامية المسلحة تنشط ببلدة القل قررت وقف عملها المسلح والالتحاق بالهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واضافت ان الفرقة المذكورة تعتبر من اخطر المجموعات التي تنشط في هذه المنطقة التي يعتقد ان عناصر الجيش الاسلامي للانقاذ (الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ) يحكم قبضته عليها.

من جهتها قالت صحيفة «لاتريبيون» انه في حادث اخر يعكس مدى قلق السكان جرح عدد كبير من ركاب حافلة في العاصمة اثر تدافعهم في ذعر بعد بلاغ كاذب بوجود قنبلة.

ومضت تقول ان الركاب فروا مذعورين وقفز بعضهم من نوافذ الحافلة يوم الاربعاء عندما القى صبي، مازحا، بكيس اسود من البلاستيك باتجاه الحافلة.

وقالت الصحيفة «القى الركاب بانفسهم على الارض من نوافذ الحافلة خوفا من وقوع مذبحة جديدة».

القطارات اصبحت في الشهور الاخيرة هدفا سهلا لاعتداءات مسلحة في الجزائر (ارشيف)

مقتل مواطن فرنسي في الجزائر واعتقال الفاعلين

■ الجزائر ـ اف ب: افادت صحف الجزائر امس الخميس ان مواطنا فرنسيا يدعى روبير سيوفي (71 عاما) قتل مساء الثلاثاء في عنابة على يد شابين جزائريين اعتقلا عقب ذلك.

وقالت الصحف ان القتل تم بدافع السرقة موضحة ان الشابين هاجما سيوفي وقتلاه بطعنات سكين بينما كان في مرآب سيارته.

واقام سيوفي لاكثر من 30 عاما في عنابة حيث كان يعمل في التجارة.

النقاش الذي دار فيها لا يبشر بمستقبل لامع لـ «الجمهورية الصحراوية»

قمة واغادوغو الافريقية تحيل ملف الصحراء الغربية الى مجلس وزراء خارجية المنظمة

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»
ـ من محمود معروف:

انتهت قمة واغادوغو الافريقية وبقيت الجمهورية الصحراوية في مقعدها الى ان يعقد وزراء الخارجية الافارقة مجلسهم في شباط (فبراير) القادم، والى ان يأتي ذلك التاريخ سيبقى المغرب ينتظر من افريقيا تصحيح خطأ ارتكبته منظمتها قبل ستة عشر عاما، ليس فقط بحق المغرب انما ايضا بحق ميثاقها الضابط للمنظمة والعلاقات بين الدول الافريقية.

لكن مقعد الجمهورية الصحراوية، التي تشكلها جبهة البوليزاريو لن يكون مريحا كما كان طوال السنوات الماضية. فما شهدته اروقة القمة الافريقية الرابعة والثلاثين في واغادوغو من نقاش صاخب وحاد حول عضوية هذه الجمهورية، جعل هذا المقعد غير مريح.

اذ ولأول مرة منذ قبول الجمهورية الصحراوية عضوا في منظمة الوحدة الافريقية، يتضمن جدول اعمال قمة افريقية فقرة اعادة النظر في العضوية، ولو تم اللجوء الى التصويت، بعد الساعات الاربع من النقاش، لكان قرار الطرد او على الاقل التجميد، لذلك كان المخرج تأجيل البت الى مجلس وزراء الخارجية الذي يعقد دوريا في شباط (فبراير) من كل عام.

وهذا المجلس هو الذي قبل الجمهورية الصحراوية في منظمة الوحدة الافريقية، في الشهر نفسه من سنة 1982، حين قدم الامين العام للمنظمة آنذاك آدم كودجو، وفدا صحراويا الى المجلس كممثلين لعضو جديد في المنظمة. واستند كودجو الى ما تضمنه ميثاق المنظمة من قبول عضوية اية دولة افريقية تحوز على اعتراف اغلبية اعضاء المنظمة، تقدم طلبا بذلك. وكانت الجمهورية الصحراوية في ذلك الوقت تحوز على اعتراف اكثر من 30 دولة افريقية، لكن كودجو تجاهل ان الميثاق تحدث عن الدول المستقلة وايضا ان القمة الافريقية الثامنة عشرة التي عقدت في نيروبي في حزيران (يونيو) 1981 قد وضعت مخططا لتسوية سلمية لنزاع الصحراء، وشكلت لجنة سباعية على مستوى القمة لمتابعة تنفيذ المخطط، عقدت دورتها الاولى في آب (اغسطس) 1981.

كان محور المخطط اجراء استفتاء لسكان الصحراء يقررون من خلاله مصيرهم بدولة مستقلة او الاندماج بالمغرب، وبغض النظر عن الدوافع والظروف فان المغرب قبل المخطط ولأول مرة منذ اندلاع النزاع في 1975، لان المغرب كان يرفض اجراء استفتاء من منطلق ان سكان الصحراء جزء من الشعب المغربي والصحراء التي استردها من اسبانيا جزء من التراب المغربي، وقبل الحاق الجمهورية الصحراوية بالمنظمة، كانت اللجنة السباعية الافريقية تتحرك وتعد للاستفتاء، وكانت السلطات المغربية تبدي كل الاستعدادات والتعاون، رغم عدم الاجماع السياسي على الاستفتاء، لذلك اعتبر ما اقدم عليه آدم كودجو محاولة من انصار البوليزاريو الافارقة للتهرب من الاستفتاء الذي كان يصفه دائما بالتاكيدي اشارة لثقته بأن النتيجة ستكون لصالح مغربية الصحراء.

انسحب الوفد المغربي من اجتماعات المجلس الاداري احتجاجا، وانتظر رئيس الوفد عبد الحق التازي، كاتب الدولة للشؤون الخارجية، تعليمات من الرباط، لاتخاذ الموقف، فكان العودة للمغرب، مع قرار برفض حضور اي اجتماع افريقي يشارك به ممثلون عن جبهة البوليزاريو، وتضامن مع المغرب عدد من الدول الافريقية ابرزها السنغال والغابون وغينيا كوناكري، مما حال دون عقد اي اجتماع افريقي، مهما كان مستواه. لان الدول المؤيدة للمغرب كانت ترفض الحضور اذا ما كان ممثلو البوليزاريو حاضرين، والدول المؤيدة للبوليزاريو كانت تتغيب اذا لم تدع البوليزاريو. وجرى في آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) 1982 محاولتان لعقد القمة التاسعة عشرة في طرابلس (ليبيا)، وكان مصيرهما الفشل وهو ما حرم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي من رئاسة المنظمة، وهي رئاسة كان بامس الحاجة اليها لاضعاف الحصار من الحملة الامريكية عليه.

استمر حال المنظمة الافريقية مشتتا، وبدأت اصوات من دول جنوب الصحراء تدعو لتشكيل منظمة افريقية لا يكون العرب اعضاء فيها، لكن لقاءات على هامش قمة عدم الانحياز في نيودلهي آذار (مارس) 1983، اسفرت عن اتفاق على عقد القمة الافريقية التاسعة عشرة في اديس ابابا، مقر منظمة الوحدة الافريقية، على ان تغيب الجمهورية الصحراوية عنها، مقابل استصدار قرارات لصالحها، فكانت القمة في حزيران (يونيو)، وسجلت تقديرها للصحراويين على موقفهم الذي سهل عقد القمة، وسجل ايضا ولأول مرة ان النزاع بين المغرب وجبهة البوليزاريو اضافة لدعوته للحوار المباشر بينهما.

الوفد المغربي الذي كان يرأسه محمد بوستة وزير الخارجية آنذاك، ورغم عدم ارتياحه للقرارات وتحفظه رسميا على فقرة الحوار المباشر، وجد في غياب الجمهورية الصحراوية مكسبا دبلوماسيا، لكنه مكسب لم يدم الا سنة، اذ وجد نفسه في القمة العشرين تشرين الثاني (نوفمبر) 1984، الى جانب وفد يمثل الجمهورية الصحراوية، على اساس ان ما حصل سنة 1983، كان غيابا طوعيا للصحراويين عن القمة التاسعة عشرة وليس انسحابا من المنظمة او تجميد لعضويتها.

لم تكن القمة العشرين القمة الافريقية الاخيرة التي يشارك بها المغرب بل ايضا القمة التي انهت الدور الافريقي في التسوية السلمية للنزاع.

فالمغرب أعلن انسحابه رسميا من منظمة الوحدة الافريقية وفي الوقت نفسه طلب نقل ملف التسوية الى الامم المتحدة التي تولت فعلا من خلال مخطط جديد في 1988 الاشراف على تسوية النزاع، والذي لا زال حتى الان مرجعية التسوية رغم ما يعرفه من تعثر.

خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية، عرف نزاع الصحراء تطورات مرتبطة بما عرفته منطقة المغرب العربي والقارة الافريقية والعالم من تحولات، للمغرب، وحتى يعوض غيابه عن منظمة الوحدة الافريقية كثف دبلوماسيته لاقامة علاقات ثنائية متطورة مع عدد من الدول الافريقية، كما عرفت علاقاته مع الجزائر الداعم الاساسي لجبهة البوليزاريو تحسنا توج بمشاركتهما باتحاد المغرب العربي، وان كانت هذه العلاقات قد انتكست فيما بعد والاتحاد يعيش جمودا منذ ثلاث سنوات، فان ما عرفته وتعرفه الجزائر من تطورات واحداث داخلية انعكس على علاقاته الافريقية، ووجد عدد من العواصم الافريقية، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، ان اعترافها بالجمهورية الصحراوية الذي كان في احد جوانبه استحقاقا للعلاقات مع الجزائر او اوروبا الشرقية، لم يعد له ما يبرره فبدأت بسحب اعترافها ورفع صوتها لاعادة المغرب الى المنظمة الافريقية.

قبل القمة الرابعة والثلاثين، وككل الرؤساء الافارقة الذين يستعدون لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية، قام بليز كمباوري رئيس بوركينا فاسو بزيارة للمغرب تشاور حول عودة المغرب للمنظمة الافريقية، لكنه لم يسمع جديدا، فالمغرب اكد موقفه القاضي بعدم امكانية العودة قبل طرد الجمهورية الصحراوية، لكن زيارة الرئيس البوركيني اختلفت عن غيرها من كون مجبهة» الداعين لعودة المغرب اضحت اكثر شجاعة بعد ان اصبحت اكثر قوة، وبوركينا فاسو لاحد اطراف هذه الجبهة، لذلك طرحت المسألة على القمة بشكل رسمي وجدي، لم يكن المطروح رسميا عودة المغرب بل طرد الجمهورية الصحراوية. ما طرح كان يواجه باشكال قانوني وهو ان الميثاق اذا ما نص على منح العضوية للدولة التي تحظى باعتراف اغلبية الدول الاعضاء فانه لم يتطرق الى وضعية من تسحب عنه اعتراف هذه الاغلبية. واذا كان القبول من اساسه مبنيا على خطأ فان الاشكالية ان هذا الخطأ استمر ستة عشر عاما، خاصة وان الجمهورية الصحراوية ليست دولة مستقلة، كما ان منظمة الوحدة الافريقية لا زالت تعلن تأييدها لمخطط سلام الامم المتحدة المرتكز على الاستفتاء، اي ان الوضع النهائي لسكان الصحراء لا زال مرتبطا باجراء الاستفتاء. ولصعوبة الوضع القانوني للقبول والطرد فان اقتراح التصويت كان احد المخارج لمأزق المنظمة والقمة، لكن انصار البوليزاريو، ولعدم تأكدهم من عدد الدول المؤيدة لبقاء الجمهورية الصحراوية ضمن المنظمة، رفضوا التصويت، وبعد النقاش الساخن اتفق على احالة كل الملف الى وزراء الخارجية خلال اجتماعهم بأديس ابابا في شباط (فبراير) القادم. مجرد اثارة النقاش حول عضوية الجمهورية الصحراوية، بغض النظر عن نتيجة النقاش، يعتبر مكسبا دبلوماسيا هاما للمغرب، الذي لا زال يعلن تمسكه بالاستفتاء الذي ترعاه الامم المتحدة، وعبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية أعلن امس الاول الاربعاء ان حكومته تعمل على اغلاق ملف الصحراء خلال هذه السنة لكي يصبح اعتراف المجموعة الدولية بسيادة المغرب على اقاليمه الجنوبية اعترافا بدون تحفظ. لكن المكسب الدبلوماسي والرغبة في اغلاق الملف لا يعنيان حسم الموضوع، لان نزاع الصحراء، متشابك مع ظروف اقليمية ادت الى اندلاعه ثم استمراره، والى ان تتغير هذه الظروف سيبقى نزاع الصحراء هما مغاربيا وافريقيا.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله امس الخميس بقصر «الاليزيه» بباريس ولي العهد المغربي سيدي محمد الذي حل بفرنسا مساء يوم الاربعاء في زيارة خاصة (رويترز)

إلى أين يقود المتطرفون في نيودلهي بلادهم؟

الهندوس يحضرون لاقامة معبد على أنقاض مسجد بابري بلندن

■ لندن ـ ق ب: ذكرت مصادر صحافية ان المتطرفين الهندوس يحضرون منذ سبعة اعوام لبناء معبد للإله رام فوق انقاض مسجد بابري الذي دمروه في ايوديا بشكل بربري اوائل التسعينيات وادى ذلك لوقوع مجازر بين الهندوس والمسلمين في حينها. وقالت الانباء التي نقلتها مجلة (ويك) الهندية ان المشروع بقي طي الكتمان منذ تلك الفترة.

ويخطط الهندوس بدعم من منظمات هندوسية ارهابية منذ فترة لاقامة المعبد على انقاض المسجد الذي يدعي الهندوس انه بُني مكان ميلاد إلههم رام. وقالت المصادر ان المعماري المشرف على المشروع الهندوسي هو ذات المعماري الذي هندس المعبد الهندي في حي نيزدين شمال غرب العاصمة البريطانية لندن واشرف على بنائه سوامي نيرايان.

وكانت عملية هدم المسجد عام 1992 حولته الى ساحة حرب تذكر بالحروب البربرية القديمة حيث اقتحم المتطرفون الهندوس المسجد القديم والمقدس لدى المسلمين الهنود ودكوا أساساته بطريقة وحشية، ونقلت وسائل الاعلام في حينها مشاهد صدمت وعي المشاهدين حول الطريقة التي دُمرت بها دار عبادة لديانة سماوية، وقامت مظاهرات واحتجاجات في انحاء العالم الاسلامي بينما قُتل مئات المسلمين في الهند لا سيما في مدينة بومبي التي وقفت فيها الشرطة الهندية موقف المتفرج على مشاهد القتل التي نفذها الهندوس بحق المسلمين، وذلك بناء على اوامر القيادات السياسية المحلية المؤيدة للاحزاب والتجمعات الهندوسية المتطرفة.

واغلقت الحكومة الهندية موقع المسجد وسيجته بالاسلاك الشائكة ووضعت عليه حراسة عسكرية دائمة، بحجة تفادي الإخلال بالأمن. غير ان الانباء الجديدة تثير تساؤلات وشكوكا حول موقف السلطات الهندية لا سيما في الوقت الحاضر حيث تتسلم حكومة اقلية هندوسية متطرفة زمام الامور في البلاد منذ الانتخابات الاخيرة وتنفذ سياسات متشددة.

وقالت المجلة الهندية ان خطط بناء المعبد تعود الى عام 1991، حيث بدأ العمل التحضيري له في تلك الفترة من خلال خمسة بنائين شرعوا في تحضير احجار البناء في مخاجر ومواقع تعود لشركات بناء في ولاية راجستان، وفي ولاية اوتار براديش. وحينما نجح المتطرفون الهنود في الحصول على دعم مالي من الاغنياء الهندوس بلغ حجمه ما يعادل مليون جنيه استرليني زادوا العاملين في التحضيرات الى 150 عاملا يقطعون الاحجار ويزخرفونها وينحتون أشكالا منها على هيئة الإله رام.

وتسود الاوساط السياسية الهندية في الآونة الأخيرة موجة من التشاؤم اثر انتشار الاخبار عن هذه التحضيرات التي تنذر بنزع فتيل حرب أهلية طاحنة بين الهندوس والمسلمين الذين يشكلون اقلية في البلاد، حيث ابدت احزاب المعارضة الهندية شعورا بالصدمة وطالبت الحكومة الائتلافية التي يقودها الحزب الهندوسي المتطرف بهاراتيا جاناتا بوقف التطرف.

وادت تصريحات ادلى بها زعيم لاحدى المنظمات الهندوسية المتطرفة وهو الأمين العام لجماعة (فيشوا هندو باريشاد) الى صب مزيد من الزيت على النار التي اشعلتها الاخبار، حيث قال ان المعبد سيبنى سواء كانت الحكومة الحالية في السلطة ام لا.

واضاف المتحدث الذي تدعم منظمته بناء المعبد الهندوسي على انقاض المسجد ضمن مجموعة من المنظمات الهندوسية المتطرفة قائلا «لا قوة في الارض ستمنعنا من بناء المعبد» حتى لو كانت هذه القوة هي المحكمة العليا الهندية، حسب تعبيره.

ووجدت الحكومة الهندية نفسها تواجه احراجا شديدا، حيث ما زال العديد من زعمائها مثل لال كريشنا ادفاني يواجهون احتمال العرض على المحكمة لدورهم التحريضي والعملي في تدمير المسجد قبل اعوام. ومع ان وعود بناء المعبد كانت جزءا من برنامج الحزب الهندوسي الحاكم قبل الانتخابات الهندية العامة الا ان الزعماء قرروا خلال حملتهم الانتخابية حذف كل الاشارات الى المسجد للظهور بمظهر الحزب المعتدل والحصول على عدد اكبر من المقاعد في البرلمان الهندي. وطالب راجيش بيلوت أحد زعماء حزب المؤتمر الهندي المعارض الحكومة بالافصاح عن حقيقة الامر حول ما تناقلته وسائل الاعلام.

فيما قالت المصادر الهندوسية ان العمل الحقيقي لبناء المعبد يقوم على اساس اقامته خلال العامين القادمين، ويتوقع المشرفون على البناء ان يكون حجمه اربعة اضعاف حجم المعبد الهندي الضخم في نيزدين بلندن والذي يعد تحفة فنية. وتعيد الاخبار الجديدة تسليط دائرة الضوء على طموحات الارهابيين الهندوس الذين يعتبرون مدينة ايوديا مركزا دينيا لهم مسعى لطموحاتهم القومية الهندوسية، حيث يقولون ان الفاتحين المسلمين دمروا المعابد الهندوسية واقاموا على انقاضها المساجد، ولذلك فان الهندوس حين دمروا المسجد نصبوا خيمة صغيرة وضعوا فيها تمثال الإله رام لتتحول الى مزار للهندوس الذين يحجون اليها في غالب الاوقات. وكانت الحكومة الهندية المتطرفة اشعلت سباق التسلح النووي في منطقة جنوب آسيا قبل منتصف الشهر الماضي حين اجرت خمسة تفجيرات نووية ادت الى توتر الاوضاع واضطرار باكستان للكشف عن قوتها النووية باجراء ست تجارب مماثلة تحت الارض.

منظمات حقوق الانسان تتهم الدول الكبرى بالسعي لتكبيل صلاحيات محكمة الجنايات الدولية

لندن ـ من بول تيلور:

يرتعد خوفا طغاة سياسيون ومحترفو تعذيب وسفاحون عسكريون من خطط اقامة محكمة عالمية تحاسبهم على جرائمهم ضد البشرية، ولكن مدافعين عن حقوق الانسان يتهمون قوى كبرى ومنها الولايات المتحدة بأنها تريد تكبيل محكمة الجنايات الدولية التي سيتمخض عنها مؤتمر للامم المتحدة في روما يوم الاثنين بقيود ثقيلة تصيبها بالعجز التام.

يعد مرور 50 عاما على محاكم نورمبرغ وطوكيو التي اقتصت من مجرمي الحرب العالمية الثانية من زعماء المانيا النازية واليابان تتأهب الامم المتحدة لانشاء مؤسسة دائمة لمحاكمة المتهمين بارتكاب عمليات ابادة وجنايات ضد الانسانية وجرائم حرب.

والمحكمة المقترحة التي يمكن أن تبدأ اعمالها خلال خمس سنوات تشكل احدى دعامات نظام عالمي جديد مبني على العدالة والقانون الدولي.

وقال رئيس مفوضية الشؤون الخارجية بالاتحاد الاوروبي هانز فان دن روك «لا تستطيع مجتمعات حطمتها ويلات الحروب ان تستعيد حياتها العادية بدون احضار المذنبين للعدالة. رأينا هذا في يوغوسلافيا ورواندا وأماكن أخرى».

ورسميا لا تعارض اي دولة الفكرة ولكن كثيرين وضعوا عوائق يمكن ان تحد من سلطات المحكمة قبيل الانتهاء من وضع مشروع معاهدة بشأنها في 17 تموز (يوليو).

ويذكر ان المفاوضات التمهيدية في نيويورك اعترتها مشاحنات ومجادلات حول السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ومطالب من الولايات المتحدة وفرنسا اللتين لهما أكبر عدد للقوات في الخارج بضمانات تمنع مقاضاة جنودهما.

وقال دبلوماسي اشترك في المحادثات «اذا لم تتوخ الحذر سينتهي بنا الامر بمحكمة عاجزة توصم بأنها أداة لمظالم استعمار جديد غربي وليست سيف عدالة المجتمع الدولي».

ومن القضايا المثيرة للجدل مدى سلطة المدعي العام للمحكمة في اجراء تحقيقات ام ان هذا يتطلب موافقة مجلس الامن وربما بلد المشتبه فيه؟

ويقول ناشطون في حقوق الانسان ان هذا يرقى الى طلب موافقة العراق على محاكمة رئيسه صدام حسين أو منح الصين حق الاعتراض على اي تحقيق عن حكمها في التبت.

وفي ظل هذا يستطيع أيضا أعضاء مجلس الامن الخمسة الدائمين ليس فقط حماية مواطنيهم بل أيضا حلفائهم وزبائنهم.

وحاليا توجد محكمتان دوليتان مؤقتتان للامم المتحدة تنظران قضايا ابشع الصراعات الدموية في التسعينيات. ومن ابرزها الحروب في يوغوسلافيا السابقة ومجزرة رواندا في 1994 التي قتل فيها نحو 800 الف شخص أغلبهم توتسي عرقيين.

وقد تميزت هاتان القضيتان ببطء المحاكمات وارتفاع تكاليفها الى جانب عدم التعاون معها من دول تمنح المأوى لاشخاص مشتبه فيهم أو تمنع مسؤوليها من الادلاء بشهاداتهم مثلما تفعل فرنسا.

وخلال الاحد عشر شهرا الماضية القت قوات حلف شمال الاطلسي القبض على عدد من متهمين غير رئيسيين في البوسنة وكرواتيا وسلمت حفنة مطلوبين الى المحكمة في لاهاي.

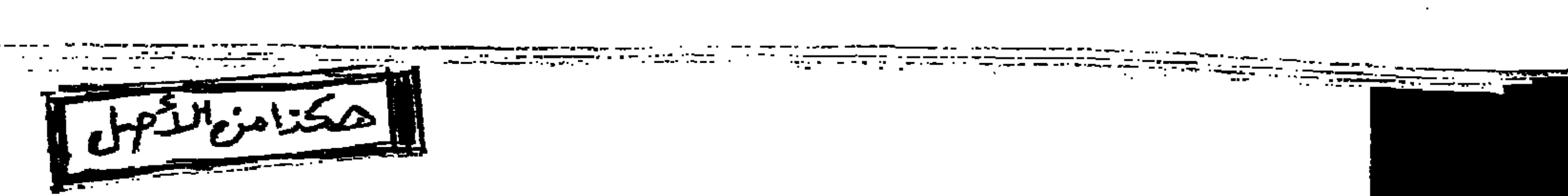
ولكن مسؤولا بارزا سابقا بالمحكمتين يقول انه لا أمل في قيام محكمة جنايات دولية فعالة اذا لم يقدم الحلف مثلا أفضل باعتقال كل المشتبه فيهم في يوغوسلافيا السابقة المطلوبين للمحاكمة.

وقال القاضي الكندي ريتشارد غولدستون كبير المدعين في محكمتي جرائم يوغوسلافيا ورواندا «لا جدوى من قيام محكمة جنايات دولية اذا لم يمثل امام العدالة مجرمون موجودون بمنطقة ترابط فيها أفضل القوات في العالم».

ومن ابرز المتهمين الذين لم يعتقلوا حتى الان رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارادزيتش وقائده العسكري راتكو ميلاديتش الذين قادا عمليات التطهير العرقي الدموي في حرب البوسنة من 1992 الى 1995.

وتصر الولايات المتحدة وفرنسا على ان يوافق مجلس الامن على اجراء اي تحقيق يطلبه المدعي في المحكمة المقترحة وهي خطوة تمنح الاعضاء الدائمين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين حق الاعتراض على اي قرار اتهام.

بيد ان هيئات لحقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية ومراقبة حقوق الانسان تقول ان مدعيا عاما مستقلا يتمتع بسلطة بدء الاجراءات القانونية أمر حيوي لقيام محكمة جنائية دولية مستقلة وقوية.



المنتجون الفنيون يهددون بنقل استثماراتهم للخارج احتجاجاً على نظام الرقابة

الأردن: اتصالات جانبية بين الحكومة والنواب للوصول لحل وسط حول قانون المطبوعات الجديد

عمان - «القدس العربي»:

على هامش الجدل الساخن في الأردن حول قانون المطبوعات المثير للجدل، بدأت قبل يومين معركة جانبية تفاعلت فيها موازين القوى داخل الحكومة والبرلمان للوصول إلى تسوية حول القانون الذي جوبه بعاصفة من النقد والرفض قبل أن تقره الحكومة رسمياً، وبدا واضحاً أن الحكومة راغبة في الوصول إلى محلول وسط، بعد أن نجحت الصحافة بإثارة رأي عام نيابي معارض للقانون داخل الإطار البرلماني.

ولذلك بدأت اعتباراً من أمس الأول جملة من الاتصالات الجانبية بين أركان الحكومة والنواب خارج إطار القبة، وبدا واضحاً أن رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي يسعى لتعديل المزاج البرلماني المعارض لمشروع قانونه، وعليه استجاب لرغبة النواب في عقد دورة استثنائية جديدة للبرلمان إذا لزم الأمر، وقال إنه لا يمانع بإصدار ملحق للدورة الاستثنائية يتضمن موضوعات طلب النواب مناقشتها وإدراجها.

وتواجه حكومة المجالي مع البرلمان حالياً تحديين رئيسيين هما قانون المطبوعات الذي التزمت بتقنيه ويشكل محوراً رئيسياً لبرنامجها السياسي رغم ما أثاره من رفض عام، وقانون الانتخاب الجديد الذي تمسكت به بصيغة «الصوت الواحد» المرفوضة أيضاً من جميع أجزاء الجسم السياسي والحزبي والنقابي في البلاد.

وفي باب التمهيد لعلاقات ودية مع البرلمان قال المجالي الثلاثاء إن المجلس النيابي له مطلق الحق في إضافة التعديلات التي يراها مناسبة على القوانين التي تحولها الحكومة، مؤكداً أن القرار النهائي لممثلي الشعب بعد أن تقدم الحكومة اجتهاداتها.

وغضبت فعاليات برلمانية ورئيسية من الحكومة عندما دعاها نائب رئيسها عبدالله النسور الأسبوع الماضي للجلوس والتشاور في دار رئاسة الوزراء، للتفاهم حول تعديلات قانون الصحافة، ورأت أن الحكومة هي الملزمة بالذهاب إلى البرلمان، وليس العكس، والآن يحاول المجالي امتصاص الموقف، وإنتاج خطوط اتصال بينه وبين الكتل البرلمانية الرئيسية، حتى لا تضطر الحكومة لتقديم تنازلات في ما يتعلق بقانوني المطبوعات، والانتخاب.

وإذا نجحت الحكومة في تمرير تعديلاتها عند المجلس النيابي فإن مهمة تمريرها عند المجلس العيني لن تكون متيسرة وسهلة بطبيعة الحال، بسبب اتخاذ مواقف معارضة لمواقف الحكومة من جانب عدد من الأعضاء المتنفذين في مجلس الأعيان.

وحاول المجالي أمس الأول إقامة اتصالات خاصة وجانبية مع الأركان المتنفذين في المجلس النيابي، حيث بدأت التسويات الجانبية تفرض نفسها عبر اجتماعات ودعوات عشاء سياسية الطابع، وعلى مائدة عشاء النائب المتنفذ علي أبو الراغب التقى المجالي أمس الأول بعدد من أعضاء كتلة التجمع النيابي التي تسيطر عملياً على اللجنة الفرعية القانونية للبرلمان، وكان الموضوع الرئيس في اللقاء هو الخلاف حول قانون المطبوعات.

وطمأنت العديد من الفعاليات البرلمانية قطاع الصحافيين بأن التعديلات الجديدة مرفوضة بشكلها الحالي من قبل البرلمان، مشيرين إلى أن القانون قيد الجدل، قد لا يخرج في النهاية عن حيثيات القانون المعمول به حالياً، وهو قانون معتدل بالمواصفات المحلية، لكن المجالي يشكو دائماً من أن مشكلة القانون المعمول به حالياً للمطبوعات الأساسية هي افتقاره لبرنامج عقوبات رادع بحق المخالفات الصحافية.

وحتى الآن يستمر الجدل الداخلي حول قانون المطبوعات الذي جوبه بعاصفة من النقد من جانب الجهات المعنية.

وعلى صعيد آخر هدد أمس اتحاد المنتجين والموزعين الفنيين الأردنيين بالهجرة من عمان، ونقل استثماراتهم في القطاع الفني خارج البلاد إذا أصرت وزارة الإعلام على تطبيق نظام جديد للرقابة على المصنفات الفنية المرئية والمسموعة، يراقب إنتاجهم الفني والتلفزيوني والإذاعي، ويفرض رسوماً إضافية على الرقابة والإنتاج.

وقال عبدالرحمن العقرباوي رئيس الاتحاد «إن النظام الجديد مجحف وسيؤدي في النهاية إلى هجرة انتاجنا، وسنضطر للعمل في الدول المجاورة»، وقال «إن النظام يفرض شروطاً مجحفة على الإنتاج الفني وتقوم بموجبه دائرة الرقابة على المطبوعات بالرقابة على كل ما ينتج أو يشحن من الأردن مقابل أجور مالية على كل حلقة، وهذا الأمر سيؤدي إلى هجرتنا، وسينعكس سلباً على جميع الفنانين الأردنيين».

وقال العقرباوي «كان الأجدر بوزارة الإعلام أن تبادر لدعم الإنتاج الفني الوطني الذي يمر بأزمة خانقة منذ التسعينات، وأن تدعم خططاً لإنتاج دراما أردنية منافسة، تدر دخلاً على الفنان المحلي، وعلى الدولة».

وقال عدنان العواملة وهو أهم المنتجين في الأردن «إن دافع هذا النظام يثبت انه لا يعرف بأبجديات الصناعة التلفزيونية، لأن النظام يلغي توجهات الدولة في تشجيع الاستثمار لغايات الإنتاج الفني، وبالنسبة لي سأنقل أعمالي فوراً إلى سورية في حالة تطبيق هذا النظام».

واعترض العواملة على ازدواجية الرقابة الفنية للدولة على الإنتاج الفني، وتساءل «ألا تكفي رقابة التلفزيون على إنتاجنا، حتى نواجه برقابة إدارة المطبوعات أيضاً»، وأضاف «إن المنتج الأردني لا يستورد أفلام خلاعة أو أفلاماً تسيء للأديان أو تضر بسياسات الدولة، حتى يتعرض لهذا النمط من الرقابة».

ويقترح النظام الجديد أن تتم جميع عمليات الرقابة والمونتاج في قسم صغير تابع لإدارة الرقابة على المطبوعات، في حين أن الإنتاج الفني يتعرض عادة وقبل تسويقه لرقابة الأجهزة الرسمية في إدارة التلفزيون الرسمي، ويشترط النظام أن يجيز هذا القسم الإنتاج الفني مقابل رسوم للرقابة وأخرى للتسويق.

وكان الإنتاج الفني الأردني قد تعرض لأزمة حقيقية مع بداية حرب الخليج الثانية، بعد أن خسر لأسباب سياسية لا دخل للفنان الأردني بها السوق الرئيسية للأعمال الفنية الأردنية وهي سوق الخليج، ومنذ سنوات لا تقبل دول الخليج عرض أعمال فنية أردنية، الأمر الذي تسبب بأزمة خانقة للفنان والمنتج الأردني.

وقبل أيام وافق وزير الإعلام السعودي وبعد إلحاح على شراء بعض الأعمال الفنية الأردنية، لكن وزارة الإعلام الكويتية مازالت تفرض حظراً شاملاً على الأعمال الأردنية رغم أن التلفزيون الأردني عاد لعرض المسلسلات الكويتية.

وقال المنتج بسام حجاوي «لقد دفع الفنان الأردني ثمن التزامه بالموقف السياسي للأردن إبان حرب الخليج، فهل نكافأ بنظام رقابة صارم من هذا الصنف؟» ويرى الحجاوي أن إجراءات الرقابة الجديدة ستلحق خسائر كثيرة بقطاع المنتجين الذين وقعوا عقوداً لإنتاج عدة برامج لصالح شبكات فضائية متعددة.

ويقضي النظام الجديد بمراقبة جميع أشكال المنتجات الفضائية والتلفزيونية من قبل إدارة الرقابة على المطبوعات في وزارة الإعلام.

الصحف الأردنية تواصل الجدل بقضية شبيلات

عمان - «القدس العربي»:

مازال المعارض الأردني البارز ليث شبيلات في سجنه رغم صدور قرار ملكي بالعفو عنه استجابة لرغبة من زملائه في مجلس النقابات المهنية، ولم يحدد حتى الآن مصير طلب الاستئناف الذي قدمه شبيلات للحكم الصادر بحقه بالسجن تسعة أشهر من جانب المحكمة العسكرية بتهمة التسبب في إثارة العنف في مدينة معان جنوبي البلاد.

وعلى مدار اليومين الماضيين خاضت الصحف الأردنية بجدل واسع حول البعد القانوني العالق لقضية شبيلات، فقد رأى بعض القانونيين أن القرار الملكي بالإفراج عن شبيلات واجب التنفيذ فوراً، وترى الحكومة أن تطبيق التعليمات الملكية يتطلب بموجب نص في قانون العقوبات صدور قرار قطعي بحق شبيلات، حتى يتسنى الافراج عنه.

وتنص المادة 51 من قانون العقوبات على أن تطبيق العفو الخاص عن أي شخص يتطلب صدور قرار قطعي بسجنه، في حين ينص الدستور على أن للملك الحق بإصدار العفو الخاص، وحصل بطبيعة الحال تعارض بين النص القانوني والنص الدستوري.

وأفتى وزير الخارجية الأسبق وليد صلاح بأن للملك الحق في إصدار العفو الخاص في أي مرحلة من مراحل القضية أنه إذا حصل تعارض بين أحكام أي قانون وأحكام الدستور تطبق على الفور أحكام الدستور، ويعني ذلك عدم وجود مبرر لانتظار صدور قرار قطعي من محكمة الاستئناف، ويعني الإفراج عن شبيلات فوراً تطبيقاً للتعليمات الملكية.

وقال صلاح ان المطلوب الآن هو أن يصدر عفو خاص عن شبيلات موقع من رئيس الوزراء أو الوزراء المختصين، للتطبيق الفوري.

ويرفض شبيلات مبدأ العفو عنه كما رفض قضية كفالة زملائه في النقابات المهنية له.

وقال برسالة نشرتها الصحف الأردنية فور قرار العفو أنه لم يقدم على أي خطأ ليكفله زملاؤه، كما انه لا يريد أن يسمع مجدداً وصفه بانه ناكر للجميل، وهذه المرة الثالثة التي يصدر العاهل الأردني عفواً عن شبيلات.

نعمان يتهم النظام بالفساد والديكتاتورية ومهنا يهاجم مبارك لاجتماعه مع اصحاب كوبنهاغن وسمير رجب يعطي معلومات عن اجتماعه مع رجال الاعمال

تأكيد لجوء مصر للسلاح النووي وهجمات ضد نجيب محفوظ بسبب حكاياته عن عبد الناصر وهجوم ضد المطالبين باللغة الهيروغليفية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الدكتور كمال الجنزوري واصداره عددا من القرارات ابرزها رد الاموال التي حصلتها مصلحة الشهر العقاري الى اصحاب الاراضي الفضاء كضريبة عليهم دون اي اجراءات قضائية، وكانت المحكمة الدستورية العليا قد حكمت بعدم دستورية تحصيل ضرائب على الاراضي الفضاء، واعلنت الحكومة استعدادها لردها ولكنها اشترطت ان يرفع كل من دفع الضريبة دعوى قضائية تصدر لصالحه، والقرار الجديد الغى هذا الشرط. وكانت الحكومة قد اعادت للناس اكثر من مئة مليون جنيه، كما اعادت للعاملين المصريين الاموال التي كانت تحصل منهم بعد صدور حكم من المحكمة الدستورية بعدم دستورية الضرائب المفروضة عليهم، وهذا من الانجازات التي لابد من الاعتراف للحكومة بها، مع غيرها من الانجازات وان كان هذا لن يمنعنا من ان نبدأ التقرير بالهجوم عليها، لا بالفياغرا.

ونشرت الصحف عن استقبال الرئيس مبارك مبعوثي الرئيس الاريتري اسياس افورقي ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، وعن وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتوجيه مجلس نقابة الصيادلة الشكر للرئيس على موقفه، واصدار حزب الوفد بيانا اوضح فيه ان اعضاءه في مجلس الشعب امتنعوا عن التصويت على مشروع قانون خصخصة بنوك الدولة وشركات التأمين لانهم لم يجدوا الشروط المطلوبة لشفافية العملية، وضمانات عدم سيطرة الاجانب عليها، لانهم في الاساس يؤيدون الخصخصة، ووصل حجم التداول في بورصة الاوراق المالية يوم الاربعاء الى تسعة وثمانين مليون جنيه واعلان محافظ القاهرة ان قرار عدم هدم الفيلات والقصور التاريخية لا يزال ساري المفعول وتطوير عشرات من عربات القطارات وتعيين اثنين وعشرين نائبا لرئيس محكمة النقض.. والاهم من كل ذلك.. بدء مباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.. اما عن المقالات والتعليقات، فكانت عن الهجمات ضد الحكومة والفياغرا واسرائيل.. والبنوك وبيعها وقضايا متفرقة اخرى ومعارك وهجمات.

مهاجمون

ونسرع الى (الوفد) وصقوره لتدعهم يشفون غليلنا من العجائب التي تحدث ولا نستطيع لها دفعا، الا بالهجوم بالكلمات والمقالات وما اكثرها.. واقلها تأثيرا في هذه الدولة التي ستسلم بنوكها العامة المملوكة للشعب، وفيها معظم ودائعه الى الاجانب، ومنهم صهاينة، والى رأسماليين جشعين لا يشبعون ابدا رغم ما لديهم من جبال الاموال والممتلكات، ولا يقتنع احد بكل الحجج التي تقولها بان البنك المركزي سيراقب وسيردع من تسول له نفسه من لئام الصهاينة والاجانب والمصريين الاثرياء التلاعب بمصير بنوكنا المباعة لهم، مما ادى الى ضيق صدر اول صقور (الوفد) الى درجة الاختناق، وهو الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب، فقال:

«البنك المركزي هو الوصفة السحرية لعلاج كل امراض الخصخصة العشوائية السريعة للبنوك الحكومية، فهو الذي سيراقب وسيعاقب وسيتعقب وسيمنع انحراف البنوك المتخصصة.. وبالتالي فلا داعي للتخوف من امتلاك الاجانب لهذه البنوك او لبعضها او لحصص منها، وهكذا تصبح وصفة البنك المركزي هي الرد المفحم لكل من يتساءل او يناقش، ولكل منطلق يطالب بالشفافية ويجعل اسهم هذه البنوك اسمية، وقصر تملكها على المصريين، والالتزام بنسبة محددة من ملكيتها لكل شخص هو واسرته وشركاته وللاسماء المستعارة التي يستخدمها، وبذلك يتخلص فرسان الخصخصة العشوائية من الالتزام بالابقاء على مصرية هذه البنوك ويمنع الاحتكار والسيطرة على رأسمالها وادارتها، ويتخلصون كذلك من الالتزام ببيع اسهم هذه البنوك بقيمتها الحقيقية، حتى تباع بالبخس للمحظوظين وللمودعين كما حدث في صفقتي التليفون المحمول، وينسى ويتناسى اصحاب الوصفة السحرية ان البنك المركزي المصري ليس الا جهازا حكوميا كسائر المصالح الحكومية، وفي ظل نظامنا الفردي تكون المصالح والاجهزة والمؤسسات جهاز تنفيذ للاوامر والتوجيهات الصادرة من الجهات العليا، فالاجهزة الحكومية عندنا مطموسة الهوية الذاتية عاجزة عن المبادرة والتحرك بقدر من الحرية، مصر فرعونية، ولا يملك جهاز من الاجهزة (فيها) ان يتصرف بعكس ارادة الرئاسة او الوزارة او الاجهزة الامنية واجهزة المعلومات.. وكثيرا ما صادف البنك المركزي من اهوال داخل البنوك الحكومية، ولم يحرك المسؤولية الجنائية او الادارية.. واكتفى بذكر الوقائع في التقارير.. وكان ذلك لان الضوء الاخضر لم يعط للمساءلة وللمحاسبة.. واروي في هذا الصدد قصتين يمكن اضافتهما الى الاساطير الاغريقية، القصة الاولى: يحكى ان احد اصحاب شركات توظيف الاموال قال في يوم من الايام (انا حطيت فلان الفلاني محافظ البنك المركزي انذاك) في دماغي ولازم يتشال في ظرف ايام، ويحكي ان النبوءة تحققت واعفي المحافظ من منصبه. القصة الثانية: يحكى ان دولة ايران كان لها وديعة قيمتها نصف مليار دولار وكانت تعتبرها حقا معدوما كنوع من المساعدة لمصر، ويحكى ان رجل اعمال (سوبر) تمكن بنفوذه من ايقاظ الدين (الميت) واستخدمه في شراء طائرات لايران من روسيا».

وبمناسبة المستثمرين السوبر، فقد خصص ثاني صقور (الوفد) وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد للحزب مقاله لمهاجمتهم لانحياز الحكومة اليهم ومضايقة صغار المستثمرين كما هاجم فساد الادارة الحكومية ومطالبها غير المعقولة من المستثمرين، فقال:

«وتلك كارثة يعيشها جمهور المستثمرين، ولا اقول كل المستثمرين لان هناك مستثمرين محظوظون.. يستطيعون التعامل مع الادارة في سهولة ويسر.. ويصلون الى مطالبهم الاستثمارية في لمح البصر.. فيجدون الاراضي والتراخيص والتمويل والاسواق الاحتكارية.. بلا ادنى مشقة او عناء.. ونحن لا ندافع عن هؤلاء.. ولا نطالب برقابهم بل نطالب فقط بمساواتهم بغيرهم من المستثمرين الغلابة.. واعني بهم الالاف من صغار المستثمرين ومتوسطيهم خاصة الشباب والذين لا ظهر لهم ولا بطن عند الحكومة.. هؤلاء لا سبيل امامهم الا دق ابواب الادارة بحثا عن اراض او موافقات او تراخيص او غيرها.. وعليهم ان يتجرعوا المر والعلقم.. وان يريقوا ماء الوجه.. وان يسكبوا المال والدمع ليصلوا الى انجاز مشروعاتهم.. وقد لا يصلون ابدا!! لقد بلغ الانفلات الاداري حدا جعل بعض ادارات الدولة تنفرد بفرض الشروط على المستثمرين او ارغامهم على الالتزام بتقديم خدمات ليس من واجبهم اداؤها!! ان امامي مستثمرين كبارا وصغارا في قطاع السياحة بالغردقة يستنجدون برئيس الحكومة من جهة امنية تطالبهم ببناء استراحات ومراكز مراقبة شاطئية على حساب مشروعاتهم.. فهل من اختصاص اصحاب القرى السياحية والفنادق مثلا تأمين الشواطئ على حسابهم الخاص ام ان هذه مسؤولية الدولة اولا واخيرا!! والا فليقل لنا اصحاب هذه الدعة الجديدة لماذا يدفع الناس الضرائب!! ثم هل يستطيع المستثمرون تحمل اعباء مالية اضافة مع الاوضاع الراهنة لقطاع السياحة والخسائر الجسيمة التي تلحق القرى السياحية والفنادق في معظم مدن مصر وشواطئها!!».

اما احمد ابو الفتح فقد هداه الله هذا الاسبوع ولم يحشر ثورة 23 يوليو سنة 1952 وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر في هجومه ضد النظام.. كما اعتاد في معظم مقالاته.. وانما صبه كله عليه فقال:

«الحزب الحاكم اذ يحتكر الحكم يكون الاهتمام الاول له هو مواصلة الدعاية للحاكم والحكومة ولهذا يحتكر الصحافة والراديو والتليفزيون.. وحيث هو واثق ومطمئن الى استمرار سيطرته على الحكم يفقد مسؤولوه مع مرور الزمن القدرة على الابتكار الذي ينهض باقتصاد الدولة ويوفر للشعب التحسن المستمر لمستوى حياته.. الحزب صاحب الاحتكار لا يخاف الانتخابات فهو يصنعها ويصنع القوانين التي تكتم انفاس الحرية، فكيف يخاف من الام الشعب، يكفي مثلا لذلك ما يقوم به التليفزيون المصري فالاذاعات تستمر حتى الصباح وعدد ضخم من المصريين يسهرون الليل مع البرامج المسلية لانها لا تبدأ الا في ساعات متأخرة اذ تحتل جلسات مجلس الشعب والدعايات للحكم والاعلانات الوقت المبكر من الليل.. والناس في حاجة الى الترفيه.. يسهرون ولتذهب القدرة على العمل المبكر والجهد والنشاط الى الجحيم.. وانتهت فلاحة الارض مع اطلالة الفجر.. وانتهى عهد الموظف الحريص على اداء وظيفته.. والعامل يتثاءب ويتطلع الى نوم فقد سهر الليالي في طلب التسالي.. والتسالي لا تبدأ الا بعد منتصف الليل، هل الاكثار من اذاعات التليفزيون في مصر والاصرار على عرض البرامج المسلية في اخر الليل هو تعبير عن سياسة متعمدة وهي انهاك المصريين وانشغالهم ببرامج الافلام والسهرات لتحويل اهتمامهم عن حقوقهم السياسية».

اخيرا.. الى سعيد عبد الخالق مساعد رئيس تحرير (الوفد) الذي ابدى دهشته من هواية الحكومة في حبس الناس في اي مشروع قانون تقدمه وقال عن هذه الهواية الغريبة:

«لماذا اتجهت الحكومة في الفترة الاخيرة الى تغليظ العقوبات ومعاداة بعض فئات المجتمع؟! ولماذا لم تتعظ من تجربتها السابقة مع الصحافيين؟! ولماذا الاصرار على عقوبة الحبس بدلا من تشديد الغرامات في مشروعات القوانين المنظمة للمهن المختلفة؟! ولماذا الدخول في صدام مع بعض فئات المجتمع واثارة القلاقل، وخلق مناخ مضطرب؟! ولماذا الاصرار على تشويه صورتنا في الخارج، والسماح لكل من يتربصون بنا باستغلال هذه المواقف؟! ولماذا العمل على ضياع هيبة الحكومة؟! تعالوا نتصور الموقف في حالة عدم تدخل الرئيس مبارك لانقاذ الصحافيين والصيادلة.. نصف صحفيي مصر في السجون، ونصف صيادلة مصر في الطريق الى السجون!! وقد تكون هناك فئات اخرى داخل السجون او في الطريق اليها، وكانت مصر ستتحول وقتها الى سجن كبير.. هل هذا ما تريدونه لفئات المجتمع المصري يا سدنة الحكم؟ ونعود ونتساءل: لمصلحة من هذه الاحداث؟!».

سيد قراره

والى بعض الهجمات الاخرى الساخرة كتلك التي شنها احمد رجب في بابه بـ(الاخبار) «نص كلمة» قال فيها:

«افاد احد الناجحين في الانتخابات الاخيرة انه لم ينجح باصوات الموتى لانه يراعي ضميره فلا يلجأ الا لاصوات الشهداء لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وليسوا موتى والحمد لله على نعمة الضمير».

واذا كان هذا حال هؤلاء الاعضاء فلا نعرف لماذا غضب من احدهم زميلنا فوزي مخيمر محرر الشؤون العربية في (الاخبار) وهو يقول عنه في باب «قضية ورأي» بالصفحة السادسة:

«في جلسة مجلس الشعب التي ناقشت مشروع خصخصة البنوك يوم الاثنين الماضي، والتي نقل التلفزيون جانبا منها، وبينما يقف الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء متمكنا وواثقا من نفسه ليؤكد ان القرار المصري قرار مستقل، ولا ضغوط او التزامات دولية يفرضها احد على مصر، ظهر خلفه احد اعضاء المجلس (فلاح) عريض المنكبين ليظهر في (الكادر) متعمدا، وهذا لا غبار عليه وهو حب الظهور على الشاشة لمجرد الظهور، فهذا الامر يمكن قبوله، اما الذي لا يمكن قبوله، ولا يليق بعضو يجلس تحت قبة البرلمان المصري العريق، ان نجد هذا العضو يمضغ اللبان، ويوزع القبلات هنا وهناك على الاعضاء دون احترام لقدسية المجلس الموقر».

ولكن شاءت الصدف ان تنشر (الجمهورية) وقائع ندوة اعدتها مع الدكتور احمد فتحي سرور رئيس المجلس ومما قاله دفاعا عنه وعن اعضائه:

«هناك فرق بين اداء المجلس وبين التصرفات الشخصية لبعض الاعضاء فالمجلس يؤدي دوره بكفاءة كاملة بلا ادنى مجاملة اما التصرفات الفردية مثل الغياب غير المبرر او التكالب على الوزراء لتوقيع الطلبات فهي تصرفات فردية تخالف اللائحة ولا تمس اداء المجلس، وأؤكد بانه لا يوجد تمرير لانه ليس لمصلحة احد ان يتم ذلك وما يقال عن (سلق) القوانين (فالسلق) مقصود به السرعة ولا يوجد تعارض بين السرعة والاتقان.. ليس لدينا جلسات درجة اولى واخرى درجة ثانية، وللعلم البرلمان المصري من اكثر البرلمانات عملا وانعقاد جلسات مكثفة صباحا ومساء مما يعطي مساحة كبيرة لابداء الرأي».

هذا ما جاء على لسان سرور في الصفحة الثالثة، ولكن من محاسن الصدف للكارهين لسيد قراره، ومن سوئها لسرور، ان نشرت (الجمهورية) في صفحتها الاولى خبرا نصه:

«تقرر الغاء جلسة مجلس الشعب التي كان مقررا عقدها مساء امس بسبب مباريات كأس العالم. اعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس المجلس انه لن تعقد جلس مسائية بناء على طلب عدد كبير من الاعضاء حتى يتمكنوا من متابعة مباريات اليوم الاول».

الرئيس ورجال الاعمال

والى توضيح بعض الامور التي بدت غير مفهومة للبعض.. ومنها زيارة الرئيس مبارك لمدينة السادس من اكتوبر وتفقده عددا من مشروعات رجال الاعمال، الى ان فسرها سمير رجب في مقاله بـ(الجمهورية) واعطى المعلومات الوافرة عن خلفياتها، فقال:

«منذ حوالي ثلاثة شهور.. التقى الرئيس مبارك برجال الاعمال في مصر.. في هذا الاجتماع.. اعلن الرئيس في البداية.. انه سوف يتحدث.. ولا يريد تعقيبا، او تبريرا.. بالفعل.. تعرض لموضوعات شتى.. لكنه حرص على ان يركز على الاهمية لن يسود الوئام بين رجال الاعمال.. وان يكون التعاون رائدهم وليس العكس.. ثم نصحهم بالابتعاد عن (المظهرة).. وتوجيه المبالغ المالية الباهظة التي ينفقها بعضهم الى ما هو اهم، واجدى.. وبديهي انه لا يوجد ما هو اهم واجدى من فتح فرص العمل امام الشباب، وادخال صناعات جديدة، وتجويد الانتاج وتحسينه.. في النهاية، اغلق الرئيس (الملف) الذي كان امامه على المائدة.. مشيرا الى انه حينما يحسن رجال الاعمال اداءهم.. فسوف يعاود الالتقاء بهم.. اول امس.. توجه الرئيس مبارك الى مدينة 6 اكتوبر التي تضم ستمئة وخمسين مصنعا تحت الانشاء وخمسمئة تم تخصيص الاراضي لاصحابها لكي تبدأ العمل خلال ثلاث او اربع سنوات قادمة.. اذن.. المدينة تمثل احد الكيانات المهمة لرجال الاعمال في مصر.. بل يمكن القول انها اهمها على الاطلاق، قام الرئيس بزيارة ثلاثة مصانع (كبيرة) وتفقد مشروعا ما زال في اول الطريق، وبعد ان تعرف على اعضاء مجلس ادارة جمعية مستثمري 6 اكتوبر الجدد، اخذ يستمع، ويتناقش، ويحاور، سرد رجال الاعمال مشاكلهم، وعلى الفور، كان الرئيس يعطي تعليمات للحكومة ببحث هذه المشاكل ومحاولة ايجاد حلول لها، في نفس الوقت الذي التقى فيه بالعمال واطمأن الى احوالهم.. واماكن اقامتهم.. ومتوسط ما يحصلون عليه من مرتبات.. فهؤلاء.. ولا شك.. هم الذين ينحاز الرئيس دائما اليهم، ويريد ان يوفر لهم مستوى الحياة اللائق.. ولعل هذا.. يعد احد الاسباب التي جعلته في الاجتماع الماضي.. يعتب على رجال الاعمال اهتمامهم (بالمظهرة).. وتبديد المال في طريقة الصحيح».

واوا.. وكخ

والى بعض العجائب التي تصدر من الذين لا يستحون من شيء هذه الايام، وكادوا ان يتسببوا بقلة حيائهم، في ان يخبط زميلنا بجريدة (المساء) مؤمن الهباء، رأسه في الحائط وجعلوه يصرخ في الصفحة الثالثة قائلا:

«قولوا لنا.. ما فائدة الاهتمام الزائد بابراز ثقافة النوبة.. والنفخ بمناسبة وبدون مناسبة في خصوصية لغة اهل النوبة وثقافتهم، بعد ان ذاب هؤلاء في المجتمع المصري، وانصهروا في بوتقة ثقافته الواسعة ولغته القومية؟!.. وما سر هؤلاء الذين يروجون لاحياء اللغة الهيروغليفية.. ويتذرعون للناس انهم يستخدمونها في جبيلاتهم دون ان يشعروا.. !؟ احد مفكرينا كتب مقالا الاسبوع الماضي حول اللغة الهيروغليفية ذكر فيها ان الامهات يستخدمن مفرداتها في كلامهن الى ابنائهن الصغار.. وركز على بعض الكلمات مثل (واوا.. وامبو.. وكخ) ولكل من يسعى لاحياء الفرعونية والهيروغليفية نقول ان هناك فرقا كبيرا بين ان نحاول فك رموز اللغات القديمة لمعرفة اسرار حضارة من سبقونا ونستفيد منها.. ان كان فيها ما يفيد.. وبين ان نروج لخلق جيوب ثقافية ولغوية.. تقصم عرى الوحدة التي تربط بين المصريين جميعا.. بصرف النظر عن دينهم او الاماكن والمحافظات التي يعيشون فيها.. اننا لا ننكر حق احد في ان يتحدث باللغة التي يريدها.. وان ينتمي الى الثقافة التي يفضلها.. لكننا نذكر من غلب عليه النسيان.. ان مصر وطن متجانس.. ومترابط.. ومتوحد.. يحكم التاريخ والجغرافيا.. وبحكم نظامه السياسي الذي ارتبط بالمركزية منذ عرف المصريون مفهوم الدولة.. لذلك فليس من الصواب ان نحيي ثقافات ولغات ماتت منذ زمن بعيد.. لنخلق لانفسنا مشاكل نحن في غنى عنها».

نجيب محفوظ

ومن واوا.. وكخ وامبو.. واحياء الهيروغليفية الى ذكريات الاديب الكبير نجيب محفوظ التي ينشرها في (الاهرام) الناقد الادبي رجاء النقاش.. وبدأت تثير خلافات وتعليقات.. بسبب كلمات سطحية وحكايات عابرة غير موثقة هجوما ضد ثورة يوليو سنة 1952.. وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر.. ادت لاثارة بلبلة.. وخلافات بين وزير الثقافة الاسبق ثروت عكاشة.. والاديب جمال الغيطاني، ونشرت (الاخبار) في صفحتها السابعة، ردا من ثروت عكاشة على ما كتبه الغيطاني في مقاله «تجليات ادبية» في صفحة اخبار الادب تعليقا على ما ذكره نجيب عن عكاشة، الذي وصف ما كتبه الغيطاني بانه اساءة له وللتاريخ وفيه ظلم لا يرعى ذمة ولا ضمير، وارسل ثروت نص رسالة كتبها الى نجيب محفوظ ورد نجيب عليه، قامت (الاخبار) بنشرها، وهما بالنص:

«القاهرة في 1998/6/8: الاديب الكبير الاستاذ نجيب محفوظ.. مودتي واحترامي.. طالعت في صحيفة (الاخبار) بصفحة اخبار الادب التي يقدمها الاستاذ جمال الغيطاني تحت عنوان (تجليات ادبية) شهادة خطيرة منسوبة اليكم فيما يختص بواقعة سماه شهادة خطيرة نسبها اليكم فيما يختص بواقعة حدثت عندما كنت وزيرا للثقافة (والمسؤول الاول عن ثقافة مصر طبقا لما ذهب اليه المحرر) من انني (استدرجتك) الى لقاء في مبنى الخابرات العامة مع مسؤوليها الذين لم تتبين ان احدهم هو المرحوم السيد صلاح نصر مدير الخابرات العامة، ومن الغريب ان محرر العمود وصف هذا اللقاء بانه (مدبر) بواسطة (للمسؤول الاول عن ثقافة مصر) وذلك بشأن سطور خطها قلمك.. ولما كنت فضلا عما ارتكبه الكاتب من افتئات واقف في حقي.. لا اتذكر شيئا عن هذه الواقعة التي تعني بالضرورة اساءة فادحة الى شخصي، فانني لم اجد من سبيل لجلاء الحقيقة الا التوجه اليكم، لتقدموا شهادتكم على ما ورد فيما يخصكم، بما عرف عنكم من ضمير يقظ، واذ اشكركم سلفا ارجو ان تتقبل تحياتي الحارة بموفور الصحة والسعادة.. د. ثروت عكاشة».

«القاهرة في 1998/6/8.. السيد الاستاذ الدكتور ثروت عكاشة تحية طيبة.. تلقيت خطابكم ببالغ الاعتزاز والتقدير.. وفيما يخص بالواقعة التي اشار اليها الاستاذ جمال الغيطاني.. نقلا عما املت به للاستاذ رجاء النقاش ونشرته جريدة (الاهرام) فاني اذكر تماما ان الفنان فريد شوقي كان قد تقدم الي بوصفي رئيسا لمؤسسة السينما وقتذاك بسيناريو فيلم سينمائي عن قصة باهظة التكاليف تدور حول اعمال جهاز الخابرات العامة، فرأيت من جانبي ان اتشاور معكم باعتباركم الوزير المسؤول عن الثقافة، حيث كانت مؤسسة السينما تتبع الوزارة، مقترحا عليكم من جانبي ان يجري اتصال بجهاز الخابرات العامة لعله يساهم في تمويل الفيلم.. واستجابة لاقتراحي اتصلتم سيادتكم من مكتبكم امامي بالمسؤول عن مثل هذه الشؤون في جهاز الخابرات العام، وقد تحدد موعد لي لمناقشة الموضوع مع هذا المسؤول، وعندما ذهبت في الموعد استقبلني المسؤول استقبالا لطيفا واثنى على اعمالي الادبية التي قرأها.. وكان في مكتبه معنا شخص ثالث لم اعرفه، وعندما هم هذا الشخص بالخروج استبقاه المسؤول، فجلس دون ان يتدخل في الحديث الدائر، وفي نهاية اللقاء وجه الي هذا الشخص سؤالا عارضا عما كنت اقصده برواية (اولاد حارتنا) فأجبته بانهم رموز الشر في العالم، وفيما بعد عرفت اسم هذا الشخص من صورته المنشورة في الصحف، وهو المرحوم السيد صلاح نصر مدير الخابرات العامة وقتذاك.. هذا كل ما يتصل بهذا الموضوع ولك مني كل تقدير وحب واعتزاز.. نجيب محفوظ».

.. اقر الاستاذ نجيب محفوظ هذه الشهادة وابدى استعداده لتأييدها لمن يشاء عند الاقتضاء.. ثروت عكاشة».

وهذا نص خطاب ثروت لنجيب ورد نجيب عليه، واذا جاز لي ان اتدخل بملاحظة سريعة على كلام اديبنا الكبير.. وهي عن الشخص الثالث الذي كان حاضرا وعرف نجيب فيما بعد انه صلاح نصر.. فليس متصورا ان يريد مدير الخابرات العامة مغادرة غرفة احد معاونيه، وهو في الاغلب سيكون مسؤول الاعلام.. لانه المختص بالنظر فيما ينشر من اعمال عن للخابرات واقرارها بالموافقة او التعديل او المنع.. ثم يطلب منه مسؤول الاعلام ان يبقى فيبقى، ليسأل نجيب عما يقصده في اولاد حارتنا، واذا صحت هذه الرواية فلا يمكن ان يكون مدير الخابرات هو الحاضر، وانما اما احد الضباط الذين يعملون تحت امرة مسؤول الاعلام واراد الاستئذان، ليترك لرئيسه حرية المناقشة مع نجيب محفوظ، او زميل له في ادارة اخرى اراد الاستئذان، ولم يجد مسؤول الاعلام حرجا في حضوره نقاشا لا اسرار فيه بالمرة.. والله اعلم.

ومن (الاخبار) الى ملحق الجمهورية حيث واصل يسرى السيد المشرف على صفحة نادي ادباء الاقاليم تنديده بما ذكره فقال عنه ساخرا:

«واقعة خطيرة اخرى يذكرها (نجيبنا) ان عبد الناصر كان يسير قبل الصفقة التشيكية الى نوع من التفاهم مع اسرائيل ولولا سوء الفهم بينه وبين السفير الامريكي بالقاهرة لوصل ناصر الى تفاهم مع اسرائيل، لم يذكر طبعا الاستاذ مصدر معلوماته، وهل اطلع مثلا على محضر لقاء السفير بعبد الناصر.. ام لديه مستندات تؤكد وجهة نظره».

الامير تركي

وبالنسبة لقضية حرس الامير تركي بن عبد العزيز، فلم تنشر عنها الصحف الصادرة امس اي خبر، باستثناء (الاحرار) التي نشرت في صفحتها الاولى خبرا عن استماع النيابة يوم السبت لاقوال العمال الذين قالوا انهم تعرضوا للحبس والتعذيب على يد رئيس حرس الامير الفرنسي الجنسية، وقالت (الاحرار) ان ذلك تم باوامر من الامير وزوجته، ونشرت في صفحتها الثامنة تحقيقا كتبه نشأت امين بعنوان «الاعتداء على 10 مواطنين من اسوان ليس هو الاول ولن يكون الاخير.. جيش مسلح لحماية سمو الامير، بامر زوجة الامير قائد الحرس احتجز عشرة مصريين ومنع عنهم الطعام لمدة يومين، جريمة المعادي، حادث الفندق، اقتحام شقة الشيخة فاطمة، اشهر جرائم حراس الامير تركي في مصر خلال 3 سنوات».

وكان التحقيق اعادة لما نشر من قبل عن حوادث حرس الامير.. ومن المعروف انه في السنوات الماضية، كانت قضية الامير تركي والشيخ الفاسي محورا للمعارك والخصومات.. لم تكن السفارة السعودية بعيدة عنها، اذ شجعت جانبا من الحملة ضد الفاسي وصدرت كتب ضده.. وضد مؤيديه من بعض الصحافيين والكتاب في مصر ولا نريد ان نكون طرفا في هذه المعارك باعطاء المزيد من التفاصيل عما جاء في هذه الكتب التي صدر بعضها دون ذكر اسم المؤلف وبعضها بالاسماء، وصدر ضدها ايضا كتب عن بعض افراد العائلة السعودية تهاجمهم.

فياغرا.. فياغرا

والى الفياغرا.. التي تلقت جرعة منشطة بنشر خبر ينفي ان الذين توفاهم الله في امريكا بعد ان تناولوها لم يكن بسببها، مما سيثير الاطمئنان في نفوس المساكين المتأكد من العاجزين جنسيا.. الذين احجم عدد منهم عن شرائها حتى لا يكونوا من بين شهدائها، خاصة بعد نقل ثلاثة من المصريين الى غرف الانعاش بعد ان تناولوها ولم تهتم الصحف بمتابعة اخبارهم بعد ذلك، لمعرفة مصائرهم.

وفي (الاخبار) حذر الدكتور عبد الهادي مصباح من الفياغرا.. ودعا من يعانون من الداء الوبيل اللجوء الى الحب والملاطفة والمداعبة لان السبب الرئيسي لمصيبتهم نفسي، كما حذر المدخنين من اخطار التدخين لانه يؤدي الى ضيق الشرايين، وبالتالي ضعف تدفق الدم فيها ومنها شرايين اعضائهم التناسلية، وسخر من الذين يدخنون الحشيش على امل ان يمارسوا العملية الجنسية لفترة طويلة، واوضح لهؤلاء المساطيل، ان خيالهم هو الذي يصور لهم انهم يقضون فترة طويلة، وصاحبنا عبد الهادي هذا كثير الكتابة في الصحف والمجلات، وفي نفس الوقت واصلت شركة فايزر نشر نفس الاعلان الذي ترد فيه على مهاجمي الفياغرا.. واعلنت شركة مصرية هي اكتابي الحرب ضدها، على اساس ان الحبوب المسماة (الفيفا) اكثر فاعلية وامنا، وذلك في التحقيق الذي نشرته (الجمهورية) في صفحتها الرابعة وكتبه علي الصفتي وقال فيه جورج باسيلي رئيس مجلس الادارة:

«ان الحملة التي نراها اليوم حول دواء الفياغرا.. المقصود منها ضرب صناعة الدواء في مصر التي حققت نجاحا كبيرا في الفترة الماضية وبشهادة كل دول العالم وان الدعاية المصاحبة للفياغرا تؤكد ذلك وتخفي وراءها افكارا مدمرة تجاه صناعة الدواء في مصر».. ونشرت اراء اطباء اخرين بعضهم اشاد بالفيفا، والاخرون قالوا انها لا ترتقي الى مستوى المنشط الجنسي الفعال.. والعلاج الحقيقي لاصحاب الداء اياه.. واشاد غيرهم ببركات الفياغرا وان طالبوا بان لا يتم تعاطيها الا بتعليمات من الطبيب.

تطبيع وجمعية

والى اول انتقاد تم توجيهه الى الرئيس مبارك بسبب اجتماعه مع وفد حركة السلام الان، وممثلي جمعية القاهرة للسلام برئاسة لطفي الخولي وهي الفرع الايديولوجي لاصحاب كوبنهاغن، وصاحب الهجوم هو مجدي مهنا في عموده «في الممنوع» بـ(الوفد) وقال فيه:

«هذا اللقاء له اكثر من مغزى ويحمل معاني كثيرة، بعضها قد يغيب عن صاحب القرار السياسي: 1 - اعطى هذا اللقاء لجمعية القاهرة للسلام شرعية من الدولة، تفوق في اهميتها تلك التي حصلت عليها من وزارة الشؤون الاجتماعية والتي بموجبها تم اشهار الجمعية طبقا لقانون الجمعيات الاهلية. 2 - منذ ثلاثة اسابيع فقط صرح الرئيس حسني مبارك في باريس ان حركة التطبيع مرتبطة بحدوث تقدم في مسيرة السلام، فهي تؤثر وتتأثر بها، وجعل من التطبيع ورقة تستخدم في تدعيم الموقف الفلسطيني والعربي المفاوض.. ثم يأتي هذا اللقاء مع حركة السلام لينسف هذه المقولة. 3 - مهما قيل من التعاون بين انصار السلام في اسرائيل وانصاره في مصر لا يعد تطبيعا.. الا انه في حقيقة الامر يحسب في خانة التطبيع الشعبي الذي هناك شبه اجماع على رفضه او على الاقل عدم التحمس له في الوقت الحالي. 4 - اذا كانت جمعية القاهرة للسلام قد حصلت بموجب القوانين التي صدرت في عام 1990 بمنع حظر التطبيع مع اسرائيل على شرعيتها.. بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.. فهل تعطي الدولة لمناهضي التطبيع نفس الفرصة».

قنبلة ذرية

ومن التطبيع الى التلويح صراحة بصناعة القنبلة الذرية والذي صدر من مرسي عطا الله رئيس تحرير (الاهرام المسائي) في مقاله بـ(الاهرام الصباحي) بعنوان «الحديث النووي وحديث القمة»، ومرسي وثيق الصلة بالجهات الرسمية ولا يكتب مثل هذا بعيدا عنها، وقال فيه بالنص مع حرصه على وضع خطوط تحته:

«ولابد ان يكون واضحا ومفهوما.. اليوم وغدا وبعد غد.. انه لا مع تقبل اسرائيل باخضاع منشآتها النووية للتفتيش وان يتم اجبارها.. دوليا.. على التخلص من الرؤوس النووية المكدسة في ترسانتها، فان الاطراف الاقليمية الاخرى سوف تجد نفسها مضطرة لكسر هذا الاحتكار بتعدد الاطراف النووية في المنطقة ليس بهدف الحرب والمواجهة، وانما بهدف احداث التوازن المطلوب الذي يمكن ان يقنع الجميع باهمية الجلوس على مائدة مفاوضات النزع النووي».

السودان

ولا تهددنا اسرائيل على حدودنا معها بقنابلها الذرية فقط، وانما تمد اصابعها الان لجنوب مصر للعبث بمصالحنا المائية لخنقنا بواسطة العمل في اثيوبيا واوغندا.. ومحاولة فصل جنوب السودان، مما يثير مخاوف عباس الطرابيلي مدير تحرير (الوفد) فطالب الحكومة بسرعة التحرك مع اثيوبيا والسودان، وابدى دهشته من صمتها عما يحدث في جنوب السودان، فقال:

«لماذا الصمت المصري عما يخطط له ويجري تنفيذه في جنوب السودان ولماذا لا تدعو القاهرة الى اجتماع عاجل وعلى اعلى مستوى بين الدول الثلاث مصر واثيوبيا والسودان، واذا كان صعبا الاتفاق الان مع اثيوبيا فلماذا لا يتم الاجتماع ثنائيا بين مصر والسودان لنتفق على استراتيجية واحدة نواجه بها معا مصير السودان اولا ونحميه من انفصال جنوبه.. ونحمي مصير مصر من مؤامرة على مياه النيل على القاهرة ان تتخطى خلافاتها الان مع الخرطوم.. فالامن القومي المصري والسوداني في مصر لن ينقذه الا اتفاق القطبين حتى تعود مصر للسودان.. والسودان لمصر».



رغم تعهدها بالاعلان عن الطرف المذنب في عرقلة عملية الانسحاب

الادارة الامريكية تماطل لاخفاء فشلها في مواجهة نتنياهو رغم انتهاء انذارها النهائي له

اعتاد ابراهام هيرتسفيلد تسمية انذارات الموعد النهائي كتلك التي وجهها الامريكيون الى بنيامين نتنياهو بـ «الانذارات الفارغة». كم هو عدد المرات التي اعلنت فيها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بان الوقت قد حان لاتخاذ القرارات؟

قبل ثلاثة اسابيع حدث عرفات وفدا من الكونغرس الامريكي بأن اولبرايت طلبت منه عشرة ايام اخرى فقط الا انه كان كريما معها واعطاها اسبوعين آخرين أي حتى يوم الجمعة الماضي. وفي المقابل جاء نائب وزيرة الخارجية توماس بيكرينغ يوم الاثنين قبل عشرة ايام الى عمان حيث ارسل لمقابلة الامير السعودي عبد الله الذي يتوسط بين الملك حسين وحافظ الاسد بصدد مؤتمر قمة الاحتجاج العربية ضد اسرائيل.

الفلسطينيون حصلوا على تقرير مفاده ان توماس بيكرينغ وعد ولي العهد السعودي بأن الولايات المتحدة ستعلن عن الطرف المذنب بالفشل ان لم يصلها موقف من نتنياهو محتى يوم الاثنين القادم» (أي قبل ثلاثة ايام) لدرجة ان التوتر قد ساد في ديوان رئيس الحكومة في القدس في نهاية الاسبوع الماضي.

ليس واضحا كيف اختفى يوم الاثنين الثامن من حزيران 1998 من تقويم السنة. فجأة لم يعودوا يتحدثون عن موعد نهائي وبدلا من سياق، جلسات «المطبخ» الوزاري في مقر الحكومة في غفعات رام تم تنظيم مسيرة مستوطنين واعضاء كنيست الى بيت عائلة نتنياهو في شارع بلفور.

الضيوف الذين حاولوا المقارنة بين السجلات خرجوا مبلبلين وقد اختلط الامر عليهم: بعض هؤلاء ومن بينهم عضو الكنيست روبي ريبلين فهموا ان قضية تنفيذ الانسحاب مسألة منتهية، وآخرون مثل نائب الوزير موشيه بيلد أفادوا بأنهم جاءوا لتشجيعه وتعزيز قواه فخرجوا متشجعين منه. لم يفهم أحد من الحضور بأن نتنياهو يرزح تحت ضغط الانذار النهائي الامريكي.

دنيس روس عاد من لقائه مع ابو مازن وابو العلاء من لندن من دون ان يحمل في جعبته اية انباء جيدة وحتى ان الوسيط الامريكي لم يحاول اقناعهما بتبني الاقتراح القاضي بالانسحاب عن 15 بالمئة على ثلاث مراحل. وتركزت النقاشات كما في السابق على الفكرة القديمة القاضية بايداع 2 بالمئة في عهدة الامريكيين وتخصيص الارض للمناطق الصناعية والمحميات الطبيعية والطرقات الالتفافية. غير ان مساعدي عرفات لم يقدموا لمساعد اولبرايت أي سبب لالغاء انذار الموعد النهائي.

والسفير الامريكي في تل ابيب ند ووكر لم يكن لديه ما يقله عن المحادثة التي اجراها عنده صائب عريقات وداني نفيه بشأن المطار ومعبر كرني. وخلال هذه المحادثة سأله الممثل الفلسطيني عما حدث بورقة الرد التي وعد بها الفلسطينيين قبل شهرين فاجابه الاخير بانهم يدرسونها. كل المحادثة انتهت في اقل من عشرين دقيقة وقال الفلسطينيون بانهم لا يفهمون لماذا كلفوهم عناء السفر الى هرتسليا ـ التطوير. اذا ما الذي حدث رغم كل شيء للانذار النهائي الامريكي؟ خصوصا ان رئيس الولايات المتحدة لا يستطيع ان يدير ظهره هكذا للتعهد الذي قطعه هو وقادة حكومته للقادة العرب؟

يتضح ان القيادة الفلسطينية لا تتحدث هي الاخرى بصوت واحد. فقد اختار روس تصديق الصوت الفلسطيني الذي همس له بأن عرفات غير معني بانذار الموعد النهائي فعلا لانه يخشى مما سيحدث في المناطق. وغداة خطاب اولبرايت في واشنطن اغتبطوا للرسالة الجديدة الى ان تبين لهم بأن من اعد الرسالة (حول عرفات) كان يعتمد على تحليلاته الخاصة. وفي الايام الاخيرة تلقت اولبرايت من عرفات سلسلة رسائل اكدت درجة اهتمامه بالعودة الى مرحلة الانذار النهائي. وربما كان الانذار النهائي ملحقا في مباريات كأس العالم لكرة القدم.

في صيف 1990 في ذروة الانتفاضة وذروة مباريات كأس العالم، افادت صحيفة (هآرتس) بأن مصادر عسكرية في قطاع غزة تقول بأن الهدوء النسبي السائد في الاسابيع الاخيرة في القطاع يعود لشعور الناس هناك بالارهاق من المشاكل الاقتصادية ومن مباريات كأس العالم.

هذه المصادر افادت بأن الشوارع تكون خالية خلال بث مباريات كأس العالم وعندما تنتهي مباريات الونديال سيتبقى اسبوعان فقط حتى العطلة الصيفية في الكنيست التي لا يمكن خلالها اسقاط رئيس الحكومة.

وربما سيتم ايجاد الانذار النهائي رغم ذلك. وعندما يتم ايجاد هذا الانذار الضائع سيجد نتنياهو من خلفه الانذار الضائع «للطريق الثالث». يهودا هرئيل ورفاقه سيحضرون معهم تعهدا من دزينة من اعضاء الكنيست من حزب العمل بالخروج من القاعة ان طرح اعضاء الكنيست من اليمين حجب الثقة عن الحكومة.

ومن اجل البرهنة على ان الرئيس الامريكي ليس انسانا جديا يتحدث نتنياهو ورجاله عن كيفية وصول الادارة الامريكية الى الرقم الغريب (13,1 بالمئة) بدلا من الرقم (13). اليوم يوجد لدى الفلسطينيين 26,9 بالمئة من الارض. وقد اعتقد احد ما هناك في الاعلى، بأنه سيكون لطيفا استكمال هذا الرقم لياسر عرفات ليصبح بدون كسور 40 بالمئة». هكذا يتخذون عندنا القرارات ويقولون بأن نتنياهو غير جدي». كتب الصحفي المشهور الامريكي اليميني تشارلز كروتهايمر في واشنطن بوست». صحيح انه بعد ان اتفق نتنياهو مع اولبرايت قبل اكثر من نصف سنة حول انسحاب من رقمين على ان يكون اول رقم فيهما 3 اتفق على ان تضيف اسرائيل 10,1 بالمئة تنقل من (ج) الى (ب) وبذلك يحصل الفلسطينيون على 12,1 بالمئة من (ج) الى (ب) وعلى 1 بالمئة من (ج) الى (أ) أي ان المجموع يكون 13,1 بالمئة.

عدا عن ذلك كان من المفترض ان يحصل الفلسطينيون على 12 بالمئة من (ب) الى (أ) ـ أي من السيطرة الامنية المشتركة الى السيطرة الكاملة للشرطة الفلسطينية. ولكن في الوثيقة الامريكية زادوا الـ 12 بالمئة الى 14,2 بالمئة بينما حولت الـ 13,1 بالمئة الى 13 بالمئة.

ولقد كان هذا الانجاز الابرز لسياسة نتنياهو التفاوضية المتصلبة فمقابل السيطرة المدنية على 1,0 بالمئة على الارض يتنازل عن التواجد الامني في 2,2 بالمئة من الارض ذات السيطرة المشتركة.

وعلى صعيد آخر وبعد ساعات من نشر امر الهدم للمباني التي اقامها المستوطنون في باب الساهرة صدر عن مكتب شارون البيان التالي: جمعية عطيرت كوهنيم تملك المنطقة المجاورة لباب الساهرة حسب القانون بعد ان اقتطعت المنطقة المجمعية من قبل ادارة اراضي اسرائيل لاستخدامها في امور مختلفة مثل الحراسة، الامر الذي يلزم بانشاء بيوت مؤقتة للحراس، أي ان الدولة نصبت اعضاء عطيرت كوهنيم حراسا وهي الان تسعى لهدم المباني وهدر حق الحراس.

ولكن ليس ذلك هو الوضع تماما. وزارة الاسكان تخصص سنويا عشرات ملايين الشواقل لبند محراسة الاملاك» في الحي الاسلامي وفي سلوان. وفي السنة الاخيرة وصل هذا المخصص الى اكثر من 13 مليون شيكل. هذه الاموال لا تعطى لحراس عطيرت كوهنيم وانما لشركة خاصة تقوم بحراستهم وتأتمر بأمرتهم.

الحراس الخاصون يرافقون شبان المعهد الديني اينما توجهوا. وكانت جمعية «عير شاليم» قدمت التماسا لمحكمة العدل العليا وجاء فيه على لسان محاميها داني زيدمان بأن هناك ثلاث حالات على الاقل قامت فيها شركة الحراسة التي تحصل على اجورها من خزينة الدولة بحراسة عملية دخول المستوطنين لبنايات جديدة اعتادوا على الحصول عليها من الممتلكات العامة بدون عطاءات قانونية.

شارون يملك نظرة خاصة لحراس جمعية اخرى وهي «العاد». وفي تشرين الاول 1991 قدم اعضاؤها التماسا ضد الحكومة التي منعتهم من اسكان مباني في سلوان. شارون وقف الى جانبهم واعلن المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش بأن النيابة لن تستطيع الدفاع عن موقفه.

وبعد ان اكتشف ان وزير الزراعة قدم تصريحا للمحكمة بواسطة محاميه الخاص دان آفي يتسحاك خرج حريش عن طوره وكتب لشارون رسالة حادة جدا: «العقل لا يتحمل ان يقوم وزير بتقديم تصريح منه امام النيابة التي تمثل سلطات الدولة في نفس القضية».

حريش يذكر انه اوضح لشارون بأن وزراء الحكومة غير مخولين بالتعبير امام المحكمة عن مواقف تتناقض مع موقف الحكومة.

بعد ذلك بسبع سنوات اعلن ديوان الوزير شارون بأن عدم وجود تصاريح لاقامة البنايات المؤقتة في باب الساهرة يتطلب اصدارها بالسرعة الممكنة.

وهكذا نجد اننا نعيش في عصر مثير فعلا اذ ان حارس القانون شارون يحرس حارس القانون ايهود اولمرت.

عكيفا الدار

هآرتس. 1998/6/11

دينيس روس



نتنياهو

مادلين اولبرايت

نتنياهو يتهرب من دعم فكرة الاستفتاء على النبضة الثانية

ان فكرة الاستفتاء الشعبي التي اقترحها عضو الكنيست ميخائيل كلاينر جديرة بالقبول اذا طرحت كاقتراح تكتيكي. حيث ان لجراء استفتاء شعبي كهذا قبل تنفيذ الانسحاب من حوالي 700 الف دونم في يهودا والسامرة، قلب ارض اسرائيل، هو خطوة ديمقراطية ضرورية وسياسية. لقد توجه معظم اعضاء الكنيست من قبل الليكود والمفدال الى الانتخابات الاخيرة مع برنامج عمل يعد بعدم التفريط بمستوطنات اسرائيلية وتسليمها الى سلطة اجنبية. وعمليا ثمة ما لا يقل عن 20 مستوطنة ستتحول الى جيوب مثل نتساريم حيث تتم الحركة هناك برفقة سيارات عسكرية. وهذه فقط البداية.

ان اعضاء الحكومة والكنيست من الائتلاف الذين سيصوتون لصالح اتفاق الانسحاب الحالي سيدعون ان لديهم تفويضا رسميا للقيام بذلك، وربما سيبرر رئيس الحكومة موقفهم بصورة مقنعة. غير انه لا يوجد لديهم أي تفويض اخلاقي وايديولوجي، وسيظهرون امام جزء كبير من ناخبيهم وخاصة المستوطنين بانهم خونة.

ان معارضة اتفاق اوسلو التي انتهت بكارثة تركت آثارها على نفوسنا وستبقى كذلك الى اجيال عديدة. وكانت ستتخذ تعبيرا اخر تماما غير عنيف لو لم يتم التصديق على الاتفاق في الكنيست بواسطة الرشوة التي دفعها رابين لاثنين من اعضاء الكنيست هما غونان سغيف واليكس غولدفرب. وليس لدي ادنى شك في انه لو كان قد جرى استفتاء شعبي في ذلك الوقت مثلما اقترح اليمين ولو حصل على اغلبية لما كان التعبير عن معارضة الخاسرين يتمثل بالعنف.

ان موقف السياسيين من موضوع الاستفتاء الشعبي ينبثق من التساؤل الخاص بكيفية تحقيق اهدافهم. ومن الجدير كما هو واضح، وحين يتعلق الامر بقضايا مبدئية ومصيرية ان نتبنى بدون حسابات حزبية ضيقة هذا الاسلوب كما هو مألوف في الكثير من الدول الحضارية التي تتطلع اسرائيل الى ان تقترب منها.

وكان لجري قبل شهر استفتاء شعبي كهذا في ايرلندا ونتائجه كانت مضمونة. وفي استراليا جرت عشرات الاستفتاءات خلال هذا القرن فيما اجريت المئات منها في السويد.

لقد اصر ديغول قبل ان يتنازل عن المستعمرات الفرنسية وراء البحار وليس عن ارض الوطن، على ان لا يتم ذلك الا بعد اجراء استفتاء شعبي. وحذر الفرنسيين من انه اذا كانت الاغلبية «ضعيفة او متوسطة او غير مؤكدة» فانه سيستقيل. وحصل على اغلبية بـ 79 % قبل ان يوقع على اتفاق مع «الفلاغ» ـ جبهة التحرير الشعبية» الجزائرية، لكن هذه الاغلبية لم تكن كافية بالنسبة له. وفي نيسان 1962 طرح اتفاقية منح الاستقلال للجزائر على الاستفتاء الشعبي وفي هذه المرة حصل على 91 % من اصوات الفرنسيين.

وكان نتنياهو الذي يستند الى موقف ديغول طالب طوال فترة ولاية رابين باجراء استفتاء شعبي. والتزم رابين بانه حين يحرز اتفاقا مع السوريين سيطرحه على الاستفتاء الشعبي. وكذلك بيريس في تنافسه ضد نتنياهو عاد وكرر هذا التعهد. والان وحين يدور الحديث عن انسحاب يريد ان ينفذه من قلب ارض اسرائيل وليس من الجولان فان نتنياهو يتهرب.

حتى المعارضة في اسرائيل التي يقف العنصر المتطرف فيها مع الفلسطينيين يجب ان تهتم بالاستفتاء الشعبي. وذلك ليس فقط لانه ينطوي على فرص بالنجاح. بل لانه بدون حسم واضح وبدون معرفة حقيقية لارادة الشعب لن يكون هناك وفاق وطني. ان التحريض الدائم من شأنه ان يلحق الضرر بالسلطة.

حين يدور الحديث عن انسحاب كبير الى هذا الحد من ارض اسرائيل فان رئيس الحكومة لا يستطيع ان يكتفي بالتصويت في الكنيست الذي يضطر فيه الخائفون من انتخابات جديدة للتصويت ضد الايديولوجية التي ترعرعوا في ظلها وكافحوا لاجلها. وفي الوقت الذي يتعارض فيه هذا التصويت مع وجهة نظر الاغلبية من الشعب التي صوتت لهم. ان مخرج الاستفتاء الشعبي المعروف جدا وسط الشعوب المتقدمة وحكوماتها وخاصة في الولايات المتحدة هو الوحيد الذي بمقدوره ان يحسم الامر ويمنع الصدع التاريخي في الشعب ويحبط كل محاولات افشال الاتفاق الذي صوت عليه الكنيست مضطرا بعد ان صوت معظم اعضائه على الاتفاق خلافا لما وعدوا به لناخبيهم.

يسرائيل هرئيل

هآرتس. 1998/6/11

معاريف

نتائجه ستؤكد الدعم لنهج رابين ـ بيريس

الاستفتاء الشعبي على النبضة الثانية سيكشف فشل موقف اليمين من الانسحاب

الاستفتاء الشعبي أرنب «لمتشقه» الليكود وقبل كل ذلك حركة حيروت من القبعة غير مرة. وقد فعل ذلك لجمالا كي يبرهن بأن السياسة التي ينتهجها «نظام الطغيان» من مدرسة مباي تتعارض تعارضا تاما مع ارادة الاغلبية العظمى من الجماهير. وكانت هناك حالتان معروفتان طالب فيهما اليمين باستخدام هذا المبدأ. آخرهما كانت قبل نحو ثلاث سنوات عندما انطلق الادعاء بأن «الحكومة ليست مخولة» بالتخلي عن «اراضي الوطن» وتسليمها الى السلطة الفلسطينية. اما الحالة الاولى فكانت في السنوات الاولى للدولة ابان الجدال حول المفاوضات المباشرة مع المانيا.

والقاسم المشترك بين هاتين الحالتين هو ان المطالبة باجراء الاستفتاء الشعبي كانت في الحالتين جزءا من حملة مخططة ومنظمة للمس بشرعية الحكومة وبمجرد حقها في الاستمرار والحكم. في العام 1951 مثلما في العام 1995 انطلق الادعاء بأن الحديث يدور حول «حكومة تعتمد على اغلبية عربية» (بين 66 نائبا كانوا يؤيدون الحكومة التي تشكلت في العام 1951 برز خمسة نواب عرب). وعليه فليس لديها أي صلاحية لاتخاذ القرارات في المواضيع التي تقرر مصيرنا.

وعليه فان الهدف الحقيقي من الاستفتاء الشعبي لم يكن التعبير عن «الديمقراطية بأفضل صورها» بل هدم الاساس المعياري الذي تستند اليه قوة وصلاحية المؤسسات الممثلة والمنتخبة. وليس من قبيل الصدفة ان تستخدم الدول غير الديمقراطية كالمانيا النازية مثلا هذه الأداة اكثر من الدول الديمقراطية. وقد وقف وزير الخارجية موشيه شاريت على المغزى المدمر لهذه الأداة في جلسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست والتي انعقدت في يوم افتتاح النقاش الدرامي في الكنيست حول المفاوضات المباشرة مع المانيا اذ قال «ان الحديث يدور حول أداة غير ديمقراطية من حيث الجوهر لا تسمح لجمهور الناخبين الغفير بالاطلاع الدقيق على المشكلة واستيضاحها، فتتركه فريسة لكل الاعيب الديماغوغيا والحسم غير المتزن وغير المسؤول».

وعلى الرغم من ذلك فانه يخيل الي بأن اقتراح اجراء استفتاء شعبي في موضوع النبضة الثانية جدير بالنظر الايجابي وذلك في اثر المعنى التاريخي للقرار اذا ما حصل ان اتخذ ذات مرة. فمع ان حكومة الليكود قد وافقت في اتفاق الخليل الذي وقع في كانون الثاني 1997 على التنازل عن اراضي الوطن الا انه يمكن الادعاء بأن هذا كان استتباعا لجذر الخطايا ممثلا بالسياسة المحملة بالكوارث للحكومة السابقة». اما الان فالامر يتعلق بقرار مصدره حكومة يمثل اليسار فيها عمانوئيل زيسمان. ومعنى هذا القرار هو الاعتراف العلني بأن ايديولوجيا ارض اسرائيل الكاملة قضت نحبها وانه فقط عبر تبني مبدأ التسوية الاقليمية يمكن التقدم في السلام. هذا وبعد: ففي اتخاذ هذا القرار فان الحكومة ورئيس الوزراء نتنياهو يعترفان عمليا بأن الانتقاد الشرير اللاذع والمنفلت الذي وجهوه لاسحق رابين كان بلا أي اساس. فقد كان ادعاؤهم الاساسي بأن في جعبتهم حبة سحرية، نوعا من الفياغرا السياسية، والتي ستجعل السلام يتحقق بدون حلول وسط أليمة وبدون مس بأمن المستوطنات. وقد تحولت الوسيلة الى غاية. اما في الواقع فقد اتضح بأن طريق بيريس ورابين هو الطريق الوحيد.

يحيعام فايس

معاريف. 1998/6/11

اعضاء كنيست يشجبون حملة نائب وزير الاديان على قاضي المحكمة العليا

واصل نائب رئيس الاديان يغئال بيبي امس حملته ضد المحكمة العليا ورئيسها اهارون براك وقال «ان على الرئيس براك ان يقرر ما اذا كان هو قاضي محكمة عليا او مشرع اعلى. ليس هناك قاض يتصرف مثله».

وكان نائب الوزير بيبي قد قال امس الاول في الكنيست «آن الاوان للقول ان الملك عار. ليس هناك عدل وانصاف. المواطنون لا ينهبون الى المحكمة لانهم يعرفون انه لا يوجد هناك عدل وهذا ما يجب ان يعني به القاضي براك».

وكان نائب الوزير قد صعد الى منصة الكنيست للرد باسم الحكومة على انتقادات اعضاء الكنيست على المحكمة العليا ورئيسها اهارون براك وبدل صد الانتقادات بدأ بهجومه: «اذا واصل القاضي براك هذا الاسلوب (التدخل الزائد في مواضيع الفن والراي) لن يكون امامنا الا خيار واحد وهو تعديل اسلوب انتخاب القضاة».

واثارت هذه التصريحات ضجة جماهيرية وسياسية واصدر حزبا العمل والليكود بيان استنكار وشجب مشترك جاء فيه ان قضاة اسرائيل هم حماة الاسوار. اذا لم يكن هناك وعي اجتماعي باهمية رسالتهم فان المجتمع سينهار الى الهاوية. ان الهجوم الشخصي والتشهير هو بداية الكارثة الاجتماعية. واذا لم نلفظها من وسطنا فاننا نخون مسؤوليتنا الوطنية».

ودعا وزير العمل تساحي هنغبي امس نائب الوزير بيبي الى الاعتذار عن اقواله التي تشكل تهديدا على المحكمة العليا ورئيسها او الاستقالة فورا. وبالمقابل دعا هنغبي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى اقالة نائب الوزير. واضاف انه يأمل ان لا يلخذ بالاعتبار المصالح الائتلافية.

وعقد هنغبي امس مؤتمرا صحفيا رد فيه بشدة على اقوال نائب الوزير بيبي قائلا «ان تشهير نائب الوزير بالمحكمة العليا يؤدي بالدولة الى هاوية لم نعرف لها مثيلا. اشعر بالخجل بان نائب الوزير بيبي عضو في ذات الكنيست وذات الحكومة التي اعمل فيها. يجب ان تقوم بعمل ما. ذلك لاننا على وشك الانفجار. اذا لم ننجح في صد هذا التشهير بالجهاز القضائي عموما والمحكمة العليا خصوصا فاننا سندفع الثمن غاليا».

ولشار يغئال بيبي امس الى انه يشعر بالهدوء رغم الضجة الجماهيرية التي اثيرت ضده. واكد انه لن يتراجع عن اقواله «وكنت اليوم سأقول اقوالا اشد. الحاخامات يشدون أزري. ويقولون اقوالا اكثر شدة وقساوة ضد المحكمة».

وقال وزير الدولة عيزر وايزمن تعقيبا على هذه التصريحات «اشجب اقوال نائب الوزير بيبي. اقترح عليه ان يجد الوسيلة لتسوية الامر مع رئيس المحكمة العليا».

فيما قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «انه من الافضل لو لم يكن بيبي قد ادلى بهذه التصريحات. انها لا تعبر ابدا عن موقف الحكومة».

وقالت المدعية العامة للدولة عيدنا اربيل «نشهد مؤخرا حملة واسعة من التصريحات التشهيرية التي تستهدف التأثير على قرارات ممثلي القانون».

اما رئيس المعارضة ايهود براك فقال «ان من يمس الجهاز القضائي علنا فلا يجب عليه ان يفاجأ من ارتفاع الجريمة والعنف».

فيما ابدت اوساط في الاحزاب اليمينية الانتقادات التي وجهها يغئال بيبي ضد المحكمة العليا. وقال عضو الكنيست شموئيل هيلبرت (يهودوت هتوراه): «عبر نائب الوزير بيبي عن رأي قطاع واسع من الجمهور الذي يطلب من المحكمة العليا الكف عن التدخل في القضايا الدينية».

وقال نائب وزير الاديان شلومو بنيزري «لا افهم لماذا هاجموا بيبي. ان كل ما فعله هو توجيه انتقادات ضد المحكمة العليا وضد المعاناة التي تسببها المحكمة للمواطنين. لماذا يحظر علينا توجيه انتقادات تتعلق بالعلمانيين».

وقال عضو الكنيست بيني الون (موليدت): «لقد تعرض بيبي الى الانتقادات من اعضاء كتلته رغم انه ادى واجبه وطالب المحكمة العليا الامتثال الى القانون والتذكر بان القاضي ملزم باحكام التوراة». وقال المستشار القضائي للحكومة اليكيم روبنشتاين «انه لا يمكن ان نشهد في دولة يسودها القانون مثل هذا الهجوم. يجب توخي الحذر عند توجيه الانتقادات للقضاة لان ذلك ينطوي على خطر جسيم».

وقال رئيس لجنة التشريع حنان فورات (المفدال): «آسف على لهجة واسلوب رفيقي في الكتلة. ان هذه التصريحات لا تضيف شرفا الى الكتلة وهي ضارة في الوقت الذي نسعى فيه لتعزيز مكانة الجهاز القضائي».

وقال رئيس كتلة ميرتس عضو الكنيست يوسي سريد «ويل للحكومة التي يشغل فيها يغئال بيبي منصب نائب وزير. يجب ان يقوم رئيس الحكومة بدحرجته عن درج مبنى وزارة الاديان».

وطالب عضو الكنيست اوفير بيناس (العمل) الكنيست رفع الحصانة عنه من اجل تقديمه للمحاكمة بتهمة توجيه اهانة الى المحكمة.

ومن ناحيته انتقد عضو الكنيست السابق تشارلي بيطون امس رئيس المحكمة العليا اهارون براك وقال «انهم يحولونه ويحولون المحكمة العليا الى مكان مقدس. من المسموح ان توجه انتقادا الى كل العالم، وان تشهر بالحاخامات وان تشهر بالدين وان تهاجم الجيش، ولكن لا يسمح لك ان تنتقد اهارون براك».

وفي مقابلة تنشر اليوم في الصحيفة الاصولية «هشبوع» ادلى بيطون بتصريحات شديدة اللهجة ضد الرئيس براك وقضاة المحكمة العليا ووصفهم «بالفاسدين». وقال بيطون انه لا يخشى من اتهامه بالتحريض لانه يملك الكثير من الادلة على كل ما يقوله «انا اصر على اقوالي ولا اخشى ان يقدموا ضدي دعوى».

وتجدر الاشارة الى ان «هشبوع» نشرت في وقت سابق مقالات وصفت بانها مقالات تحريض ضد رئيس الحكومة اسحق رابين.

طوبا تسيموكي

يديعوت احرونوت. 1998/6/11

الكنيست يقر قانونا يرغم المواطنين على مساعدة احدهم الاخر في حال الضرورة

صادقت لجنة التشريع التابعة للكنيست امس الاول على قانون يلزم كل مواطن بأن يساعد شخصا يتعرض الى خطر. وكان قد بادر الى الاقتراح رئيس اللجنة عضو الكنيست حنان فورات ومن المتوقع ان يطرح قريبا للقراءة الثانية والثالثة في الكنيست. وهذا عمليا يعتبر استمرارا للقانون السابق الذي بادر اليه فورات والذي يلزم بتقديم المساعدة وابلاغ السلطات المعنية بالتنكيل بالقاصر او العاجز. ويقول فورات «ثمة هنا اساس اخلاقي يهودي يقنن التعليمات الدينية».

والاقتراح الاخير لفورات هو قانون انساني من الدرجة الاولى وربما هو القانون الذي يميز مواطني اسرائيل عن العرف السائد في الولايات المتحدة ودول غربية اخرى والتي فيها يحدث ان يتضرج الانسان بدمه دون ان يساعده احد.

وقد وقع حادث كهذا قبل نحو سنة في بئر السبع. حيث سقط شخص مريض بدون مأوى في شارع المدينة بسبب اصابته بنوبة قلبية وكان في جيبه قرص دواء «كورديل» فتوسل طالبا المساعدة غير ان احدا من المارة لم يهرع لمساعدته فبدأ الرجل يزحف باتجاه شارع قريب وابتلع قرصي الدواء ورغم انه استطاع ابتلاع الدواء ورغم وصول سيارة اسعاف كانت تمر صدفة في الشارع الا ان الوقت كان متأخرا. ولم ينجح طاقم سيارة الاسعاف من انقاذ حياته. وقال الطبيب الذي حاول انقاذ حياته بالتنفس الاصطناعي: «من المؤسف ان يسقط الانسان مغشيا عليه في الشارع دون ان يتقدم احد لمساعدته».

والفكرة من هذا القانون بسيطة: الشخص الذي يرى شخصا آخر في ضائقة او خطر عليه ان يساعده حتى لو لحق به من جراء ذلك اضرار مالية. بعد ذلك يستطيع المنقذ الحصول على تعويض للاضرار التي لحقت به.

من هذه الناحية كان الوضع حتى اليوم ينطوي على اجحاف وظلم فاذا سافر مواطن في شارع وشاهد حادث طرق واستدعى سيارة اسعاف او اوقف سيارة عمومية ونقل المصاب الى المستشفى فقد يحدث ان يتوفى المصاب وان يتحمل هو مسؤولية تكلفة النقل بسيارة الاسعاف او السيارة العمومية رغم انه يمثل المواطن الجيد الذي قدم المساعدة وليس هناك أي سلطة مخولة بتعويضه.

ولكن من الان فصاعدا فان القانون يلزم الدولة بتعويض أي مواطن يساعد مواطنا آخر. بكلمات اخرى: اذا لم تنقذ فانك ترتكب مخالفة تستوجب غرامة مالية مقدارها 9600 شيكل.

وقال المحامي شلومو شهام المستشار القضائي للجنة التشريع: «يستطيع المواطنون ان يهدأوا. لا يدور الحديث عن مخالفة جنائية حيث لن يتم تسجيل مخالفة جنائية بسبب مخالفة قانون (لا تقف على دم رفيقك) بل يدور الحديث عن مخالفة من نوع خطأ وحسب».

ويعرف القانون الجديد «المتضرر» ذلك الشخص الذي يجد نفسه في خطر الموت او على وشك خطر الموت. ويقول فورات ان كل مصاب او جريح او من يصاب اصابة بالغة حتى درجة للموت يقع ضمن هذا التعريف مثل مصابي حوادث الطرق، الكوارث الطبيعية، الانهيارات، الحرائق او الذين يصابون في الشجار او يتعرضون للطعن بالسكين او يسقطون من مكان مرتفع او يتعرضون الى ضرب شديد او يصابون جراء رشق سياراتهم بالحجارة.

ويعتبر الشخص معفيا من تقديم مساعدة لشخص آخر اذا كان من شأن هذه المساعدة ان تلحق اضرارا جسيمة في جسم او حياة المنقذ او ان عملية المساعدة والانقاذ من شأنها ان تسبب اضرارا لجسم او حياة الشخص الآخر او انه قدمت مساعدة للمصاب وليس هناك ضرورة لعملية انقاذ اخرى. وبالمناسبة فان اقتراح القانون يحدد بانه اذا سبب المنقذ اضرارا للمصاب او الشخص الآخر بدون قصد في الوقت الذي كان يقوم فيه بالانقاذ فانه لن يتحمل مسؤولية مدنية او جنائية لهذا الفعل.

ويسعى فورات الى اشراك الدولة في مسؤولية تطبيق مبادىء الاخلاق اليهودية ولكن ثمة في الكنيست من يعارض ذلك. حيث يعارض يوسي بيلين (العمل) وبيني الون (موليدت) ان تعوض الدولة كل مواطن ينقذ انسانا آخر ويقول الون انه يؤيد القانون وفكرته الاخلاقية ولكن يجب حماية الدولة من اولئك الذين يحاولون ابتزاز صندوقها. وقال «بدل ان تقوم الدولة بتعويض المواطنين يجب ان تمنح اوسمة شرف وليس نقودا من يعرف كيف يستغل المواطنون هذا القانون الجديد للحصول على اموال من الدولة. ان مبدأ القانون جيد وهذا عرف اخلاقي ويجب ابقاؤه في اطار العرف لا يجب على المشرع ان يتطرق الى ذلك وان يقننه في قانون». ويحذر الون من ان القانون سيمنح من الآن فصاعدا لكل مواطن الفرصة لتقديم دعوى تعويض ضد الدولة.

وتقوم الدولة عمليا بتمويل اعمال مساعدة المواطنين في ضائقة من خلال وحدة الانقاذ التطوعية التي تعمل في هذا الاطار. وخلال عام 1997 نفذ 450 رجلا من اعضاء الوحدات 254 عملية انقاذ وفي عام 1996 جرت 220 عملية انقاذ وطوال 15 سنة من عمل الوحدة تم القيام بـ 1800 عملية انقاذ.

ويقول رئيس الوحدة د. افرايم ليئور ان «المبدأ الذي يوجهنا هو انقاذ الانسان بأي ثمن». واضاف «ان الجميع متفق على حقيقة انه لا يوجد بديل للوحدة. ولكن ورغم الجهود التي يبذلها كبار في الدولة لم يتم حتى الان ايجاد تسوية تضمن تمويلا منظما لذلك. وهذا يضطرنا الى طرق الابواب وطلب تبرعات».

ويقول فورات «ان القانون الجديد قد يؤدي الى ان تقوم الدولة بتعويض كل الاوساط التي تعمل في الانقاذ. اليوم تحصل وحدة الانقاذ على الميزانية من اوساط مختلفة: الشرطة، وزارة المعارف، وزارة الداخلية، سلامة البيئة، لجنة المالية التابعة للكنيست ولجنة العقارات المتروكة ولكن ليس ثمة تمويل منظم ودائم وهذا القانون سيقنن هذا العرف وسيشكل حافزا للمواطنين لانقاذ من يجب انقاذه».

يهودا غولان

معاريف. 1998/6/11

هكذا من الأصل

توني موريسون عن روايتها الجديدة «الجنة»:

أتعاطف مع الفلسطينيين لأن التاريخ ظلمهم كالزنوج


توني موريسون تتحدث للزميل شاكر نوري

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

لكل حوار حكاية وحكايتي باللقاء مع توني موريسون له نكهة خاصة. اذ وقع نظري في الملحق الادبي لصحيفة «اللوموند» على اعلان صغير مكتوب بالحروف البيضاء الكبيرة على خلفية سوداء، مفاده التالي: «توني موريسون ستكون في مكتبة «شجرة الاداب» الواقعة في شارع فبورغ سانت ـ انطوان في الدائرة الثانية عشرة في باريس، وبالتحديد في منطقة الباستيل العتيدة، وذلك يوم الخميس المصادف 28 ايار (مايو) اعتباراً من السادسة مساء.

فكرت بالموضوع مليا، بما فيه من اغراء صحافي وادبي، ونهبت الى عنوان المكتبة لغرض الالتقاء بتوني موريسون الحائزة على جائزة «نوبل» للاداب عام 1993.

وهناك لم افاجأ بالطابور الطويل من الطلبة والمعجبين والقراء الحقيقين والفضوليين المصطفين لنيل توقيعها لان شهرة هذه الكاتبة الامريكية طبقت الافاق وما كان علي الا ان اصطف في الطابور لكي اتحدث اليها. وما ان رأت الكاميرا ـ المرة الاولى التي احمل فيها كاميرا يدوية كبيرة ـ حتى قالت لي متجهمة:

ـ هل انت مصور محترف؟

قلت لها:

ـ كلا.. إنني صحافي!

ثم اضافت:

ـ وهل ستبيع صوري؟

قلت لها:

ـ كلا يا سيدتي، انني مراسل صحافي جئت املا في اجراء حوار معك اذا امكن.. وانني اعمل في صحيفة عربية واسعة الانتشار تتمنى ان تنشر صورك على صفحاتها.

ابتسمت قليلا، ووضعت القلم الجاف الاخضر على خدها. وقالت لي انتظر لكي افكر بالامر... ثم فاجأتني قائلة:

ـ وهل اشتريت كتابي؟

وتقصد به روايتها الحديثة الصدور «الجنة» Paradise التي ترجمت الى الفرنسية ومعظم لغات العالم.

انتظرت في المكتبة ما يقارب الساعة والنصف، حتى اقتربت عقارب الساعة من السابعة والنصف، فنظرت الى ساعتها وقالت بانها تريد ان تجري مكالمة هاتفية الى الولايات المتحدة لأمر شخصي وهي تخاطب مدير المكتبة الذي كان يلازمها. وفي اثناء دخولها الى احدى الغرف لاجراء هذه المكالمة انتظرتها وانتهزت الفرصة لكونها وحيدة وقلت لها: «اذا كان في الامكان ان تحددي لي موعداً لاجراء الحديث».

فقالت لي:

ـ هل تريدني ان اتحدث اليك؟

قلت لها:

ـ بالتأكيد.

فقالت:

ـ اذا شئت تعال واجلس بجواري وانا اوقع الرواية وسأجيب على اسئلتك...

واضافت:

ـ بامكاني ان اقوم باعمال عديدة في آن واحد.

وما ان اخرجت جهاز التسجيل، حتى قالت لي: «كلا ـ كلا... لا اريد تسجيلات...». اضافة الى انها تكره الصور والفلاش كرها كبيرا.

***

وفي لمح البصر تذكرت التاريخ الادبي لهذه الاديبة العملاقة.. ورواياتها الغنية، والملحمية، والمعقدة، والمليئة بالعنف.. تلك الروايات التي تتغذى من تاريخ السود الامريكيين، وهم يدينون لهذه الفتاة الصغيرة، ابنة احد عبيد «الباما» لفوزها بجائزة «نوبل» للآداب عام 1993.

وبعد مرور خمسة اعوام على فوزها بجائزة «نوبل» تعود الكاتبة الامريكية السوداء بقوة على الساحة الادبية بصدور روايتها الجديدة «الجنة» Paradise وهي تشكل ثلاثية مع روايتيها الاخريتين «المعشوق» Beloved و«جاز» Jazz وهي، اي رواية «الجنة»، من اقوى الروايات التي كتبت حول العبيد، بينما اتخذت رواية «جاز» من حي هارلم في العشرينات مسرحا لأحداثها واذا عدنا الى روايتها «الجنة» الحديثة الصدور نرى بان احداثها تجري في مدينة «روبي» Ruby وهي مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها 360 نسمة ضائعين في سهول اوكلاهوما، ان سكان هذه المدينة يتكونون باكملهم من السود اذ انهم وصلوا اليها في اعقاب الحرب العالمية الثانية، عندما قررت مجموعة صغيرة من العائلات ترك Haven التي اسسها هي الاخرى العبيد الذين هربوا في نهاية القرن اثر تهديد البيض لحياتهم. وبعيدا عن كل شيء، كانت عوائل الزنوج في مدينة «روبي» يحلمون بالانفصال عن بقية العالم، ولكن تقديرات هذه العائلات باءت بالفشل ذلك لان النمو والازدهار والتوسع حمل في طياته بذور الظلم والفوارق الطبقية حيث تحول الرواد الى اصحاب بنوك او ملاكي اراضي: وحرب فيتنام تبيد الابناء، ومن تبقى منهم عاش الام سنوات الستينيات. وعلى مبعدة كيلومترات عديدة من هذه المدينة، توجد النساء اللعينات الغانيات.

وتتكشف لنا عند قراءة هذه الرواية بأن توني موريسون كتبت إسطورة محكمة حول التعصب الذي يهدد كل من يعتقد انه يمسك بمفاتيح الجنة.

***

كان الحوار متقطعا، تتخلله تدخلات المعجبين بها الواقفين في الطابور، واغلبهم من قراء الرواية وطلبة الجامعات.. ولم تكن توني موريسون تتضايق ابدا من التقاط الصور مع المعجبين والمعجبات الا انها لا تفضل الصور التي يلتقطها المصورون المحترفون. لقد كنت واثقا من انها ترددت عندما رأت كاميرتي الكبيرة التي احملها للمرة الاولى... وهي كبيرة «على الفاضي» لانها تتطلب ضبطا خاصا في العدسة وفتحاتها وسرعة الفلاش.. الخ.. وبما انني لا استطيع هنا استرجاع كل ردود الفعل التي ابداها الجمهور إلا انه كان خاشعا امامها. وهو يقف في طابور مستقيم صامت. وشعرت للمرة الاولى ان المبدع كاهن غاشم يلعب بقراءه مرتين، مرة حين لا يراه ومرة اخرى حين يراه.

***

■ هل يمكن تصنيف ادبك بأنه يعالج مشاكل السود فقط؟

■ انني لا احب هذا التصنيف لأدبي لانني لا اتطرق الى هوية شخصياتي من خلال هويتهم العرقية.. لذلك فانا حريصة على الا تظهر اية اشارة في لغتهم تمت بصلة الى مسألة لون بشرتهم.

■ نلاحظ بأن الصراع في رواياتك وخصوصا Beloved و Jazz لا يوجد بين البيض والسود بل على العكس بين السود انفسهم.

■ بالتأكيد.. وهذا ما برهنت عليه في روايتي الجديدة Paradise فهو صراع بين الذين بشرتهم سوداء وبين الذين بشرتهم اكثر اسودادا.

■ ابناء مدينة روبي Ruby اعتقدوا بانهم عثروا على الجنة بعيدا عن البيض ولكن هذه الجنة ولدت لديهم صراعا آخر؟

■ بانجاز اقول لك ان «الجنة» تؤدي الى العزلة على الدوام.

■ دخولك للأدب كان متأخرا؟

■ اجل كتبت روايتي الاولى «العين الاكثر زرقة» The Bluest Eye بعد عمر الاربعين عاما عندما انفصلت عن زوجي.

■ وهل كنت تفكرين او تخططين لان تصبحي كاتبة؟

■ ابدا، كنت افكر بأن اصبح استاذة وناشرة... لكنني كنت ادور حول الكتب طيلة عشرين عاما.

■ هل كنت كاتبة مناضلة؟

■ ابدأ لم اخرج في التظاهرات السياسية، بل نشرت كتبا عن انجيلا ديفيس ومالكوم اكس دون ان اكون مناضلة لكني كنت احاول للتعبير عن التاريخ الفكري لتلك المرحلة، الستينات.

■ روايتك الاولى «العين الاكثر زرقة» لم يبع منها سوى 700 نسخة اما روايتك الاخيرة «الجنة» فبيع منها 700 الف نسخة.. وقد انتقلت من الظل الى جائزة «نوبل».

■ عندما اخبروني بفوزي بجائزة «نوبل» للأداب كنت اتصور بانها مجرد مزحة... ولم اثق بذلك الا عندما اتصلت بي الاكاديمية السويدية بعد ظهر ذلك اليوم الذي اعلنت فيه الجائزة.

■ ما هو رأيك باعتبارك كاتبة تحملين هموم شعب بأكمله بقضية الشعب الفلسطيني؟

■ انني اتعاطف مع الفلسطينيين واعتقد بان التاريخ ظلمهم كالزنوج.

■ وقراءاتك للأدب العربي؟

■ لم اطلع الا على روايات نجيب محفوظ بترجمتها الانكليزية طبعا.

■ وما هو رأيك فيه؟

■ إنه المبدع الذي اخرج لنا احشاء الحارة المصرية ووضعها على طاولة التشريح... انه كاتب في غاية الاهمية لانه يشتغل على المساحات المظلمة من وعينا.

قراءة في «كتاب الحب» لنزار قباني [2-2]

في العشق يستطيع الفنان أن يغير كل شيء وأن يغدو زمانا خارج الزمان

صلاح نيازي*

■ الى هذا الحد، يكون الشاعر قد ارانا كيف سلم موهبته وملكته الشعرية الى الله في المرحلة الاولى، وكيف تطهر روحيا من كل اغراء مادي. وها هو على وشك غمس ريشته في الاصباغ. مصدر اصباغه والهامه، العين لا غيرها. لكن قبل بحث ذلك قد يكون من المفيد، اثارة نقطتين: الاولى وجود كلمات ومصطلحات في هذا الديوان، لها صفة الدائرة، وصفة الحركة المقيدة، منها مثلا: الخاتم، القمر، البحيرة، العين، وكذلك: حركة الكرة الارضية، حركة السمك، حركة الحبر في الدواة، البحيرة في العين، الدمع في العين، انها دوائر وحركات تشبه في التكور والحركة المقيدة، الجنين في الرحم.

النقطة الثانية: صورة المرأة الباكية. لم تظهر المرأة اما من قبل في دواوين نزار قباني السابقة، ولكن قارئة الفنجان في ديوان «قصائد متوحشة» تخاطب الشاعر بـ«يا ولدي» وهو يقرب من الخمسين. ذلك خطاب كان هو ما يتمناه. ما تعني ان يسمعه من امرأة في هذه الفترة من حياته. الطفل في هذا الديوان، تحرك حركة محدودة في الرحم اولا ثم جاء طور التشبح والبكاء:

«يحدث احيانا ان ابكي
مثل الاطفال بلا سبب
يحدث ان اسأم من عينيك الطيبتين
بلا سبب».

هذا هو الجانب الآخر من الفنان، اعني الطفل، وهو كأي مبدع، يدب فيه الملل والسأم، لما يعاني من احباطات مضنية اثناء عملية الخلق. الكلمات قاصرة، وكذلك الالوان. المأساة الحقيقية تكمن في المسافة بين العقل واليد. كما يقول شكسبير، على لسان ماكبث، اي المسافة او الهوة بين الفكرة والتطبيق.

بدأ نزار ينظر الى المرأة بعيني ذلك الطفل فيه. الطفل الطموح المحبط:

«اختلطت يا صديقتي بفهمي...
فما اعاني عقدة
ولا انا اوديب في غرائزي وحلمي
لكن كل امرأة احببتها
أردت ان تكون لي
حبيبتي وامي...
من كل قلبي اشتهي
لو تصبحين امي».

ولكن لماذا تثيره صورة المرأة الباكية، وهي صورة لم نألفها في شعره السابق مطلقا. هل كانت مدفونة في تلافيف دماغه، ام انها شيء استجد نتيجة ظروفه الوحشية الناشبة.

«اني احبك عندما تبكينا
واحب وجهك غائما وحزينا
الحب يصهرنا معاً ويذيبنا
من حيث لا ادري ولا تدرينا
تلك العيون الهاميات احبها
واحب خلف سقوطها تشرينا
بعض النساء وجوههن جميلة
وتصير اجمل... عندما يبكينا».

ابتداء المقطع بـ«اني» لا يخلو من ثقة بالنفس، ثقة الفنان الضرورية قبل البدء برسم اللوحة. ممتلئ بالقدرة والغرور واجتراح للمعجزات والفتوحات. الافكار تتوالد شتى والى ما نهاية. يبدأ الاحباط فقط، عند الشروع بالتطبيق. عانى منهما في كلتا الحالتين بطل قصة «القبلة» لشيخوف، اصبح هزأة لدى لداته.

لا ادري لماذا يثير امتداد الياء مع النون والالف في كلمة «تبكينا» يثير الشجن. مقدمة موسيقية تهيء لموكب بطيء حزين. دعوة لتبادل انتحاب الدموع. ويبدو ان الدموع الناضحة من الحب، هي الوحيدة الحارة بين الدموع. تصهر وتذيب ولها فعل نار نيتشه في تطهير الجسد. كان علي بن الجهم مندهشا مأخوذا بين الرصافة والجسر بعيون المها، وفجأة اخذه «الهوى من حيث ادري ولا ادري». بدوي يدخل الى مدينة لاول مرة. ينبهر وينصعق. تصوير نفيس لسذاجة لذيذة وقدر. الحب لدى نزار قباني ايضا لا يمكن تفاديه:

«الحب يصهرنا معا ويذيبنا
من حيث لا ادري ولا تدرينا».

ولكن يبدو انه يخاطب امرأة قريبة لم تمر بالحب من قبل، وها هو يكون لسان حالها. يتحدث بالنيابة عنها وكان لديه تجارب سابقة. كان نزار يتحدث الى امرأة يرسمها، يتوحد معها، تخرج من ضلعه، ريشته. اما علي بن الجهم فقد تكاثرت الظباء فلا يدري خراش من يصيده. هذا هو شأن كل غريب في البلد الغريب. حواس مستوفزة تريد ان تتشرب كل شيء في اقصر وقت، صوتا ولونا وحركة.

ولكن لماذا تصير وجوه النساء اجمل عندما يبكين؟ هل لأن النساء يبدين اتقى واسمى حنانهن بالدموع؟ ام لان الشاعر تذكر والدته وهي تبكي على اخته وصال شهيدة الحب؟ ام انه رأى احدى لوحات مريم العذراء، وهي غائمة الوجه باكية وبين يديها المسيح؟ وبالتالي هل كانت لوحة نزار بهذا المعنى الديني؟ لا شك ان في ديوان «كتاب الحب» نبرة دينية خفية. قد يقرأ المقطع اعلاه بصورة اخرى. فالوجه الغائم وكأن الصبغ ندي لم يجف بعد، ما يزال في دور التكوين حيث يكون الفنان في اقصى ثمله الروحي. للبرعم سحر يختلف عن سر الوردة، ومشهد فرخ يثقب البيضة ولا يبدو منه الا المنقار والخياشيم الصغيرة كالسمسم، بهجة لا تمل. ثم ان انتقال الشاعر من وجه امرأة واحدة تبكي الى وجوه، وكأنما اجتمعن في مأتم. ثم ان تركيز الفنان على صورة الوجه فقط، هو الانطباع الذي تتركه رؤية لوحات اساطين الفنانين لمريم العذراء. الوجه هالة بيضاء مضيئة بلون حليبي، قمر حزين مطرق في وسط اللوحة. لقد اهتم نزار قباني في ديوان «كتاب الحب» بالقمر، وتعددت رموزه العاطفية بشكل لم يسبق له مثيل في دواوينه السابقة.

ها هو الرسام على وشك الشروع بالعمل. الريشة في الصبغ، والقلم في الدواة. العين في هذا الديوان ينبوع واكسير. لا تشبهه اية عين في الشعر العربي.

عرفنا نزار قباني في البداية مولعا بالعيون الزرقاء. اختفت. لتحل محلها العيون الخضراء. هي الاخرى اختفت. ثم حلت العيون السوداء. ثم اصبحت مقلة بالحدائق ثم بالغابات، وفي هذه المراحل كانت العين سحرا ينيب القلب. ثم مرفأ ينطلق منه الشاعر في رحلات يعود منها محملا بالاحجار الكريمة. اما العين في ديوان «كتاب الحب» فمختلفة اختلافا كليا. العين هنا توصف بالطيبة مرة: «يحدث ان اسأم من عينيك الطيبتين/ بلا سببه» ولكن السبب هو احباط الفنان اثناء عمله. الفكرة والتطبيق، ويصفها مرة بالعمق:

«حبك يا عميقة العينين
تطرّف
تصوّف
عبادة
حبك مثل الموت والولادة
صعب بأن يعاد مرتين»

قد تفسر كلمة عميقة هنا، بالغور الذي لا يدرك، يتراوح بين التطرف والجنون، وبين التصوف والعبادة. انه الموت او الانفناء الروحي، وهو في الوقت نفسه ولادة جديدة.

رأينا كيف كانت العيون لدى نزار قباني، مرفأ ينطلق منه ليعود اليه، اما في هذا الديوان فهي المحطة الاخيرة:

«اهطل في عينيك كالسحابه
احمل في حقائبي اليهما
كنزا من الاحزان والكآبه
احمل الف جدول
والف الف غابة
واحمل التاريخ تحت معطفي
واحرف الكتابه».

يوحي هذا المقطع بأن الشاعر، قد قطع اشواطا في التجارب الخائبة. مرة عاش قرب الجداول (المدينة) ومرة في الغابات (الانسان البدائي) وها هو الآن يحمل احرف الكتابة، الى آخر مأوى، والحروف كنوزه الحقيقية متدفقة بدليل الهطول.

يصف نزار قباني العينين في هذا الديوان «بالصاحيتين الممطرتين». والصحو هنا يناسب «السماء» التي ذكرها الشاعر في اول الديوان، والمطرة هنا تتساوق مع صورة المرأة الباكية.

لقد اودع نزار قباني، كل ودائعه الفكرية وخزائنه العاطفية في الدموع، وفيها «سبح كالاسماك في بحيرتي عينيك». البحيرة مرآة السماء، من بحيرة لامارتين الى بحيرة بودلير، فبحيرة تي. اس. اليوت الجافة رمزا الى الخواء الروحي والعقم الحضاري، الى بحيرة كولريدج ووردزورث. لكن البحيرة مرآة للسماء، مهما تعددت اشكالها والوانها، تبقى بلا ذاكرة. الانعكاس فيها لا يصبح وشما. البحيرة مرآة مبهجة ولكن بلا ذاكرة. هل سينتقل نزار قباني من الدموع وهي اكبر عصارة للحنان الى بحيرة مرسومة في كتاب، ام الى بحيرة مجفرقة في مدينة؟ كما فعل من قبل حينما انتقل من الطبيعة وملابسها الربيعية المزركشة الى الثياب المصنعة، ومن الحنجرة الزاهية بالمراعي والخضرة والناي الى الاسطوانة، ومن عطور الياسمين والبنفسج والفراشات، الى سائل مكبوس في قارورة زجاجية؟

على اية حال، اودع نزار قباني كل شيء في عينيها:

«عيناك مثل الليلة الماطره
مراكبي غارقة فيهما
كتابتي منسية فيهما
ان المرايا ما لها ذاكره».

لا ادري كيف يقرأ المقطع اعلاه؟ هل هي بداية الاحباط الذي يعاني منه الفنان في المراحل الاخيرة من العمل؟ «الليلة الماطرة»: كلا الموصوف والصفة يحجبان الرؤية. كلاهما متنزر بشيء ما. على هذا، يمكن تفسير «غارقة» تفسيرا حرفيا، وكذلك «منسية». عقم المحاولة، بحيرة تي. اس. اليوت الجافة، خواء روحي. بحيرة تعكس السماء وليست بسماء. لا تنطبع فيها الاشياء كالوشم. الاحباط اكثر حدة ومسنونية لان الشاعر جاء الى بحيرتي العينين بعد تحليقات روحية عالية لا تخلو من دوار وان كان مرده النشوة والوجد والانجذاب:

«وكلما سافرت في عينيك يا حبيبتي
احس اني راكب سجادة سحريه
فغيمة وردية ترفعني
وبعدها تأتي البنفسجيه
ادور في عينيك يا حبيبتي
ادور مثل الكرة الارضيه...»

ان هذه النظرة الجوية، دونها نظرة شاعر ملحمة كلكامش، رأى بابل من الاعلى، ولكن العلماء منشغلون منذ زمن لاكتشاف المركبة او نوع الالة التي استطاع ان يحلق بها ذلك الانسان. رحلة عظيمة، لا ريب، ولكنها خالية من ابعادها الروحية. محدودة، انحصرت بمدينة بابل.

رحلة نزار قباني تختلف عن رحلاته الجوية السابقة. كانت كطائرة الورق. الورقة في الجو وهو على الارض كأية رحلة رومانسية.

الرحلة في المقطع اعلاه روحية واسعة، تستشرف الكرة الارضية والتاريخ، جمعت التاريخ والجغرافية. جمعت بين طفل يقرأ في كتاب عن البساط السحري او يراه في شاشة، وبين انسان حكيم ومتصوف يتأمل هدهد فريد الدين العطار، معجزة اجتماع الطفولة والكهولة. في الواقع ان ديوان «كتاب الحب» يتميز بهذه الروح الاثيرية، محلقة ودائمة الخفقان. لم يبق من معالم الحياة الدنيا الا البحيرة، وهي مجرد رمز بلا موقع جغرافي، بلا موج، بلا ضفاف، ولم يبق منها ايضا الا العشب، ولكنه عشب لا ينبت في تراب، وانما في دفتر او ينبت على اللسان، لسان الشاعر، ولم يبق الا المرأة ولكنها امرأة في دور التشكيل في لوحة. اللوحة واسعة، ولا عجب، ان ظهرت ربما لأول مرة عبارة «افاق الهوى» لتدل على السعة اولا، وعلى ضرورية التحليق والطيران للسباحة فيها.

بهذه الاجواء الاثيرية اخذ الحمام يزداد اهمية وكمية كرموز لارتفاع الاجساد وتطهرها وكأنها بلا وزن جراء امتلائها بالسمو الروحاني الجليل حيث يصبح الحب والفن صنوين كجناحين:

«ذوبت في غرامك الاقلام
من ازرق واحمر واخضر
حتى انتهى الكلام
علقت حبي لك في اساور الحمام
ولم اكن اعرف يا حبيبتي
إن الهوى يطير كالحمام».

ان الذوبان والغرام طالما يصرفان الذهن الى القلب في الاعراف الادبية العربية. الاقلام مغموسة بدم القلب، ولكن لا يبدأ الحب الحقيقي الصاهر، الا حينما تتخدر الكلمات وتغيب عن الوعي برهبوت. «تضيق العبارة» ويتسيد الصمت الممتلئ بالجلال. تكون له صفة الثبات كطوق الحمام، خلقة طبيعية. وله قابلية الطيران، يفقد الجسد وزنه الفيزيائي ويتخلص من الجاذبية الترابية.

من ناحية اخرى، فان المرأة التي يتحدث عنها نزار في هذا الديوان، ليس لها لحم او ثوب او عنوان ولا حتى شهادة ميلاد. انها امرأة في طور التكوين في اللوحة. «تاريخ ميلادها» يبدأ بتاريخ حب الشاعر لها، وتاريخه هو يبدأ في تاريخ التقائه بها: «وعندما التقيت فيك يا حبيبتي/ شعرت اني الان قد بدأت». اعترف انه احب «عشرين الف امرأة قبلها وجرب عشرين الف امرأة قبلها»، لكنها هي وحدها «اغنية التم الاخيرة».

في العشق، كما في عملية الخلق، يستطيع الفنان ان يغير كل شيء. يستطيع ان يدخل الى الشمس على حصانه، او يصبح ضوءا سائلا لا تراه العين، او يغدو زمانا خارج الزمان. واكثر من ذلك:

«حين اكون عاشقا
اجعل شاه الفرس من رعيتي
واخضع الصين لصولجاني
وانقل البحار من مكانها
ولو اردت اوقف الثواني»

انها ليست قوة خارقة، ولكنها كذلك داخل اللوحة. الكوارث والاوبئة والحروب مبررات للفنان في اعادة تشكيل العالم. لان العالم بصورته الحالية ناقص وممل وعدواني. مأساة الفنان الحقيقية تكمن في المسافة بين الفكرة والتطبيق كما قلنا. ما من نهاية سعيدة في الفن حتى ولو كانت سعيدة. في الواقع ما من نهاية حقيقية لاية قصيدة او مسرحية او رواية او لوحة. انها نهاية مؤقتة. انها اذن بداية. مشكلة كل فنان هي مشكلة «الشيخ والبحر» لارنست همنغواي، نشر ذراعيه باعياء واصبح صليبا. كل فنان يحمل صليبا ما، وظهر «دعبل الخزاعي» يشهد على ذلك.

احس نزار قباني بمرارة انه كان «يكتب فوق الريح»، و«فوق الماء». الكلمات عبث. الفنان ينهزم ويتوقف. اللوحة لم تكمل:

«عبثاً ما اكتب سيدتي
احساسي اكبر من لغتي
وشعوري نحوك يتخطى
صوتي، يتخطى حنجرتي
عبثاً ما اكتب ما دامت
كلماتي اوسع من شفتي
اكرهها كل كتاباتي».

*شاعر وناقد من العراق يقيم في لندن

ملاحظات شخصية:

1- جوز كاتب هذه السطور لنفسه ان يقدم ويؤخر في المقتبسات الشعرية، لأن القصيدة، او اي عمل فني لا يؤرخ بتاريخ الفراغ منه. فقد تكون الفكرة متخمرة لسنوات.

2- احتل بحر الرجز الصدارة في هذا «الديوان» وهو بحر سريع النبرة خفيفها، وتكاثر مناسبة للحماسة والسرعة في عملية الخلق وجاء بعده بحر الكامل بتفاعيله الرزينة وكأنه يعكس حالة التأمل والثقة بالنفس. والغريب ان بحر الخبب الذي الح عليه الشاعر في الديوان السابق «قصائد متوحشة» لم يستعمل في هذا الديوان الا مرتين ضمن اثنتين وخمسين مقطوعة ضمها الديوان.

3- يعتبر هذا الديوان اول محاولة جريئة لنزار قباني في كتابة شعر موضوعي جاد وهذا نوع نادر في الشعر العربي. الشعر الموضوعي بلا شك يحتاج الى غنائية اقل، حتى لا تطغى موسيقاه على معناه. كما يحتاج الى ثقافة نثرية متشعبة وعميقة، وهذا ما فات نزار قباني لانه شغل نفسه بالشعر فقط، على ما يبدو.

4- يكثر المثنى في هذا الديوان ويظهر كجزيرتين يجمعهما بحر واحد، ويفصلهما في نفس الوقت.

5- حينما حول نزار المرأة هنا، شكلها ولحمها الى فرشاة ولون وخط، انما تخلص تخلصا كاملا من حاسة اللمس، وهي علة آلامه لسبب ما.

نشيد الاحزان

بلربن حميدة*

لم يبقَ من أحد..
حمامات يُطفن بلا جدار او فنٍ
وأرواح تحوم بلا وطن
لم تبقَ زاوية لتبكي ثاكل
لم تبق هاوية ليرحل راحل
لم يبقَ من شكل يميز
لامكان
لازمن.

***

أيُّها للوعود
بالأوجاع والعمر العنيف
بالحلم الذي ينمو على غُصن قصيف
أيُّها الوعود
بالموت الذي يأتي
جميلاً من أقاصيه
حنوٌ كأسماء في الخريف

أيُّها للوعودُ
إن العمرَ غاياتٌ
وهذا الشعرُ نارٌ
حَسبكَ الآنَ اتساعا
حسبكَ الآنَ ضياعا
ربما ينكرُ النجمَ وتسودَ البحارُ

***

عندما هبطتُ من اعالي الجبال... من
كهوفِ بهاء كنتُ
لغةً منسيّةً فيها الرياح الاولى وطعم
عنبٍ وحشي.
لم أكنْ ضوءاً خالصاً
ولكنّي سبقتُ البرقَ
في شقّ السماء
الى نصفين: نصفٍ
للماء ونصفٍ للنيران.

***

في ثماري غبطة الآتي

وميلادُ الحروفِ
في ثماري نكهةُ الازمنة الأولى
وتاريخُ الحتوفِ
أركبُ الدنيا
وآوي عندما يدهمني صوتي
الى ارواح أسلافي..
بعيدٌ خاطري
صعبٌ قيادُ الرّوح منّي..
أملأ الدنيا
وآوي عندما يدهمني صوتي
الى غور الكهوف.

في الأفق أشجارٌ تلتفّ وتتشابك.. اشجارٌ
اغصانها
الأزمنة.. طيورٌ غريبةٌ تتوافد..
طيورٌ بهيئة
العناصر. اللحظةُ سنونوة لا تهربُ من
يدي...
والهيُولي زهرةُ ماءٍ ساكنة.

* شاعر من تونس



صدور الاعمال الشعرية لزكي الصراف

دمشق ـ «القدس العربي»:

صدرت في دمشق الاعمال الشعرية للشاعر الراحل الدكتور زكي الصراف، وقد كتبت المقدمة زوجته السيدة صديقة الصراف. تضمنت الاعمال الشعرية خمس مجموعات هي: «ليالي الشباب»، «عبث الصبا»، «صدى الصمت»، «في رحاب الحب»، و«تراتيل على شاطىء الانتظار».

بدأ الاديب الشاعر زكي الصراف رحلته الشعرية منذ الخمسينات. وامتاز شعره بنزعة رومانسية يعززها احساس مرهف بالطبيعة نشأ معه منذ طفولته وتخلل صوره الشعرية وانعكس على المواضيع التي تطرق اليها، وقد غلب على شعره في المراحل الاخيرة الطابع الفلسفي والصوفي، كما انه نظم ايضا في الشعر السياسي رافضا الظلم الذي يجثم على صدور الناس، ومعبرا فيه عن مشاعر الانسان العربي في ازماته الكثيرة والمتنوعة.

ولد الصراف في كربلاء العراق عام 1928 ومارس خلال حياته النقد والبحث والصحافة، وكان يمتلك ناصية اللغتين العربية والفارسية. وبالاضافة الى الاعمال الشعرية فان للاديب الصراف العديد من البحوث والمقالات في مختلف المواضيع الادبية والانسانية، ومنها على سبيل المثال البحث الموسع الذي اعده في الثمانينات عن الصحافة العربية في المهجر بالتعاون مع البروفيسور دريك هوب وود، ورئيس مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة اكسفورد.

يتميز شعر الصراف بانه حافظ على نمط القصيدة التقليدية من وزن وقافية وعمود. ومن اجواء قصائده الابيات التالية:

فاسقني حتى يذوبَ الليلُ
في اقداحِ راحي
وذرِ الدنيا بكأسٍ لك في اليوم المتاح
وتمتّع بالصبا وامنا بلهوٍ مراحِ
قبل أن تمضي مع الريح...
تباشيرُ الصباحِ

وتقع الاعمال المذكورة بـ518 صفحة من القطع المتوسط، وتوزعها (دار المدى للثقافة والنشر).

هل يمكن تغطية قضية كهذه في كتاب؟:

ردود فعل كثيرة على كتاب عن الفن التشكيلي المعاصر في سورية



نذير نبعة (القدس العربي) — عز الدين شموط (القدس العربي) — منى الاتاسي مع ماريو موصللي (القدس العربي)

دمشق ـ «القدس العربي»:

صدر مؤخرا عن «صالة اتاسي» في دمشق كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية»، وتضمن الكتاب تاريخا لخمسين فنانا سوريا على امتداد مئة عام، حيث قسم الحركة التشكيلية السورية الى ثلاث مراحل:

الاولى: مرحلة الرواد وتناولت كلا من الفنانين توفيق طارق، ميشيل كرشة، محمود جلال، فتحي محمد، ناظم الجعفري، نصير شورى.

الثانية: مرحلة المحدثين وتناولت كلا من فاتح المدرس، ادهم اسماعيل، محمود حماد، سعيد مخلوف، سامي برهان، ممدوح قشلان، نعيم اسماعيل، نذير نبعة، الياس الزيات، مروان قصاب باشي، لؤي كيالي، خزيمة علواني، نشأت الزعبي، ليلى نصير، اسعد عرابي، رضا حسحس، عبد القادر ارناؤوط، احمد مادون، غسان السباعي، احمد دراق السباعي.

الثالثة: مرحلة المعاصرين وتناولت كلا من مصطفى فتحي، وحيد مغاربة، شلبية ابراهيم، عبد الله مراد، احسان عنتابي، عبد الرحمن مؤقت، عبد القادر عزوز، هالة مهايني، عصام الباشا، نذير اسماعيل، محمود حليلات، سعد يكن، يوسف عبدلكي، سعيد طه، عمر حمدي، غسان نعنع، وليد الاغا، زياد دلول، علي مقوص، لطفي الرمحين، حمود شنتوت، احمد معلا، نزار صابور، ومصطفى علي.

وتضمنت الفترات الثلاث صورا لاعمال الفنانين مثلت محطات في مسيرة فنهم اضافة الى سيرة ذاتية لكل واحد منهم.

كما جاء في مقدمة الكتاب التي كتبها الناشر «ان الحاجة الى وجود مرجع عن الفن التشكيلي المعاصر في سورية هو الذي دفع لاصدار هذا الكتاب الاول من نوعه، والذي اريد له عرضا جامعا مستوفيا لمختلف مراحل واوجه تطور الحركة التشكيلية السورية التي اثبتت على مدى قرن قدرتها على البحث والتجدد والتألق في فن يبقى حديث العهد في تاريخ الثقافة العربية المعاصرة».

كما قدم ادونيس للكتاب بمادة حملت عنوان «الارض التي انتمي اليها فنيا» وهي مقدمة غلب عليها الطابع الادبي متكئا على الخلفية الميثولوجية للحضارات والفنون التي تعاقبت على منطقة الشرق والغرب، ومما جاء فيها: «ليست الارض التي انتمي اليها فضاء واحد البعد. انها فضاء بأبعاد كثيرة ومتنوعة، جمع بصيغة المفرد».

في حين كتب الفنان الياس الزيات مادة حملت عنوان «فنون الشكل في سورية من الجذور الى المعاصرة» تحدث فيها عن تاريخية التصوير والرسم والرقش والزخرفة بدءا من الحضارات القديمة التي تعاقبت على سورية، مرورا بالمسيحية والاسلام، وصولا الى العهد العثماني.

أما الناقد طارق الشريف فقد كتب في «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» متطرقا في مائته الى الحداثة والتراث العربي والتجريد والواقعية والتعبيرية لينتهي في الحديث عن النحت.

ولمناسبة ظهور الكتاب اقامت «صالة الاتاسي» تظاهرة ثقافية تضمنت حفل توقيع واستقبال في المتحف الوطني اضافة الى عدد من الندوات سيكون آخرها في 31 ايار (مايو) الجاري وهي عبارة عن حوار بين الفنان فاتح المدرس والشاعر ادونيس، وستكون تحت عنوان «هل اللوحة عولمانية؟».

ومع صدور الكتاب تتالت ردود الافعال السلبية عليه في الوسط التشكيلي الفني في سورية، وحاولنا فيما يلي رصد بعض هذه الردود وذلك من خلال التوجه الى عدد من الفنانين والنقاد السوريين بسؤال:

هل يعبر كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» عن الحركة التشكيلية السورية بحق خلال مئة عام؟ والى اي مدى تستطيع مادته ان تكون حاملا كافيا للعنوان؟

هنا الاجابات:

سعد القاسم
فنان ضوئي وناقد

ان الكتاب لا يؤرخ للحركة التشكيلية السورية، بل هو كتاب اعلامي، ومادة الناقد طارق الشريف كانت بعيدة عن الموضوعية اذا انها لم تخرج عن الحديث لصالح الاسماء الواردة في الكتاب.

وما من شك ان الكتاب هو الاكثر تطورا بين مجموعة الكتب التي صدرت، والقسم الاعظم من الاسماء الواردة هامة في الحياة التشكيلية، لكن هناك غيابا لفنانين كثر. ففي مرحلة الرواد غاب كل من سعيد تحسين وعبد الوهاب ابو السعود.

ملاحظة اخرى، الحياة التشكيلية لا تحتمل التحقيب لانها قصيرة، لذا لا اوافق على التقسيمات. اما فترة المحدثين، فثمة إسماء هامة غابت ولها بصمات واهمية، واختيار عنوان «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» يعرضه للنقد الكثير.

د. عز الدين شموط
فنان تشكيلي

بالنسبة لكتاب منى اتاسي، الخطأ جاء في التسمية، كيف إسمي «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» واستثني 50 بالمئة من الفنانين؟

ايضا لا يجوز ان اطلق هكذا تسمية لغياب الدراسات عن الحركة الفنية التشكيلية وعن الفنانين. الكتاب يشبه تلك التي تصدر عن الصالات التجارية المختلفة لتسهيل العملية التجارية لفناني تلك الصالات في اوروبا.

لكن يبقى هذا الكتاب جهدا يشكر على الرغم من الخلل في العنوان والذي لا يحمل صفة الديمومة، ويغامر في ادعائه تمثيل الحركة التشكيلية.

عصام درويش
فنان تشكيلي

ليس من شك ان اية اضافة للفن التشكيلي شيء عظيم وخدمة للفن التشكيلي في البلد. لكن ثمة مشكلة يجب ان تقال: الكتاب سيىء جدا من حيث عنوانه، اذ تجرأ وقال ان هذا كتاب عن الفن التشكيلي خلال قرن، وهو عنوان كبير قياسا لعدد الفنانين الواردة اسماؤهم فيه واهميتهم. وما كلف نفسه عناء ان يقول ان هذا الكتاب نماذج من الفن التشكيلي وليس كل الفن التشكيلي.

واظن ان ما جاء في الكتاب هو شيء رتب له، مقصود يهدف الدعاية لنمط من الفن تعتقد السيدة منى اتاسي التي صرفت ما يقارب 3,5 مليون ليرة سورية انها تستطيع بواسطة ذلك ان تعين ما هو الفن ومن هو الفنان، وهنا المصيبة، لا شك ان ثمة خيارات ممتازة لعدد من الفنانين وردوا في الكتاب وانا لست ضدهم، لكن المشكلة تكمن في اقتصار الفن التشكيلي في سورية عليهم.

كما لوحظ ان غالبية الاسماء وخاصة المعاصرين هم ممن استضافتهم الصالة، وهنا يمكن القول ان الكتاب انما جاء لتسويقهم.

اما اللجنة الاستشارية والمؤلفة من فاتح المدرس ونذير نبعة والياس الزيات وغيرهم، فليس هم من اختار الاسماء انما قالت لهم السيدة منى اتاسي اكتبوا لي عن فلان، او اختاروا لي فلانا، واعتقد ان فنانا مثل استاذنا نذير نبعة وهو فنان كبير وكذلك الياس الزيات، وطارق الشريف الناقد المهم، من المستحيل ان يقعوا في مطب كهذا، واعتقد انهم اعترضوا على الكتاب، لكن اصرارها هو الذي اخرج الكتاب هكذا، وهذا يعني ان الاستشارة كانت حسب الطلب. فالفنان نذير نبعة يستحيل ان ينسى سعيد تحسين او عبد الوهاب مسعود وهم من الرواد.

انا متأكد ان من وضع الكتاب وناقشه ليس فنانا، لانه لو كان كذلك لاحترم الاشياء اكثر.

خزيمة علواني
فنان تشكيلي

الكتاب اولا هو جهد شخصي للسيدة منى اتاسي، وهذا جيد، وهي دخلت الحركة الفنية من سنوات عشر فقط، وذلك بفتحها للصالة. وهذا مكسب، وكلما زادت الصالات فهذا لمصلحة الفنانين والبلد. وهي اصدرت حتى الان ثلاثة كتب، ومن الملاحظ من خلال هذه الكتب ومن خلال الفنانين الذين تدعوهم للعرض في صالتها، ان هناك خطأ في التفكير خاصا بها او بمن تتعاون معهم، وهو خط مقصود.

بالنسبة لي وانا ممن جاء اسمهم في الكتاب فوجئت بأدونيس يقدم للكتاب، ولو كنت اعلم ذلك لما وافقت على مشاركتي في الكتاب، لكنت انسحبت، لاني لا اقبل ان يقدمني ادونيس او يقدم الفن السوري.

نقطة اخرى، اذا قلنا ان المذنب ليس ذنبها وهي ليس لديها معرفة كبيرة بالفن التشكيلي، وكلفت اناسا مختصين فمن المفترض ان يرشدها هؤلاء، وان يرفضوا نزول وضع اسمائهم او كلماتهم في الكتاب اذا ما خولفت شروطهم، انا لا احمل المسؤولية لمنى اتاسي بقدر ما احملها لمن كتب.

في العنوان ايضا اشكالية، فهي لو قالت: وجهة نظر، رأي، اعمال عرضت في صالة اتاسي لما اعترض احد.

حمود شنتوت
فنان تشكيلي

برأيي ان الكتاب يمثل اعلام الفن السوري خلال هذه الفترة، والاختيار لم يكن عشوائيا، والكتاب موضوعي وعالي التقنية. وبالنسبة للخيارات واراء اللجنة التي شاركتها في اعداد الكتاب فهي ليست اراء سامية لا تخطىء.

وتبقى الكلمة الاخيرة لصاحبة الكتاب، هي يهمها اناسا معينين تحب شغلهم، من حقها، ولا يمكن ان تنفي رأيها في موضوع الفن السوري. لكن لي رأي بالنسبة للفنان زياد دلول المقيم في فرنسا والذي ورد اسمه في الكتاب، اقول ليس لزياد دلول علاقة بالفن السوري، رغم مطعيته في التصوير، لكن كشرقية فلا، فهو يعالج الفن بطريقة وعقلية اوروبيتين، وانتماؤه الى الحركة التشكيلية السورية مرتبط بجنسيته فقط.

اخيرا لا بد من تدخل الشخص، وليس للفن قواعد او قوانين لنقول هذا صحيح وهذا خطأ، بل الفن مزاج.

عتاب حريب
فنانة تشكيلية

اطلعت على الكتاب وهو مهم للحركة التشكيلية، ولم يسبق ان صدر كتاب شبيه له، ولعل العتب يقع على الجهات الرسمية لتقصيرها في هذا المجال.

ثمة خطأ في العنوان، فهو كبير على مادته كثيرا وكان بحاجة الى لجنة استشارية اكبر واكثر موضوعية.

وهذه ليست اول مشكلة مع السيدة منى اتاسي، فهي سبق لها وان دنت مستوى التشكيل السوري لدرجة السماح لشركة اعلان تجارية بتصوير اعلان يروج للدهان في صالتها بطريقة تزع لوحات للفنان فاتح المدرس والاشارة الى ان الدهان افضل من اللوحة التشكيلية، هذا الاعلان الذي استمر ما يقارب الستة على شاشة القناة العامة للتلفزيون السوري.

اما عن ادعائها بان الاسماء جاءت باطار المحافظة على مستوى فني راق فاني اذكرها بمعارض في صالتها لم تكن من الرقي في شيء.

لا محاباة في الشغل، والا سقط. خاصة انها تدعي العمل على مشروع ثقافي، وما تمخض عنه الكتاب انما يشير الى ان المشروع الثقافي ليس سوى هالة او اذا جاز التعبير «برستيج».

ماريو موصللي
فنان تشكيلي

مع احترامي للكتاب وما تضمنه، الا ان الحركة التشكيلية في سورية هي اكبر من كتاب انها مكتبة. ليس هناك من يمثل الحركة التشكيلية في سورية، ولا يمكن ان تكون مجموعة من الفنانين. الحركة التشكيلية كل مدارس العالم موجودة فيها.

ما هو هدف الكتاب؟ هل نستطيع من خلال كتاب واحد ان نرصد كل التقنيات والمحطات الاساسية المهمة في التشكيل السوري؟ اعتقد لا.

زهير حسيب
فنان تشكيلي

هذا الكتاب ينطوي على مصداقية بخصوص الفن التشكيلي المعاصر في سورية وفيه اجحاف بحق كثير من الفنانين يعملون في اطار الفن منذ اربعين عاما. وانا اعتبر ان هذا الكتاب ليس سوى كتاب عصابة من الفنانين يتملقون صاحبة الصالة الموقرة.

محتويات الكتاب في اغلبها تمثل اسماء الفنانين الذين عرضوا في صالتها (اغلبهم) وعندها مقتنيات لهم، وجاء لترويج هذه المقتنيات.

وثمة اعتراض على السعر (4000) ل.س سعر النسخة لماذا؟

ولنسأل السيدة الاتاسي: هل الكتاب مشروع تجاري؟ او انها تريد اظهار الفن السوري بوجهه اللائق؟ ام هناك قضايا لا نعرفها؟

نذير نبعة
فنان تشكيلي وعضو اللجنة الاستشارية

ومن اللجنة الاستشارية التي شاركت في اعداد الكتاب التقينا الفنان نذير نبعة وسألناه عن مادة الكتاب وقدرتها على حمل العنوان، فأجاب:

لدي اعتراض على العنوان والكتاب لا يمثل الحركة التشكيلية السورية عبر مئة عام، اضافة الى ان هناك عددا من الاسماء المهمة في مسيرة الحركة التشكيلية قد غابت في حين ورد في الكتاب اسماء كان من الممكن اغفالها.

لو اقتصر الكتاب على مرحلة الرواد والمحدثين لكان افضل، لان للمعاصرين حتى اليوم لم تكتمل تجربتهم رغم اهمية الكثيرين منهم. اما عن اللجنة الاستشارية فقد غاب فعلها ولم تكن استشارية في شيء وانا لا اقول ذلك لانتصل من مسؤوليتي لكن توخيا للموضوعية.

على كل حال في استكمال السيدة منى الاتاسي للمشروع لم يعد للجنة الاستشارية من دور. لكن يبقى الكتاب وثيقة مهمة في مسيرة الحركة التشكيلية السورية وتشكر السيدة منى على جهدها خاصة وانه شخصي.

منى الاتاسي ترد

وبعد حصيلة ردود الفعل هذه توجهنا الى السيدة منى الاتاسي صاحبة «صالة اتاسي» التي اصدرت الكتاب بهذه الاسئلة:

■ تبدأ من عنوان الكتاب الذي اصدرت مؤخرا في اطار التظاهرة الثقافية التشكيلية التي تنجزها «صالة اتاسي» (الفن التشكيلي المعاصر في سورية) ولرخ الكتاب لمئة عام وهنا اسأل: هل مثل الكتاب فعلا بمادته الفن التشكيلي المعاصر في سورية؟

■ العنوان لا يؤرخ لمئة عام، هو مجرد عنوان لكن هناك رصدا لفنانين بدأوا عام 1898 وانا لا استطيع ان اقول ان الكتاب شامل، وهذا مذكور في مقدمة الكتاب، لكن استطيع القول انه عرض تاريخي، لخذ من كل فترة مفاصل مهمة في الحركة التشكيلية.

الكتاب غير نقدي، وانا لم اعطه صفة الشمولية. المشروع هو تجميع للصورة، وقد يستكمل في مشروع ثان يكون ضمن الاطار النقدي.

■ ثمة ردود افعال في الوسط التشكيلي السوري اثارها صدور الكتاب، وكل هذه الردود تمحورت حول العنوان، وغياب عدد من اعلام الفن، والسؤال: اختيارك للاسماء على اي اساس تم؟

■ اعود لعنوان الكتاب لاقول ان ما جاء فيه هو فعلا الفن التشكيلي المعاصر في سورية، اعترف بنواقص، وزيادات فيه ايضا. قناعتي الشخصية ان هناك اسماء زائدة كان من الممكن اعطاء حيزهم لاسماء اكثر اهمية غابت.

بالنسبة للتقييم، اتصور ان هناك نوعا من التغطية المعقولة للفن التشكيلي المعاصر في سورية. لكن يا ترى هل نستطيع تغطية هذه الحركة في كتاب واحد؟

قناعتي ممكن، وغير ممكن في آن. ممكن لان الذين اشتغلوا بجدية، واعطوا شيئا من التجديد، وروحا للفن هم نادرون، مثلهم مثل اي مجال ابداعي اخر، الشعر مثلا، هناك كثير من الشعراء، لكن نصفهم يمكننا ان لا نعترف بهم ولا بشعرهم.

وغير ممكن لان الحركة التشكيلية تحتاج الى موسوعة اذا ما اطلقنا العنان، وانا لا اعمل موسوعة، بل المشروع شخصي. لكنه يعتمد على اراء لجنة استشارية واراء خارج اللجنة. ويستند الى عدد من الحوارات واللقاءات والنقاشات العديدة. فما كان موضوع مادة الكتاب موضوعا شخصيا ومزاجيا. قد يحتج اناس على الاسماء، ليكن هناك رأي اخر، لا مانع وليشتغل صاحب الرأي على منجز من هذا النوع، اقل قليلا، اكبر، لا يهم.

■ ثمة ملاحظة في الوسط التشكيلي تقول ان غالبية الاسماء التي وردت في الكتاب هم من فناني الصالة وجاء للترويج والدعاية لهم ولمقتنيات الصالة التي من شغلهم، السيدة منى ماذا تقول؟

■ من يتابع الصالة يعرف انها حتى الان لم تعرض لخمسين فنانا، الصالة عمرها خمس سنوات. ثانيا عندما يقال ان هؤلاء هم فنانو الصالة، وحقيقة هناك جزء منهم كذلك، فانا اعتز اني استطعت ان استقطب للصالة هذه الاسماء المهمة.

ولكن اعطيك فكرة كيف يكون كتاب الصالة، وسأذكر مثالا: الكتاب الذي قدم فنانين عرضوا في صالة دمشق والذي جاء تحت عنوان مخمسة فنانين من سورية»، فالكتاب ليس بالمنهجية والطريقة التي جاء بها كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية» هذا الكتاب الذي رصد مراحل الفنان المتعددة والمختلفة على مستوى الصورة، اي تركنا الكلام للصورة، ولم ندخل لا بنص ولا بتفسير.

بالنسبة لجيل الشباب اصلا التجربة لم تكتمل، وقد يكون من الخطأ ادخالهم في الكتاب في وقت كان باستطاعتي ان اعطي حيزا اكبر لنذير نبعة، وفاتح المدرس، ومروان قصاب باشي. ولكن هذا الجيل لم تكتمل تجربته.

■ هناك من قال ان الفنان زياد دلول المقيم في فرنسا لا ينتمي الى الفن التشكيلي في سورية الا بجنسيته، وثمة اعتراض على تصنيفه ضمنهم، فماذا تقولين؟

■ هنا أسأل من يقيّم زياد دلول هكذا؟ وبأي حق يقيّم هكذا؟ لماذا هذا العقل الضيق؟ ولم لا يرون ان زياد دلول يقدم تجربة خاصة، وبتكنيك قوي وباعتراف نقاد عالميين؟

■ في اطار الفنانات النساء، اقتصر الكتاب على اسماء ثلاثة، وهناك مجموعة لا تقل اهمية عن ما جاء في الكتاب، اذكر على سبيل المثال اسماء فيومي، عتاب حريب، هند زلفا.

■ كان هناك اكثر من وجهة نظر تراعي اختيار الفنان وهي التجربة المكتملة، وجود المعلومة اللازمة، مدى المشاركة والحضور والاستمرار انتاجا ومعارض.

■ انا لا اقيم شلبية او هالة، او ليلى نصير افضل من فلانة او فلانة. نحن لسنا بصدد تقييم او نقد، ولا يمكن ان نجمع الجميع في كتاب واحد، ولذلك كان تبعا لوجهات النظر المتعددة لخذ الاسماء والتي لها وجودها في الساحة الفنية التشكيلية، ووجود مرجع من السلايد.

■ هل استطيع وضع هالة مهايني بمصاف ليلى نصير من حيث اكتمال التجربة والحضور او بمصاف اسماء فيومي الرائدة في التجديد؟

■ بالنسبة لهالة لم تكتمل تجربتها، والجيل الثالث في الكتاب قلت لم تكتمل تجربته لكن حاولنا ان نأخذ نماذج. وبالنسبة لهالة كان الاعتبار انها افضل من اشتغل بالاكواريل، وهي متفرغة تماما للشغل على مدار سنوات، وشاركت بمعارض داخلية وخارجية.

■ هذا رأيك.

■ نعم.

■ ثمة من اعترض على تقديم ادونيس للكتاب.

■ ما علاقتهم حتى يرفضون او يقبلون، هل هم من اللجنة الاستشارية؟

ليس في حدود علمي ان ثمة شخصا شارك في الكتاب، لا يعلم بتقديم ادونيس له. ولا اعتقد ان شخصا مثقفا يرفض ذلك التقديم، وان كان خيارهم رفض تقديم ادونيس، فخطأنا انهم نزلوا في الكتاب.

■ كلمة اخيرة ماذا تقول السيدة منى اتاسي؟

■ هناك ردود افعال اقبلها، لانها تستند على شيء موضوعي وحق، ولكن هناك ردود افعال اعتبرها من السخافة والتفاهة بحيث ليس من المفيد ان اقف عندها واضيع وقتي. وهناك فرق شاسع جدا بين التاريخ والتأريخ. فالتاريخ يعني انجاز موسوعة وكتب ومجلدات، بينما التأريخ شيء اخر.

والتأريخ في هذا الكتاب جاء ضمن قناعات خاصة واستشارات ووجهات نظر متعددة. فاتح المدرس فنان كبير لا يختلف عليه اثنان. اعود للقول ان الكتاب كان بحاجة الى غربلة اكثر.

«مصطبة» جواد الاسدي في المغرب:

تعدد الثنائيات وهموم عن الغربة والوطن

حسني ابو المعالي

■ كان للجمهور المغربي وخاصة جمهور مدينة الرباط لقاء فنيا متميزا مع عمل مسرحي جاد يحمل عنوان «المصطبة» وهو من تأليف واخراج الفنان المسرحي العراقي الدكتور جواد الاسدي. وقد اكتسى هذا العمل الفني اهمية خاصة فهو لقاء بين المشرق والمغرب، العراق والمغرب اللذين يشكلان جناحي الوطن العربي فنيا وثقافيا، كما انه لقاء يجمع بين رائد مسرحي عراقي: بدري حسون فريد ورائدة مسرحية مغربية: نعيمة المشرقي، في مواجهة حوارية فنية دراماتيكية شهد احداثها فضاء مسرح محمد الخامس في الرابع من حزيران (يونيو) 1998 في اطار مهرجان الرباط.

وتتجسد الاهمية المضاعفة في الاعجاز الاخلاقي لرائد مسرحي واستاذ كبير هو بدري حسون فريد الذي يتجرد في لحظة سمو فني من استاتيكه ليقف كممثل امام [illegible]

حدثا فنيا استثنائيا قلما نشهده في ايامنا هذه، ويعكس مدى انصهار الذات بالموضوع والخاص بالعام ومدى مقام وحجم التضحية التي لا يجيد ممارستها الا ذوي النفوس الكبيرة، وهذه المفارقة في رأيي، خلقت نوعا من المنافسة الجميلة وهي تحمل في دواخل كل منهما تحديا مشروعا في حالة صراع بين جيلين. بيد ان الفنان بدري حسون فريد بالرغم من انتمائه الى جيل سابق استطاع في السبعين من العمر ان يساير حركة الحداثة والمعاصرة في عطائه الفني من خلال متابعته المستمرة لكل التيارات العالمية في المسرح باعتباره مخرجا وممثلا وخبيرا في الصوت والالقاء، وان [illegible]

للمعاصرة. ان ظروف العراق ما بين الحروب والحرب حدت من انتشار هذا «النجم الذهبي» وساهمت في غيابه عن سماء المسرح العربي، وعزاؤه في هذا الغياب هو انتشار نجومية تلامينه واحدهم المخرج جواد الاسدي الذي عرفته اهم مسارح الوطن العربي.

وللفنانة المغربية نعيمة المشرقي، المشرقة الوجه والحاضرة في قلب كل مغربي، حضور مهم في هذه المسرحية كما عودت جمهورها دائما، مبدعة احترمت فنها ولم [illegible]

المغربي اكثر فاكثر، فهي النجمة الساطعة في فضاء الشاشة المغربية. ومن الشخصيات الاخرى التي لعبت في هذا العمل المسرحي دورا متألقا الى جانب الرواد الذين سبق ذكرهم، الممثلة الواعدة بشرى اهريش ممثلة تستحق التنويه بالرغم من كونها ما زالت طالبة في المعهد العالي للمسرح والتنشيط الثقافي، وقد كشفت عن موهبتها اثناء اشتراكها في ورشة العمل التي قدمها واخرجها الفنان بدري حسون فريد لطلبة المعهد في مسرحية «العين والخلخال».

اعتقد ان مسرحية «المصطبة» يمكن اعتبارها احدى السير الذاتية التي ولجت [illegible]

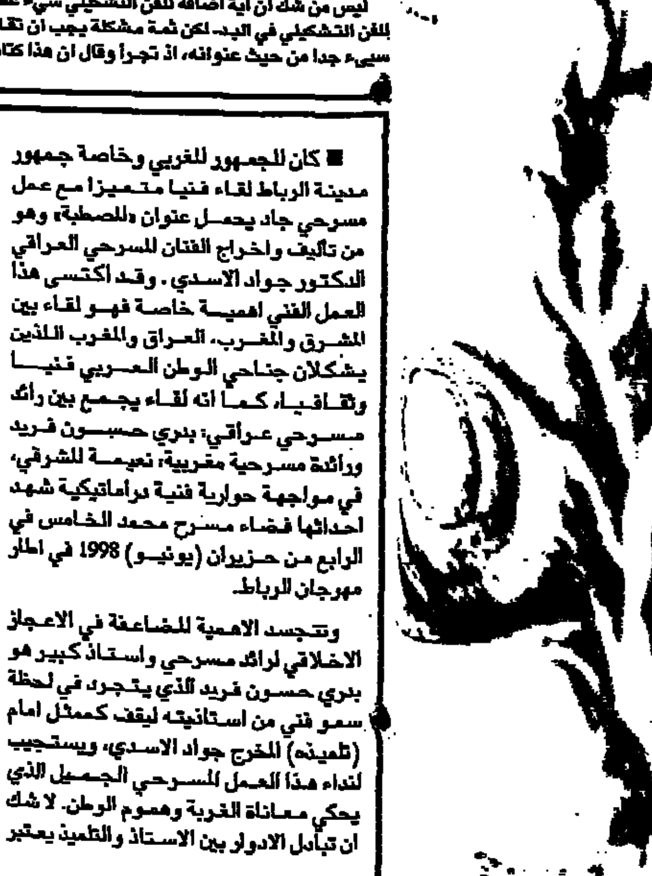
الابداع واظهر قدرته على مستوى الكتابة والاخراج.

يحرث جواد الاسدي بمعول ذاكرته في تراب لرض عرفت اولى بذور تجربته المسرحية، يتوغل في تاريخ طفولته وايام صباه حيث كربلاء الحزن وعاشوراء (الحسين) الذي ابى الا ان يقتل عشقا وحبا لاجل مبادئه. عاشوراء كربلاء تبش في مأساة الماضي، تحيي ذكراها الاليمة مأتم احتفالية كأنها اعراس تقام كل عام على طول وعرض مدينة الشهداء.

غادر جواد الاسدي العراق منذ عشرين عاما، لكنه لم يغادره كوطن، يحمله معه صورا وذكريات عن دجلة الخير وفرات الروح حيث يلتقي في غربته (كما جاء في المسرحية) بامرأة تبدو للوهلة الاولى متوحشة وجلادة يحاول ان يستجير اليها. ولسان حاله يدعوها بما قاله الشاعر:

انا ذلك البحار جئتك متعبا
لخفي جراحاتي وراء ثيابي

[illegible]



فنتازيات تونسية

اربعينية نزار قباني وقرطاج بحضور وديع وصباح وأديب....

تونس «القدس العربي» ـ من خميس الخياطي:

نزار قباني في «بيت الشعر»

اقيمت عند الساعة الخامسة ظهر يوم الخميس 9 حزيران (يونيو) في «بيت الشعر» بتونس (ادارة الشاعر منصف المزغني) وتحت اشراف وزارة الثقافة اربعينية فقيد الشعر العربي نزار قباني. تضمن البرنامج التأبيني احدى عشرة فقرة من الاحاديث الاكاديمية (الدكاترة عبد السلام المسدي ومحمد اليعلاوي) حتى معرض الصحافة التونسية (ملصقات وصور تذكارية من امضاء هميمة والقهواجي) لمناسبة مرور نزار قباني في تونس سنة 1964 مرورا بالذكريات البعيدة (الشاعر نور الدين صمود والصحافي عبد الرؤوف الخنيسي) كما القريبة (شهادة الشاعر المنصف الوهايبي عن مرور نزار بالقيروان سنة 1995) اضافة الى اخرى من تونس والوطن العربي (الشاعرة جميلة الماجري (تونس) والسفير حيدر محمود (الاردن) والروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي (العراق) والشاعرة منى عبد العظيم (مصر).

وتضمنت فقرات اخرى من هذا التأبين الغناء. واستضاف «بيت الشعر» الفنانين: نعمة (سيدة الغناء التونسي) وتوفيق الناصر وسليم دمق وعلياء بلعيد وقد غنوا من اشعار نزار، اضافة للعزف المنفرد (عبد المجيد كسكاس) ثم بيت القصيد (المراثي) بأقلام واصوات كل من سامية عمار وقاسم عبد القادر وسامية الغدامسي مع بث لبعض قصائد نزار بصوته حينما القاها سنة 1964 بمدينة صفاقس (الساحل الجنوبي، مسقط رأس مدير «بيت الشعر») وعرض بعض الوثائق المرئية (نماذج من احاديثه ومقتطفات من اغانيه). وقد ضمن مدير «بيت الشعر» التونسي لهذه التظاهرة الاشعاع الاعلامي حيث سهر بنفسه على ايصال المعلومة للصحف ووسائل الاعلام التونسية عملا منه على توسيع رقعة اهتمام المواطن بالشعر والشعر النزاري خاصة.

***

عقد كل من مدير وكاتب عام مهرجاني «قرطاج» و«الحمامات» الصيفيين، توفيق بسباس وسمير بلحاج يحيى ندوة صحافية لتقديم حيثيات هذين المهرجانين اللذين يمثلان العمود الفقري للانشطة الفرجوية الصيفية بكامل الجمهورية التونسية. وكما كان الامر متوقعا وعلى عادة المهرجانات الصيفية التي اختصت فيها الادارة الثقافية التونسية، اتى البرنامج حافلا بالفقرات الغنائية الغربية والعربية والتونسية.

غربيا، اضافة للمغنيتين الفرنسيتين «سافو» التي تؤدي بعض مقطوعات ام كلثوم وباتريسيا كاس، سيحتوي المسرح الاثري كلا من الريفي الافريقي الفا بوندي والسامبا البرازيلية جيلبرتو جيل والشهير اسماعيل لو (قد يصور الحفل لغرض فيلم «قيلولة الرمان» لمحمود بن محمود وانتاج حسن دلدول) والباليه الامبراطوري الروسي وجوني كليغ الخ.

عربيا، سيحضر في حفل واحد 30 تموز (يوليو) كل من عمالقة الموشحات والقدود، المشارقة وديع الصافي وصباح فخري واديب الدايخ، وهي خبطة غنائية واعلامية كبيرة قد نعود اليها في حينها. اضافة لذلك اسماء اخرى لامعة ستتوالى على مسرح قرطاج الاثري: انغام، احلام، ربى الجمال، كاظم الساهر، عبد المجيد عبد الله، ملحم بركات، الشاب خالد، رجاء بلمليح، مصطفى قمر وخالد علي.. كما نرى، فالزخم الصيفي على اشده.

تونسيا، سيكون الافتتاح بحفل عنوانه «صفاء» من وضع للملحن والمنسق سمير العقربي (عمل مع عبقري الفرجة المسرحي فاضل الجزيري في «النوبة» و«الحضرة» و«بني بني») وقد ساءت سمعته حينما اصدرت جمعية الصحافيين بيانا بشأنه بسبب ضربه صحافيا لم يشاطره الرأي حول الاغنية التونسية. قيل انه سيكون المفاجأة الكبرى ولم يعلن عن مضمونه مكتفين بالقول «انه سيتضمن الرقص والغناء والموسيقى والفرجة...» اضافة الى حفلي كل من الفنانين نوال غشام وعدنان الشواشي. اما الاختتام فسيكون تونسيا بحفل تذكاري للفنانة الراحلة علية.

وعلى عادة المهرجان، قدم برنامج العروض السينمائية المتضمن لفيلم «تايتانيك» و«هل يخفى القمر» و«جمال عبد الناصر» لأنور قوادري (مخرج سوري مقيم في لندن). وليست نسخة المخرج المصري محمد فاضل، و«اميستاد» للامريكي ستيفن سبيلبرغ و«ماد سيتي» للفرنسي اليوناني الاصل كوستا غافراس (صاحب فيلم زاد) والفيلم التونسي «كسوة» لكلثوم برناز (سيكون عرضه التونسي الاول بعد عرضه في بينالي السينما العربية بمعهد العالم العربي بباريس) واخيرا «عربي مئة في المئة» للجزائري محمود الزموري ومن تمثيل كل من الشابين خالد ومامي.

■ بالتعاون بين جريدة «لابريس» وقناة «الافق» اقامت «إمباكت ميديا» وهي كبرى الشركات التونسية المختصة في الاعلانات بادارة الاعلامي رياض بن فضل (كان يدير النسخة العربية من شهرية «لوموند الديبلوماسية» الفرنسية قبل ان تتسلمها دار «النهار» وتنتقل الى بيروت حيث صدر عددها الاول في شهر ايار (مايو) الماضي، اقامت في كبرى القاعات التونسية «الكوليزي» الدورة الثانية لـ«ليلة أكلة الاعلانات» (بالفرنسية «لا نوي دي بوبليفور»).

وتتمثل هذه الليلة في احتفالات شبابية (اكبر الحاضرين لا يتعدى سنه العقدين ونصف) حيث امتلأت القاعة بأصوات المزامير الصغيرة وبالبالونات المطاطية ذات الالوان المختلفة التي تتاثرت بين المقاعد وفي الممرات في حين كانت ابواب القاعة تبث احدى الاغاني الامريكية او من نوع «الراي» الجزائري، مما جعل الحاضرين يرقصون بين المقاعد ومنهم من استعمل الاقنعة على طريقة «هالوين».

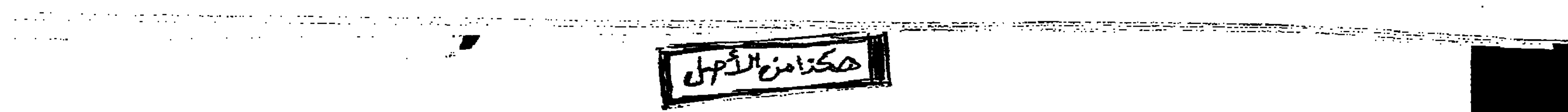
ثم بدأ الاحتفال بعرض اكثر من خمسمئة فيلم اعلاني مختارة من جميع انحاء العالم من بينها فيلم تونسي عن «الكسكسي» من اخراج السينمائي المنصف ذويب والذي لجودته لم تكف الشركة المنتجة له عن بثه على القناتين التونسيتين (ت7 وق 21) وخاصة في الفترة الرمضانية. وللذكر، فان المنصف ذويب، بعد ان ازدانت عائلته بمولود جديد سماه «اسكندر» يعكف على وضع الحوار لفيلم «قوائل الرمان» للتونسي محمود بن محمود الذي ستصور احداثه هذا الصيف.

■ «التعليم عن بعد» هو عنوان الندوة التي ستعقد في تونس من 17 حتى 20 من تشرين الاول (اكتوبر) تحت اشراف «الالكسو» للتعريف بمظاهر تطور مناهج التعليم بوسيلة «الفيديو» واستعراض آخر ما ظهر من تقنيات الاتصال الحديثة في هذا الميدان، والحال ان النمو المتزايد للسكان وبالتالي للطلبة وتقلص القدرة الاستيعابية للجامعات والمعاهد على المستوى العربي يتطلبان النظر في المناهج التعليمية ووسائل نقل المعرفة الاكاديمية.

وستنظر الندوة في كيفية التعريف بالخدمات التي يقدمها العالم المعلوماتي الجديد والحث على الاستثمار في قطاع الانتاج السمعي البصري المتعلق بالتعليم. والاهم من هذا دراسة ملامح الجامعة العربية النموذجية المقترح اقامتها على شبكة «الانترنيت» وعلاوة على حضور محمد الميلي، مدير عام الالكسو، سيحضر الامير طلال بن عبد العزيز بصفته رئيسا للبرنامج العربي للمنظمات الانمائية ورئيس «مشروع الجامعة العربية المفتوحة» ودالي الجازي، وزير التعليم العالي بتونس وممثل عن منظمة «اليونسكو».

من جانب المحاضرين يمكن ذكر الدكاترة مصطفى المصمودي ودلوم البصام ومحمد قويعة وبيتر كنايت ومعين جبلان ونبيل العكروت الخ...

وستتضمن الندوة محاضرة حول «الجامعة الافتراضية» باشتراك المعهد الاعلى للتربية والتكوين المستمر وجامعة الكيبيك (كندا) ومؤسسات عربية واجنبية اخرى. والمزيد من المعلومات، يمكن مكاتبة «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص.ب 1120 تونس / القباضة الاصلية، الجمهورية التونسية مع التخصيص على: ندوة التعليم عن بعد».



المطربة انغام:

ليس كل من يحمل مكروفونا يصبح مطربا!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

المطربة الشابة انغام من اسرة فنية فوالدها هو الملحن المعروف محمد علي سليمان وعمها المطرب الراحل عماد عبد الحليم. اذن فهي من عائلة فنية تتميز بحلاوة الاداء وجمال الصوت.

انغام لا تنكر فضل والدها في اكتشافها وتقديمها للساحة الغنائية كمطربة مبشرة تجيد اداء الاغاني القديمة المأخوذة عن التراث لهذا لمعت وتعد من ابرز مطربات جيلها الجديد. تقول انغام: انا لا انكر فضل والدي في صقل مواهبي واصراره على اكمال دراستي بمعهد الموسيقى العربية حيث الموشحات والادوار القديمة لكبار الموسيقيين امثال عبده الحمولي ومحمد عثمان وكامل الخلعي وداوود حسني وابو العلا محمد وغيرهم من اساطين التلحين في مصر والمنطقة العربية.

■ ولكن لماذا تمردتي على والدك في الفترة الاخيرة؟

■ لا استطيع ان اطلق عليه تمردا، انا لا استطيع ذلك، ولكن أردت فقط ان أغير طريقة أداء والدي في التلحين فليس معقولا ان تظل جميع الحاني ماركة واحدة عليها مبادئ محمد علي سليمان ارفض ذلك تماما.

■ البداية كانت معه حيث النجاح والشهرة والتألق؟

■ كل ذلك على عيني انا مدينة لابي بالكثير واعرف انه سبب شهرتي ولكن ارفض ان تظل الحاني لها طعم واحد فقط. انا احب التغيير ولا احب ان «اتقوقع» داخل لون لحني واحد.

■ هل ترك والدك بصمة في اغانيك؟

■ بالتأكيد ترك بصمات عديدة على اغنياتي الاولى لا استطيع انكارها، ولكنني رأيت في الفترة الاخيرة انني يجب ان اغير هذه البصمة لاخرى فكانت مجموعة الحان للحنين اخرين.

■ انت معروفة بتعاونك مع شباب الملحنين دون الكبار فلماذا؟

■ انا استريح في التعامل مع الجيل الجديد باعتباره جيل متقارب الى سني. وبالتالي الحانه تعبر عن احلامنا وطموحاتنا. اما الكبار فانا ارفض التعامل معهم خاصة انهم «يغالون» في ثمن الحانهم.

■ «انغام» لماذا ترفض دائما المقارنة مع زميلاتها المطربين والمطربات؟

■ ارفض لسبب انني ارى ان لكل مطرب شاب او مطربة شابة لونا يتميز به فمن الصعب جدا المقارنة خاصة انني اعتبر نفسي اقدم لونا مختلفا عن جيلي.

■ ما هو؟

■ انا اميل الى الغناء القديم او ما يطلقون عليه الاغنية الكلاسيكية.. هذا الغناء اقرب الى احاسيسي ووجداني من الغناء الشبابي.

■ لكنك قدمت الاغنية الشبابية؟

■ هذا صحيح.. ولكنني قدمتها بشكل متوازن لا تستطيع ان ترفضه كما ترفض الموجة الحالية من الغناء انا قدمته في شكل درامي عبارة عن حدوته وليس كلاما يتردد وعندما تسمعه تنساه.

■ لماذا لا يعجبك شكل الغناء الحالي؟

■ المسألة ليست اعجابا او رفضا القضية اصبحت ان الغناء. او بمعنى اصح الساحة الغنائية مفتوحة للجميع بدون ضوابط او معايير.. فهل كل من يمسك بميكروفون يصبح مطربا؟ هذا عبث وسخف واستهزاء بالمستمعين.

■ محمد فؤاد حتى الآن مرفوض من لجنة الاستماع بالاذاعة ما السبب؟

■ لا اعرف عموما كل ما اعرفه ان لجنة الاستماع بالاذاعة تضم نخبة من كبار الاساتذة في فنون الاستماع الاذاعي ومحمد فؤاد طاقة فنية يشهد لها الجميع ولا اعرف سبب عدم قبوله.

■ المطربة القديمة سعاد مكاوي وايضا سعاد محمد اشادتا بامكانياتك الصوتية؟

■ الحمد لله ان الذي يشيد بي اصوات جميلة تكن لها كل احترام وتقدير وانا شاكرة لهن جدا هذه المجاملة الطيبة.

■ بعض النقاد ردد ان غناءك للقديم في مهرجان الاغنية العربية الماضي نوعا من الافلاس الفني؟

■ ليست افلاسا.. كل ما في الموضوع ان شرط المهرجان انني لا بد ان اغني اغنية قديمة بجانب اغنياتي الجديدة لهذا اخترت ام كلثوم واعتقد انني نجحت جدا بدليل ان التلفزيون يذيع هذا الشريط كثيرا خاصة في فترة المساء والسهرة.

■ ما حقيقة رفضك لعدد من السيناريوهات الاخيرة في السينما؟

■ الحقيقة انا مطربة فقط والسينما لا تداعب خيالي وهذا ليس معناه انني اكره السينما بالعكس انا احبها جدا ولكن ارى ان المؤلفين فشلوا تماما في تحويل المطربين الى ممثلين على عكس سينما زمان التي نجحت في تحويل المطربين الى ممثلين على درجة كبيرة جدا من الجودة والاتقان.

■ فلنفترض ان الدور الذي سيعرض عليك لا يمكن مقاومته؟

■ انا مطربة.

■ بماذا تفسر عدم اشتراكك في مهرجانات عالمية بالخارج؟

■ انا لا اعرف هذه المهرجانات انا اعرف فقط مهرجان الاغنية الذي تقيمه دار الاوبرا سنويا فهو مهرجان ناجح بكل المقاييس لانه اختبار حقيقي للاصوات المصرية والعربية.

■ مطربتك المفضلة؟

■ اسمهان وليلى مراد.. وقبلهما ام كلثوم على القائمة.

■ لماذا؟

■ ام كلثوم لها طعم تاني.. انا عاشقة لها هي حاجة ثانية.

■ لهذا اخترتها في مهرجان الاغنية العربية الاخير؟

■ بالضبط لانني بالفعل عندما استمع لصوت ام كلثوم اسبح في عالم من الخيال والخير والجمال ولا اريد ان اغلق التسجيل، ام كلثوم هي صديقتي الوحيدة في هذا الكون.

■ اشتراكك قليل جدا في حفلات اضواء المدينة وليالي التلفزيون رغم انك مطلوبة بالاسم؟

■ القضية ليست في الظهور المتوالي على المشاهدين انا افضل ان اكون قليلة الظهور حتى لا يملني الجمهور او يطالب بتغييري لا سمح الله.

■ بعض المطربين يفرضون انفسهم على المسؤولين للظهور على شاشة التلفزيون من خلال حفلات او برامج ما رأيك؟

■ الفنان اذا لم يكن لديه عزة نفس فهو ليس بفنان لانه يجب ان يسمو بنفسه وفنه فوق هذه الصغائر وانا لا احب هذه الشخصيات لانها مريضة وتحتاج الى العلاج.

■ ما رأيك في صوت كاظم الساهر؟

■ جميل ورقيق.

■ بعض خبراء الموسيقى يرددون ان الموسيقى في مصر والوطن العربي بعد بليغ حمدي تسير في اتجاه معاكس؟

■ لا نستطيع ان نقول ذلك لان الموسيقى والفن بصفة عامة لا يمكن ان يتوقف عند شخص بعينه صحيح اننا نرفع القبعات الى بليغ فهو فنان كبير وعظيم وله بصمة واضحة في تاريخ الاغنية الحديثة واضح من لحن لام كلثوم ولكن لا استطيع ان اقول ان الغناء يسير في اتجاه اخر لان الفن هو الفن والاغنية هي الاغنية لم يحدث فيها تغيير او انها تسير بطريقة عكسية، صحيح هناك هبوط وارتفاع في معدلات النجاح والفشل على مستوى الغناء ولكن كل ذلك لا يؤثر على البنية الحقيقية للاغنية لانني اراها من وجهة نظري لا تزال بخير.

■ هل تعجبك الحملة المنظمة التي تكيرها بعض الجهات ضد المطربين القدامى بمنعهم من الغناء؟

■ انا لا اعرف هذه الجهات وعموما لا اعتقد ان جهة ما تستطيع ان تمنع مطربا او مطربة من الغناء فهذه ليست من سلطتهم وبدليل ان محمد عبد الوهاب ظل لاخر يوم من عمره يقدم فنه انا معك ان ممكن ان المطرب يرى ان الساحة الحالية غير مناسبة له فيتوارى عن الانظار كما فعل محمد قنديل وشهرزاد وسعاد مكاوي واحمد سامي ومحرم فؤاد الذين فضلوا العزلة على حياة الذل.



انغام (القدس العربي)

الممثلة الفرنسية سيلفيا كريستيل:

أحلم بان امثل ايمانويل مرة اخرى!

باريس ـ «القدس العربي»:

في عام 1973، مثلت سيلفيا كريستيل شخصية ايمانويل المرأة الشبقية الايروتيكية لما يقارب نصف مليون مشاهد. ولكن ألق هذه النجمة سرعان ما انطفأ بمرور الزمن بسبب الادمان على المخدرات والكحول وخيبات الحب. فن الرسم وحده هو الذي استطاع ان ينقذها من مصير مشؤوم كثيرا ما تخلد اليه النجمات المثيرات وهي حالة اصابت اكثر من نجمة تبحث عن مجدها الغابر هنا وهناك. سيلفيا كريستيل تشرح هنا همومها الانسانية والفنية في آن:

■ هل تتأسفين على مرحلة «ايمانويل» اي المرحلة التي كنت تؤدين فيها دور هذه المرأة المغرية؟

■ في بعض الاحيان احب ان اعيش لحظات الحرية واللامبالاة هذه ان أجد الضحكات واقتلعها من الجمهور او ان ارسم توقيعي في دفاتر المعجبين. وكذلك ان اعود الى مدرجات سلالم قصر الاحتفالات في مهرجان «كان» السينمائي، بصحبة فريد استير وكاري غرانت جاءا ليقدما فيلم (That's Entertainment). ينبغي ان المس جسدي لكي اعتقد بان كل ذلك حدث لي فعلا. ولكن بالنسبة لفيلم «ايمانويل» لم اتقاض سوى 18 الف فرنك عن الدور.

■ هل ستعيدين الشيء ذاته اذا سنحت الفرصة ثانية؟

■ سأبدأ من الغد. كنت احب المجد وشذرات اللؤلؤ.

■ هل حدث لك ان اصدر الجمهور ردود فعل عنيفة ازاءك؟

■ في ذلك اليوم، وفي قصر الاحتفالات في مهرجان «كان» السينمائي حيث خرجت امرأة من الجمهور وصرخت: «الا تخجلين ان تتعرين هكذا؟» اصابني الخوف وقتها.

■ كان لك كثير من المعجبين؟

■ عندما كنت مع الكاتب البلجيكي هوجو كلاوس، امضينا كثيرا من الوقت في باريس. وفي اثناء النهار، كان من المستحيل علي ان اتجول دون ان يتحرش بي الرجال. وكان يكفي ان اقف في زاوية من الشارع حتى يصاب الاخرون بالهستيريا ويتجمع الناس من حولي. كنت اشعر بالافتخار من كثرة الاهتمام المتزايد بي.

■ بعد ان انقطعت صلتك بالكاتب هوغو كلاوس رحلت الى هوليود.

■ اجل. فقد مثلت فيلمين او ثلاثة افلام طويلة من ضمنها فيلم مع آلن ديلون. وهذا ما سمح لي ان استقر بالتدريج في خانة النجوم. لكنني سرعان ما انزعجت من ذلك. فقد شعرت بالعزلة والوحدة في لوس انجليس اذ من الصعب جدا اقامة العلاقات واكثر من ذلك اقامة الصداقات. وفي غضون سبعة اعوام امضيتها في هوليوود عدت الى اوروبا. كنت لاموت من الضجر لو مكثت هناك مدة اطول.

■ هل خرجت من مرحلة الادمان على المخدرات والكحول؟

■ لقد جربت كل شيء، الكحول والكوكايين اما اليوم فانني اسيطر على الموقف. فقد تخليت عن «الكوك» منذ زمن طويل اما الادمان على الكحول فهو عبارة عن مرض مثل مرض السكر على سبيل المثال. وحتى ولو عالجناه فاننا لا يمكننا التخلص منه نهائيا. وعلاجي هو تناول حبوب ريفيوسال. ثق بي اننا لا نبدأ بتكرار هذه التجربة ثانية اثر الالام. كان أبواي مدمنين على الكحول. واحيانا من الصعب مقاومة ذلك. وفي هذه الحالة، فانني انظم برنامجي لان تأثير تلك الحبوب يستمر طيلة عشرة ايام.

■ كيف انتقلت الى الرسم؟

■ ذات يوم جاء هوغو لعندي وارغمني على افراغ صالوني من اجل تحويله الى مشغل. كان على حق: فان الرسم جعلني اعيش واحصل على لقمة عيشي في هذا العالم الذي لا يعرف الرحمة. انني انتقلت الان الى النصف الثاني من حياتي، النصف الاكثر سعادة. ان مداعبة الرسم شيء يبعث على الاسترخاء والهدوء.

■ وهل الرسم يدر واردا مربحا؟

■ زوجي السابق، وهو منتج فرنسي، استولى على ثروتي. في الشهر الماضي، قام القضاء البلجيكي بحجز ثلاثين لوحة من لوحاتي من المركز الثقافي في «انفير»! وكل لوحة من لوحاتي تقدر قيمتها بـ 2500 فرنكا فرنسيا. ويعجبني ان احصل على لقمة عيشي من الرسم. واما في الوقت الحاضر فانه يساعدني على ملء فراغي بين فيلمين. وانه لشيء يبعث على الاحباط ان تجلس بجوار التلفون وتنتظر ان يرن.

■ هل تفكرين بالجراحة الجمالية؟

■ منذ خمسة وعشرين عاما عرضت نفسي عارية للمرة الاولى! فقد اقترحوا علي ان اقوم بعملية جراحية تجميلية لثديي لكني لست بحاجة لذلك. ليس التقدم في العمر باعثا على الفرح ويبدأ وزني يزداد الا انني لم الحظ الاصابة بالخسف!

■ وهل لديك مشروع للدخول الى دير الراهبات؟

■ كانت تلك عبارة عن مزحة اطلقتها بانتظام في حواراتي ولكني احتفظ بالباب مفتوحا في حالة ما اذا جهلت اين اذهب.

سيلفيا كريستيل

اخبار فنية من مصر

قصة الاميرة ديانا على التلفزيون المصري

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد شعيب:

يتفاوض المسؤولون بالتلفزيون المصري مع احدى شركات توزيع الافلام العالمية للحصول على حق عرض الفيلم التلفزيوني «اميرة الشعب» الذي يتناول قصة حياة الاميرة الراحلة الليدي ديانا اميرة ويلز.

وهذا الفيلم يعتبر اول فيلم تلفزيوني يتناول قصة الحب التي دارت بين الاميرة والمليارديرالمصري عماد الفايد، ويتطرق الفيلم الى الجوانب الانسانية في حياة «ديانا» وحملتها ضد زرع الالغام الارضية وايضا زيارتها للبوسنة وانغولا ومساعدتها للمحتاجين والمرضى.

وصرح عبد المنعم غالي نائب رئيس التلفزيون المصري انه من المنتظر الوصول لاتفاق على حق استغلال الفيلم خلال الاسابيع المقبلة ويأتي حرص التلفزيون على شراء هذا الفيلم ضمن خطته لتقديم كل ما هو جديد من الافلام والمسلسلات الاجنبية ذات الانتاج الحديث. واضاف غالي ان التلفزيون بصدد التعاقد مع عدة شركات عالمية منها فوكس ووارنر ونيوليفرسال وكولومبيا لشراء الافلام وعرضها وذلك وفقا للاسعار التي يحددها التلفزيون المصري بشرط رفعها 10 % سنويا ويتم تغييرها كل ثلاثة سنوات.

عمو فؤاد يحل مشاكل اطفال الشوارع

القاهرة ـ «القدس العربي»

على مدار سنوات طويلة وتطالعنا «فوازير» عمو فؤاد في كل عام خلال شهر رمضان. وهذا العام ورغم الظروف الصحية الصعبة التي يمر بها فؤاد المهندس الا انه كان حريصا على تقديم الفوازير للاطفال.

وكما حدث في العام الماضي وكانت فكرة الفوازير تناقش احدى القضايا العامة وهي التلوث فان فوازير «عمو فؤاد» لهذا العام ايضا تواصل بحثها في الحلول للقضايا العامة وقضية رمضان المقبل هي الاطفال المشردون في الشوارع. في شكل متسولين او بائعي مناديل قرب اشارات السيارات او غيرهم من الاطفال الذين لا يجدون من يرعاهم او يقدم لهم يد العون.

ويجسد فؤاد المهندس شخصية مليونير عائد من الخارج الى بلده مصر ويرغب في استثمار ثروته عبر مشروعات صناعية هائلة ولكنه يلتفت لوجود هؤلاء الاطفال بكثرة فيقرر ان يتفرغ لهم تماما ليعرف اولا السبب في تشريدهم ثم يبدأ في البحث عن وسائل حمايتهم واحتواء ازمتهم ويستغل ثروته لتحقيق ذلك.

فوازير هذا العام اخراج محمد رجائي وبطولة ليلى طاهر وابراهيم نصر بالاضافة لمجموعة من الاطفال.

يسري الجندي في مهرجان الاذاعة والتلفزيون للمرة الثانية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تم اختيار السهرة الدرامية «الزائرون غاضبون» ضمن الاعمال المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان الاذاعة والتلفزيون الذي يبدأ في العاشر من تموز (يوليو) المقبل.

السهرة قصة وسيناريو وحوار يسري الجندي وبطولة رشوان توفيق واحمد ماهر وحنان شوقي. وتدور احداثها بشكل يمزج بين التاريخ والخيال حيث تتناول حادثة دنشواي من خلال صحافية تعد دراسة تاريخية عن تلك الفترة واثرها على تاريخ مصر وتحاول معرفة علاقة اهل دنشواي في العصر الحالي بتلك الحادثة القديمة وهل يتذكرون الابطال الذين راحوا ضحية الظلم والاستعمار.

الجدير بالذكر ان المؤلف يسري الجندي سبق له الاشتراك العام الماضي بسهرة درامية بعنوان «ليلة القتل الابيض» وحصلت على ست جوائز وكانت من اخراج اشرف فهمي اما سهرة هذا العام فهي من اخراج هاني اسماعيل.

وحول اتجاه الكاتب يسري الجندي للتاريخ في اعماله الدرامية في الفترة الاخيرة حيث قدم عدة اعمال تاريخية منها «جمهورية زفتى» و«السيرة الهلالية» واخيرا «الزائرون غاضبون» يقول: انه من الضروري في هذا الواقع المأزوم الذي نعيشه الان ان نستلهم من التاريخ ما يساعدنا على استخراج طاقتنا الكامنة والتمرد على هذا الواقع المرير. لذلك فانا استدعي من التاريخ الوقائع التي اثبت فيها الناس العاديون قدرتهم على المقاومة ومحاولتهم لتغيير الواقع وفرض ما يرونه صحيحا ومناسبا لهم.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 زينة مسجل، 14,27 ذاكرة الايام، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 حديث الصور، 15,25 موسوعة الاخبار، 15,30 الاخبار، 15,40 الاعتدال، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز مسجلة، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,27 ذاكرة الايام، 17,30 الاخبار، 18,00 مراسلو الجزيرة مسجل، 18,30 الاخبار، 18,40 اكثر من رأي مسجل، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,27 ذاكرة الايام، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 بين السطور (اعادة)، 22,05 1ـ المخلب المخملي 2ـ معرض الحيوانات، 22,30 الاخبار، 22,40 تحت المجهر نقطة ساخنة، 23,30 الاخبار، 23,40 آفاق (اعادة)، 0,27 ذاكرة الايام، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز (اعادة)، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,50 حديث الصور، 2,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة (اعادة)، 3,27 ذاكرة الايام، 3,30 الاخبار، 4,00 برنامج وثائقي، 4,15 حديث الصور، 4,27 موسوعة الاخبار، 4,30 الاخبار، 4,40 قضايا تحت المجهر نقطة ساخنة سري للغاية، 5,27 ذاكرة الايام، 5,30 الاخبار، 5,45 برنامج وثائقي، 6,00 اخبار الرياضة (اعادة)، 6,15 حديث الصور، 6,25 ذاكرة الايام، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,35 عرض برامج، 6,37 الختام.

برنامج MBC

7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، 8,45 فيلم وثائقي، 9,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,15 بالهنا والشفا، 10,40 برنامج وثائقي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 برنامج بعيدا عن السياسة/اعادة، 11,30 مسابقات ستنباد، 11,55 الفيلم الهندي، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 تتمة الفيلم الهندي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,45 المسلسل العربي/بيت تسكنه سمرة، 16,30 ملفات وقضايا، 17,00 السهرة المفتوحة، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 برنامج استراحة الجمعة، 20,00 مسلسل عربي/حياة نبيلة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي/حتى لا يطير الدخان/عادل امام/سهير رمزي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 اجندة/اعادة، 00,20 السهرة التلفزيونية، 2,50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم الجيتز (جالا فهمي/فاروق الفيشاوي)، 2,00 افيلم الازواج والصيف (كمال الشناوي/نجوى فؤاد)، 4,00 الفيلم التلفزيوني (بائعة العطر)، 6,05 فيلم كله بيلعب على كله (سعيد صالح/نجوى فؤاد)، 8,00 فيلم دوب البهلوان (سعيد صالح/صلاح قابيل)، 10,00 فيلم البوليس النسائي (الهام شاهين)، 12,00 فيلم برنامج عظماء الكوميدياء/الحلقة 2، 12,35 فيلم المهرج الكبير (يوسف وهبي/فاتن حمامة)، 14,10 فيلم كارون (دريد لحام/مادلين طبر)، 16,00 فيلم لا يا من كنت حبيبي (محمود ياسين/نجلاء فتحي)، 17,45 الافلام 10، 18,00 فيلم العملاق (عادل ادهم/رغدة)، 20,00 فينم نهلة، 22,00 فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي/سهير رمزي).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية)، 15,30 برنامج بدون رقيب، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 برنامج كلمة وعود، 21,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج الجانب الاخر، 00,00 سهرة منوعات غنائية، 1,00 مسلسل عربي، 2,00 القرآن الكريم، 2,30 الختام.

دبي

5,00 موجز الاخبار العربية، 5,15 مسلسل عربي، 7,20 مسلسل عربي، 8,10 دبي فوكس، 9,18 العربية عن قرب، 10,38 مجلة الاسرة، 11,26 هذا هو الاسلام، 12,02 نقل خطبة الجمعة وصلاة الجمعة، 1,20 شاميات، 2,10 مسلسل عربي 1، 3,28 رسوم متحركة، 4,03 اخبار الغد، 7,15 المسلسل الخليجي، 8,00 افتاء، 8,31 اصداء امريكية، 10,05 الصحة للجميع، 11,15 المسلسل العربي، 12,00 الفيلم العربي، 2,30 فتاوى، 3,05 الكاميرا الخفية، 3,15 عالم افريقيا المجهول، 4,30 منكم واليكم يا عيني عليكم.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,15 مسلسل عربي، 6,00 كلهم اولادي، 8,00 السراب، Fill-In 10,00، 10,30 ستروك يا رب، 12,30 الواجل دمع يجنني، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 فتاة الاستعراض، 5,00 دموع صاحبة الجلالة، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 برنامج كلاكيت، 8,30 فيلم كلاكيت، 10,30 النساء، 12,30 الاراجوز، 2,30 Fill-In 3,00 بشرة خير.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,35 مسلسل اطفال، 11,00 مسلسل عربي، 12,30 صلاة الجمعة، 1,45 لك ولاسرتك، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 الفيلم العربي «حرام عليك»، 5,58 لعب عيال، 7,01 مسابقة زووم، 8,31 موعد مع الشهرة، 9,10 الفيلم العربي «اقوى الرجال»، 11,15 سباق الاغنيات، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 موزاييك، 2,31 الفيلم العربي «دلال المصرية»، 4,31 اغنية طويلة، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 لعب عيال.

جنون الكرة يصيب الشعب المحافظ في الاردن

■ عمان ـ «القدس العربي»:

لم يسلم الشعب الاردني المغرق في محافظته وكلاسيكيته من الاصابة بجنون كرة القدم، مع بداية مونديال فرنسا فقد خلت الشوارع الاردنية تماما من المارة والسيارات بعد ظهر امس الاول ولمدة ساعتين كانت تجري فيهما مباراة البرازيل، واسكتلندا، وهي مباراة افتتاح المونديال، وبعد نهاية المباراة تعرضت شوارع العاصمة عمان لازمة سير خانقة بسبب تدافع السيارات، حيث توجه المواطنون الى قضاء حاجياتهم بسرعة وقبل ان تبدأ مباراة المغرب والنرويج. وحاولت المطاعم والمقاهي والفنادق السياحية وغير السياحية تحقيق اكبر قدر ممكن من الاستثمار لجنون الكرة، فقد خصصت جميعها قاعات كبيرة مع شاشات ضخمة لنقل المباريات، والحقت مشاهد المباراة بسعر الفاتورة العادية لاستقطاب الزبائن، لكن الحظ السيء لطلاب الثانوية العامة تسبب في تزامن المباريات مع الامتحانات النهائية لهم، الامر الذي سبب العديد من الاشكالات للعائلات التي تستعد لهذه الامتحانات.

وفي صرعة لافتة للنظر استاجر مستمرون صغار قطع اراض واسعة في منطقة عمان الغربية وقاموا ببناء سلسلة من خيمات كاس العالم، زودوها بشاشات عرض عملاقة، واعلنوا عن تقديم خدمات باسعار معقولة مع متابعة المباريات مثل تقديم المشروبات الساخنة والروحية او النارجيلة.

واعلنت الغالبية العظمى من الشركات عن برامج مسابقات وتوقعات خاصة بكاس العالم، وتحقق للتلفزيون الرسمي والوحيد دخل استثنائي بسبب اقبال الشركات المحلية على انتاج الدعايات المتلفزة، فيما نجح مواطن عاطل عن العمل في منطقة الوحدات بتحقيق دخل خيالي بالنسبة له في الليلة الاولى لكاس العالم، عندما فتح بيته وشاشاته التلفزيونية لزبائن من طراز خاص، وهم العمال المصريون والسوريون مقابل دينار للشخص الواحد مع كوب الشاي.

ومقابل هذا الدينار تستطيع اغلبية العمالة الوافدة في نفس المنطقة والتي لا تملك اصلا شاشات تلفزيونية مشاهدة المباريات، ويشاهد هذه المباريات في بيت صاحب الاستثمار اكثر من خمسين شخصا، الامر الذي يعني خمسين دينارا لا يحصل عليها صاحب البيت اذا عمل بشكل متواصل لمدة اسبوعين.

ويبدو ان هذه الفكرة اعجبت المجاورين، فقد اعلن عدد من المواطنين استعدادهم لتاجير مشاهدة المباريات داخل بيوتهم للعمال الغرباء، واغلب هؤلاء اضطروا لمنح اطفالهم وزوجاتهم اجازة مفتوحة في مكان اخر، لتحقيق الاستثمار المطلوب.

وحاولت المطاعم وفنادق راقية في عمان تقليد بدعة سورية تقضي باطلاق اسماء مشاهير اللاعبين على الوجبات الخاصة التي تقدم للزبائن، وفي دمشق لجا احد الفنادق الراقية كوسيلة لجذب الزبائن لاطلاق اسماء روماريو ورونالدو وشمايكل حارس مرمى الدانمارك على اطباقه، وتكون طبق رونالدو من اجنحة الدجاج وصلصة الجبن وطبق شمايكل من اصابع السمك مع الصلصة.

وفي عمان وعدة عواصم عربية تسببت مباريات كاس العالم في تجميد مطلق للفعاليات الفنية والغنائية والمسرحية، واعلنت العديد من دور السينما عن اغلاق ابوابها، فيما اعلنت اخرى انها تبحث عن خطط لتقديم عروض سينمائية بعد المباريات.

وتسببت المباريات بشلل كامل للحركة الفنية، فقد اوقفت معظم الفنادق الاردنية برامجها الاستعراضية، فيما اعلنت شركات استيراد افلام الفيديو والافلام السينمائية انها لن تطرح اي انتاج جديد في السوق طوال فترة المونديال، واوقفت الفرق المسرحية نشاطاتها، وقال الفنان الكوميدي ربيع شهاب انه سيضطر لتاجيل افتتاح موسمه الصيفي الى ما بعد المونديال، وقال نظيره موسى حجازين انه سيبدأ عروضه الصيفية بعد انتهاء الدورين الاول والثاني للمباريات.

ولنفس السبب لن يبدأ الموسم الصيفي للمسرحي المصري في شهر حزيران (يونيو) كما كانت عليه العادة، وقالت مصادر فنية ان الفنان عادل امام لم يقرر بعد ما اذا كان سيستانف عروض مسرحيته «الزعيم» وقرر الممثل محمد هنيدي تاجيل عروض مسرحيته «الابنده»، وكذلك مسرحية «قشطة وعسل» لفيفي عبده، و«مومياء امريكا» لمحمد صبحي، وقال المطرب عمرو دياب انه اجل طرح شريطه الاحدث في الاسواق، ونفس الخطوة اتخذها هاني شاكر وجورج وسوف ولطيفة وسيمون ووليد توفيق الذي يقيم في القاهرة.

وقررت ادارة مهرجان الرباط المغربي ضغط ايام المهرجان الى ثمانية ايام، واقفلت مسارح بيروت ابوابها، لكن كلا من ماجدة الرومي وكاظم الساهر قررا تحدي المونديال، ورفضا تاجيل مهرجانات يشاركون فيها، الاول تقيمه الرومي في دار الاوبرا المصرية يوم 25 من الشهر الجاري والثاني يقيمه الساهر في نفس الموعد في كندا.

بعد مباراة الافتتاح زاجالو سعيد وبراون مصدوم

■ باريس ـ رويترز: بدا مدرب البرازيل ماريو زاجالو قانعا بالفوز الذي حققه فريقه 1/2 على فريق اسكتلندا في مباراة الافتتاح في نهائيات كاس العالم لكن المدير الفني للفريق الاسكتلندي كريج براون قال ان فريقه منح الخصم هدفين اياه بصدمة.

قال زاجالو «المباريات الاولى صعبة دائما لكننا سنكون افضل من الان فصاعدا». وجاء الهدف الثاني للبرازيل وهو هدف سجله المدافع الاسكتلندي تومي بويد في مرمى فريقه في منتصف الشوط الثاني بعد تبديل ليوناردو بجيوفاني بين الشوطين.

وقال زاجالو «من الطبيعي القول ان كان ليوناردو سيبدأ من الان فصاعدا لكن يمكنني القول بانني استمتعت حقا بالشوط الثاني».

وقال براون انه لا يمكن لاحد ان ينكر ان الفريق الافضل فاز لكن كانت لدينا فرصة كبيرة لكي لا نهزم». واضاف «اعتقد انه كان بامكاننا ان نخرج بنقطة واحدة على الاقل وانا اشعر باحباط بالغ ان هدفين سجلا في مرمانا بسبب اخطاء الدفاع».

وسجل فريق البرازيل الهدف الاول في الدقيقة الرابعة من رمية ركنية عندما قفز سيزار سامبايو بين اثنين من مدافعي اسكتلندا عند القائم القريب.

وقال براون «كانت صدمة بالنسبة لي الطريقة التي دخل بها مرمانا هدفان. وباستثناء ذلك لعب الفريق بطريقة جيدة خاصة في اخر 25 دقيقة من الشوط الاول. لم نغامر لكننا لم يكن لنا التفوق في النهاية. اننا نشعر بالاحباط لكنني اعتقد انه كان بامكاننا ان نخرج بنتيجة افضل في المباراة لو التزمنا بدرجة اكبر من الحرص عند المرمى».

وقال براون انه يعتقد ان اسكتلندا بامكانها تحسين ادائها ومازال لديها فرصة للتأهل. واضاف «عندما سجل فريق البرازيل (الهدف الثاني) شعروا بالارتياح والبهجة فيما يبدو. ادركوا ان المباراة كانت صعبة وربما كانوا محظوظين بالفوز».

وقال جون كولينز الذي سجل ضربة الجزاء في الدقيقة 38 التي جلبت التعادل لاسكتلندا انه شعر بالاحباط وليس بالاكتئاب. اعتقد اننا قدمنا اداء جيدا بعد الهدف الذي اصاب مرمانا. ووضعناهم تحت ضغط لفترة طويلة. يجب ان نؤمن بانفسنا. وسنعود مرة اخرى».

وقال بيليه «كان يتعين ان يلعب فريق البرازيل بصورة سيئة للغاية لكي يخسر اليوم. لكن الشيء المهم هو اننا فزنا».

بدات البرازيل بطلة العالم لكرة القدم الدفاع عن لقبها بهزيمة اسكتلندا 1/2 امس الاربعاء بفضل هدف سجله في نفسه المدافع توم بويد.

وبدا ان الفريق الاسكتلندي في طريقه نحو تعادل غير محتمل ولكنه مستحق حتى الدقيقة 73 عندما اودع مدافع سيلتيك الكرة في مرماه.

وصد حارس المرمى جيم لايتون كرة عرضية من اليمين لعبها كافو ولكن هذه الكرة اصطدمت ببويد لتجتاز خط المرمى.

وقال بويد «من المؤكد انه ليس هدفا من النوع الذي تود ان تحرزه ولكن لم يكن هناك اي شيء استطيع ان افعله بشأن ذلك».

وكسرت هذه المباراة الرائعة التي امتلات بالكفاح قاعدة مباريات افتتاح كاس العالم التي تتميز بالفتور عادة.

وبدات البرازيل في التسجيل عندما اودع لاعب خط الوسط سيزار سمبايو الكرة براسه في مرمى اسكتلندا من ضربة ركنية في الدقيقة الرابعة ضاربا اثنين من مدافعي اسكتلندا عند القائم القريب.

ولكن سمبايو نفسه تسبب في ضربة جزاء على فريقه في الشوط الثاني.

وراى الحكم ان سمبايو الذي يلعب في اليابان قد دفع المهاجم كيفن جالاتشير عند ارتفاع اللاعبين الى اعلى لالتقاط كرة. وسجل جون كولينز هدف اسكتلندا من ضربة الجزاء.

وقال كريج براون مدرب اسكتلندا «مامن شك في ان البرازيل كان الفريق الافضل ولكن هذه مباراة كان يجب الا نخسرها».

«اعتقد انه كان بامكاننا الخروج بنقطة واحدة على الاقل وانني محبط للغاية لدخول هدفين في مرمانا بسبب اخطاء دفاعية. الطريقة التي دخل بها الهدفان مرمانا صدمة».

وتعني هذه الهزيمة احتفاظ اسكتلندا بتقليد في كاس العالم بان تؤدي اداء بطوليا ينتهي بهزيمة يحالفها سوء الحظ ولكن براون قال انه مازال واثقا من ان اسكتلندا يمكن ان تصل الى الدور الثاني لاول مرة في تاريخها.

وصرح ماريو زاجالو مدرب البرازيل بانه راض عن هذا الفوز الذي يشعر بان رجاله يستحقوه ولكنه انتقد لاعبيه لتراخيهم في اخر 20 دقيقة من الشوط الاول.

وفي 20 دقيقة مفعمة بالنشاط بعد الهدف البرازيلي بدت المسالة تتعلق بعدد الاهداف التي سيستطيع البرازيليون احرازها.

وتمكن لايتون من انقاذ مرماه مرتين احداهما من هجمة من الظهير الايسر روبرتو كارلوس والاخرى لمنع رونالدو من تسجيل هدف بمجهود فردي رائع بعد ان تمكن من مراوغة ثلاثة مدافعين اسكتلنديين.

ولكن البرازيل بدت متراخية بعد ذلك وسمحت لاسكتلندا بالسيطرة على المباراة. واستعادت البرازيل السيطرة مرة اخرى في اول الشوط الثاني بعد ان حل ليوناردو محل جيوفاني الذي وصفه زاجالو بانه فاتر الهمة.

وحصل ثلاثة لاعبين على انذارات اثنان من البرازيل هما الداير وسيزار سمبايو بسبب الخطأ الذي ادى الى احتساب ضربة الجزاء. وحصل دارين جاكسون الاسكتلندي على اول انذار في البطولة.

المغاربة يخرجون الى الشوارع ابتهاجا بالتعادل مع النرويج

■ الرباط ـ رويترز: خرج الاف المغاربة الى شوارع العاصمة المغربية يهتفون وينفخون ابواق سياراتهم ابتهاجا بتعادل المنتخب 2/2 مع النرويج في اولى مبارياته ببطولة كاس العالم لكرة القدم 1998.

ولخصت صحيفة لوماتان فرحة الشعب المغربي بقولها امس الخميس ان المغرب كان ولا يزال امة عظيمة في كرة القدم.

وقالت الصحيفة ان أداء المنتخب المغربي فاق جميع التوقعات وانتزع اعجاب جميع المراقبين باعطاء درس جميل في كرة القدم للاعبي النرويج الواثقين في أنفسهم أكثر من اللازم والذين يزعمون منذ اسابيع تفوقهم.

واضافت الصحيفة ان لاعبي المنتخب المغربي سيطروا باسلوبهم المتميز على المباراة ليرغموا منافسيهم على لعب كرات ارضية ويربكوا منتخب النرويج المعتاد على لعب الكرات الطويلة بتمريراتهم القصيرة. وقال مصطفى حجي صاحب الهدف الاول ان فريقه كان يستحق الفوز لكنه يفتقر الى الخبرة المهمة.

وقال حجي ان للمنتخب المغربي كان يجب ان يحافظ على تقدمه مرتين وكان يجب ان يتجنب ارتكاب اخطاء تؤدي الى لعب ركلات حرة قرب منطقة الجزاء.



تعادل منتخبي ايطاليا وتشيلي 2/2

■ بوردو (فرنسا) ـ رويترز: تعادل منتخبا ايطاليا وتشيلي 2/2 في اولى مباريات الفريقين امس الخميس ضمن مباريات المجموعة الثانية بنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

وسجل كرستيان فيري لاعب منتخب ايطاليا الهدف الاول في الدقيقة العاشرة ليتعادل مارسيلو سالاس في الدقيقة 45 وينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1.

واحرز سالاس الثاني له ولفريقه في الدقيقة 50 ليتعادل روبرتو باجيو من ضربة جزاء في الدقيقة 85... وفي الصورة لقطة من المباراة.



فرنسا تستضيف كأس العالم وتبدأ اليوم سعيها للفوز به

■ مرسيليا (فرنسا) ـ من ديريك بار: ينتهي انتظار فرنسا الطويل اليوم الجمعة عندما تبدأ سعيها لتصبح اول دولة مضيفة تفوز بكاس العالم لكرة القدم منذ 20 عاما في مواجهة مع جنوب افريقيا.

وفازت فرنسا ببطولة في اخر مرة نظمت فيها بطولة كرة قدم رئيسية عندما قاد ميشيل بلاتيني الجانب الفرنسي للفوز بالبطولة الاوروبية في عام 1984.

والان تأمل فرنسا بالفوز ببطولة كاس العالم وتصبح اول دولة مضيفة تفوز بالكاس منذ فوز الارجنتين به عام 1978.

وتعثرت فرنسا التي وصلت الى الدور قبل النهائي في بطولتي كأس العالم عامي 1982 و1986 في ذروة مجد بلاتيني والان جيرسي وجان تيجانا عندما انتهى ذلك العصر واخفقت في الوصول الى نهائيات كاس العالم عامي 1990 و1994.

ولن تخسر جنوب افريقيا شيئا لانها تدخل النهائيات لاول مرة بعد خروجها من الدور التمهيدي للنهائيات في عام 1994.

ولفرنسا تاريخ اكبر في بطولات كاس العالم ولكن مدرب جنوب افريقيا المولود في فرنسا فيليب تروسيه ينزع الى التحدي ويعلق اماله على القوة الهجومية لفريقه في المجموعة الثالثة.

وقال تروسيه في قاعدة الفريق في فيشي «امامنا فرصة بنسبة مئة في المئة لانه لا يوجد منطق في كرة القدم. في هذا المستوى من اللعبة الجميع متساوون».

وعوضت جنوب افريقيا سنوات العزلة الدولية ووصلت مرتين الى نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم وفازت بالبطولة في عام 1996.

وقال تروسيه «فرنسا فريق قوي جدا ولكن احيانا مباريات كهذه لا تحسمها الامكانيات وانما الجو المحيط 0 احيانا يصعب اللعب تحت ضغط».

واعرب ايميه جاكيه مدرب الفريق الفرنسي عن قلقه بالفعل بالا يعطي مشجعي بلاده فريقه التشجيع المطلوب بعد سلسلة من العروض المخيبة للامال خلال فترة الاعداد للنهائيات.

وقال تروسيه انه من الافضل لجنوب افريقيا ان تلاعب فرنسا في المباراة الافتتاحية قبل ان تواجه الدنمرك والسعودية.

واضاف ان «هدف جنوب افريقيا هو الوصول الى الدور الثاني. انني واثق من تمكننا من شغل احد اول مكانين».

ويبدو ان خيار تروسيه الكبير هو ماذا كان بندكت مكارثي لاعب اياكس امستردام او شاون بارتليت لابد وان يشاركا فيل ماسينجا الجبهة الهجومية.

ويواجه جاكيه صعوبة ايضا في ايجاد التوليفة المناسبة في الهجوم ولكن من المتوقع ان يدفع بالفريق الذي فاز على فنلندا 1 / صفر في هلسنكي يوم الجمعة الماضي. ولكن من المحتمل ان يفقد ستيفان جيفارش مكانه في الهجوم لصالح ديفيد ترزيجيه الذي حل محله في الدقيقة 75 وسجل هدف الفوز قبل سبع دقائق من نهاية المباراة.

وقال ترزيجيه «انني جاهز واريد ان ابدأ المباراة ولكن هذا القرار متروك للمدرب».

ولم تستطع فرنسا ان تظهر بشكل قوي في مبارياتها التمهيدية وحذر المدافع ليليان تورام من ان فرنسا قد لا تبلي بلاء حسنا امام فريق جنوب افريقيا الصعب المراس.

وقال «النتيجة هي الشيء الوحيد الذي يحسب. اذا لعبنا بشكل سيء وفزنا ساكون سعيدا».

وهذه المباراة ستكون مناسبة خاصة للرجل الاساسي في الفريق الفرنسي وهو زين الدين زيدان المولود في مرسيليا.

كأس العالم: قصص وحكايات

■ نظم مئات الاشخاص تظاهرة في وسط العاصمة المغربية الرباط اثر تعادل المغرب والنروج 2–2 الاربعاء ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا، ونزلت عشرات السيارات تحمل مليئة بالمشجعين الذين هتفوا مشجعين «اسود الاطلس» معبرين عن رضاهم عن النتيجة. وقال الحسن السعدي وهو صاحب مقهى في وسط الرباط «النروجيون متعجرفون لانهم كانوا يعتقدون خطأ قبل ايام انهم سيلتهمون منتخب المغرب» وهذه النتيجة اسقطتهم ارضا»، فيما راى مشجع آخر «كنا نستحق الفوز وهدفا التعادل جاءا من اخطاء غبية».

■ فاز احتياطيو منتخب رومانيا على فريق الـبي الفرنسي الهاوي 14–صفر سجلها كرايوفيانو (5 و9 و70 و73) ولاكاتوش (7 و28 و42) وستينغا (30 و39 و54 و74) ونيكوليسكو (33 و74) وبوللي (69 خطأ في مرمى فريقه).

■ تم الاعتداء الاربعاء قبل المباراة الافتتاحية بين البرازيل واسكتلندا على اربعة اشخاص لم تكشف الشرطة الفرنسية اسماءهم وهم امريكي (38 عاما) وبرازيليان (35 و48 عاما) والماني من ميونيخ من قبل اشخاص مجهولين سرقوا منهم اموالهم واوراقهم الشخصية في ثلاثة حوادث مختلفة.

ولجأ الفاعلون الى التهديد بالسلاح في الحادث الذي استهدف البرازيليين.

■ ارسل رئيس الاتحاد الكرواتي لكرة القدم برانكو ميسكا فاكسا الى الاتحاد الدولي احتج فيه على عدم السماح لمدربين كرواتيين بمتابعة تدريبات جامايكا التي ستواجهها كرواتيا الاحد المقبل ضمن المجموعة الثامنة.

وذكر ميسكا انه لم يرسل البرقية لجعل الوضع «ماسويا»، وانما اوردنا فيها ما حدث بالضبط لان كرواتيا تجري تدريبات مفتوح امام الجميع في حين ان مدربينا منعا من الدخول الى الملعب لحضور تدريبات جامايكا».

■ اصيب لاعب الوسط المدافع في فريق بوروسيا دورتموند والمنتخب الالماني ستيفن فروند (28 عاما) في ربلة الساق الايمن ولن يستطيع اللعب خلال 10 ايام، لكنه ليس ضمن التشكيلة الاساسية للمدرب بيرتي فوغتس، وقد منع من المشاركة في اي تدريب لمدة 5 ايام ويحتاج الى 5 اخرى لاستعادة لياقته.

■ صرح المدافع مارك فيش ان الـ«بافانا بافانا» وهو لقب منتخب جنوب افريقيا ويعني الاطفال، اصبحوا رجالا يافعين. وقال «لقب رائع معه كبرنا وحان الوقت ان يصبح «مني ماني» (اي الرجال)، وقد اصبحنا فعلا رجالا وتطورنا من خلال تجاربنا في جنوب افريقيا وكرة القدم العالمية» وكان فيش مدافع بولتون الانكليزي، التحق بالمنتخب وهو في سن التاسعة عشرة.

■ لم يكن مدرب منتخب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش راضيا عن اداء اللاعبين في مباراتهم الاستعدادية الاخيرة ضد فريق محلي فرنسي (2–1) الاربعاء. وقال «لعب المنتخب بتراخ شديد وكنا امام مشهد يؤديه عدد من البهلوانيين من البلقان وليس لاعبو كرة قدم، ولم يكن اللاعبون على مستوى الشهرة التي يتمتعون بها، وامل الا يكون الجمهور استاء من هذا المشهد وهو على حق طبعا لانه ينتظر منا الكثير».

■ اكد رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون انه سيقترح على جنوب افريقيا ان يدعما بعضهما بعضا من اجل الحصول على تنظيم مونديالي 2006 و2010. وقال «ندعم المانيا جنوب افريقيا للحصول على استضافة مونديال 2010، اذا دعمتها الاخيرة في الحصول على تنظيم مونديال 2006» وكانت الدولتان اعلنتا ترشيحهما رسميا لاستضافة مونديال 2006.

■ ستكون المباراة بين انكلترا وتونس الاثنين المقبل ضمن المجموعة السابعة حاضرة في مؤتمر القمة الاوروبي في كارديف الذي ينظمه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، الذي قال «بامكاننا ان نضع جهاز تلفزيون في غرفة السفرة لان موعد المباراة متطابق مع موعد غداء العمل للاعضاء الـ15 في الاتحاد الاوروبي بين الساعة 12.30 و14.30 بتوقيت غرينيتش».

■ من المرجح ان يشرف مدرب منتخب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسيه اعتبارا من الموسم المقبل على فريق شيفيلد وتزداي الانكليزي، وصرح تروسيه «لم توقع شيئا بعد لكنني اجري محادثات مع النادي منذ اربعة اسابيع. واذا سارت الامور على ما يرام، فسيكون هناك عقد بالتاكيد».

■ اعترف مدرب ايران جلال طالبي انه يواجه مشكلة حقيقية في حراسة المرمى لان الحارس الاساسي احمد رضا عبد زاده (32) لم يشف تماما من عملية جراحية في الركبة، وبديلاه ليسا بالمستوى المطلوب. وقال ان عبد زاده استعاد نسبة 85 في المئة من امكانياته، وقد ترتفع النسبة الى 100 في المئة قبل المباراة مع يوغوسلافيا الاحد المقبل، اما البديلان باروين (24 عاما) ونيما ناكيسا (23 عاما) فهما شابان وتنقصهما التجربة وقد بدا جليا خلال الاستعدادات ان مستواهما ضعيف وهو اقل بكثير من المستوى المطلوب في بطولة عالمية».

■ عاد مهاجم المنتخب الايطالي وفريق مرسيليا الفرنسي فابريتسيو رافانيللي الى روما امس الخميس بعد ان تم استبعاده لاصابته بالتهاب حاد في القصبات، وقال للمشجعين الذين كانوا في انتظاره «انها ضربة عرضية، لكن الصبر مطلوب فهذه امور تمر في الحياة، ويجب النظر الى الامام، فانا اثق بهذا المنتخب الذي يضم مجموعة رائعة ومتحدة ويمكنها الذهاب بعيدا».

المونديال حقل اختبار لمكافحة المنشطات

■ باريس ـ جان فرنسوا بوغليه: يشكل مونديال 1998 حقل اختبار لأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي اقرت في آذار (مارس) الفائت ونصت على انه بات في وسع الحكام ومندوبي الاتحاد الدولي اخضاع أي لاعب لفحص لمعرفة ما اذا كان تناول منشطات في حال ساورهم اي شك في ذلك.

كذلك سيتم بين شوطي كل مباراة من كاس العالم اختيار اثنين من لاعبي كل منتخب واخضاعهما لفحص الكشف عن المنشطات في غرفة معدة سلفا لهذا الغرض.

واوضحت انظمة الفيفا ان ايا من هذين اللاعبين يستبعد من المباراة في ربع الساعة الأخير من الوقت القانوني يجب أن يتوجه الى غرفة اختبارات المنشطات ما ان يغادر المباراة.

ومن اللاعب، يتولى موظفون محلفون من مؤسسة البريد نقل عينات البول المأخوذة من هؤلاء اللاعبين بواسطة أطباء محلفين ومعتمدين من وزارة الشباب والرياضة الى مختبر خاص في منطقة شاتناي مالابري معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للمونديال. وسيتم تحليل احدى العينتين على أن تحفظ الثانية في براد خاص ليتم تحليلها هي الأخرى في حال أظهر التحليل الأول وجود مواد منشطة.

أما مدير المختبر الذي سيكون جاهزا للعمل ليلا ونهارا فسيبلغ نتائج الاختبارات الى المعنيين بواسطة الفاكس وخلال 24 ساعة. وسيكون أمام اتحاد الدولة التي ينتمي اليها أي لاعب يثبت تناوله منشطات مهلة أقصاها 24 ساعة اعتبارا من ساعة تبلغه نتيجة الاختبار الايجابية من اجل طلب اجراء اختبار ثان. واذا تبين أن نتيجة الفحص الثاني ايجابية هي الأخرى، تحال القضية على اللجنة المنظمة ويحتفظ الاتحاد الدولي بحق نشر نتائج الاختبارات وما قد يترتب عليها.

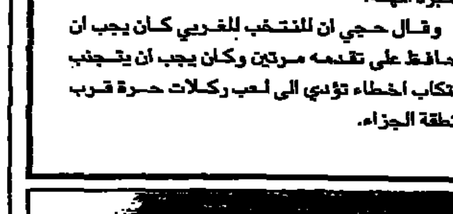
وتضمنت لائحة المواد المحظورة التي ابلغت الى كل دولة مشاركة مادتي القنب او حشيشة الكيف والناندرولون.

يذكر أن المنشطات دخلت تاريخ المونديال بشكل مدو منذ أن تبين بعد مباراة الأرجنتين ونيجيريا ابان مونديال 1994 في الولايات المتحدة أن النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا تناول مادة الايفدرين، علما بانه عوقب عام 1991، وكان يومها قائدا لفريق نابولي الايطالي، لتعاطيه مادة الكوكايين المخدرة.

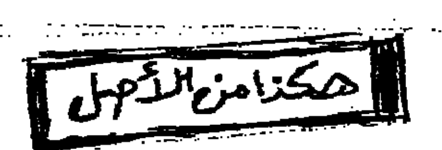
وقبل ذلك، كان لاعب هايتي ارنست جان جوزيف ضبط متناولا منشطات عام 1974 وكذلك الاسكتلندي ويلي جونستون عام 1978.

واثار «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور ضجة كبيرة عام 1977 عندما كشف أنه تناول منشطات عندما أحرزت ألمانيا كأس العالم عام 1974. وقال مواطنه حارس مرمى المنتخب الألماني سابقا هارالد شوماخر عام 1987 أن كرة القدم، كغيرها من الألعاب، تعاني مشكلة المنشطات، لكن الفرق أن لا أحد يثيرها لأنها من المحرمات».

وكثرت حالات تناول المنشطات أخيرا من البرازيل الى ايران مرورا بانكلترا وكولومبيا وهولندا. وكان لافتا في نهاية العام الفائت تسجيل أربع حالات تعاطي مادة الناندرولون في فرنسا، البلد المضيف للمونديال.

ايمي جاكيه مدرب منتخب فرنسا



السعودية تبدأ مشوارها بلقاء الدنمارك واصحاب الارض يأملون بانطلاقة جيدة اليوم

■ نيقوسيا ـ اف ب: يبدأ المنتخب السعودي بطل آسيا مشواره في مسابقة كأس العالم التي يشارك فيها للمرة الثانية على التوالي بلقاء الدنمارك بطلة اوروبا عام 1992 اليوم الجمعة على ملعب «فيليكس بولاره» في لنس في مباراة وصفها مدربه البرازيلي كارلوس البرتو باريرا بانها بمثابة النهائي بالنسبة الى السعوديين.

ويعرف السعوديون ان الطريق الى الدور الثاني الذي بلغوه في مشاركتهم الاولى في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات يمر بالفوز على الدنمارك احد المنتخبات المرشحة للانتقال الى الدور الثاني، خصوصا ان مباراتهم الثانية ستكون في غاية الاهمية والصعوبة لانها تجمعهم بفرنسا الدولة المضيفة.

ويؤكد باريرا ان التشكيلة التي خاضت المباراة ضد انكلترا وتعادلت معها سلبا في ويمبلي في 23 ايار (مايو) الماضي هي التي ستلعب المباراة ضد الدنمارك.

ويضم المنتخب السعودي لاعبين يمتازون بالخبرة معظمهم ذاق طعم المونديال قبل اربع سنوات وابرزهم الحارس محمد الدعيع افضل حارس في آسيا، وسعيد العويران الذي خطف الاضواء عندما سجل هدفا في منتهى الروعة في مرمى بلجيكا، ولا يمكن الاستهانة بفؤاد انور وخالد مسعد وسامي الجابر.

اما الدنمارك فتمر في مرحلة انعدام وزن بعد خسارتها مبارياتها الثلاث الاخيرة على ارضها امام النروج صفر–2 وامام السويد صفر–3 وامام الكاميرون 1–2 مما رسم علامة استفهام حول قدرتها على التأهل الى الدور الثاني على غرار ما فعلت في مشاركتها الاولى في مونديال مكسيكو 86 عندما تصدرت مجموعتها متفوقة على المانيا الغربية واسكتلندا والاوروغواي.

فرنسا-جنوب افريقيا

تخوض فرنسا اول مباراة لها في النهائيات منذ 12 عاما عندما تلتقي جنوب افريقيا ضمن المجموعة الثالثة اليوم الجمعة في مرسيليا.

وفشلت فرنسا في التأهل الى مونديال ايطاليا 90، ثم حرمها البلغاري اميل كوستادينوف من المشاركة في مونديال الولايات المتحدة عندما سجل هدفا قاتلا في الثواني الاخيرة من المباراة الحاسمة بينهما على ملعب بارك دي برانس.

اما اخر مباراة خاضتها فرنسا في النهائيات فكانت ضد بلجيكا (3–2) في مونديال مكسيكو 86 على المركز الثالث.

وبعد تصفيات 94، تسلم الاشراف على المنتخب المدرب ايميه جاكيه الذي حقق نجاحات في صفوف بوردو، وبالفعل بدأ يستعيد توازنه فلم يخسر أيا من مبارياته الـ31 الاولى مع جاكيه، لكن في الوقت ذاته لم يكن اداؤه مقنعا لان المدرب يميل الى الاسلوب الدفاعي، وزادت مهمته صعوبة بعدم وجود هداف على شاكلة جان بيار بابان يستطيع ان يهز الشباك من جميع الزوايا.

ولم يسبق لاي لاعب فرنسي ان خاض نهائيات كأس العالم وهي نقطة لا تصب في مصلحة اصحاب الارض احد المرشحين لاحراز اللقب، لكنهم يتمتعون بخبرة كبيرة في الملاعب الاوروبية لانهم يدافعون عن الوان فرق عريقة وابرزهم القائد ديدييه ديشان وزين الدين زيدان وكلاهما يلعب مع يوفنتوس الايطالي واعتادا على ضغوطات المباريات الكبيرة.

وهناك ايضا المدافع لوران بلان الذي تنقل بين اندية نابولي الايطالي وبرشلونة الاسباني قبل ان يعود الى مرسيليا مسقط رأسه، ولاعب الوسط المهاجم يوري ديوركاييف الذي سجل 17 هدفا في 38 مباراة دولية كان اخرها في مرمى المغرب بطريقة ولا اروع منها.

ويأمل جاكيه في ان تنتقل عدوى تسجيل الاهداف لستيفان غيفارتش من فريقه اوكسير الى المنتخب وهو الذي توج هدافا للدوري برصيد 21 هدفا.

من جهته يريد مدرب منتخب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه ان يقود رجاله الى تحقيق مفاجأة غير سارة للفرنسيين ويقول «تحصل مفاجآت في كل من مسابقات كأس العالم واتمنى ان تكون الاولى اليوم الجمعة في مرسيليا».

وعن الطريقة للحد من خطورة زين الدين زيدان يقول «لو شاركت في سباق مع العداء الامريكي كارل لويس لخسرت سلفا جميع السباقات، اما في كرة القدم فالامر مختلف لان التحدي جماعي وليس فرديا».

ويؤكد تروسييه طموحاته بالقول «لن نتقوقع في الدفاع بل ستهاجم لاننا نملك الاسلحة اللازمة للنجاح ونحن واثقون من تحقيق المفاجأة».

ويعرف عن تروسييه انه يجترح المعجزات وهذا ما حصل اخيرا عندما قاد منتخب بوركينا فاسو المغمور الى الدور نصف النهائي من كأس الامم الافريقية متخطيا الجزائر وتونس.

وكان المنتخبان التقيا وديا في تشرين الاول/اكتوبر الماضي وفازت فرنسا بصعوبة 2–1.

بلغاريا-الباراغواي

من الصعب التكهن بنتيجة مباراة بلغاريا والباراغواي ضمن المجموعة الرابعة في مونبلييه ذلك لان مستوى المنتخبين كالزئبق مع ان كفة لاعبي بلغاريا ارجح نسبيا كونهم يتمتعون بخبرة في البطولات الكبيرة حيث بلغ المنتخب الدور نصف النهائي في المونديال الاخير ثم شارك في كأس الامم الاوروبية قبل عامين في انكلترا.

اما الباراغواي فغابت عن كأس العالم منذ العام 1986 وان كانت تشارك في كوبا امريكا كل سنتين.

ويريد خريستو ستويتشكوف وزمرته للخضرمة التي تخوض آخر مونديال لها ان يكون ختامها مسك على الرغم من صعوبة المهمة امامهم في مجموعة الموت.

ويؤكد خريستو بونيف مدرب المنتخب «نملك جيلا من اللاعبين الذين اثبتوا مقدرتهم على الصعيد الدولي، لكن بما ان البطولة تمتد لفترة طويلة فان العناصر الشابة ايضا يمكن ان تلعب دورا كبيرا».

واضاف «لقد تابعت الباراغواي في المباريات الاخيرة واسلوبها لن يفاجئني».

وتعود الباراغواي الى النهائيات للمرة الاولى منذ 13 عاما وبالتحديد منذ خسارتها امام انكلترا صفر–3 في الدور الثاني من مونديال 86.

ويقود الباراغواي حارسها الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي يجيد التهديف من الكرات الثابتة وقد سجل اكثر من 30 هدفا مع فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني ومنتخب بلاده.

وقد خسر المنتخب الامريكي الجنوبي مباراتيه الاخيرتين امام هولندا 1–5 ثم امام رومانيا 2–3.

باريرا: «المباراة الاولى ضد الدنمارك بمثابة النهائي»

■ باريس ـ اف ب: اعتبر مدرب منتخب السعودية لكرة القدم البرازيلي كارلوس البرتو باريرا ان المباراة الاولى التي سيخوضها ضد الدنمارك ضمن المجموعة الثالثة في المونديال اليوم الجمعة في لنس تعتبر بمثابة للمباراة النهائية بالنسبة الى السعوديين.

وفي حديث لوكالة «فرانس برس»، قال باريرا «سنلعب المباراة ضد الدنمارك وكأنها المباراة النهائية، هدفنا بلوغ الدور الثاني واعتقد ان حظوظنا متساوية مع جنوب افريقيا والدنمارك، اما فرنسا فتلعب على ارضها وهي بالتالي مرشحة لاحتلال المركز الاول».

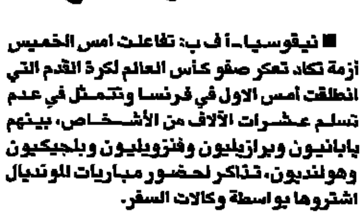
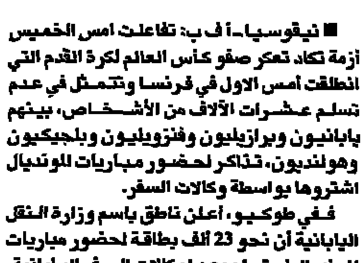
واوضح «سنلعب من دون ضغوطات لاننا لسنا البرازيل او المانيا او فرنسا وكل منها مرشحة لاحراز اللقب».

واضاف باريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز الكأس في مونديال 94 «المنتخب السعودي جاهز وتحضر بشكل جيد وجميع اللاعبين في حالة بدنية وفنية عالية وانا اذكرهم ببعض الامور الصغيرة».

واوضح «كنت اود لو لعبنا مباراتين او ثلاث مباريات تجريبية اضافية بالاضافة الى المباريات السبع التي خضناها. اما بالنسبة الى التشكيلة الاساسية فان اللاعبين الـ 11 الذين خاضوا المباراتين ضد انكلترا والمكسيك اخيرا سيبدأون المباراة ضد الدنمارك».

وعن احتمال لعب السعوديين باسلوب المنتخب البرازيلي قال «لا نسعى الى التشبه بالبرازيل او تقليدها لكن الفلسفة هي ذاتها لان اسلوب السعوديين مشابه لاسلوب البرازيليين، فمعظم المدربين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب الاخضر في السنوات العشرين الاخيرة هم برازيليون».

واوضح «يمتاز السعوديون بدفاع المنطقة ويجيدون الاحتفاظ بالكرة وهذا ما يصب في مصلحتهم خصوصا مع قانون منع العرقلة من الخلف، وهم لن يترددوا في مهاجمة دفاعات الخصم».

أزمة التذاكر الوهمية تعكر صفو مهرجان البطولة

■ نيقوسيا ـ أ ف ب: تفاعلت امس الخميس أزمة تكاد تعكر صفو كأس العالم لكرة القدم التي انطلقت أمس الاول في فرنسا وتتمثل في عدم تسلم عشرات الآلاف من الأشخاص، بينهم يابانيون وبرازيليون وفنزويليون وبلجيكيون وهولنديون، تذاكر لحضور مباريات المونديال اشتروها بواسطة وكالات السفر.

ففي طوكيو، أعلن ناطق باسم وزارة النقل اليابانية أن نحو 23 ألف بطاقة لحضور مباريات المونديال لم تسلم بعد لوكالات السفر اليابانية، أي ما يوازي ثلثي البطاقات التي وعدت بها الوكالات زبائنها وتقاضت ثمنها منهم.

وأوضح الناطق أن عدد البطاقات التي كان يفترض أن تتسلمها وكالات السفر اليابانية من مكاتب تنظيم الجولات السياحية هو 33810 تذاكر للمباريات الثلاث التي يخوضها المنتخب الياباني في المونديال وأولها ضد الأرجنتين الأحد في تولوز.

وفي باريس، أكدت اللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال أنها لا تتحمل أي مسؤولية عن مشكلة بطاقات اليابانيين. وأوضح أحد مسؤوليها برونو ترافاد أن «تسليم البطاقات تم في مركز اللجنة المنظمة في الأسابيع الأخيرة من نيسان (ابريل) الفائت».

وأضاف: «رغم دعواتنا الى الحذر، فان البعض اشترى تذاكر من وسطاء غير معتمدين».

وشدد على أن «مكاتب تنظيم الجولات السياحية الرسمية السبعة عشر تسلمت كامل البطاقات المخصصة لها».

أما الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فاقر بأن ثمة مشكلة وأشار الى أن نظام توزيع آخر سيعتمد في مونديال 2002 الذي تنظمه اليابان وكوريا الجنوبية معا، وقال الناطق باسمه كيث كوبر «نحن ندرك ان ثمة مشكلات تتعلق بتوزيع البطاقات، انها مشكلة معقدة بسبب كثرة المتدخلين فيها».

ولم يقتصر الأمر على اليابانيين، اذ تبين في اليومين الأخيرين أن ضحايا هذه الظاهرة كثر وأن عشرات الآلاف وقعوا في الشرك ولم يخب املهم في حضور المونديال فحسب، بل قد لا يسترد بعضهم كذلك الأموال التي دفعوها لقاء شراء التذاكر الوهمية.

في هولندا، ذكرت الصحف امس الخميس أن ما بين عشرة آلاف و12 ألف هولندي لن يتمكنوا من حضور مباريات منتخبهم بسبب عدم تسلمهم البطاقات التي اشتروها.

واشتكت وكالات السفر الهولندية التي باعت زبائنها بطاقات من ان عدم تسلمها اياها وتاليا اخلالها بوعودها سيوقعها في خسائر كبيرة، اذ هي دفعت سلفا كلفة حجوزات الفنادق والنقليات.

وفي بروكسل، أعلنت وكالة «باولز ترافل» للسفر أن آلاف البلجيكيين لن يحصلوا على بطاقاتهم.

وأوضح مدير الوكالة، وهي الوحيدة المعتمدة في بلجيكا من اللجنة الفرنسية المنظمة، أن وكالة «غريت بورتلاند انترنتيمنتس» البريطانية غير المعتمدة من اللجنة المنظمة باعت شركات بلجيكية ما بين 15 و20 الف بطاقة، لكنها لم تسلمها اياها.

وقد قررت محكمة لندن العليا في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري تصفية الوكالة البريطانية ووضعها تحت الحراسة القضائية بعدما جمعت 2.4 مليون جنية استرليني (3.9 ملايين دولار) لقاء وعود ببيع 40 ألف بطاقة. وأوضح باولز أن شركات من الدنمارك وجنوب افريقيا وقعت في فخ الوكالة البريطانية نفسها.

ولفتت السلطات البريطانية الى أنه من غير المضمون اطلاقا أن يسترد «المخدوعون» أموالهم.

وترجمت نقمة ضحايا البطاقات الوهمية تظاهرات في شوارع باريس، اذ عبر نحو الف مشجع أمريكي جنوبي معظمهم برازيليون مساء الأربعاء عن استيائهم في أحد فنادق العاصمة الفرنسية، اذ كتبوا على جدرانه الداخلية عبارات ضد وكالة السفر التي اشتروا منها تذاكر لم يستلموها. ويقدر عدد البطاقات المماثلة التي باعتها تلك الوكالة نحو 32 الفا.

كذلك عبر نحو مئة برازيلي عن غضبهم للأسباب نفسها في فندق آخر من العاصمة الفرنسية يوم الثلاثاء.

وفي موازاة ذلك، قدم فنزويليون يقيمون في الفندق نفسه شكوى الى الشرطة الفرنسية للسبب ذاته.

مونديال 2002: كوريا الجنوبية مقتنعة بان بلاتر سيدعم بادرة كوريا الشمالية

■ سيول ـ اف ب: اعرب المسؤولون في كوريا الجنوبية عن قناعتهم بان الرئيس الجديد للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر سيؤيد فكرة مشاركة كوريا الشمالية باستضافة مونديال 2002 وتكوين منتخب مشترك بين الكوريتين.

واشار رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي ونائب رئيس الاتحاد الدولي تشونغ مونغ جوون الى ان رئيس الفيفا جواو هافيلانج المنتهية ولايته كان يؤيد مشاركة كوريا الشمالية في استضافة المونديال الذي ستنظمه كوريا الجنوبية واليابان معا.

وصرح موون الذي ايد لينارت يوهانسون في انتخابات رئاسة الفيفا «انا مقتنع بان الرئيس الجديد جوزيف بلاتر سيواصل بنجاح افكار هافيلانج»، واضاف «سافعل الان كل ما في وسعي لكي تتمكن كوريا الشمالية من المشاركة في استضافة مونديال 2002». وقال «بما انني املك تفويضا لاجراء اتصالات مع كوريا الشمالية فساقوم ببحث الامر وبطريقة نشطة مع الاتحاد الكوري الشمالي».

وكان مسؤول من الاتحاد الكوري الشمالي اكد ان بلاده ستفعل كل ما في وسعها من اجل تشكيل منتخب موحد مع كوريا الجنوبية لخوض المونديال المقبل مما يسمح لها باستضافة بعض مبارياته الـ64. ورد مسؤول في الاتحاد الكوري الجنوبي امس الاربعاء ان سيول ستوفد مبعوثا رسميا لها الى بيونغ يانغ لتقديم اقتراحات متعلقة ببدء المحادثات. كما ان الاتحاد الدولي بعث برسالة الى كوريا الشمالية عرض عليها استضافة بعض مباريات مونديال 2002.


سول كامبل مدافع منتخب انكلترا

المباريات العشر الاخيرة

السعودية

نيقوسيا ـ اف ب: في ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها السعودية قبل لقائها مع الدنمارك اليوم الجمعة ضمن المجموعة الثالثة في مونديال 98.

12–11–97 في الدوحة: قطر – السعودية صفر–صفر
12–12–97 في الرياض: السعودية – البرازيل صفر–3
14–12–97 في الرياض: السعودية – المكسيك صفر–5
22–2–98 في الرياض: السعودية – المانيا صفر–3
9–5–98 في كان (فرنسا): السعودية – ترينيداد وتوباغو 2–1
13–5–98 في كان (فرنسا): السعودية – ايسلندا 1–1
17–5–98 في كان (فرنسا): السعودية – ناميبيا 2–1
23–5–98 في لندن: انكلترا – السعودية صفر–صفر
27–5–98 في مولده: النروج – السعودية 6–صفر
4–6–98 في كريتيل (فرنسا): السعودية – المكسيك صفر–صفر

المجموع: انتصاران و4 تعادلات و4 هزائم سجلت خلالها 5 اهداف ودخل مرماها 20 هدفا.

جنوب افريقيا

في ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها جنوب افريقيا قبل لقائها مع فرنسا اليوم الجمعة ضمن المجموعة الثالثة في مونديال 98.

24–1–98 في ويندهوك: ناميبيا – جنوب افريقيا 3–2
8–2–98 في بوبو ديولاسو: جنوب افريقيا – انغولا صفر–صفر
11–2–98 في بوبو ديولاسو: جنوب افريقيا – ساحل العاج 1–1
16–2–98 في واغادوغو: جنوب افريقيا – ناميبيا 4–1
22–2–98 في واغادوغو: جنوب افريقيا – المغرب 2–1
25–2–98 في واغادوغو: جنوب افريقيا – جمهورية الكونغو الديموقراطية 2–1
28–2–98 في واغادوغو مصر – جنوب افريقيا 2–صفر
20–5–98 في جوهانسبورغ: جنوب افريقيا – زامبيا 1–1
25–5–98 في بوينس ايرس: الارجنتين – جنوب افريقيا 2–1
6–6–98 في بايرسبرون: جنوب افريقيا – ايسلندا 1–1.

المجموع: 3 انتصارات و4 تعادلات و3 هزائم سجلت خلالها 13 هدفا ودخل مرماها 13 هدفا.

الدنمارك

في ما يلي للمباريات العشر الاخيرة التي خاضتها الدنمارك قبل لقائها مع السعودية اليوم الجمعة ضمن المجموعة الثالثة في مونديال 98.

29–3–97 في سبليت: كرواتيا – الدنمارك 1–1
30–4–97 في كوبنهاغن: الدنمارك – سلوفينا 4–صفر
8–6–97 في كوبنهاغن: الدنمارك – البوسنة 2–صفر
20–8–97 في سراييفو: البوسنة – الدنمارك 3–صفر
10–9–97 في كوبنهاغن: الدنمارك – كرواتيا 3–1
11–10–97 في اثينا: اليونان – الدنمارك صفر–صفر
25–3–98 في غلاسكو: اسكتلندا – الدنمارك صفر–1
22–4–98 في كوبنهاغن: النروج – الدنمارك 2–صفر
28–5–98 في مالمو: السويد – الدنمارك 3–صفر
5–6–98 في كوبنهاغن: الدنمارك – الكاميرون 1–2

المجموع: 4 انتصارات وتعادلان و4 هزائم سجلت خلالها 12 هدفا ودخل مرماها 12 هدفا.

بلغاريا

في ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها بلغاريا قبل لقائها مع البارغواي اليوم الجمعة ضمن المجموعة الرابعة في مونديال 98.

14–12–97 في ليماسول: قبرص – بلغاريا 1–3
2–4–97 في صوفيا: بلغاريا – قبرص 4–1
8–6–97 في بورغاس: بلغاريا – لوكسبورغ 4–صفر
20–8–97 في صوفيا: بلغاريا – اسرائيل 1–صفر
10–9–97 في صوفيا: بلغاريا – روسيا 1–صفر
11–10–97 في موسكو: روسيا – بلغاريا 4–2
10–3–98 في بوينس ايرس: الارجنتين – بلغاريا 2–صفر
25–3–98 في سكوبي: مقدونيا – بلغاريا 1–صفر
22–4–98 في صوفيا: بلغاريا – المغرب 2–1
5–6–98 في صوفيا: بلغاريا – الجزائر 2–صفر

المجموع: 7 انتصارات و3 هزائم سجلت خلالها 19 هدفا ودخل مرماها 10 اهداف.

البارغواي

في ما يلي المباريات العشر الاخيرة التي خاضتها البارغواي قبل لقائها مع بلغاريا اليوم الجمعة ضمن المجموعة الرابعة في مونديال 98.

8–2–98 في اسونسيون: البارغواي – بولندا 4–صفر
15–3–98 في سان دييغو (الولايات المتحدة): الولايات المتحدة – البارغواي 2–2
18–3–98 في مكسيكو: المكسيك – البارغواي 1–1
29–3–98 في نيو هافن (الولايات المتحدة): كولومبيا – البارغواي 1–1
22–4–98 في بارما: ايطاليا – البارغواي 3–1
17–5–98 في طوكيو: اليابان – البارغواي 1–1
21–5–98 في كوبي (اليابان): تشيكيا – البارغواي 1–صفر
1–6–98 في ايندهوفن: هولندا – البارغواي 5–1
3–6–98 في بوخارست: رومانيا – البارغواي 3–2
6–8–98 في بروكسل: بلجيكا – البارغواي 1–صفر

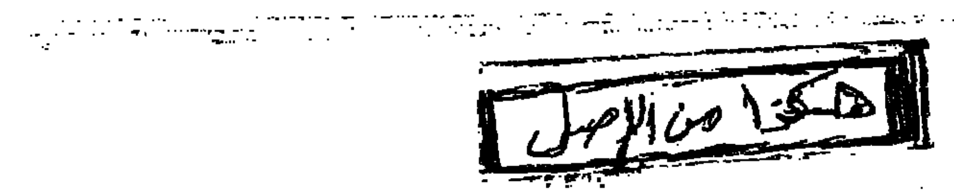
المجموع: فوز واحد و4 تعادلات و5 هزائم سجلت خلالها 13 هدفا ودخل مرماها 18 هدفا.

المجموعة 2- الكاميرون: تستبدل لاعبا في الدقيقة الاخيرة

تمكنت الكاميرون من استبدال مدافعها سيرج كويتشي (21 عاما) المصاب في الدقيقة الاخيرة بعد ان وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على طلبها.

وسيحل اباندا جوان محل كويتشي وهو يحمل الرقم 13.

وكان بامكان المنتخبات المشاركة استبدال اي لاعب مصاب او مريض حتى ركلة البداية من المباراة الافتتاحية بين البرازيل حاملة اللقب واسكتلندا، شرط ان تعترف لجنة الطب الرياضي التابعة للفيفا باصابته او مرضه.



سر الحورية التي تمضي الليل على ضفاف النيل وفي النهار تقود فريقا رياضيا

القاهرة ـ من جيهان عسكر:

ما ان يطلع النهار حتى تغادر امل محروس القارب البائس الذي تتخذه اسرتها مسكنا عند ضفة النيل لتمارس هوايتها المفضلة في التجديف او للتدرب مع فريق كرة اليد الذي تقوده في نادي الزمالك غرب القاهرة.

وفي الوقت الذي يكون اخوتها واخواتها السبعة لا يزالون نائمين، تمضي امل البالغة من العمر 14 عاما ساعتين في التدريب في نادي التجديف التابع للقوات المسلحة قبل ان تذهب الى نادي الزمالك، احد ابرز النوادي الرياضية في العاصمة المصرية، لتتدرب مع فريق كرة اليد الذي تقوده.

الصدفة وحدها هي التي غيرت مجرى حياة هذه الطفلة عندما شاهدها، وهي لا تزال في السابعة، «الكابتن منير» مدرب التجديف في نادي القوات المسلحة وهي تسبح ببراعة فائقة خلف قارب والدها.

ويقول منير ان امل «كانت تسبح ببراعة اذهلتني ما دفعني الى تقديمها الى اصدقائي في النادي الاهلي» حيث تدربت طيلة شهرين مكنها من التفوق على كافة الفتيات الباقيات، الا ان الحظ لم يحالفها لتحترف السباحة.

وتتذكر امل بمرارة كيف احتجت الفتيات على وجودها معهن وطلبن من المدرب طردها لانها ليست عضوا في النادي. ويقول الكابتن منير ان «الفتيات ادعين الخوف من ان تلوث المسبح وتنقل اليهن الامراض».

وتقول امل بحزن «لم اكن سوى ابنة صياد فقير لا املك مبلغ عشرة الاف جنيه (3 الاف دولار) لادفع بدل اشتراكي في النادي لذلك اضطررت الى ان اتركه. كان يوما قاسيا ابكاني كثيرا».

الا ان الكابتن منير لم يتخل عن امل التي قدمها وهي في الثامنة من عمرها الى فريق كرة اليد في نادي الزمالك الذي لم يطلب منها تسديد اشتراك. وبذلت امل جهدا كبيرا اثناء التدريب مما اهلها لتصبح كابتن للفريق الذي يعتبر من اقوى الفرق المصرية.

ومع ذلك فان اهل امل لا يشاهدون المباريات التي تشارك فيها بسبب «خجلهم الشديد» كما تقول الفتاة، وان كانوا شاهدوها «مرة واحدة بعد ان رجوتهم كثيرا».

والى جانب انضمامها الى فريق كرة اليد، انضمت امل الى فريق التجديف في نادي القوات المسلحة، حيث تمكنت بعد اسبوعين فقط من التدريب من الفوز في اول مسابقة اشتركت فيها. واذا كانت امل تمضي معظم وقتها في التدريب، من الصباح وحتى المساء، فانها لا تتوانى، عندما تعود الى قاربها الخشبي على النيل، عن المساهمة في صيد السمك الذي تعتاش منه اسرتها منذ ان وفدت الى القاهرة من المنصورة، في الدلتا. ويشكل القارب منزلا حقيقيا للاسرة ففيه يعدون الطعام وينامون ويأكلون ويدخنون النارجيلة ويحتسون الشاي. وفي غياب الكهرباء يمضون الليل على نور لمبة الكاز، اما ماء الشرب فيحصلون عليه من العمارات الكبيرة المجاورة للنهر، ويقضون حاجتهم في المراحيض القريبة منه، اسوة بعدد كبير من العائلات التي تعيش في هذه القوارب على طول ضفاف النهر الكبير.

وتمضي الاسرة نهارها في الصيد واحيانا حتى وقت متأخر من الليل لتحصل على رزق يومها. وتقول امل انهم قد لا يصطادون سوى كيلوغرام واحد من السمك يبيعونه مقابل ثمانية جنيهات (2ر2 دولار) ثم ينتظرون اياما عدة دون ان يصطادوا شيئا.

وبسبب عيشتها الصعبة، تحلم امل في ان تصبح يوما ما مدربة لفريق التجديف وان يمكنها ذلك من العيش في بيت حقيقي. وتقول «انا لا ارغب في الزواج من صياد، يكفيني ما لقيته من آلام في هذا النهر».

اما الكابتن هشام، مدرب فريق كرة اليد، الذي يسهب في الاطراء على امل وعلى تغلبها على ظروف حياتها الصعبة فانه يؤكد ان «مشكلتها الاساسية تكمن في انها لا تعرف القراءة».

تنس: غراف تفوز في اولى مبارياتها بعد الاصابة

■ برمنغهام (انكلترا) ـ رويترز: فازت لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف التي غابت عن الملاعب فترة طويلة بسبب الاصابة في اولى مبارياتها في دورة ايدجباتون كلاسيك.

وهزمت غراف التي تلعب اول بطولة منذ اصابتها في اوتار باطن ركبتها في انديانا ويلس بولاية كاليفورنيا في اذار (مارس) الناشئة الاسترالية ريني ستوبس 5/7 و2/6 و4/6 في مباراة بالدور الثاني استمرت ساعة واحدى وخمسين دقيقة.

وتتطلع غراف الى اللعب على الملاعب الخضراء في اطار استعداداتها لبطولة ويمبلدون في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وهذه اول مرة تلعب فيها غراف على ملعب انكليزي منذ ان فازت ببطولة السيدات في ويمبلدون للمرة السابعة قبل عامين.

وفي باقي مباريات الدور الثاني فازت الفرنسية ناتاليا تيشي على اليابانية شونوبو اسلجوي 6/45 و5/7 وكارين ميلر الامريكية على اليابانية ميهو سايكي 6/7 و6/2 و2/6.

وفازت الكندية مورين دراك على الاسترالية كريستين كونس 4/6 و4/6 و2/6.

وفازت الايطالية لوارا جولارسا على التايلاندية المصنفة العاشرة تامرين تاناسوجران 4/6 و5/7 و6/صفر.

وفازت اللاتفية لاريسا نيلاند على الفرنسية الكسندرا فوسي المصنفة الرابعة عشر 5/7 و2/6.

وفازت لاعبة جنوب افريقيا ماريان دي سوارت على الارجنتينية المصنفة الخامسة عشرة فلورنسا لابات 2/6 و6/4 و1/8.

جوليان الونسو يصل الى دور الثمانية في بطولة بولونيا

وفي بولونيا (ايطاليا) وصل لاعب التنس الاسباني جوليان الونسو المصنف الثالث الى دور الثمانية لاول مرة هذا العام في بطولة بولونيا للرجال.

ولم يختبر الونسو بشكل يذكر في المباراة التي فاز فيها على مواطنه اليكس كالاترافا 2/6 و6/7 وسيلتقي الان مع مواطنه ايضا كارلوس كوستا في دور الثمانية.

ووصل كوستا المصنف الخامس الى دور الثمانية بفوزه على الالماني اوليفر جروس 2/6 و2/6.

وفاز السلوفاكي المصنف الثامن دومنيك هرباتي على الاسباني جاكوبو دياز 6/7 و1/6.

كأس ديفيس: اغاسي وكورير ضمن تشكيلة الولايات المتحدة

وفي اورلاندو (الولايات المتحدة) اكد طوم غيليكسون قائد منتخب الولايات المتحدة لكرة المضرب مشاركة اندريه اغاسي وجيم كورير في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب ضد بلجيكا من 17 الى 19 تموز (يوليو) المقبل في انديانابوليس.

وسيخوض اغاسي وكورير مباريات الفردي بينما سيخوض مباراة الزوجي تود مارتن وريتشي رينبرغ، وهي التشكيلة الامريكية ذاتها التي تغلبت على روسيا في الدور السابق 3ـ2 في ستون ماونتن.

وكان غيليكسون طلب من بيت سامبراس الانضمام الى المنتخب غير ان الاخير رفض العرض، علما بانه شارك العام الماضي في هذه المسابقة اعتبارا من الدور نصف النهائي.

ويلتقي الفائز مع ايطاليا او زيمبابوي من 25 الى 27 ايلول (سبتمبر) المقبل في نصف النهائي.

خروج كوردا من دورة هاله

وفي هالة (المانيا) خرج التشيكي بتر كوردا المصنف اول من الدور ثمن النهائي لدورة هاله الالمانية الدولية في كرة المضرب بخسارته امام الهولندي يول هارهويس 6ـ7 (4ـ7) و4ـ6.

وبلغ الهولندي الاخر ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثا الدور ربع النهائي مع الايطالي جيانلوكا بوتزي والسويدي ماغنوس لارسون.

وقد فاز كرايتشيك على الالماني توماس هاس 3ـ6 و6ـ4 و6ـ1، وبوتزي على الاسترالي ريتشارد فروميرغ 6ـ1 و7ـ6 (7ـ1)، ولارسون على الامريكي ستيف كامبل 6ـصفر و6ـ3.

الدوري الامريكي لكرة السلة: خطوة واحدة تتوج شيكاغو بطلا

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: بات شيكاغو بولز على بعد خطوة من منصة التتويج بطلا لدوري كرة السلة الامريكي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي والسادسة في السنوات الثماني الاخيرة بعد ان حقق فوزه الثالث على يوتا جاز 86ـ82 مقابل هزيمة واحدة.

وقد تتحقق هذه الخطوة اليوم عندما يلتقي الفريقان على ارض شيكاغو في المباراة الخامسة من الدور النهائي.

ومع ان فوز شيكاغو كان اقل وهجا بالنسبة الى الهزيمة التاريخية التي الحقها بمنافسه في المباراة الثالثة قبل اربعة ايام بفارق 42 نقطة (96ـ54)، الا انه مهم بالنسبة الى الفريق الذي تزعزعت ثقته خصوصا في الدور نصف النهائي امام انديانا بيسرز، وبات سهل المنال على ارضه مع انه كان عسير الهضم على جميع الفرق في الدور الاول العادي.

وتألق نجم شيكاغو مايكل جوردان في الهجوم وزميله سكوتي بيبن فسجلا 34 و27 نقطة على التوالي، ودينيس رودمان في الدفاع فقام بـ14 متابعة وتمكن من تحييد عملاق يوتا كارل مالون الذي كان افضل مسجل في فريقه (21 نقطة).

ورودمان معروف بشغبه، وقد غاب عن تدريب يوم الاثنين مفضلا الذهاب الى ديترويت ليحضر مباراة في المصارعة الامريكية لقاء 250 الف دولار فغرم بعشرة الاف.

والفارق النهائي هو نفسه في الشوط الاول اذ تقدم شيكاغو 61ـ57، لكن يوتا ادرك التعادل قبل 3 دقائق من نهاية اللقاء 72ـ72، ثم نجح رودمان، مع انه لا يجيد التسديد، في فرض تقدم فريقه من رميتين حرتين، واعاد الكرة بعد دقيقتين رافعا رصيده الى 6 نقاط في المباراة ووسع الفارق الى 4 نقاط (81ـ77) قبل 43 ثانية من النهاية.

وقال جوردان «لم يكن اداؤنا قويا كالعادة لكن لحسن الحظ كان الدفاع موجودا، لم نكن مرشحين لاحراز البطولة قبل بداية الدور النهائي، اما اليوم فنحن نمسك بزمام الامور وسنحاول حسم الصراع على اللقب اليوم الجمعة».

واذا فاز شيكاغو في المباراة المقبلة، فقد تكون الاخيرة الرسمية لجوردان اذا اعتزل كما الح الى ذلك مرارا، لذلك يتوقع ان يرتفع سعر البطاقة في السوق السوداء الى 9 الاف دولار.

وسيصبح شيكاغو اول فريق يفوز 3 مرات على ارضه بعد اعتماد توزيع المباريات في الدور النهائي على النحو التالي 2 و3 و2 في العام 1985، وهذه الطريقة تعني ان صاحب الافضلية، وهنا يوتا جاز، يلعب مرتين متتاليتين على ارضه ينتقل بعدها للعب 3 مرات على ارض منافسه ثم يعود ليلعب مرتين ايضا على ارضه، في حال لم تحسم المنافسة في وقت سابق.

وسيخوض يوتا مباراة الفرصة الاخيرة وبات يتعين عليه الفوز في 3 مباريات متتالية، لكن المسألة تبدو صعبة اذ لم يسبق لأي فريق تأخر 1ـ3 ان توج في النهاية.

متفرقات من ملاعب الكرة العالمية

* انضم صانع العاب نيس الفرنسي ستيفان زياني الى فريق ديبورتيفو كورونا الاسباني لمدة خمس سنوات لقاء 31 مليون فرنك فرنسي (نحو 166ر5 مليون دولار). وكان زياني (25 عاما) التحق بنيس الموسم الماضي بعد ان دافع عن الوان نانت وباستيا ورين وبوردو على التوالي.
* يسعى بوروسيا دورتموند الى ضم نجم منتخب المانيا وقائد بايرن ميونيخ توماس هيلمر الى صفوفه. وينتهي عقد هلمر (33 عاما) مع فريقه الحالي العام 1999. وذكرت صحيفة «فيستدوتشه تسايتونغ» المحلية ان ادارة النادي ورئيسه غيرد نيباوم يفتشون عن لاعب جيد لتعزيز خط الدفاع في الفريق. وسبق لهيلمر الذي خاض 190 مباراة دولية حتى الان ان دافع عن الوان دورتموند من 1986 الى 1992. ويشارك هذا الاخير في مونديال فرنسا حاليا، واصابته بتقلص في فخذه الايمن تقلق كثيرا المدرب برتي فوغتس.
* قالت مصادر مقربة من رئيس نادي نيس الفرنسي (درجة ثانية) ان لاعب الوسط اليوغوسلافي زوران ميلينكوفيتش سيوقع قريبا عقدا لمدة عامين مع هانزا روستوك الالماني. وقد اتفق الناديان على اكمال الاجراءات الادارية لانهاء الصفقة التي لم يتم الكشف عن قيمتها.
وسبق لميلينكوفيتش (30 عاما) ان لعب في يوغوسلافيا مع فرق بارتيزان بلغراد وفويفودينا ورادنيكي نيتش، ثم في بلجيكا مع فاريغيم قبل ان يلتحق بنيس عام 1996 والذي لا يزال مرتبطا معه لموسم واحد. يذكر ان هانزا روستوك انهى الموسم في المركز السادس وهو سيشارك في كأس انترتوتو في الموسم المقبل.
* ذكرت اذاعة هيت ـ راديو الالمانية الخاصة ان المدرب الالماني يواكيم لوف الذي تخلى عنه شتوتغارت بعد حلوله في المركز الرابع في الدوري وخسارته المباراة النهائية لكأس الكؤوس الاوروبية امام تشلسي الانكليزي سيدرب فنربغشة اكبر الاندية التركية في الموسم المقبل. وسيوقع لوف (38 عاما) عقدا لموسم واحد سيجدد تلقائيا في حال فوز الفريق باي لقب لقاء 5ر1 مليون مارك الماني (نحو 83 الف دولار).

لقطة مثيرة من مباراة المغرب والنرويج التي انتهت بتعادل المنتخبين 2/2

تعادل منطقي للمغرب مع النروج 2-2

■ مونبلييه (فرنسا) ـ اف ب: حقق المغرب تعادلا منطقيا مع النروج 2ـ2 في مباراتهما الاولى ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا على ملعب لاموسون امام 35 الف متفرج.

وسجل حجي (38) وكاماتشو (59) هدفي المغرب، وشيبا (45 خطأ في مرماه) وايغن (61) هدفي النروج.

ولا يمكن القول ان المغرب اهدر نقطتين باحرازه هدفين ملعوبين فيما سجلت النروج من خطأين دفاعيين، لان الاخيرة صنعت لنفسها فرصا في غاية الخطورة حال دونها الحارس بن زكري والمدافعون و«الحظ» ايضا.

وكانت النروج افضل تنظيما في الخطوط الثلاثة واكثر سيطرة على الكرة في ربع الساعة الاول فيما كان المغرب حذرا واكتفى الى جميع صفات الخصم خصوصا السرعة ولجأ لاعبوه الى تشتيت الكرات كيفما اتفق والتمرير غير المركز، ثم تبادل الطرفان الهجمات والخطورة.

وفي الدقائق العشر الاخيرة من هذا الشوط، سيطر المغربيون على مجريات اللعب وتفنن حجي وبصير وكاماتشو في اختراق دفاعات الخصم وفتحوا شوارع من كل الجهات فسجلوا هدفا ولا احلى واهدى شيبو النروجيين هدفا مجانيا في الدقيقة القاتلة.

في الشوط الثاني، تعادلت الكفة نسبيا، وتمكن المغرب من تحقيق التقدم عن طريق كاماتشو، وكان لطاهر الخلج اليد الطولى في احراز الهدفين، لكن المغربيين لم يهنأوا الا دقيقتين حيث تمكنت النروج من ادراك التعادل الثاني.

ومنذ البداية، كان النروجيون واثقين من قدراتهم وهم الذين لم يخسروا في مبارياتهم الـ14 الاخيرة، وامتدوا باتجاه المرمى المغربي، فخطف الحارس بن زكري الكرة من فوق رأس هافارد فلو في الدقيقة الاولى، وسدد ايفن كرة من بعيد بين يدي بن زكري (2). واهدر سولسكيار اول فرصة بعد رفعة من الجهة اليمنى امتصها على صدره وخدع المدافع عبد الاله صابر وانفرد على اثرها لكنه سدد في العالي من مسافة امتار قليلة عن المرمى (4).

وابعد بن زكري كرة خطرة من فوق رأس ليونهاردسن (8)، وحصلت النروج على ركنية نفذها بيورنبي على رأس بيرغ فسقطت الكرة على الشبكة من الاعلى (9)، وشهدت الدقيقة العاشرة اول وصول مغربي الى منطقة جزاء النروج عن طريق بصير لكن غروداس كان السباق الى الكرة، ثم انطلق كاماتشو وانفرد اثر مناولة طويلة لكن في احضان غروداس لتكون بمثابة انذار مغربي اول (11).

وحصل المغرب على ركلة حرة نفذها صابر والتقطها غروداس (14)، وانسل ليونهاردسن بين الدفاع المغربي وسدد كرة خاطفة خفيفة سيطر عليها بن زكري (16)، وجرب حجي من بعيد بعدما تخلص من مدافعين اثنين بين يدي الحارس النروجي (17)، وكاد حجي يهز الشباك من تسديدة قوية زاحفة بعد نقلتين طويلتين بين بصير وكاماتشو من الجهة اليسرى الى اليمنى وبالعكس، لكن غروداس كان لمحاولته بالمرصاد (18).

وحصلت المغرب على ركلة حرة اثر خطأ ارتكبه الحضريوي قرب خط المنطقة نفذها بيورنبي في مكان وقوف بن زكري (19). وقطع شيبا الكرة ورفعها امامية داخل المنطقة ارتقى لها بصير لكنها سقطت على كتفه ومنه الى غروداس (27).

وحصلت النروج على ركنية نفذها بيورنبي المتخصص والتقطها بن زكري (30)، وركلة حرة من الجهة اليسرى اثر خطأ من صابر نفذها بيرغ وابعدت الى ركنية لم تثمر (31)، واعاد طاهر الخلج الكرة فسقطت على الشبكة من الاعلى (33)، وسبق بن زكري ليونهاردسن الى الكرة (35)، وانفراد لشيبا الذي سدد بدون تركيز (37).

ضربة معلم وهدية

ومن مناولة طويلة بطلها الخلج الى حجي في الجهة اليسرى فانطلق اليها الاخير بسرعة واصبح في مواجهة ايغن في المنطقة ثم تخلص منه بذكاء بعد مراوغة ناجحة وسدد بيمناه كرة خاطفة على يسار الحارس استقرت في اقصى الزاوية اليسرى (38).

وانفرد كاماتشو يسارا واعاد كرة خلفية اخرجها الدفاع الى ركنية فرخت ركنية ثانية لم تثمر (39)، وسيطر بصير وحجي وكماتشو في الدقائق الاخيرة وتلاعبوا بالنروجيين، وعندما كانت كفتهم راجحة ارتكب صابر خطأ قرب المنطقة للمرة الثانية في الجهة اليسرى على مقربة من المنطقة نفذها ريكدال امام المرمى واشترك بيرغ مع بن زكري ولم يتمكن اي منهما من السيطرة عليها فحاول يوسف شيبو ابعادها برأسه لتكون الضربة القاسمة التي هزت شباك المغرب بهدف التعادل (45) الذي الغى ضربة المعلم حجي.

وبدأ المغرب ركلة البداية في الشوط الاول، وحامت الكرة امام المرمى المغربي وابعد النيبت الكرة (48)، وانفرد شيبا في الجهة اليمنى ورفع كرة ابعدها غروداس (49)، وركنية للنروج شكلت خطورة بعدما لعبت ارضية جانبية ثم رفعت امام المرمى (52)، واطلق بصير قنبلة من كرة هيأها له كاماتشو امسكها غروداس (54)، ولم يتمكن اندريه فلو من الوصول الى كرة قريبة من مرمى بن زكري فيها رائحة خطورة (56).

والتقط النروجيون انفاسهم من دون تهديد، ورفع الخلج كرة من الخلف سبح لها كاماتشو وسددها برأسه في مكان وقوف الحارس (58)، واعاد الخلج الكرة داخل المنطقة واسكنها كاماتشو على بطن قدمه وانفرد وتخلص من ايفن بالذات وسدد قوية في اقصى الزاوية اليمنى هدفا ثانيا للمغرب (59).

وعوض ايفن خطأه الجديد بهدف التعادل اثر ركلة حرة حاول بن زكري ابعادها بيده بعدما غطى عليه اثنان من زملائه المدافعين فنهيت خفيفة قصيرة الى رأس ايفن الذي سجل (61).

وابتعدت رأسية ليونهاردسن قليلا عن القائم الايسر (65)، وانقذ بن زكري مرماه من هدف اكيد عندما ابعد كرة سددها هافارد فلو طائرة اثر تمريرة عالية من ريكدال (67)، ومرت رأسية ريزيث بديل هافارد بجانب القائم الايمن بعد ان خطفت قلب بن زكري (70)، وركنية احدثت دربكة وشاعت الصدفة ان تنقذ المغرب بعد ان ارتطمت الكرة باكثر من قدم ليبعدها في النهاية صابر من على خط المرمى (73).

وفي ربع الساعة الاخير، اعتمد النروجيون على المناولات الطويلة الى اندريه فلو الذي كان دائما يختار اماكن خطرة سهلت له الاختراق فعذب كثيرا الدفاع المغربي الذي ابعد من امامه كرة عندما كان يحاول التسديد (76)، وحصل شيبا على الانذار الاول في المباراة (79)، وركنية اطاحها ايفن وهو على باب المرمى بعدما ارتقى فوق الدفاع المغربي (80).

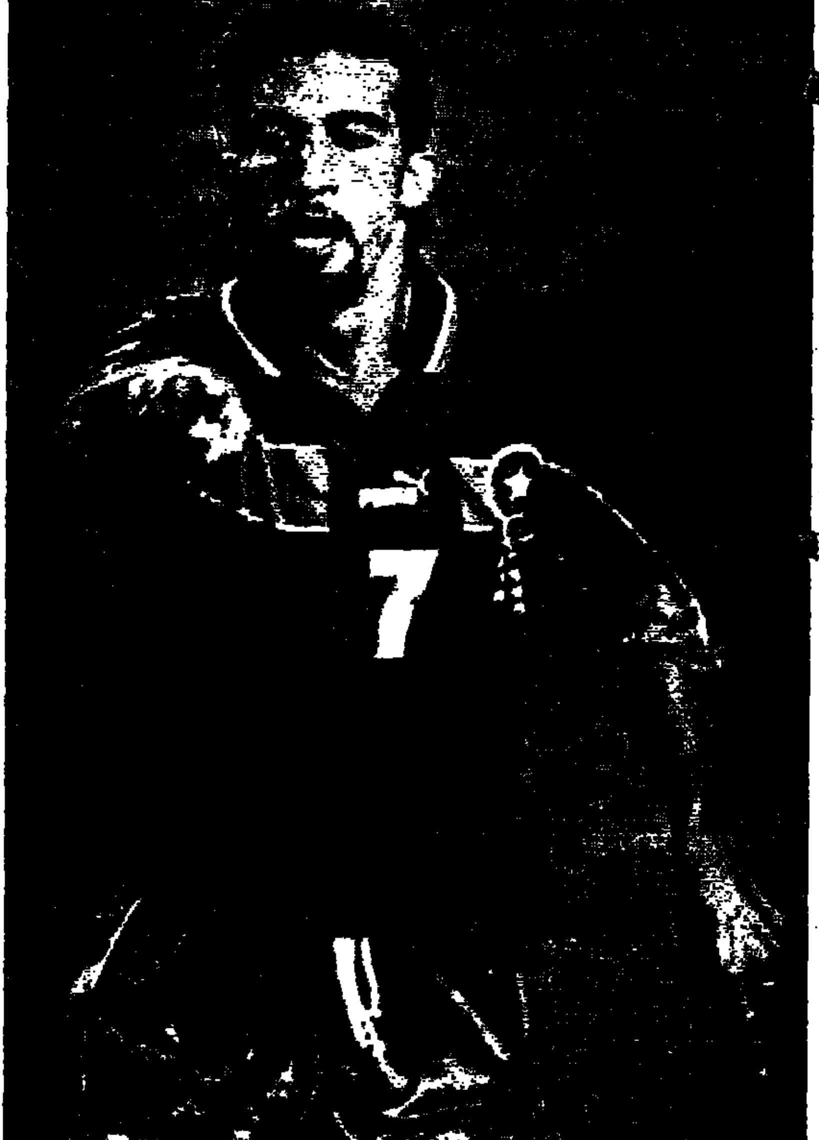
واعاد الحضريوي برأسه كرة الى بن زكري ارهقته قبل ان يسيطر عليها (83)، وتسديدة رأسية لريزيث خفيفة امسكها بن زكري (84)، وافلتت الكرة التي رفعها امزين بديل شيبو من غروداس (86) دون ان تجد من يتابعها، وابعد الدفاع المغربي كرة من امام ريكدال (87) كانت المحاولة الاخيرة للطرفين.

النتيجة: المغرب 2 ـ النروج 2
الهدافون: للمغرب: حجي (38) وكاماتشو (59)، النروج (شيبو 45 خطأ في مرماه) وايغن (61)
الملعب: لاموسون
عدد المتفرجين: 35 الفا
الحكم: بيروم اون براسيرت (تايلاند)
الانذارات: المغرب: سعيد شيبا (79)
* مثل النروج: غروداس ـ بيرغ وايغن ويونسن وبيورنبي ـ هافارد فلو (سولباكن، 72) وليونهاردسن وريكدال وميكلاند وسولسكيار (ريزيث 46) ـ توري اندريه فلو.
* مثل المغرب: بن زكري ـ صابر والروسي والنيبت والحضريوي ـ شيبا وحجي والخلج (عزوزي 90) وشيبو (امزين 78) ـ بصير وكاماتشو (الخطابي 87).

التشكيلتان الرسميتان

وفي ما يلي التشكيلتان الرسميتان لمنتخبي النروج والمغرب في ملعب لاموسون في مونبلييه ضمن المجموعة الاولى:

* النروج: غروداس (1) ـ بيرغ (4) وايغن (15) ويونسن (3) وبيورنبي (5) ـ هافارد فلو (17) وليونهاردسن (8) وريكدال (10) وميكلاند (7) وسولسكيار (20) ـ توري اندريه فلو (9).
* المغرب: بن زكري (12) ـ صابر (2) والروسي (4) والنيبت (6) والحضريوي (3) ـ شيبا (8) وحجي (7) والخلج (20) وشيبو (18) ـ بصير (14) وكاماتشو (9).



حجي نجم المنتخب المغربي

قالوا بعد المباراة

* هنري ميشال (مدرب المغرب): يمكننا ان نأسف قليلا لهذه المباراة، في حدود اننا تقدمنا مرتين ثم لحقوا بنا نتيجة خطأين دفاعيين، وهذا الامر ليس جيدا، لجأ اللاعبون كثيرا الى المناولات الطويلة العالية بينما كنت افضل التمريرات الارضية للتعبير عن امكاناتنا بشكل جيد، ولو تم الامر كما كنت ارغب لخرجت راضيا تماما مع اننا قدمنا هذا المساء عرضا من مستوى عال.
* مصطفى حجي (لاعب وسط المغرب): كنا ننتظر مباراة صعبة، واعتقد باننا كنا نستحق اكثر من ذلك، كنا نعرف انهم اقوياء في الكرات الثابتة والهوائية، وانا مرتاح للتعادل ومحبط في الوقت ذاته لانه كان بامكاننا ان نفجر مفاجأة هذا المساء.
سجلنا هدفين لكن لم نستطع المحافظة على تقدمنا، وهذا امر مؤسف، وانا لست في كامل لياقتي بنسبة 100 في المئة لانني لم العب مؤخرا، والان في مواجهة البرازيل، لن يكون لدينا شيء نخسره فعلا، واذا خسرنا لا يملك احد ما يقوله لنا، والا فان مفاجأة جديدة قد تحدث.
* ايغيل اولسن (مدرب النروج): لست راضيا عن النتيجة بالطبع، وسبق ان لعبنا افضل من الان واسوأ كذلك. بدأنا بشكل جيد وكنا على وشك التسجيل، ثم انخفض الايقاع وكانت نهاية اللقاء صعبة. انا اعرف ان المغربيين خصوم من الصعب التعامل معهم وقد شاهدتهم ضد فرنسا في الدار البيضاء (2ـ2) واعجبوني بالفعل، وكل شيء قد يحدث في هذه المجموعة.
* دان ايغن (مدافع النروج): انا محبط من النتيجة ومن الطريقة. لنا اخطأت عندما سجلت الهدف الثاني خطأ في مرمانا، وسعيد لانني سجلت هدفا في المونديال لكن فرحتي متناقضة، سنحت لنا فرص حقيقية عدة قبل نهاية المباراة لكننا لم نحسن اللعب واستغلال هذه الفرص.

هكذا من الأصل

شل تنقب عن النفط قبالة الساحل المغربي

■ الرباط ـ رويترز: وقعت شركة رويال داتش شل الاربعاء صفقة قيمتها مليون دولار مع المغرب للتنقيب عن النفط في منطقة مساحتها خمسة الاف كيلومتر مربع قبالة ساحل اغادير في جنوب البلاد.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان مكتب ابحاث النفط بالمغرب وشركة شل وقعا اتفاقا مدته عام يشمل اجراء دراسات زلزالية للتنقيب عن النفط. وفي كانون الثاني (يناير) من العام الحالي وقعت شركة شل اتفاقا قيمته 1,5 مليون دولار للتنقيب عن النفط لمدة 12 شهرا في منطقة مساحتها 8445 كيلومترا مربعا على مسافة 20 كيلومترا تقريبا شمالي اغادير.

311 مليون دينار صادرات تونس الجلدية

■ تونس ـ ق ن ا: بلغت قيمة صادرات تونس من الجلود والأحذية خلال العام الماضي نحو 311 مليون دينار تونسي.

وجاء في إحصائيات رسمية نشرت أمس الخميس أن إيطاليا جاءت في مقدمة الدول المستوردة للأحذية والجلود التونسية بقيمة إجمالية مقدارها 127,5 مليون دينار تليها فرنسا بقيمة 101,2 مليون دينار فألمانيا بقيمة 44,5 مليون دينار ثم ليبيا بقيمة 7,4 مليون دينار.

وتتعاون هيئات صناعة الأحذية والجلود التونسية مع نظيراتها بإيطاليا. وقد حصل المركز الوطني التونسي للجلود والأحذية من الاتحاد الإيطالي لتصميم الجلود والأحذية على معونة بمبلغ 1,4 مليون دينار في شكل هبة. وستخصص هذه المعونة لشراء أجهزة حديثة لصناعة الملبوسات البلدية والأحذية.

ارتفاع أرباح أسمنت العامرية المصرية

■ القاهرة ـ رويترز: أعلنت شركة أسمنت العامرية المصرية امس الخميس ارتفاع أرباحها في أول تسعة أشهر من السنة المالية 1997/1998.

وأظهرت البيانات التي نشرتها الشركة عن الفترة من تموز (يوليو) 1997 الى مارس اذار 1998 ارتفاع صافي الارباح الى 141,2 مليون جنيه مقارنة مع 129,3 مليون جنيه في نفس الفترة من السنة المالية السابقة. وبلغ صافي المبيعات 122,1 مليون جنيه هبوطا من 126,1 مليون جنيه في السنة السابقة.

اتفاق كويتي تايلاندي لتجنب الازدواج الضريبي

■ الكويت ـ ق ن ا: وقعت الكويت وتايلند اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين البلدين. ووقع الاتفاقية التي تمت في مقر وزارة المالية عن دولة الكويت وزير المالية وزير المواصلات الشيخ علي سالم العلي الصباح فيما وقعها عن تايلند وزير خارجيتها سورين بيتسوان الذي يزور الكويت حالياً.

وتنص الاتفاقية على جملة أمور منها أن أي منشأة تستمر في مزاولة نشاطها لمدة تزيد عن ثلاثة شهور في أي من البلدين تعتبر منشأة دائمة.

كما تنص على أعضاء تشغيل طائرات أي من الدولتين في حركة النقل الدولي من الضريبة وتخفيض ضرائب أرباح الأسهم إلى 10 في المئة من المبالغ الإجمالية بالإضافة إلى فرض ضريبة بواقع 20 في المئة على الرسوم المحصلة.

تقلص عجز اسرائيل التجاري في ايار

■ القدس ـ رويترز: قال المكتب المركزي للاحصاءات امس الخميس ان العجز التجاري الاسرائيلي تقلص في ايار (مايو) الماضي الى 452,5 مليون دولار مقارنة مع 654,7 مليون في نفس الشهر من العام الماضي.

الا ان العجز في أيار (مايو) ارتفع عن مستواه في نيسان (ابريل) عندما بلغ 432,3 مليون دولار.

وبلغت الصادرات الاسرائيلية في شهر أيار (مايو) 1780,9 مليون دولار بينما بلغت الواردات 2233,4 مليون دولار مقارنة مع 1723,5 مليون للصادرات و2378,3 مليون للواردات في أيار (مايو) 1997.

الصين تدعو اليابان لوقف هبوط الين

■ بكين ـ رويترز: حثت الصين اليابان امس الخميس على التحلي «بالشجاعة والحكمة» لوقف الهبوط الحاد للين ومساعدة اسيا في التعافي من ازمتها الاقتصادية.

وقال جو بانغاو المتحدث باسم الخارجية الصينية للصحافيين «نأمل ان تواجه اليابان والدول المعنية الواقع وتستغل شجاعتها وحكمتها في اتخاذ الإجراءات الفعالة للحيلولة دون مزيد من الهبوط في قيمة الين وذلك من اجل توفير الظروف اللازمة لانتعاش الاقتصاد».

واضاف قائلا «نظرا لتأثير الاقتصاد والين الياباني في شرق اسيا والاقتصاد العالمي فاننا نتابع الهبوط المستمر لسعر صرف الين باهتمام بالغ». واعلنت الصين ارقاما الاربعاء اظهرت أن صادراتها في ايار (مايو) سجلت اول انخفاض لها في 22 شهرا مما اثار شكوكا جديدة بشأن استقرار العملة الصينية.

سماسرة بورصة القاهرة يتوقعون أن يؤدي نشوء صناديق استثمار جديدة لاعادة الثقة للمستثمرين

القاهرة ـ من ناهد طنطاوي:

يأمل سماسرة ومحللون أن تضفي صناديق الاستثمار الجديدة بريقا على بورصة القاهرة وتشجع مزيدا من المؤسسات على فتح صناديق.

ورغم أن مؤشر البورصة المصرية فقد أكثر من 15 نقطة خلال الفترة من العاشر من ايار (مايو) الى العاشر من حزيران (يونيو) فان بعض السماسرة يتوقعون أن تعيد صناديق الاستثمار الجديدة الثقة الى نفوس المستثمرين وتضخ سيولة جديدة الى السوق.

وقال امام واكد من شركة دلتا البنك المصري الامريكي «هناك مشكلة تتعلق بثقة المستثمرين في البورصة بعد الاتجاه النزولي الاخير في السوق. لكن اذا تمكنت الصناديق من توفير سيولة فان هذا قد يؤدي الى تعاملات قوية وقد يجتذب مزيدا من المستثمرين الى البورصة».

واعلن بنك مصر ايران للتنمية وهو بنك مشترك انه سينشيء قريبا صندوق استثمار برأسمال قدره 100 مليون جنيه (29,5 مليون دولار) على الاقل.

وصرح مسؤولون بالبنك الوطني المصري بأن البنك يبحث انشاء صندوق بملايين الجنيهات وقال البنك الاهلي المصري انه قد يفتح صندوقا هو الاخر.

وهز هبوط الاسعار الاخير ثقة المستثمرين في أداء البورصة لكن المحللين يتوقعون أن تبدد التدفقات المالية الناجمة عن الصناديق الجديدة مخاوف المتعاملين.

ويستثمر حاليا 18 صندوقا في السوق المصرية.

وقال محمد ماهر عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة برايم سكيوريتز ان استثمارات الصناديق تمثل نحو خمسة في المئة من رأسمال السوق الذي يبلغ 70 مليار جنيه وان النسبة قد تزيد الى 25 في المئة.

واضاف ان الصناديق تساعد أيضا عمليات التخصيص الحكومية وكذلك عمليات الاكتتاب الخاص. وتابع «تحتاج السوق لاموال لتلبية عروض الاوراق المالية الجديدة التي ستطرح قريبا».

ويتوقع أن تعرض الحكومة أسهما في هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية وفي أحد بنوك الدولة وفي شركة تأمين قبل نهاية العام.

وصرح مسؤولون بأن الحكومة ستبيع أيضا أسهما في نحو 54 شركة أخرى مملوكة للدولة.

وقال كمال محجوب مدير سوق رأس المال في بنك مصر ايران للتنمية ان بامكان المستثمرين الشراء في صندوق البنك اعتبارا من الخامس من تموز (يوليو) ولمدة عشرة أيام. وأضاف ان سعر الوثيقة سيبلغ 100 جنيه وأعرب عن ثقته في تغطية الاكتتاب بالكامل.

وتابع «تلقينا بالفعل طلبات غير رسمية تغطي اكثر من 80 في المئة من القيمة المعروضة وهي 100 مليون جنيه على الاقل».

وصرح مسؤول بالبنك الوطني المصري بأن البنك يبحث أيضا انشاء صندوق قيمته 100 مليون جنيه. وقال «انخفاض الاسعار بالسوق خلال الاسبوعين الماضيين يتيح فرصة طيبة للشراء».

ويتفق السماسرة والمحللون مع الرأي القائل بأن توقيت طرح صناديق جديدة ربما يكون مثاليا. لكنهم قالوا ان المستثمرين الذين تضرروا من انخفاض الاسعار الاخير قد يعزفون عن الشراء.

وقال واكد «من المؤكد أن التوقيت مناسب تماما. نسب الاسعار الى العوائد جيدة الان بالنسبة لمعظم الشركات والاسعار تغري جدا على الشراء».

لكن ماهر قال «ربما يكون من الصعب بيع وثائق الصناديق في ظل ظروف السوق الراهنة».

وتوقع محجوب أن يجد صندوق بنكه طلبا قويا من جانب مؤسسات الاستثمار وكبار المستثمرين الذين ينظرون الى السوق على المدى البعيد عادة.

واضاف «ربما يكون الطلب أقل من صغار المستثمرين الذين لا يعتمدون على الدراسات أو ممن يفتقرون للدراية الواسعة بأحوال السوق».

صناعيون ايرانيون يبحثون بالقاهرة فرص زيادة التجارة والاستثمارات المتبادلة

■ القاهرة ـ ا ف ب ـ رويترز: وصل الى القاهرة في وقت مبكر من صباح امس الخميس وفد يضم اكثر من عشرين من رجال الاعمال والصناعيين الايرانيين في أول زيارة من هذا النوع الى مصر منذ ثورة 1979 الاسلامية.

وقال تقي خاموشي رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية ورئيس الوفد للصحافيين اثر وصوله ان هذه الزيارة «مهمة جدا ليس لانها الاولى منذ حوالي عشرين عاما فحسب، وانما لانها تضع اساسا لتعاون حقيقي بين اكبر دولتين اسلاميتين في المنطقة».

واضاف ان الوفد الذي يضم ممثلين عن قطاعات البتروكيمياء والنسيج والصناعات الثقيلة سيتبادل المعلومات مع الصناعيين والمسؤولين المصريين حول احتياجات الاسواق في البلدين كما سيطلع على الاوضاع الاقتصادية في مصر من خلال زيارة اربع مدن صناعية.

ومضى يقول انه سيبحث مع المسؤولين المصريين امكانية اقامة المعرض الايراني بمصر ليعرض السلع والمنتجات الايرانية على الجمهور المصري «ونأمل ان تحقق الزيارة زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتحقيق طفرة كبيرة في التبادل السلعي».

وقال مجيبي اماني الملحق التجاري بمكتب رعاية المصالح الايرانية في مصر ان الوفد سيبحث تبادل السلع بين البلدين وان هناك مشروعا لتبادل الموز المصري والتفاح الايراني وشراء مستلزمات الكتابة من مصر من اقلام واوراق بالاضافة الى السعي لاقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

وقال الملحق التجاري انه سيتم ايضا انجاز اجراءات عملية تصدير 1000 جرار زراعي ايراني الى مصر خلال هذه الزيارة مع عقد عدة لقاءات مع رؤساء الشركات التي تساهم فيها ايران مثل بنك مصر ايران وشركة الملاحة المصرية الايرانية وخمسة مصانع للسكر اشترتها ايران مقابل 150 مليون دولار منذ بضعة اعوام.

وتأتي زيارة الوفد الايراني ردا على زيارة قام بها وفد صناعي مصري في اذار (مارس) الماضي الى ايران التي قطعت علاقاتها مع مصر بعيد الثورة بسبب استقبال القاهرة للشاه المخلوع محمد رضا بهلوي.

وشهدت العلاقات بين البلدين تحسنا خلال السنوات الاخيرة في المجال الاقتصادي خصوصا. وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية اكدت ان حجم المبادلات بين البلدين بلغ 75 مليون دولار في 1997 بينها 40 مليونا من الصادرات المصرية التي تتكون من السكر والأغذية المصنعة والادوية. اما الصادرات الايرانية لمصر فتشمل السجاد وقطع غيار الحافلات والفستق.

وقدرت الوكالة بحوالي 68 مليون دولار حجم الاستثمارات الايرانية في مصر والتي تتركز في مجال النسيج وصناعة السجاد والملابس الجاهزة والنشاط المصرفي.

شل تخطط لاستثمار 1,5 مليار دولار لاستكشاف الغاز بمصر وتتوقع نتائج جيدة

القاهرة ـ من اليستير ليون:

قال روجر باتي رئيس مجلس ادارة شركة شل مصر امس الخميس ان شركته ستستثمر 1,5 مليار دولار على الاقل في التنقيب عن الغاز في مصر خلال السنوات الخمس المقبلة.

وصرح في مقابلة مع رويترز «انتاج الغاز يدور حول 1,5 مليار قدم مكعبة يوميا ويتوقع ان تتضاعف هذه الكمية بحلول عام 2002. وتكمن امكانات النمو الحقيقي في مصر في قطاع الغاز وينظر الى منطقة الدلتا الان على انها حوض غاز محتمل له مكانة عالمية».

واضاف ان مصر مازال لديها احتياطيات نفطية ومكامن يمكن التنقيب فيها لكن الحفاظ على حجم الانتاج الراهن سيكون صعبا.

ومع تقلص كميات النفط في الابار هبط معدل انتاج النفط الخام الى 800 الف برميل يوميا في ايار (مايو) الماضي وفقا لبيانات الهيئة المصرية العامة للبترول.

وفي ايار (مايو) الماضي قال وزير البترول حمدي البنبي انه كانت هناك عشرة اكتشافات في الربع الاول من عام 1998 وان من المتوقع ان يبلغ اجمالي انتاج الابار 25239 برميلا يوميا من النفط الخام و102 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يوميا.

وقدرت وزارة الطاقة الامريكية هذا العام حجم احتياطيات مصر المؤكدة من الغاز الطبيعي بنحو 27,6 تريليون قدم مكعبة بزيادة 35 في المئة عن تقدير العام الماضي وهو 20,4 تريليون قدم مكعبة. وقدرت احتياطيات النفط المؤكدة بنحو 3,8 مليار برميل.

وقال باتي «الجميع مهتم بدخول سوق الغاز المتنامية».

واضاف «مصر بلد جيد جدا للاستثمار. وقد استثمرنا في اعمال التنقيب والانتاج 1,5 مليار دولار في السنوات الخمس عشرة الماضية ونتوقع استثمار 1,5 مليار دولار اخرى على الاقل في السنوات الخمس المقبلة».

وقال ان احتياطيات الغاز في المكامن البحرية قبالة دلتا النيل يمكن ان تتراوح بين 30 و50 تريليون قدم مكعبة أو اكثر. لكنه اوضح ان التنقيب ينطوي على مخاطر كبيرة نظرا لعلو التكلفة والتكنولوجيا المتقدمة المطلوبة للوصول الى اعماق تصل الى ثلاثة الاف متر تحت سطح البحر.

وقال «الفكرة هي ان نحاول وان نحدد المورد وان نضمن سوقا له عندما يبدأ الانتاج. انه في البحر المتوسط ومن ثم فهو قريب من الاسواق وهذا يجعله جذابا».

وتقوم شركة شل مصر حاليا بالتنقيب في ثماني مناطق امتياز تشمل البحث عن النفط والغاز في الصحراء الغربية وعن الغاز في مكامن بحرية قبالة دلتا النيل وعن النفط في خليج السويس وعن النفط في الصعيد بالتعاون مع شركة ريسول الاسبانية.

وقال باتي ان شركة شل تنفق نحو 70 مليون دولار سنويا على عمليات التنقيب وستنفق اكثر اذا حصلت على مساحات جديدة عندما تمنح الهيئة المصرية العامة للبترول امتيازات تنقيب في الاسابيع القليلة المقبلة. وتنتج شركة باييتكو وهي مشروع مشترك في الصحراء الغربية بين شل والهيئة المصرية العامة للبترول 20 الف برميل يوميا من النفط و300 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز الطبيعي.

وتقوم الشركة ايضا بتطوير حقل الابيض في الصحراء الغربية وهو مشروع يتكلف 600 مليون دولار ويشمل حفر ابار وبناء منشآت ومد خط انابيب طوله 350 كيلومترا لنقل نحو 300 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي الى الاسكندرية من الربع الاول من العام المقبل.

وقال باتي «سيرفع ذلك الانتاج (من الغاز) الى المثلين».

ولشركة شل كذلك 40 في المئة في مشروع يتكلف 300 مليون دولار مع شركتي بريتيش غاز انترناشيونال البريطانية واديسون انترناشيونال الايطالية في منطقة امتياز بحرية قبالة دلتا النيل بهدف انتاج نحو 250 مليون قدم مكعبة من الغاز اعتبارا من عام 2000.

وقال باتي ان اتفاقات المشاركة في الانتاج بمصر وفرت مناخا مستقرا لشركات الطاقة الخاصة.

واضاف ان السماح للشركات الخاصة بالمشاركة في انتاج الغاز عام 1989 ووضع نظام لتسعير الغاز عام 1993 كانا من العوامل التي حفزت على التنقيب عن الغاز.

واشار الى ان الاجراءات التي اتخذتها الهيئة المصرية العامة للبترول لتشغيل محطات الطاقة والمصانع بالغاز الطبيعي ساهمت ايضا في ضمان وجود سوق لاي اكتشاف جديد. وقال باتي «ستفتح حملة التخصيص الباب امام فرص عمل جديدة سواء في عمليات التنقيب والانتاج أو في مراحل التسويق والتوريد ومن ثم فهو اقتصاد مستقر يحظى بادارة جيدة وسيوفر فرص عمل جيدة».

شركة الملاحة العربية المتحدة تقترض 250 مليون دولار لبناء 10 سفن جديدة

■ المنامة ـ رويترز: وقعت شركة الملاحة العربية المتحدة امس الخميس قرضا قيمته 250 مليون دولار مع بعض البنوك للمساهمة في تمويل بناء 10 سفن جديدة.

ويقود القرض كل من بنك الخليج الدولي والمؤسسة العربية المصرفية وبنك الكويت الوطني. وجاء في بيان صدر في البحرين بعد التوقيع على القرض أن بنك الخليج الدولي هو وكيل القرض. وأضاف البيان أن الشركة ستمول ذاتيا بقية كلفة البناء وقدرها 410 ملايين دولار.

ويقول مصرفيون أن القرض الذي مدته خمس سنوات يحمل 37,5 نقطة أساس على سعر الفائدة ما بين البنوك في لندن (ليبور).

ووقعت شركة الملاحة عام 1996 صفقة قيمتها 653,8 مليون دولار لشراء سفن جديدة سعة الواحدة منها 3800 وحدة مكافئة للطن من مجموعة يابانية.

وقال الرئيس التنفيذي والمدير العام عبدالله ماضي الماضي أن شركة كاواساكي هيفي انستريز اليابانية ستبني أربعة سفن وستبني كل من شركة ميتسوبيشي هيفي انستريز وويتسوي ثلاث سفن.

وقال الماضي لرويترز أن شركة الملاحة العربية المتحدة استلمت أربع سفن جديدة وستتسلم السفينة الخامسة في 30 يونيو الحالي. وستسمى عسير.

واضاف أن السفينة السادسة ستتسلمها الشركة في 15 يوليو المقبل والسفن الاربع الباقية ستتسلم أزواجا في أيلول (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

وقال رئيس مجلس الادارة عبد عبدالله يوسف «تهدف شركة الملاحة العربية المتحدة من عقد بناء هذه السفن الى تعزيز وتطوير الخدمات التشغيلية استعدادا للقرن الواحد والعشرين».

وتابع يوسف ان عملية الاقتراض هذه لا تعني أن الشركة ليست لديها السيولة الكافية لتمويل كلفة المشروع بالكامل. ومضى يقول «انما هي عملية صحية في عالم الاقتصاد ليبقى المركز المالي للشركة بقوته وللمحافظة على مستوى معين من السيولة لاستخدامها في اغراض وانشطة أخرى للشركة».

وقال الماضي أن الشركة حققت ربحا صافيا قدره 20 مليون دولار في الربع الاول من 1998. وأضاف «نحن نتوقع أن الشركة ستحقق أرباحا تقدر بحوالي 60 مليون دولار للعام بأكمله».

وحققت شركة الملاحة العربية المتحدة أرباحا صافية عام 1997 بلغت 51 مليون دولار منخفضة من 70 مليون دولار في العام الذي قبله.

وتشغل الشركة حاليا أسطولا من 51 سفينة.

الحكومة المغربية تتوقع انخفاض عجز الموازنة الى 2,8% من اجمالي الناتج المحلي بالعام المقبل

الرباط ـ من علي بوزردة:

قال مسؤول حكومي كبير امس الخميس ان مشروع الميزانية المغربية للسنة المالية 1998/1999 يتوقع انخفاض العجز نقطة مئوية واحدة الى 2,8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي واستقرار معدل التضخم عند 2,2 في المئة تقريبا.

وفي تعليق على مقتطفات من وثيقة لوزارة المالية حصلت رويترز على نسخة منها وتحدد الخطوط العريضة لمشروع الميزانية قال المسؤول ان المؤشرات الاقتصادية لعامي 1998 و1999 جيدة بشكل عام.

وصرح المسؤول بان من المتوقع ان يصل معدل النمو الاقتصادي الى 6,8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1998 قبل ان ينخفض الى 4,1 في المئة عام 1999 0 وقال ان التوقعات تشير الى استقرار معدل التضخم عند 2,2 في المئة تقريبا مقارنة مع واحد في المئة في عام 1997.

وتبدأ السنة المالية في المغرب في الاول من تموز (يوليو) وتنتهي في 30 حزيران (يونيو). ومن المتوقع ان تقر الحكومة مشروع الميزانية قبل عرضه على البرلمان في يوليو.

وقال المسؤول ان من المتوقع ان تخصص الميزانية مبلغ 16,49 مليار درهم (1,7 مليار دولار) لخدمة الديون الخارجية منها 9,29 مليار درهم لتسديد دفعات من أصل الديون و7,2 مليار لتسديد الفوائد خلال السنة المالية 1998/1999.

وصرح بان المغرب خصص في الميزانية السابقة 16,8 مليار درهم لخدمة الدين الاجنبي.

ومن المتوقع ان ترتفع تكلفة خدمة ديون المغرب المحلية 9,34 في المئة الى 17,6 مليار درهم يخصص 11,9 مليار درهم منها لتسديد الفوائد.

وجاء في وثيقة وزارة المالية ان القطاعات الاجتماعية ستولي اهتماما خاصا. فمن المنتظر ارتفاع الميزانية المخصصة لوزارة التشغيل لاكثر من خمسة امثالها في السنة المالية 1998/1999 الى 245 مليون درهم مقارنة مع 45 مليون درهم في السنة المالية السابقة. ومن المتوقع أيضا زيادة المبلغ المخصص لوزارتي الصحة والاسكان بما بين 11 و4 في المئة مقارنة بالسنة المالية السابقة.

واشارت الوثيقة الى أن المغرب يعتزم تعديل قوانين الجمارك والرسوم غير المباشرة بما يتماشى مع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية اعتبارا من الرابع من يوليو المقبل.

وصرح المسؤول بان حكومة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي الجديدة تتوقع انخفاض عوائد برنامج الخوصصة بنسبة 50 في المئة الى مليار درهم في السنة المالية الجديدة.

ومضى يقول ان مجلس الوزراء يتوقع ايضا انخفاضا طفيفا في الايرادات الى 80 مليار درهم من 89,4 مليار درهم في السنة المالية 1997/1998. ورفض المسؤول ذكر ارقام تتعلق بحجم مشروع الميزانية بشكل عام. وبلغ حجم ميزانية الدولة 114,3 مليار درهم في السنة المالية 1997/1998 ارتفاعا من 107,7 مليار درهم في السنة المالية السابقة. وبلغ عجز الميزانية 12,4 مليار درهم في السنة المالية 1997/1998 ارتفاعا من 9,4 مليار في السنة السابقة.

الدولار يساوي 9,6 درهم مغربي.

اللجنة الأردنية الليبية تجتمع قريباً لتوقيع اتفاقيات لتعزيز التجارة والاستثمار

عمان ـ «القدس العربي»:

تعقد اللجنة العليا الأردنية الليبية المشتركة اجتماعاتها في طرابلس برئاسة رئيس وزراء البلدين في السابع عشر من الشهر الجاري.

وستوقع اللجنة على ثلاث اتفاقيات في مجال النقل الدولي والتعاون السياحي والبرنامج التنفيذي للتدريب المهني. كما ستبحث إمكانية التوقيع على اتفاقية لتصدير أدوية أردنية إلى ليبيا وتقديم الخدمات العلاجية في الأردن للمواطنين الليبيين. وستسعى اللجنة إلى وضع إطار قانوني لتعاون المستثمرين من البلدين مع الهيئات الرسمية لحماية استثماراتهم كما سيبحث الطرفان إمكانية صياغة مشاريع اتفاقيات تتعلق بمنع الازدواج الضريبي والتعاون الثقافي والإعلامي والتربوي وكذلك التعاون في المجالات الزراعية والثروة الحيوانية والثروة البحرية.

وقد وقع الأردن وليبيا على أول اتفاقية تجارية خلال عام 1992 نصت على الإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل للمنتجات الزراعية والصناعية والحيوانية واعتماد أسلوب مقايضة البضائع لتنمية العلاقات التجارية. كما تطرقت الاتفاقية إلى أهمية المراكز التجارية والاستفادة من مناطق التجارة المعفاة من الرسوم الجمركية بين البلدين.

وكانت ليبيا قد أصدرت قانوناً حديثاً للاستثمار يمكن رجال الأعمال العرب والأجانب من الاستثمار في ليبيا بحرية كاملة. وكان القطاع الخاص الأردني والليبي قد وقعا في آذار (مارس) الماضي على اتفاقية تأسيس مجلس أعمال اقتصادي مشترك يهدف تشجيع العلاقات التجارية والصناعية والزراعية واستغلال الموارد الطبيعية والمالية وإنمائها بين البلدين. يذكر أن حجم التبادل التجاري ما بين البلدين محدود جداً. فقد بلغت قيمة الصادرات الأردنية إلى ليبيا خلال عام 1996 عشرة ملايين دولار في حين بلغ حجم المستوردات الأردنية من ليبيا 9 ملايين ونصف مليون دولار. ولكن عام 1997 شهد انخفاضاً في الصادرات الأردنية من الأدوية للجماهيرية الليبية.

البنك التونسي القطري للاستثمار يرفع رأسماله الى 50 مليون دينار

تونس ـ رويترز: قال البنك التونسي القطري للاستثمار امس الخميس انه اكمل اكتتابا عاما لزيادة رأسماله 15 مليون دينار (12,9 مليون دولار) الى 50 مليون دينار.

وباع البنك 150 ألف سهم بنسبة أولوية أرباح 7,5 في المئة دون حق التصويت بسعر 100 دينار للسهم الواحد. وتم الاكتتاب في نصف الكمية في تونس والنصف الاخر في قطر.

وأسست الحكومتان القطرية والتونسية بنك للعاملات الخارجية (اوفشور) الذي يوجد مقره في تونس عام 1983 لتمويل مشاريع التنمية التونسية.

خبراء: تدخلات البنوك المركزية وتصريحات الدعم لن توقف هبوط الين دون تغيرات باساسيات الاقتصاد الياباني

طوكيو ـ من شيكافومي هودو:

يقول متعاملون في طوكيو انه في غياب دلائل تشير الى انحسار موجة شراء الدولار من جانب مستثمرين يابانيين فانهم لا يتوقعون تحسنا في الين في المستقبل القريب.

كما يعتقد متعاملون في النقد ومديرو صناديق استثمارية انه نظرا لضعف مستمر في البورصات اليابانية وانخفاض أسعار الفائدة داخليا فان المؤسسات الداخلية، والمستثمرين الافراد ليس أمامهما خيار سوى مواصلة استثمار اموالهم في الخارج.

قال تاكاشي توياهارا نائب مدير شركة نومورا ترست آند بانكينغ «عندما كان الدولار يساوي 128 مقابل الين رغب مستثمرون في الشراء بسعر 125 ينا. وعندما كان الدولار 135 مقابل الين كانوا يريدون الشراء بسعر 132 ينا. ولكن في كل الاحوال لم يستطيعوا شراء ما يريدون ولذلك يقبلون الان على الشراء مهما كان الحال».

وبعد ضياع فرص ضخمة زاد اقبال المستثمرين على شراء الدولار خاصة بعد تجاوزه مستوى 135 ينا في منتصف ايار (مايو) كما يقول متعاملون.

ومنذ ذلك الحين ارتفعت قيمة الدولار بدون اي تراجع ليصل الى اعلى مستوى في سبع سنوات بسعر 141,89 ين امس الخميس ويعتقد متعاملون كثيرون انه سيواصل الصعود.

واضاف تويهارا «هناك حذر من الشراء بأكثر من 140 ينا ولكن مستوى اقل من 140 ربما يجتذب الذين لم يتمكنوا من شراء احتياجاتهم».

وكشف مسؤولون بشركات كبرى للتامين على الحياة يوم الاثنين الماضي انهم يعتزمون زيادة استثماراتهم في السندات الاجنبية اثناء السنة المالية الحالية التي تنتهي في اذار (مارس) 1999.

قال ميتشيزا تانيموتو مدير السندات الخارجية والنقد الاجنبي في شركة سوميتومو للتامين على الحياة «كلما توافرت فرص لجني ارباح في الخارج فاننا سنستغلها».

واعلنت شركة سوميتومو انها تعتزم زيادة استثماراتها في السندات الاجنبية بنحو 800 مليار ين (5,63 مليار دولار) في السنة المالية الحالية.

قال تانيموتو «بالنظر في أسعار الفائدة والتباين الاساسي بين الولايات المتحدة واليابان فان الاتجاه على المدى الطويل يشير الى صعود الدولار».

ويعتقد مستثمرون كثيرون ان الاساسيات الاقتصادية عامل مهم في تحديد اتجاه سوق العملة وان مبيعات الدولار الحالية أو التدخل الشفوي لن يؤثر كثيرا في علاقة الدولار ـ الين.

ويقول متعاملون ان السنوات القليلة الاخيرة تؤكد ذلك. في 20 ايار (مايو) 1997 اصيب الدولار بضربة موجعة افقدته 15,49 ين ليهوي الى 111,98 ين من ذروة 127,47 ين في وقت سابق من الشهر وذلك بسبب تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا رئيس المكتب المالي الدولي بوزارة المالية في ذلك الوقت.

في كانون الاول (ديسمبر) 1997 ارتفع الدولار الى اكثر من 130 ينا وباع بنك اليابان دولارات لاول مرة منذ خمس سنوات مما أجبر الدولار على التراجع بمقدار 6 ين.

واحدث تدخل ضخم لبنك اليابان كان في نيسان (ابريل) ولكنه مرة أخرى لم يحقق النتائج المطلوبة حتى بعد انفاق مبلغ قياسي يعادل 21 في المئة من الاحتياطي الاجنبي أي 21 مليار دولار كما يقول متعاملون.

قال مصرفي ياباني بارز «حتى بحدوث تدخل مشترك وهذا غير متوقع فيما يبدو حاليا، فانه يستحيل خفض سعر الدولار ـ الين بدون مؤشرات الى احتمالات براقة لاقتصاد اليابان».

وكان المستثمرون يعتقدون بامكان حصول تدخل من المصارف المركزية الاجنبية بعد تصريحات لمساعد وزير الخزانة الاميركي لورانس سامرز قال فيها ان مجموعة السبع ناقشت «ضعف الين» الياباني خلال اجتماع مالي عقد في باريس الاربعاء.

الا ان هذا الانطباع زال مع عدم صدور اي بيان ختامي للاجتماع يشير الى وضع الين.

ويؤثر تراجع الين بشكل كبير منذ ايام عدة على البورصات الآسيوية مع تخوف العملاء من ان يقود الى تراجع جديد في قيمة عملات المنطقة وفي شكل خاص من قيام الصين بتخفيض سعر عملتها اليوان.

واعتبر سوزومو كارتو خبير الاقتصاد في شركة «باركليز كابيتال» «اننا قريبون جدا من ازمة سببها ضعف الين».

واضاف «اننا نشهد دوامة جهنمية» اذ ان تراجع الين يقود الى تراجع البورصات الآسيوية الذي يدفع بدوره بالين الى مزيد من الضعف.

ورأى ان تراجعا الى 145 ينا للدولار سيرغم اليابان والولايات المتحدة على اتخاذ تدابير متشددة تجنبا لازمة مالية جديدة في آسيا.



ياباني يحصي دولاراته قرب جهاز صرف آلي في طوكيو امس (رويترز)

حذروا من هبوط مستوى نظم التعليم وسوء ادارة الموارد المائية

خبراء البنك الدولي: دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تعاني من ضعف اداء البنية التحتية وعدم قدرة الحكومات على مواصلة تمويل مشاريعها

واشنطن - «القدس العربي» - من ناصر ياسين:

يرى المحللون الاقتصاديون في البنك الدولي ان مؤسسات القطاع العام في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تعاني من اداء ضعيف في ادارة البنية التحتية.

وقال جمال صغير المسؤول في وحدة تطوير البنية التحتية ان دول مجلس التعاون الخليجي واسرائيل هي الوحيدة التي تتناغم اداؤها في هذا المجال مع الدول الاخرى التي لديها نفس المستوى الدخل.

واشار الى ان حوالي 60 مليون شخص من مواطني المنطقة يفتقرون الى امدادات المياه المأمونة، ولايحصل اكثر من 80 مليون نسمة على خدمات الصرف الصحي المأمونة.

واذا كانت عمليات تعزيز الاستقرار الكلي وتطور راس المال البشري والانفتاح على الاقتصاد العالمي هي دلائل على اهمية السياسات الاقتصادية السليمة في تحقيق نمو مستدام، فان اسهامات الدولة في اختلاف هذه النتائج في بعض دول الشرق الاوسط تطرح تساؤلات كثيرة.

ويقول محللو البنك الدولي ان هناك ثمة اهمية للعمل على تعزيز جوانب القوة النسبية للسوق والدولة والمجتمع المدني في زيادة كفاءة الدولة.

ويستعرض صغير، الذي ادار عددا من عمليات البنك الدولي في مصر والاردن ولبنان وتونس واليمن والاراضي الفلسطينية، بعض الحقائق عن المنطقة فيقول ان نسبة فقدان الماء ضمن انظمة الري المعمول بها في دول مثل الاردن ولبنان واليمن واراضي السلطة الفلسطينية تتراوح ما بين 50 و55 في المئة، وان 20 في المئة فقط من المياه المستعملة في المناطق الحضرية، تتم معالجتها مقارنة بنسبة تتراوح ما بين 60 الى 70 في المئة في اوروبا والولايات المتحدة.

ويضيف انه مع زيادة اعداد السكان في اوضاع تتسم بموارد مياه عذبة محدودة، انخفضت كذلك معدلات توفر المياه للافراد انخفاضا بالغا، فنصيب الفرد من المياه المتاحة سنويا، والذي كان حوالي 3300 متر مكعب في سنة 1960، انخفض بنسبة 60 في المئة الى حوالي 1250 مترا مكعبا حاليا، وهو ادنى معدل على صعيد العالم، ويتوقع ان ينخفض بنسبة اخرى تبلغ 50 في المئة الى \حوالي 650 مترا مكعبا بحلول سنة 2025.

وكذلك فان نسبة الضياع بشبكة الطاقة الكهربائية في المنطقة، وفق صغير، تتراوح ما بين 13 الى 16 في المئة، وفي عام 1993 كان انتاج الكهرباء في بلدان المغرب العربي اقل بكثير من المتوسط في بلدان ذات دخل مماثل، وبينما بلغ متوسط عدد خطوط الهاتف الرئيسية لكل الف شخص 10 خطوط في معظم بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل عام 1994، لم يكن لدى بلدان المغرب العربي بالكاد سوى نصف هذا العدد.

ويقدر صغير اجمالي استثمارات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنية التحتية خلال الفترة ما بين 1997 الى 2006 بحوالي 370 مليار دولار، لا تتجاوز مشاركة القطاع الخاص فيها 60 مليار دولار. ويشير الى ان الضغوط التي يفرضها النمو السكاني والطلب المتزايد بسرعة من مصادر غير تقليدية ترهق الخدمات القائمة بأبعد كثيرا من طاقتها الفعلية. وفي الوقت نفسه فان قيود الموازنات تفرض قيودا جديدة على قدرات الحكومات على ان تتحمل وحدها عبء التوسع الكمي والتحسين النوعي للخدمات.

ويؤكد صغير على وجود مبررات قوية لتشجيع القطاع الخاص في دول المنطقة على المشاركة في تقديم خدمات البنية الاساسية، منها ايجاد الروابط الصحيحة لتمكينها من الارتباط بالاقتصادات الاخرى، خاصة وان الروابط التي لديها حاليا بحاجة الى تحسين نوعيتها او زيادة اتساقها مع المعايير الدولية.

ورغم فخامة استثمارات بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، لا سيما تلك التي لديها ايرادات من النفط، في قطاعات البنية الاساسية، الا انه ما زالت هناك حاجة للتحديث في معظم هذه البلدان.

ويعتبر المستثمرون في المنطقة سوء البنية الاساسية ثالث اكبر قيد امام الاستثمارات، وذلك بعد تكلفة وتوفر التمويل ومستوى ادارة الضرائب.

ففي الاردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة كان يمكن ان تطول فترة انتظار المواطن للحصول على خط هاتفي حوالي عقد من السنوات، اما في الجزائر فكانت المدة تطول لتصل الى حوالي ثماني سنوات.

اما مواطنو مصر واليمن فقد كانت فترة الانتظار بالنسبة لهم اقصر من المتوسط بالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل، ولكنها استغرقت حوالي ست سنوات. وفي معظم بلدان المنطقة تقل نسبة الطرق المعبدة التي اوضاعها جيدة عن النصف وتعتبر السلامة على الطريق مصدر قلق كبير.

وبينما يرى صغير ان تحسين ادارة المرافق القائمة امر ضروري، فانه يرى ان ادخال المنافسة والزيادة الكبيرة في الاستثمار في البنية الاساسية الجديدة ينبغي ايضا ان يكونا من الاولويات.

ويرى محللو البنك الدولي ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا رغم التباين الشديد في هويات دولها، الا ان لها سمات كثيرة مشتركة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، تتقاسمها طموحات الحاجة الى استئناف النمو الاقتصادي، ومعالجة مشاكل الفقر وعدم المساواة في الفرص وتنمية الانسان.

ويعتبر هؤلاء الركود الاقتصادي احد اهم التحديات الانمائية المطروحة في المنطقة ككل. ومن مظاهر هذا الركود وفق مارلين لوكهيد الباحثة في مجموعة التنمية البشرية التابعة لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي، قضية التعليم حيث يوجد 5 ملايين طفل تتراوح اعمارهم ما بين 6 الى 10 سنوات خارج المدرسة.

وعبرت لوكهيد عن قلقها بشكل خاص ازاء تعليم الفتيات، حيث ما زالت معدلات التحاق البنات بالمدارس بالنسبة للذكور متخفضة في عدد اكبر من ذلك من بلدان المنطقة.

ورغم الزيادات الكبيرة في نطاق التغطية التعليمية، فان التزايد السكاني السريع يعني ان عدد الاميين آخذ في الزيادة. ووفقا لاحصاءات البنك الدولي، فان عدد الاميين بلغ 66 مليون شخص منهم في ذلك 41 مليون امرأة، في عام 1996، مقابل 56 مليون شخص في عام 1980.

ورأت لوكهيد ان الزيادة السكانية السريعة تتطلب زيادة الموارد المخصصة للتعليم في بعض بلدان المنطقة، والتي تشمل توجيه خدمات التعليم الى سكان المناطق الريفية.

وقالت ان هدف التعليم في الدول العربية يجب ان يكون اكثر تطورا، مشيرة الى ان من شان تحسين اداء الطلاب، وترشيد اهداف التعليم القومية، وتحقيق مستويات مرضية وفق المعايير الدولية الخاصة بالتعليم، رفع نوعية مهارات القوة العاملة وتحسين القدرة على المنافسة في السوق العالمية.

وانتقدت لوكهيد عدم مرونة انظمة التعليم في هذه الدول، وقالت ان استخدام ترائع المحافظة على ثقافة الاقليات لم تعد مجدية، معبرة عن اعتقادها ان اية اقلية او مجموعة قبلية ترغب يمكنها في الاستفادة من وسائل التطور التكنولوجي دون ان يعني ذلك تخليها عن ثقافتها الاثنية او عاداتها القبلية.

وطالبت لوكهيد هذه الدول بتهيئة بيئة يكون فيها التدريب المهني والتعليم العالي اكثر مرونة واستجابة لطلب سوق العمالة، وذلك لتحسين قدراتها على المنافسة في الانشطة الاقتصادية.

ورأى الخبير التربوي وديع حداد رئيس المجلس الاستشاري العالمي لمعهد التعليم في جامعة بنسلفانيا ان بامكان بلدان المنطقة تحقيق قفزات نوعية للاندماج في الاقتصاد العالمي، مشيرا الى ان هذه الدول اذا ارادت تدريب مواطنيها من اجل المساهمة في التنافس الاقتصادي، فان عليها ادخال مبادىء علمية تستفيد من اخر ما توصلت اليه تكنولوجيا المعلومات والخبرات الدولية في مجالات اصلاح التعليم.

واكد على ضرورة تقوية روابط النظام التعليمي بالبيئة الاقتصادية، وتشجيع توسع برامج التدريب التي يقدمها القطاع الخاص ومؤسسات الاعمال، على ان تضمن جودتها انظمة الاعتماد الوطنية.

ومن مظاهر الركود الاقتصادي الاخرى التي تثير قلق المحللين العالميين تكاثر السكان والبطالة وقضايا البيئة، خصوصا ندرة المياه التي ساهمت الصراعات السياسية في تأزيمها وتعطيل مشاريع تطويرها، مثلما قال جون هايوارد الباحث في وحدة ادارة شؤون الزراعة والموارد المائية التابعة للادارة الفنية بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ورغم ان بلدان المنطقة هي موطن لحوالي خمسة في المئة من سكان العالم، الا انها تحتوي على اقل من واحد في المئة من مياه العالم العذبة المتجددة. وتوقع هايوارد ان ينخفض نصيب الفرد من المياه المتاحة الى النصف خلال الثلاثين سنة القادمة، محذرا من انه ما لم تحدث تغييرات جذرية في طرق ادارة واستخدام المياه، فان المنطقة ستشهد ازمة متفاقمة تتعلق بشحة المياه والتدهور الاقتصادي.

ودعا هايوارد الى تعبئة المساندة الشعبية للاقتصاد في استخدام المياه، وتحقيق تكامل ادارة للموارد المائية، والتوفيق بين المطالب المتنافسة على موارد محدودة، وتخصيص المياه للاستخدامات الاعلى قيمة، وصون الموارد المائية ومنع التلوث، مشيرا الى ان اجهزة الري بالتنقيط والصوبات البلاستيكية وتبطين القنوات من شأنها تخفيض مستوى استخدام المياه بنسبة 50 في المئة للهكتار الواحد وزيادة غلة المحصول باكثر من الضعف.

من ناحيته رأى شريف عارف المختص بشؤون البيئة لدى البنك الدولي ان التدهور البيئي اصبح يشكل تهديدا رئيسيا لاحتمالات النمو الاقتصادي الاقليمي والرفاهية الانسانية خصوصا للفقراء، داعيا الى اعادة توجيه التنمية نحو تحقيق النمو العريض «القاعدة» بقيادة القطاع الخاص.

ويرى المحللون الاقتصاديون ان المنطقة على الرغم من مواردها الطبيعية الجيدة، الا انها فشلت في مواكبة التطورات التي حدثت في مناطق اخرى من العالم، وعلى الرغم من ان نمو اجمالي الناتج المحلي فشل في مواكبة تكاثر السكان في منطقة الشرق الاوسط، وشمال افريقيا ككل، كان الاداء الاقتصادي لبلدان المنطقة، كلا منها على حدة، اداء متباينا، ففي المغرب العربي مثلا نجد ان الاداء الاقتصادي تدهور في الجزائر، في حين سجلت كل من المغرب وتونس زيادة معتدلة في الدخل الفردي.

ويلخص كريستيان ديلفوي المسؤول عن وحدة المغرب في البنك الدولي التحديات التي تواجه المنطقة بامتلاك القدرة على دخول التنافس الاقتصادي، وتحديث القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

ويبدو ان البنك الدولي الذي تأسس سنة 1945 يمر الان في مرحلة صراع البحث عن هوية جديدة تتواكب مع العولمة وثورة المعلومات، فقبل خمس سنوات من الان لم يكن احد يتخيل حدوث اتصال تفاعلي بين البنك والصحافة، في حين نجده اليوم ينظم ورشات عمل للصحافيين سواء في مقره الرئيسي في واشنطن، او في مشاريع عمله التي تستهدف تنشيط النمو الاقتصادي في البلدان النامية، في محاولة للتخلص من الفجوة العقائدية التي سيطرت على روح التعاون الدولي طوال العقود الماضية.

ويقول كمال درويش نائب رئيس منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي ان ادارة البنك باتت تولي اهمية خاصة لمشاريع غير القراضية مثل تقديم استشارات لتحسين قطاع التعليم والخصخصة والاهتمام بالاعلام كوسيلة لنقل المعلومة والمساعدة على الاصلاح، اضافة الى دورها في مساعدة البنك على فهم ثقافة الدول التي تمثلها.

واشار الى ان مجلس المديرين التنفيذيين سيعقد اجتماعا ساخنا خلال اسبوعين للبحث في افضل السبل لكيفية تحقيق البنك لصلحة الدول المساهمة واستخدام عائدات البنك.

ودعا درويش الدول العربية الى لعب دور تفاعلي مع البنك الدولي والمنظومات الكونية التي تشكلت اساسا بعد الحرب العالمية الثانية، مشيرا الى ان الخلافات السياسية يجب ان لا تكون عائقا امام الانفتاح الاقتصادي فيما بين هذه الدول، مشيرا الى ان خلافات الصين وتايوان السياسية لم تقف في وجه التعاون الاقتصادي.

ويرى درويش ان التكنولوجيا ووسائل الاتصال تلعب دورا رئيسيا في العولمة، ويقول ان حقبة التسعينات تمثل حقبة جديدة لتعزيز الاتصال بين شعوب العالم ومعرفة الاخر كما هو.

ويلخص درويش حديثه قائلا ان رفاهية شعوب بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستعتمد على تحقيق نموذج التنمية المستند الى النمو السريع الذي تتقاسم المجتمعات ثماره على نطاق واسع، مشيرا الى ان مؤسسات القطاع الخاص تستطيع انجاز ذلك اكثر من المؤسسات الحكومية، داعيا دول المنطقة الى اقامة نظام يلبي الاحتياجات الخاصة باقتصاد عالمي اكثر انفتاحا.

ارتفاع موقع الاردن التنافسي الى المرتبة 34 عالميا

عمان - «القدس العربي»:

وضع التقرير الخاص بالقدرة التنافسية لعام 98 الاردن في المركز الرابع والثلاثين بعد ان كان بالمركز الثالث والاربعين. وحلت سنغافورة في المرتبة الاولى عالميا كاكثر الاقتصادات تنافسية بين 53 دولة تلتها هونغ كونغ، ثم الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويعرف التقرير الذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي مؤخرا الدول الاكثر تنافسية بانها تلك التي تتمتع بالقدرة العالية على النمو الاقتصادي في المدى المتوسط حيث اشار الى ان الاردن يتميز بالدور الجيد الذي تلعبه الحكومة في الاقتصاد وبقوانين حماية البيئة اضافة الى الموقع الجغرافي والنظام المالي.

غير ان التقرير اشار الى معاناة الاقتصاد الاردني من سوء التدريب والادارة وضعف تصميم المنتجات اضافة الى قلة الهواتف وسوء خطوط السكك الحديدية.

هبوط الاستثمارات الاجنبية بامريكا مع ركود الاقتصاد الياباني

واشنطن - رويترز: اعلنت وزارة التجارة الامريكية الاربعاء ان انفاق المستثمرين الاجانب على انشاء او تملك شركات في الولايات المتحدة هبط في 1997 للمرة الاولى في خمسة اعوام.

ويأتي هذا التراجع عاكسا الهبوط الحاد في دخول استثمارات جديدة من اليابان حيث يعاني الاقتصاد من ركود معا حد من النشاط الاستثماري.

واضافت الوزارة ان اجمالي الانفاق هبط بنسبة 11,4 في المئة الى 70,82 مليار دولار بعد ان وصل الى مستوى قياسي بلغ 79,93 مليار دولار في 01996

ويأتي هذا التراجع في تباين حاد مع الفترة من 1993 الى 1996 عندما كان الاستثمار الاجنبي ينمو بمعدل 45 في المئة سنويا.

وهوى حجم الاستثمار القادم من اليابان الى 1,85 مليار دولار في 1997 من 8,81 مليار دولار في 01996 ووصلت نسبة استثمارات عام 1997 اليابانية الى نحو عشر المستوى القياسي للاستثمارات اليابانية في الولايات المتحدة الذي سجل عام 1990 وبلغ 19,93 مليار دولار. ويعاني الاقتصاد الياباني من الركود منذ 1990 وما زالت العملة اليابانية تتراجع بشدة امام الدولار وهو ما يكلف الشركات اليابانية الكثير حتى تقيم استثمارات في الولايات المتحدة.

كيميرا الفنلندية تبني مصنعا لكبريتات الالومنيوم بالجزائر

هلسنكي - رويترز: قالت مجموعة كيميرا الفنلندية للكيماويات والاسمدة امس الخميس ان شركة كيميرا الجيري التابعة لها ستبني مصنعا لكبريتات الالومنيوم في الجزائر بتكلفة تبلغ حوالي 25 مليون مارك (4,6 مليون دولار).

وقالت كيميرا في بيان ان طاقة الانتاج السنوية للمصنع ستكون 30 الف طن.

وتملك مجموعة كيميرا 40 في المئة من كيميرا الجيري.

وقالت المجموعة «في الجزائر كما هو الحال في معظم الدول الافريقية تمثل كبريتات الالومنيوم منتجا مهما يستخدم في تنقية مياه الشرب».

محافظ البنك المركزي الامريكي لا يرى مؤشرات تذكر على استقرار اسيا

واشنطن - رويترز: قال رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي الان غرينسبان ليل الاربعاء انه لا توجد مؤشرات تذكر على حدوث تحول في اقتصادات اسيا المتأزمة وان من المرجح ان تقل السيولة لدى صندوق النقد الدولي.

واضاف غرينسبان في شهادة امام اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس «يبدو لي ان المشاكل الاقتصادية الاسيوية تؤثر بالفعل على الاقتصاد المحلي».

وتابع في معرض الاشارة الى الارقام الاقتصادية من الاقتصادات النمور الاسيوية تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية «البيانات التي لدينا الخاصة بشهر ابريل وما قبله لا تظهر اي درجة من الاستقرار».

وقال «لا شك في اننا نعاني من بعض اثار الازمة الاسيوية. وتستطيعون ملاحظة ذلك في جانب من تراكم المخزونات. وبامكانكم ملاحظة ذلك في هبوط الطلب على الصادرات».

واشار الى ان التطورات في الخارج لعبت دورا في صياغة مجلس الاحتياطي الاتحادي لسياسته النقدية.

واردف «من الواضح لنا عندما نصوغ السياسات النقدية يكون مطلوبا منا ان نقيم ليس ما يحدث في هذا البلد وحسب بل وفي البلدان الاخرى».



مستخدم في البنك المركزي الاندونيسي يدفع عربة مليئة برزم الروبيات. وقد واصلت العملة الاندونيسية امس هبوطها متأثرة بضعف الين الياباني واستمرار الازمة السياسية في البلاد

اتجاه المركزي الأوروبي للاحتفاظ بـ 10 - 15 % من احتياطياته بشكل سبائك ذهبية يعطي أملاً للأسواق

لندن - «القدس العربي»:

رغم الإحباط الأولي الذي شعر به المتعاملون بالذهب عندما قال مدير البنك المركزي الأوروبي للؤسس حديثاً إن ما بين عشرة و 15 بالمئة من فقط احتياطياته ستكون بشكل سبائك ذهبية، يشعر المتعاملون أنه حتى هذه النسبة الصغيرة ستكون كافية للإبقاء على مكانة الذهب التقليدية كمخزن للقيمة وملاذ آمن للاستثمار في أوقات الأزمات.

وكان موضوع نسبة الذهب في احتياطيات البنك المركزي الأوروبي مدار تكهنات في أسواق المعدن الثمين منذ شهور.

وقد ساهم الغموض المحيط بهذا الموضوع في دفع أسعار الذهب إلى الهبوط في كانون أول (ديسمبر) الماضي إلى أدنى مستوى يبلغه منذ أكثر من 18 عاماً.

وتمتلك الدول الإحدى عشرة التي ستنضم إلى الاتحاد المالي الأوروبي وتطلق العملة الموحدة (اليورو) 13 ألف طن من الذهب إلى ما يساوي إنتاج الذهب العالمي خلال خمس سنوات.

وبيع قسم من هذه الكمية، أياً كانت نسبته، سيؤثر دون شك على أسعار المعدن النفيس بشدة.

ويرى المتفائلون بمستقبل الذهب أن مجرد إعلان الهولندي فيم دويزنبيرغ رئيس البنك المركزي الأوروبي أمس الأول أن البنك سيحتفظ بما بين عشرة و 15 % بالمئة من احتياطياته بشكل سبائك ذهبية يشكل دعماً للذهب إذ أنه يزيل من مخاوف سابقة مفادها أن البنك لن يحتفظ بأي ذهب، وبالتالي سيتم بيع كل أو بعض ما لدى الدول الأعضاء من احتياطيات ذهبية.

وغير أن تصريحات رئيس البنك المركزي الأوروبي لم تجب على السؤال الأكثر حيوية وهو: ما الذي ستفعله الدول الأعضاء ببقية ذهبها بعد تشكيل الاحتياطي الذهبي للمركزي.

وحسب أقوال الرئيس فإن المركزي الأوروبي سيحتفظ بما بين 600 و 900 طن من الذهب مما يبقي أكثر من 12 ألف طن بأيدي الدول الإحدى عشرة.

ولغاية الآن لم يتضح مقدار الاستقلال الذي ستحتفظ به البنوك المركزية الوطنية في يتعلق باستخدام وإدارة أصولها بعد تشكيل البنك المركزي الموحد. فإذا كانت هذه الصلاحيات كبيرة فإن ذلك يشكل نبأ سيئاً للمتعاملين بالذهب حيث يمكن لهذه البنوك أن تدخل لعبة المتاجرة بالذهب مما يزيد من الكميات المعروضة منه في الأسواق.

وعلى العكس فكلما كانت صلاحياتها محدودة، قل عرض المعدن الثمين بالأسواق.

وفي تقرير لمجموعة شنغهاي وهونغ كونغ المصرفية العملاقة حول اتجاهات تجارة الذهب، يقول واضعو التقرير إنهم يرون اتجاهاً على المدى البعيد لتشديد المركزية النقدية بالاتحاد الأوروبي، وهذا يعني أن البنك المركزي الأوروبي سيصبح أكثر نفوذاً. غير أنهم يشيرون إلى أنه لغاية اتضاح مدى سرعة هذه العملية سيظل هناك عدم تيقن يسهم بعدم استقرار أسواق الذهب.

يقول كمال نقبي، محلل شؤون الذهب في بنك ماكواري الاسترالي، إن سعر الذهب قد يهبط إلى مستوى 288 دولاراً للأوقية (الأونصة) على المدى القصير من حوالي 293 دولارا أمس الخميس. غير أنه يتوقع ارتفاعه لاحقا ليستقر عند حدود الثلاثمئة دولار في الشهرين المقبلين.

الاهلي المصري ينفي نيته الاندماج مع البنك التجاري الدولي

القاهرة - ق.ن.ا: نفى رئيس اتحاد بنوك مصر ورئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري محمود عبد العزيز ان يكون قد تم اتخاذ اي اجراء رسمي اوغير رسمي يهدف الى تحقيق الاندماج بين البنك الاهلي المصري والبنك التجاري الدولي.

وقال محمود عبد العزيز في بيان وزع في القاهرة أن عملية الدمج التي كانت نشرتها احدى الصحف الصادرة أمس الاول كانت مجرد مثال ضرب خلال الكلمة التي القاها أمام مؤتمر اتحاد المصارف العربية المنعقد في بودابست للتدليل على أهمية تكوين كيان مصرفي عربي قوي يستطيع أن يقف أمام الكيانات المصرفية الكبيرة.

وأوضح البيان أن محمود عبد العزيز لم يتطرق من قريب أو بعيد الى عملية الدمج هذه وانما كان يقصد أن يضرب مثالا ونموذجا فقط.

بنك الاستثمار الاوروبي يقرض مصر 150 مليون دولار لبناء قناطر ومصنع للصلب

بروكسل - رويترز: اعلن بنك الاستثمار الاوروبي الاربعاء عن سلسلة من القروض لمصر تشمل قروضا لبناء قناطر جديدة على النيل وانشاء مصنع للصلب.

وقال البنك التابع للاتحاد الاوروبي في بيان ان مشروع القناطر الجديدة والبنية الاساسية المصاحبة لها سيقام في صعيد مصر بالقرب من مدينة نجع حمادي. وسيذهب جزء من القرض البالغ 75 مليون وحدة نقد اوروبية الى بناء محطة جديدة للكهرباء.

واضاف البيان ان البنك سيقدم ايضا قرضا اخر قيمته 75 مليون وحدة نقد اوروبية لمشروع بناء مصنع لمنتجات الصلب المسطح تنفذه شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب المملوكة للقطاعين الخاص والعام. وهذا هو القرض الثاني الذي يقدمه البنك لهذه الشركة.

وقال البنك ان المصنع الجديد الذي تصل طاقته الى مليون طن من الصلب السائل سنويا هدفه «بالاساس تلبية الاحتياجات المتزايدة للسوق المحلية».

ويقرض الاردن 43 مليون دولار لتطوير قطاع المياه

عمان - اف ب: ذكرت بعثة الاتحاد الاوروبي في عمان امس الخميس ان بنك الاستثمار الاوروبي قدم قرضا للاردن قدره 40 مليون وحدة نقد اوروبية (43 مليون دولار) لتطوير قطاع المياه.

وسيخصص القرض لدعم مشروع «اعادة هيكلة وتحديث شبكات المياه سعيا لزيادة كفاءتها وتقليل الفاقد منها في مناطق عمان» التي يفقطها نحو 40 في المئة من عدد سكان المملكة البالغ 4,2 مليون نسمة.

ويساهم في تمويل هذا المشروع الذي تقدر كلفته بـ140 مليون وحدة نقد اوروبية (150 مليون دولار) كل من البنك الدولي والمانيا وايطاليا.

ووقع اتفاق القرض وزيرة التخطيط ريما خلف وعن الجانب الاوروبي جان-لويس بياتكاريللي مدير دائرة مشاريع البحر المتوسط في البنك الاوروبي.

ويحسب العقد، تسدد الحكومة الاردنية قيمة القرض على عشرين قسطا نصف سنوي خلال خمسة عشر عاما منها خمس سنوات فترة سماح، تدفع خلالها الحكومة فائدة سنوية بنسبة 1,2 في المئة.

ويعاني الاردن من شح مزمن في المياه، اذ يستهلك نحو مليار متر مكعب من المياه سنويا في حين ان كمية المياه المتجددة لا تتجاوز 750 مليون متر مكعب.

وفي مطلع هذا العام اطلق الاردن برنامجا طموحا يتضمن تمويل عشرات المشاريع الضخمة بكلفة خمسة مليارات دولار حتى العام 2011. ويؤكد الاردن انه تلقى، حتى آذار (مارس) الماضي، 630 مليون دولار على شكل قروض ومنح من صناديق دولية ودول مانحة لتمويل مشاريع ملحة في قطاع المياه بكلفة اجمالية تبلغ 780 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي.

وكانت الولايات المتحدة قد قدمت الثلاثاء الماضي 60 مليون دولار على شكل منحة خصصت للمساهمة في مشاريع تطوير قطاع المياه واقامة محطات تنقية للمياه المبتذلة.

سلطنة عمان تستدرج قبل نهاية العام عطاءات لبناء ميناء يخدم مشروعات صناعية

مسقط - رويترز: نقلت وكالة الانباء العمانية الرسمية عن وزير المواصلات سالم بن عبد الله الغزالي قوله ان سلطنة عمان ستفتح باب تلقي العطاءات في كانون الاول (ديسمبر) لبناء ميناء يهدف لخدمة مشروعات صناعية كبرى تنوي السلطنة اقامتها.

وقال الوزير في اجتماع لرجال الاعمال امس الاول الاربعاء ان عقد بناء الميناء في صحار على مسافة 200 كيلومتر شمالي العاصمة مسقط سيمنح في كانون الثاني (يناير) وانه ينتظر ان يكون الميناء جاهزا للعمل في عام 2000.

وفي الشهر الماضي وقع بنك التصدير والاستيراد الياباني بروتوكولا لاقراض سلطنة عمان 250 مليون دولار لاقامة الميناء.

ومن المشروعات الكبرى الجاري تنفيذها في صحار مسبك الومنيوم تبلغ قيمته 2,4 مليار دولار ومصنع بتروكيماويات يتكلف 900 مليون دولار ويجري تشييده بالمشاركة مع بي. بي. كيميكالز.

وقالت الوكالة العمانية ان الوزير اكد ان مشروع الميناء سيسهم بشكل مباشر في تنشيط اقتصاد صحار وتوفير فرص عمل كثيرة لابناء المنطقة.

وقال الغزالي ان وزارة التجارة والصناعة تعكف ايضا على اجراء دراسة لاقامة منطقة تجارة حرة في ميناء ريسوت في جنوب السلطنة وهو ما تأمل عمان ان يجعل منها بوابة لحركة سفن الحاويات في الخليج.

ونقلت الوكالة عن الغزالي قوله ان ميناء ريسوت سيستهدف سفن الحاويات المتجهة الى شبه القارة الهندية وشرق افريقيا والشرق الاوسط ودول الاتحاد السوفيتي سابقا.

وينتظر ان ترسو اول سفينة حاويات في ريسوت في اول تشرين الثاني (نوفمبر).

مجموعة رينيسانس تفوز بعقد اسكان بسلطنة عمان

دبي - رويترز: قالت شركة تاووز للخدمات الصناعية (تيسكو) امس الخميس انها فازت بعقد من شركة تنمية نفط عمان لاقامة منشات سكنية للعاملين في صناعة النفط داخل السلطنة.

وابلغ ستيفن توماس المدير العام لشركة تيسكو في اتصال هاتفي مع رويترز من مسقط «نحن احدى شركتين فازتا بعقد اقامة وتملك وادارة منشأتين متجاورتين في فهود ونمر. والشركة الاخرى هي مجموعة البرت ابيلا للخدمات والامدادات».

وشركة تيسكو تابعة لمجموعة رينيسانس.

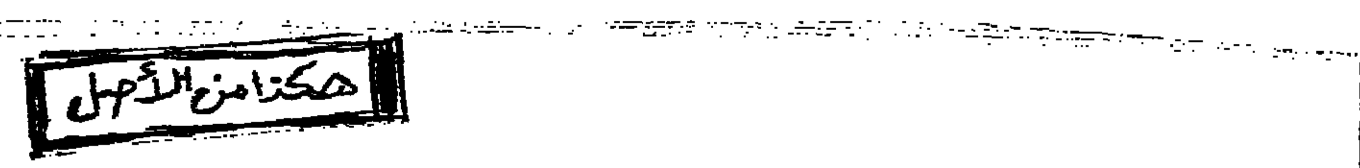
وتوقعت مصادر بالصناعة ان تنفق كل من الشركتين الفائزتين نحو عشرة ملايين ريال (26,5 مليون دولار) على عملية الانشاء.

وقال توماس ان الشركتين ستقيمان منشآت سكنية في كل من الموقعين للعاملين في حقول النفط والذين يقيم معظمهم في بنايات مؤقتة حاليا. واضاف ان من المقرر افتتاح المنشات في كانون الثاني (يناير) عام 2000.

وتعتزم تيسكو اقامة شركة يطلق عليها اسم شركة رينيسانس هوسبيتاليتي سيرفيسز لادارة المنشات. وستملك مجموعة رينيسانس 60 في المئة من رأسمال الشركة الجديدة بينما ستطرح الحصة الباقية في سوق مسقط للاوراق المالية.

وتوقع محللون ان تتخذ الشركة الاخرى الفائزة بالعقد نفس الخطوة وان تتجاوز قيمة كل اصدار مليوني ريال.

الدولار يساوي 0,377 ريال عماني.



هكذا من الأحول

«النظام العربي على أبواب الالفية الثالثة»:
مشكلة الحداثة والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي

مجاهد جميل سمعان *

ان جوهر استمرار العرب وتمايزهم كقوم وقومية تجمعهم عصبية بعيدة عن العرقية، حضارية الطابع وانسانية المحتوى، على امتداد وطن واحد افرزته احداث التاريخ، وفرضت حدوده عوائق الطبيعة عبر شبه الجزيرة العربية والعراق والشام وحوض المتوسط الجنوبي وصولا الى الاطلسي غربا والصحراء الافريقية جنوبا، يعود الفضل بمعظمه الى الموروث الاسلامي بكل ابعاده الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية.

ان عودة سريعة لاحداث التاريخ العربي الاول بدأ بسيرة عنترة بن شداد، والزير سالم، وحرب داحس والغبراء، ومركزية مكة والكعبة وقريش في حياة العرب، وظروف تفتح حضارات حمير وسبأ (في اليمن)، ومرورا بالعوامل التي ساهمت في تأسيس دولتي الغساسنة (في الشام تحت وصاية بيزنطة)، والمناذرة (في العراق تحت وصاية الفرس الساسانيين)، ومن ثم نهاية ببدء الدعوى الاسلامية وانتشارها وصولا الى صدر الاسلام؟ كافية وبالدليل التاريخي الموضوعي لاثبات محورية الاسلام في الحفاظ على وحدة العرب وتمايزهم القومي، مع وجود الفرقة والتجزئة واختلاف الانظمة والخضوع الطويل للغزو الخارجي.

فعلى الرغم من المدة القصيرة نسبيا للحقبة التي تمتع بها العرب بوحدة سياسية شاملة وحكم مركزي قوي وقادر خلال العصرين الراشدي والاموي ـ اي خلال نيف ومئة وعشرون عاما فقط من عمر الامة الطويل ـ فان شعورهم بوحدة المصير وتعاضدهم في الازمات مع اختلاف مشارب دويلاتهم من حيث النظام السياسي او الاقتصادي سواء في مغرب الوطن او مشرقه ما زال قويا وصامدا امام عوائق الهزائم وتواصل النكبات والاحتلال الاجنبي، والثلاجة العثمانية بقرونها الخمسة.

والفضل في ذلك يعود الى الرؤيا الحضارية الموحدة التي زرعها الاسلام ارثا ثقافيا متكاملا في الشخصية العربية على تعدد اصولها العرقية والدينية الى حد ما. وعليه وانطلاقا من هذه القاعدة الثابتة تاريخيا، فان الحداثة والتحديث ضمن اية عملية تطور او تطوير اقتصادي او سياسي او اجتماعي عربي لا يمكن ان تأخذ مداها ضمن كافة ابعادها الانسانية، دون اخذ الموروث الثقافي والفلسفي الاسلامي كدليل مرشد من حيث المبدأ مهما طال الطريق وتعقد المسار دون ضرر او ضرار.

وفي حال انطلقنا من الافتراض بصحة هذه المقولة ـ اي اندماج الشخصية العربية انسانيا وفلسفيا بالموروث الاسلامي المتجدد في صورته والثابت في جوهره ـ وهذا هو الارجح بعد فشل العلمنة بيسارها ويمينها، فعلينا ان نحدد معنى الحداثة وعلاقتها بالعولمة، وبالفكر المجتمعي القومي، او الفكر المجتمعي الأممي، ثم العوامل الاساسية والمساعدة للوصول الى هذا الهدف.

ما هي الحداثة وما علاقتها بالعولمة

الحداثة تعني ببساطة تحديث كافة مؤسسات المجتمع السياسية والانتاجية والمهنية والعلمية والتكنولوجية والبيروقراطية والامنية والقضائية ورفعها الى اعلى المستويات المتوفرة عالميا.

اي ان الحداثة هي البنية التحتية للتطور والتطوير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ضمن الدولة الوطنية او القومية.

فبدون تحديث لا يمكن ان يكون هناك عملية تطوير ناجحة، وبدون تطور حقيقي على جميع الجبهات الداخلية والخارجية للمجتمع، فان جدلية الاحداث ستفرض على المجتمع المتخلف عن اللحاق بركب التطور العالمي، وبالتالي ويمعنى اخر التآكل من داخله وصولا الى العزلة والتحلل، على الطريقة السوفييتية، او الطريقة الصومالية، او الطريقة الافغانية.

ما هي العولمة

لو كانت العولمة تعني الانفتاح على العالم الخارجي وتشجيع التبادل التجاري والعلمي والثقافي والتكنولوجي معه دون التجاوز على شخصية المجتمع وظروفه الخاصة التي تفرضها عوامل التاريخ والجغرافية والدين والمحيط الاقليمي، فاننا يمكن ان نعتبر العولمة شرطا اساسيا لازما للتحديث والتطوير.

ولكن العولمة ـ مع الاسف ـ وفي هذا العصر الامريكي المؤقت بكل طغيانه وغروره، لم تعد اكثر من مفهوم سياسي ـ اقتصادي امريكي الطابع والمنطلقات، كانت المؤسسة الانكلوسكسونية الامريكية قد فصلت على مقاس مطامعها الامبريالية، وروجت له نظاما عالميا جديدا بعد انهيار جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفييتي، وهي تحاول فرضه على الامة العربية وغيرها من شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تارة باسم منظمة التجارة الدولية (W.T.O) والبنك الدولي (World Bank) ومؤسسة النقد الدولية (I.M.F) وكلها استطالات تجارية ومالية للمؤسسة الامريكية، باسم الديمقراطية وحقوق الانسان.

وانطلاقا من هذا الموقع، ولكي لا يختلط علينا الامر، ونضيع بالتفاصيل، ولحتمية وجود علاقة بين الحداثة والعولمة على ان تبقى علاقة نسبية من غير اطلاق، نتوقف عندما تحاول العولمة ان تفرض علينا كامة مفاهيمها الحضارية الخاصة، وفلسفتها السياسية والاقتصادية دون الاخذ بعين الاعتبار الموروث العربي الاسلامي، والعوامل التاريخية الخاصة المؤثرة في الشخصية العربية. فان انفتاحنا على العالم لا يجب ان يتجاوز انفتاحنا على بعض، وان يقتصر على طلب العلم واستيعاب التكنولوجيا وتشجيع التبادل التجاري والثقافي والسياحي.

ولكن هذا لا يجب ان يعني التوقف عن تطوير انظمتنا السياسية والاقتصادية والقضائية والادارية بما يضمن امن وامان الانسان العربي وحرياته الشخصية وكرامته الانسانية وعرضه وماله وتفوقه ضمن مفهوم المساواة والمواطنة البعيدة عن الرعوية او التبعية.

ومثل هذا التطوير اصبح شرطا لازما لنجاح عملية التحديث والحداثة وبناء المجتمع المتكامل والمتكافل القادر على العطاء والابداع دون خوف من طغيان الحكم او انحياز القضاء، وامامنا بالاضافة الى التجربة الراشدية في صدر الاسلام، التجربة اليابانية في منتصف القرن الماضي، وتجربة المستعمرات البريطانية في شمال امريكا منذ اواخر القرن الثامن عشر وانطلاق مسيرة الاستقلال وبناء الفدرالية.

ان قواعد بناء الثروة الحديثة لأي شعب لم تعد تعتمد على توفر الثروات الطبيعية والتربة الزراعية الخصبة، وتوفر المياه وسهولة الوصول الى البحار المفتوحة على اهميتها فحسب، وانما على العوامل الانسانية المجردة عن المادية والتي طغت منذ انطلاق الثورة الصناعية الثانية في اواخر القرن التاسع عشر (عصر السكك الحديدية والمراجل البخارية). فاضحت القوة الدافعة لتطور الامم وقوتها المادية وقدرتها على تحقيق الرخاء الاقتصادي للفرد والمجتمع.

والعوامل الانسانية هنا تعني قدرة الانسان المواطن على العطاء والابداع والاختراع والتضحية، وهذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال وجود مؤسسات سياسية واجتماعية واقتصادية متطورة بعيدة عن احتكار الاقلية وطغيان السلطان ومزاجه.

فحول هذه المؤسسات يدور النشاط الاقتصادي وتتطور العلوم والفنون والتكنولوجيا ووسائل الانتاج وعلاقاته فثروة الامة مهما عظمت لا يمكن ان تستمر اذا عجز العامل الانساني عن دعم استمرارها، والعامل الانساني يحتاج الى مناخ سياسي واجتماعي واقتصادي حر لتنقيته وتطويره.

فسويسرا دولة داخلية مغلقة وبعيدة عن البحار المفتوحة ومساحتها الصغيرة جدا بالكاد تكفي لاطعام نصف سكانها على الكفاف، وهي لا تملك من الثروات الطبيعية (المعدنية) شيئا، ومع ذلك فلقد نجحت من خلال ابداع النظام وحيوية مؤسساته التشريعية والتنفيذية والقضائية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة انسانيا فيما بينها مع انفصال قانوني يضمن الرقابة المتبادلة وكبح مظاهر الطغيان في تحقيق المعجزة الاقتصادية الدائمة وتأمين الرخاء مع العدل لكافة مواطنيها. وكرد على المدعين بان التخلف يعود لاسباب مناخية او جغرافية ولا علاقة لطبيعة النظام او العوامل الانسانية بالنهضة والتطور وبناء الثروة في حال عدم توفر المعادن او النفط والغاز او الارض الزراعية الخصبة مع المياه، نشير الى ما حققته مونغ كونغ وسنغفورا (الاستوائيتان المحدودتا المساحة) واليابان (ارض الزلازل والعواصف والجزر المحدودة المساحة الزراعية بالنسبة لعدد السكان)، وفنلندا والسويد (حيث المناخ القطبي القاسي والبعد عن خطوط المواصلات البحرية الدولية) من رخاء اقتصادي لا علاقة له بالجغرافيا او ظروف المناخ او توفر المساحة الزراعية الكامنة وموارد المياه او وجود الثروات المعدنية في باطن الارض.

وانه لن نافلة القول بان بناء الثروة وتحقيق الرخاء في الامثلة المذكورة اعلاه يعود اصلا الى العامل الانساني ودور المؤسسات المتطورة التي افرزته ضمن نظام سياسي قادر على التواصل مع الابداع والانتاج دون توقف. وبالمقابل فان الثروات المعدنية والنفطية الهائلة المدفونة في باطن الارض الروسية مع توفر الارض الزراعية الخصبة الهائلة المساحة والمروية من شبكة الانهار والبحيرات الحلوة التي لا تنضب وبسبب غياب العامل الانساني سواء في الحقبة القيصرية او العصر السوفييتي، لم تنتج للمجتمع الروسي الا الفقر والظلم والقهر والفساد، بديلا دائما عن الثروة والرخاء.

ان دولة صغيرة معزولة في شمالي الجزر البريطانية عانى معظم سكانها من المجاعة في اوائل القرن مما دفعهم الى الهجرة شبه الجماعية الى الولايات المتحدة، ونقصد ايرلندا، نجحت بفعل النظام والعامل الانساني الذي افرزه بعد انضمامها الى السوق الاوروبية المشتركة من تجاوز القحط وشح المياه والموارد الزراعية وصولا الى الرخاء الاقتصادي المعجزة.

فاذا عرفنا ان عدد سكان ايرلندا لا يزيد عن 3,6 مليون نسمة مع ناتج وطني من السلع والخدمات بلغ خلال العام الماضي 69 بليون دولار (وهو اعلى بكثير من الناتج الوطني لاكثر من دولة عربية كبيرة بسكانها او مساحتها او ثرواتها المعدنية)، نستطيع تقدير عظمة ودور العامل الانساني.

ان الانفجار السكاني العربي، وخاصة في الخليج وشمال افريقيا مع استمرار التجزئة والتخلف الاجتماعي والسياسي يشكل في حد ذاته اكبر تحديات القرن الواحد والعشرين بالنسبة للنظام العربي والمواطن الفرد، وليس هناك مخرج لهذا المأزق دون التخطيط للوصول الى الحداثة والمعاصرة وبناء الثروة المعتمدة على العامل الانساني للحلي والعربي من خلال نظام قادر على بناء شبكة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية العصرية والمناسبة لافراز عملية التغيير والتطوير السريع، وقبل فوات الاوان.

* باحث وكاتب عربي مقيم في امريكا

الخطاب الفقهي ومقتضيات الزمان [3 - 3]
علاج الشبهة الناتجة عن القول بجواز تغيير الأحكام يكون بالاجتهاد الجماعي

يحيى محمد *

لكن يظل من الصواب العمل بما يتفق مع المرحلة الاولى (المكية) من التشريع ان لم يخالف مقاصد الشرع والواقع، وكذا مع المرحلة الثانية (المدنية)، او الثالثة (ما بعد الفتح). وقد سبق ان فعل مثل ذلك عمر بن عبد العزيز، حيث لما لم يشأ ان يعمل على تطبيق الاحكام النهائية للشريعة الاسلامية وازالة كل مخلفات الظلم والفساد دفعة واحدة فقد انكر عليه ابنه الشاب عبد الملك وقال له يوما: ما لك يا ابت لا تنفذ الامور؟ فوالله ما ابالي، لو ان القدور غلت بي وبك في الحق. فاجابه عمر: لا تعجل يا بني، فان الله ذم الخمر في القرآن مرتين، وحرمها في الثالثة، واني اخاف ان احمل الناس على الحق جملة فيدعوه جملة، فيكون من ذا فتنة. وجاء في تعبير بعض المصلحين من ان «الزمن جزء من العلاج»، وقد اخذ بعض رواد الحركة الاسلامية المعاصرة على عاتقهم العمل ضمن هذا المنوال من التدرج، كالذي صرح به محمد الغزالي ويوسف القرضاوي وحسن الترابي، استنادا الى ضغوط الواقع واعترافا بتأثيره واهميته.

جدل الثابت والمتغير

مع ذلك يلاحظ ان التدرج في الاحكام ليس هو الصورة المقصودة في الشرع دائما، ولا يمكن الاغترار بمحاولة اعادة جميع الاحكام التي انزلت على شبه الجزيرة العربية في لحظتها الذهبية. فالمهم هو ان يكون التشريع البشري مما يتفق مع مقاصد الشرع ولا يتضارب مع حقوق الواقع، طالما اعتبرنا ان ما جاءت به الشريعة في احكامها الحضارية الجزئية انما يراد منها الارشاد وليس الفرض المطلق كما سبق ان عرفنا.

وقد سبق للشاه دهلوي ان ادرك طبيعة القيمة التي جاءت بها الشريعة الاسلامية والتي عول عليها محمد اقبال استنادا الى فكرة تطبيق مبادئ الشريعة على نموذج معين من صور الحياة الاجتماعية للامة طبقا لاحوالها واعرافها الخاصة، وذلك بتطبيق جملة من الاحكام التي تناسب تلك الحياة تبعا لعاداتها واحوالها، وحيث ان الامم تختلف في ذلك فانه لا يمكن ان يكون التطبيق موحدا وان كانت المبادئ تظل واحدة وقابلة للتطبيق على مختلف صور الحياة بما يجعل الشريعة شاملة وحاكمة على مجريات الواقع رغم اختلاف الزمان والمكان.

ولا شك ان هذا العرض يتسق تماما مع ما افاده الفقهاء من ربط الاحكام بالعوائد، كما هو الحال مع القرافي والشاطبي وابن القيم وغيرهم، تبعا للمقاصد الشرعية.

هكذا فان اختيار الخطاب لامة ما وتطبيق الشريعة عليها مثلما لا يمكن ان يحصل بمعزل عن اخذ اعتبارات الظروف والاحوال والعادات، فانه كذلك لا يتحقق ما لم يفرز عنه جدل خاص بين المنزل والمنزل عليه. وطبيعة هذا الجدل تولد ولا شك احكاما جديدة متأثرة بكل من المنزل والمنزل عليه، وهو معنى كون الاحكام مصنوعة من قبل كل من النص واحوال الموضوع وظروفه. وهذا يعني ان من الصعب كليا ان تصاغ قوالب جاهزة يؤخذ بها كمبادئ يعمل بها حرفيا، طالما ان لكل ظرف احواله الخاصة، فما ينفع هنا قد لا ينفع هناك. واذا كان من الصعب او المستحيل الاتيان بقواعد شاملة وكاملة تطبق على كافة الظروف والمجتمعات والاحوال، لذا لا بد من تحديد الاحكام وقواعد السلوك اما بحدود الظرف والمجتمع ولو ضمن لحظة زمنية معينة دون غيرها، او تحديد الاحكام عبر عملية الجدل بين القواعد العامة التي لها القابلية على الشمول لكنها تفتقر الى القابلية على التطبيق الموحد لاختلاف الظروف والاحوال، وبين الاحكام الجزئية التي لها القابلية على التطبيق الجزئي ضمن ظروفها الخاصة. ولا شك انه لا مفر من الاخذ بهذا الفرض الاخير لكل شريعة تعد نفسها شاملة ومستوعبة لكافة الظروف والاحوال، حيث من المحال ان يطبق التشريع بحرفيته المنزلة وقواعده الخاصة على كل الظروف والبيئات، لان نقصا في التشريع وانما عجز في الواقع الخارجي من ان يستوعب ذلك، فكان لا بد من ايجاد محورين للاحكام، احدهما كلي وعام يفتقر الى التطبيق على صيغة موحدة بسبب اختلاف الظروف وتغيرها، وهو محور يشمل المقاصد الاساسية من التشريع وفيه تنطوي كافة قواعد السلوك العامة التي تتسق مع الفطرة الالهية المغروزة في ذات الانسان. اما الاخر فهو جزئي له قابلية التطبيق والتقلب بحسب الظروف والعادات والاحوال. واذا ما كنا نعد التشريع عاما وشاملا لا يحده مكان او زمان فان من البداهة ان يتموضع التشريع الجزئي ضمن كليات القواعد العامة الثابتة، وان يتقلب طبقا لما يناسب تلك الكليات دون ان ينحرف عنها، اذ الانحراف يعد ضيقا في التشريع وهو ظلم في حقيقته من حيث عدم مراعاته حقوق الاختلاف والتباين في الاحوال والظروف، ومناقضته لتلك الكليات. فالامر لا يخلو من اثنين، فاما ان يكون التقلب في المبادئ الكلية التي يفترض ثباتها، وفي هذه الحالة تكون قد جعلنا التشريع مما يصطدم مع الرسالة السماوية ذاتها والفطرة الالهية التي فطر الناس عليها. او ان يكون التقلب من خاصية التطبيق تبعا للحكم الذي تفرضه المبادئ العامة، وهو الصحيح. اما ان يكون التشريع الجزئي ومبادؤه الكلية ثابتين دائمين فهذا ما لا يصح، باعتباره يفضي الى تصادم التشريع بالمبادئ بسبب تغيرات الواقع.

ومن جهة اخرى ان القواعد العامة ذات صفة الشمول رغم انها لا تقبل التطبيق والتحديد الاجرائي وسط الظروف المتغيرة للواقع المتجدد، الا ان سلطتها تنبع مما يشرع من تطبيقات جزئية طبيعتها قابلة للتغير والتبديل تبعا لتغير الواقع وتجدده، وعلى الرغم من ان التحديدات الاجرائية تتخذ طابعا تدافعيا او تناقضيا، حيث بعضها يناقض او يدافع البعض الاخر طبقا لتدافع الواقع واختلاف شؤونه، الا انها مع ذلك يمكنها ان تنضم جميعا ضمن دائرة حدود تلك المبادئ من غير تناقض ولا مدافعة. فهنا نلحظ تلاحم المبادئ مع التطبيقات المتباينة من حيث حاجة كل منهما الى الاخر. فمثلا ان آيتي المصابرة الناسخة والمنسوخة دالتان في صياغتهما المجردة الثابتة على ان الجماعة المؤمنة لا ينبغي لها ان تنهزم من المعركة ان كان لديها القوة الكافية للقتال. لكن هذه الصورة المجردة غير قابلة للتطبيق الاجرائي، حيث تحتاج الى تقدير الكم الذي فيه تقدر تلك القوة، فبغير هذا التقدير يصبح كل فرد يرى قوته بمنظاره الشخصي وبحسب اعتباراته الخاصة بما تحمل من اهواء او مجال من الاجتهاد، فتختلف بذلك شؤون الافراد وتضطرب، ان لم نقل انه يتم التلاعب في حدود ما يراه كل واحد منهم بحسب ما يوافق هواه، الامر الذي يجعل الحاجة ماسة الى التحديد الاجرائي بما يلائم الظرف المعاش، وحيث ان الظرف يختلف من وضع الاخر، لذا كان لا بد من تغيير الحكم تبعا لذلك. وهو امر ان دل على شيء فانما يدل على ان احكام الدستور في النظام الاسلامي للدولة او الحركة وما شاكلها ينبغي لها ان تكون مرنة ومؤقتة دون ان تتخذ صفة الثبات، الا في اطار التشريعات الكلية ومقاصدها او تلك التي لها صفة الديمومة من غير تأثر بتجدد الواقع، ولو نسبيا.

فعلى ضوء مقاصد الشرع يمكن الكشف عن الاحكام المطلقة الثابتة على النحو الكلي. فلكي تكون ثابتة مطلقة لا بد من احراز كونها تتفق على الدوام مع هذه المقاصد، وان كان من الناحية العملية لا يمكن ترجمة هذه الاحكام الثابتة الا باشكال متقلبة من الاحكام الجزئية بحسب ما يفرضه الواقع من تجدد وتطورات. فمثلا فيما يتعلق باحكام القرض بالعملات النقدية ليس من الصحيح تشكيل قالب ثابت ودائم للفتوى التي ترى ان توفية القرض تكون بالمثل او التساوي في النقود المقترضة، وذلك لان هذه الفتوى يمكن ان تتعرض الى هزة تجعلها تتنافى مع قصد الشرع في لزوم العدل والانصاف في التوفية، كما يحصل الكثير من ذلك في ايامنا هذه. وانما تحديد الحكم الثابت الذي يتفق على الدوام مع قصد الشرع من العدل والانصاف يتاصف بالقيمة للقدرة للقوة الشرائية للنقود المقترضة وقت الاقراض وليس بمقدار النقود ذاتها، فهي من غير قوة شرائية لا يكون لها قيمة البتة. وهذا يعني ان الحكم الكلي الثابت هنا، هو لزوم توفية القرض طبقا لتحديد او تقدير تلك القوة حال الاقراض، لكن هذا الحكم العام لا يمكن ترجمته على ارض الواقع الا على نحو احكام متقلبة بحسب تغيرات الواقع وما يفرضه من تغير في تلك القوة الشرائية للنقود، كما بحثنا ذلك في بحث مستقل.

من هنا يمكن القول ان اغلب احكام قضايا المعاملات لها قابلية على التغير بتغير عناصر الموضوع المستمدة من الواقع حتى مع ثبات عناصر الموضوع الاخرى المنطوق بها من قبل الشريعة. وتوضيحا لذلك ليس بوسع طريقة الاجتهاد التقليدية ان تفسر هذا العجز. لانها تعد الحكم الناسخ في الشريعة هو الحكم الاخير الذي لا يجوز ان يطوله حكم اخر. مع انه بحسب التنظير الجديد ليس بالضرورة ان يكون هناك حكم نهائي طالما ان عناصر الموضوع يمكن ان تتغير بتغير الظروف والاحوال.

وبهذا الفهم ندرك انه ليس هناك نسخ الا بالمعنى المجازي. ذلك ان تغير الموضوع الى موضوع اخر يوجب تغير الحكم معه من غير نسخ. وربما هذا ما اراد ان يقوله المفسر المعتزلي ابو مسلم الاصفهاني، حيث اعتبر كل ما رآه الجمهور على انه نسخ انما هو برأيه من باب انتهاء الحكم لانتهاء زمنه، وهو ليس بنسخ من حيث الحقيقة. كل ما في الامر ان ما تعده الطريقة التقليدية موضوعا واحدا هو في واقع الامر يمكن ان يكون متعددا مما يوجب تكثر الاحكام وتغيرها، وذلك تبعا للفهم الجديد الذي طرحناه. وعليه يصبح الكثير مما يطلق عليه بالاحكام الثانوية هو ليس منها. ذلك ان ما عد موضوعا واحدا يدور عليه حكمه الخاص كحكم اولي يقبل الحكم الاستثنائي او الثانوي بحسب الطريقة التقليدية، يصبح قابلا لان يكون موضوعات متكثرة ومتكافئة الحضور لكل منها حكمه الخاص بلا حكم استثنائي او ثانوي.

والحقيقة ان الاحتكاك بالواقع ولد ما يقرب لهذا الفهم، خاصة لدى الفكر الشيعي المعاصر بعد تجربة الحكم الاسلامي. فقد طرحت في الساحة الشيعية طريقة جديدة للاجتهاد افرزتها ظروف الواقع وحاجاته الزمنية لم يعهد لها من قبل في التاريخ الشيعي، وان كنا نجد صيغتها تتلاقى في العديد من الخطوط مع ما كان لدى الاتجاه السني منذ زمن بعيد، كما هو الحال في مبدأ دور الزمان والمكان على الاحكام الذي كانت له عناوين رئيسية لدى الفقهاء السنة من امثال ما كتبه ابن القيم، وكذلك العمل ببعض المصالح العامة التي يستكشفها العقل وان كانت غير قطعية. وكذا تقديم مصلحة نظام الدولة على سائر الاحكام الشرعية الاخرى شبيها بما نظر اليه الطوفي. فقد تم ذلك لاول مرة في تاريخ الفقه الشيعي على يد الامام الخميني من منطلق ان الاحكام تتغير طبقا لاعتبارات تغير الموضوع رغم ان ظاهرة لا يبدي هذا التغير. وقد استخلص البعض من طريقة الامام الخميني انه يلاحظ بنظر الاعتبار خصائص الموضوع الداخلية والخارجية الامر الذي يجعل كل موضوع له حكمه الخاص من غير حاجة لاعتبار وجود احكام ثانوية. وقد جرى على ذلك تأسيس من قبل عدد من الفقهاء والاساتذة الايرانيين بغية التنظير الى الفهم الجديد للموضوع وما يستتبعه من تغيير للحكم.

المخاطر والشبهات

هناك عدد من الشبهات يمكن ان ترد على مبدأ جواز تغيير الاحكام لا بد من طرحها ومناقشتها. وهي كالاتي:

1ـ ان القول بمبدأ تغيير الاحكام يفضي الى نسخ الشريعة شيئا فشيئا، الامر الذي ينافي اعتبارها خالدة.

2ـ ان القول بهذا المبدأ ينافي ما ورد في الحديث الشهير «حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة»، وما على شاكلته من احاديث.

3ـ ان القول به دال على نسبية الشريعة لا اطلاقها وشمولها.

4ـ ان القول به يعني ان التشريع ناقص يحتاج الى من يكمله، وان الله لا يسعه ما يسع البشر فعله.

5ـ ان القول به يبعث على الفوضى والتضارب في تحديد الاحكام، كما يبعث على الاهواء والمصالح الذاتية، وكذا تبرير الواقع حتى لو كان فاسدا، ووضع ما في الدين ما ليس منه.

هذه اهم الشبهات التي يمكن ان ترد ازاء تقرير مبدأ جواز تغيير الاحكام، ويمكن الجواب عليها نقضا وحلا، او بناء ومبنى. فمن حيث النقض والبناء انها لو صدقت لكانت صادقة ايضا بحق كل من يعترف بتغيير الاحكام مهما كانت قليلة ومحدودة، الامر الذي يجعل اغلب الفقهاء والمذاهب موضع الشبهة والاتهام، حيث يعود بنا نفس الحرج الذي سبق ان اعلناه بحق الفقهاء، وهو انهم اما ان يعولوا على الطريقة الحرفية بجميع ابعادها مثلما هو الحال لدى المذهب الظاهري والاخباري، او يلزمهم الاعتراف بتحديد قاعدة جواز التغيير لمختلف الاحكام الوسيلية بلا انتقاء لا مبرر له. فالشكل الانتقائي الذي اضطر اليه الفقهاء لا يختلف عن المسار الذي اخترناه في المآل والمؤول امام تلك الشبهات، فهو الاخر معني بالمساءلة والاستجواب بلا فرق. ذلك ان الموافقة الجزئية على صحة تغيير الاحكام مهما كانت قليلة ومحدودة سوف تجر عبر الزمن ولاختلاف الظروف الى المزيد من التبديل تبعا لضغط الحاجات الزمنية، وهو امر يثير في حد ذاته مثل تلك الشبهات، فقال فيه انه يفضي في النتيجة الى نسخ احكام الشريعة، كما انه يتنافى مع اطلاقية الحديث النبوي الانف الذكر، وهو بالتالي دال على نسبية الشريعة بلا اطلاق ولا شمول، كما ان اللازم عنه القول بنقص التشريع وان الله لا يسعه ما وسع للانسان ان يفعله، كذلك يقال فيه انه يبعث على الفوضى والتضارب في تحديد الاحكام، كما يبعث على الاهواء والمصالح الذاتية، وكذا تبرير الواقع حتى لو كان فاسدا، ووضع ما في الدين ما ليس منه.

هكذا يستوي الحال بين المنهجين امام الشبهات المطروحة، فهي اما ان تصدق عليهما معا او انها وهمية في حقهما بلا فرق ولا تمييز، فمجرد الاعتراف بجواز تغيير احكام قليلة محدودة هو في حد ذاته يثير المساءلة امام الشبهات الانفة الذكر. ويكفي ان نعلم بانه سبق لبعض القدماء ان طرح مثل تلك الشبهات امام الفقهاء الذين يعولون على بعض مبادئ الاجتهاد المسلم بها كالقياس والمصالح والاستحسان، فقد ساقها الشافعي ضد غيره من الفقهاء الذين يعملون بالمصلحة والاستحسان، كما وظفها داود الاصبهاني ضد الشافعي في استخدامه للقياس بنفس الادلة التي طرحها هذا الاخير ضد خصومه في الرأي. كذلك وسع ابن حزم الاندلسي من دائرة الشبهة في نقضه للقياس والمصلحة والاستحسان. فجميع هؤلاء استدلوا بدليل كون الشريعة بينة وكافية في احكامها لسد كل شأن من شؤون الحياة، فما من حادثة الا ولها حكمها بالنص، او بدليل من نص كما يرى الشافعي. وبغير ذلك لا يبقى للحكم مصدر يعول عليه غير الاهواء والميول الذاتية.

اما من حيث الحل والمبنى فيمكن ان يقال ان العمل بمبدأ جواز تغيير الاحكام لا يفضي بالضرورة الى نسخ الشريعة، بل على العكس ان العمل به يحقق سلامة الحفاظ على الشريعة من النسخ والتبديل، فيما لو روعيت مقاصد الشريعة واهدافها. فدوام الشريعة ليس باستمرارية بقاء جزئيات الاحكام اذا ما كانت على حساب فوات المقاصد، اما بقاء المقاصد وتحقيقها هو في حد ذاته يضمن خلود الشريعة وصحة التشريع. ذلك ان من الطبيعي ان تخضع جزئيات الاحكام للتغيير والتبديل اذا ما كانت قلقة ازاء التحولات الحضارية او حتى الظرفية الخاصة، بخلاف الحال مع المقاصد التي لها قابلية الثبات والخلود، فاي تعريض لها بالتغيير يعني القضاء على الشريعة ومحوها. مما يعني ان ثبات المقاصد هو وحده صمام الامان لحفظ الشريعة وبقائها.

اما لو قلبنا القضية لوقعنا فعلا بنسخ الشريعة دون ان ندري، ذلك ان الجمود على جزئيات الاحكام ـ التي اغلبها قلق لا يقبل الثبات في الواقع المتغير ـ له مساس بابطال مقاصد التشريع الكلية، وهو امر لا يجعل للتشريع بقاء او معنى. فمثل الحفاظ على هكذا جزئيات تخالف المقاصد او بلا مقاصد هو كمثل الحفاظ على الجسد من غير روح، اي انه حفاظ على ميت، بلا قيمة ترجى منه.

وبهذا المعنى فان التشريع يصبح بقدر ما هو نسبي بقدر ما هو مطلق شامل لا يقبل القطع والانتهاء، فهو نسبي من حيث الوسيلة، لكنه مطلق من حيث المقاصد والغايات، ناهيك عن اعتبار ما ثبت كونه من العبادات الخالصة والتعبديات. وهذا المعنى لا ينافي ما ورد في الحديث النبوي الانف الذكر، وانما يخصص فهمه في جميع ما يقبل الثبات من الموارد التي تخرج عن حدود الوسائل من المعاملات الحضارية.

اما فيما يتعلق بشبهة نقص التشريع وحاجته للاكمال من قبل البشر على حساب ما وضعه صاحب الامر جل وعلا، فالملاحظ ان شبيه هذه الشبهة يمكن ان يرد في عالم التكوين، من حيث ان اعمار الارض دال على نقصها وان الانسان استطاع ان يفعل من البناء والاعمار ما لم يفعله الباري تعالى، بما في ذلك الانجازات الخاصة بتسديد حاجات البشر. فمن البين ان الانسان تمكن من تحقيق انجازات عظيمة الشأن والفائدة عبر تطوره التاريخي، ولا زال يمارس هذا الدور الخلاق من غير انقطاع. فاكتشافاته واختراعاته وانجازاته المعرفية، وكذا تمكنه من حلول الكثير من المشاكل التي ظلت عالقة به طوال الاف السنين، كل ذلك لم يأت بامر خارج عما في ذاته من مكنون. اي انه لم يتحقق بمعجزة الهية او بفعل موصى به. وعليه هل يصح ان يدعى ويقال بأن عالم التكوين خلق ناقصا في الاصل حتى جاء الانسان لاكمال ما لم يفعله الخالق، او لم يستطع فعله؟ او يدعى في المقابل ويقال ان هذا العالم كامل، فليس في الامكان افضل مما كان، كما يقول فلاسفتنا القدماء، او كما كان يقول معتزلة بغداد وبعض الامامية الاثني عشرية بكمال الخلق وانه افضل صورة معطاة من قبل الباري، فلم ينحصر وجوب الاصلح عندهم في قضايا التكليف والمسائل الدينية، وانما تعداها قبل ذلك الى القول بوجوب الاصلح في امور التكوين والخلق من العالم الدنيوي، كخلق العالم والاغداق بالنعم وما الى ذلك، وكان مبررهم هو انه لو لم يفعل الله الاصلح لكان تخيلا طالما يملك القدرة التامة مع وجود الداعي وانتفاء الصارف.

لا ضرورة تقتضي التردد بين هاتين الاجابتين، فكلاهما عليه من الاشكال ما يسقطه. فالقول الاخير يفنده ما استطاع الانسان ان يحققه من انجاز في تحسين بعض زوايا الواقع، وان ضؤلت بالقياس الى ابداع الخالق، بل لا نسبة بينهما الا كنسبة المتناهي الى غير المتناهي. اما القول الاول فانما يصح فيما لو كانت حركة الانسان لم تجر طبقا للمشيئة الالهية وارادتها، اذ لو اعتبرنا ان اعمار الارض تم على يد الانسان بتفويض الهي، بما غرز فيه من فطرة الطموح والقدرة، لما جاز القول بانه استطاع ان يحقق ما لم يحققه الله تعالى. فالشبهة لا ترد الا حينما يكون فعل الانسان بمعزل عن المشيئة الالهية. فالله سبحانه هو الذي اختار هذه السنة الكونية التي من شأنها تدفع الانسان الى تحقيق ما يصبو اليه من اهداف وطموحات، رغم ان ذلك لا يتم الا عبر سلسلة طويلة من تجارب الفشل والنجاح مع تقديم كم هائل من التضحيات داخل مسلسل الصراع الذي تفرضه الصيرورة التاريخية. وعليه صدقت نبوءة الملائكة حين اعترضت على خلق البشر: «قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء». كما صدق المولى عز وجل حين اشار الى ما خفي عنهم بقوله: «اني اعلم ما لا تعلمون»، وذلك من منطلق الامانة التي حملها للانسان كما في قوله تعالى «انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا». وهو امر يبعث على التفاؤل في استشراف مستقبل ذي مغزى يتحقق فيه ما اراده الله تعالى من قولته تلك، وذلك بانتصار الانسان على نفسه ليكون مصداق الاية الكريمة «ان الارض يرثها عبادي الصالحون».

على ان نفس ما ذكرنا يمكن ان يقال كجواب على شبهة النقص في التشريع، ذلك اننا لو اعتبرنا التشريع جاء بثوابت تخص مقاصد الشرع ومكارم الاخلاق، وانه اعطى صورا مناسبة للاحكام الزمنية كعلاج لبعض صنوف الواقع، لما عد ذلك من النقص طالما اريد بالانسان ان يسترشد من عطاء الوحي ويتعلم عبر التاريخ بما يفرضه عليه الزمن من جدل ثلاثي الابعاد، وهو الجدل الخاص بكل من: الوحي والعقل والواقع. فبحسب سنة التكوين الالهية ليس هناك طريقة للتعلم اهم من ممارسة جدل الانسان في عقله مع الواقع ومع المستوحى من عطاء الوحي، وكذا جدل الواقع مع ذلك المستوحى. فهذا الثالوث من الجدل هو مدرسة الانسان التي بها ومنها يتخرج. ولا شك ان الوعي بهذه الحقيقة التكوينية للتاريخ يساعد على الاسراع بحركة الجدل ومن ثم التخرج. مما يعني ان تغيرات الاحكام هي حقيقة تاريخية محتمة، اذ لا تخرج عن المسار التكويني للسنن الالهية، الامر الذي ينفي عنها صفة النقص. انما النقص لو ظل التشريع جامدا لا يستجيب لتطورات الواقع. او انه يصدق فيما لو لم تكن هناك مقاصد سامية ولا ثوابت يرتكن اليها في التشريع، اما مع وفرة هذه الاركان فالتشريع ليس بناقص، بل له قابلية الشمول لمختلف الاحوال من الظروف والزمان والمكان.

تظل لدينا الشبهة الاخيرة التي مفادها ان القول بمبدأ جواز تغيير الاحكام يبعث على الفوضى والتضارب في تحديد الاحكام، كما يبعث على الاهواء والمصالح الذاتية، وكذا تبرير الواقع حتى لو كان فاسدا، ووضع ما في الدين ما ليس منه. فالملاحظ ان هذه الشبهة تختلف عن غيرها في كونها ذات طبيعة تقنية او عملية، فهي ليست معرفية مثل سابقاتها. لهذا فعلاجها يعتمد على طبيعة ما يقدم بصددها من مقترحات عملية. وارى ان افضل وقاية من الوقوع في براثن مفاد هذه الشبهة هو العمل المؤسسي للمبني على الاجتهاد الجماعي ضمن ضوابط العلم والتقوى.

* كاتب من العراق يقيم في لندن

بريد القدس

حول آراء يوسف جبرائيل: لا تعقيب ولا من يحزنون!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

هذا ليس تعقيبا، ولا ردا، ولا هم يحزنون. كل ما في الامر ان صديقي ـ على صفحات جريدتي المفضلة ـ السيد يوسف جبرائيل (ابو سركون) تساءل («القدس العربي» 98/6/10) عما اذا كان ما اقتبسه من كلام الدكتور يوسف القرضاوي حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ وبالتحديد طريقته وطرحه ـ يرضيني ام لا، وعما اذا كانت لدي حلول اخرى لحسم مشكلة فلسطين، وتدارك مشاكلنا الداخلية والخارجية، ووجدت ان من المفترض ان أجيب.

انا صحافي، اكتب هنا وهناك تطوعا لا تكسبا ـ في الغالب ـ ولا بد من ان تكون لدي آراء ووجهات نظر في «مشاكلنا الداخلية والخارجية»، قد يضيف الاطلاع عليها جديدا، او لا يضيف. فضلا عن ذلك، قد لا اتفق مع الدكتور القرضاوي في العديد من الاراء وحتى الفتاوى بحكم اختلاف المذهب والانتماء الطائفي، لكنني احترم فيه تحرريته وصراحته وانفتاحه وشخصيته، وفي هذا الاطار، لا يختلف احترامي واجلالي للقرضاوي عن احترامي لشجاعة المطران هيلاريون كابوتشي، وصراحة جورج جرداق وانطون بارا، والشخصية الروحانية للبابا يوحنا بولس الثاني والخ.. اي انني اؤمن بعمق بان احترام الرأي والانتماء والاعتقاد «الاخر» شيء يكاد يشبه الفريضة الواجبة في حياتي اليومية. بيد انني لا استطيع هضم تجاوز بعض الخطوط الحمراء، التي يثير تجاوزها عادة حفيظة المعنيين من الاخرين. ان هذه الخطوط الحمراء يا صديقي يوسف امر واقع لا يمكن تجاهله، خاصة اذا كان هذا التجاهل منهجيا. ولا ادري كيف ينبغي لي ان اوضح هذه «المنهجية»، غير انني اراها تطبع بطابعها كل كتاباتك التي احترم صراحتها وجرأتها وانتقد انصبابها على دين «الاخر» فحسب. ان حديثك مثلا («القدس العربي» 98/6/3) عن «هروب» الله من الجزيرة العربية بعد الاسلام، واحتضان الرومان الاوروبيين له شيء يثير انتقادي، لا أخفي هذا ولا أجاملك فيه، لانني اؤمن كمسلم بان الله اقرب الي واليك من حبل الوريد، فكيف ومم ولم «هروبه» المزعوم في مطلع خاتمة الرسالات من ارض الرسالات؟!

اتفق معك ـ في ذات الصدد ـ حول وجوب احترام السيد المسيح عليه السلام وامه العذراء مريم عليها السلام، لكنني اريد مثل هذا الاحترام لصاحب الخلق العظيم، الذي يذكر اسمه مجردا من اية صفة، حتى ولا صفة النبي العربي.

ان التسامح واحترام الرأي الاخر والعقيدة الاخرى كل لا يتجزأ يا صديقي جبرائيل، اما استلال النماذج التاريخية والاتكاء عليها في اسلوب تبشيري واضح، فلا ارتضيه لك ككاتب جريء وصريح، وللموضوعية اولى «حروفه» ابجدية الجرأة والصراحة.

عذرا ان شممت رائحة تعصب في آرائي، فبين الغيرة المحمودة والممدوحة شرقيا وعربيا، وبين التعصب خيط رفيع قد يشتبه على بعض العيون. والمشكلة ان نزع الجلد الشرقي والعربي جد عسير!

علاء الزيدي
لندن

تعقيبا على تصريح الفنان نصير شمة: «العود المثمن» مصنع منذ اربعة عشر عاما

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اطلعت مؤخرا على المقابلة الصحافية التي اجرتها صحيفة «القدس العربي» مع الفنان العراقي المعروف نصير شمة والمنشورة في عددها المرقم 2783. وقد لفت نظري ما جاء فيها حول تصنيع العود ذي الاوتار الثمانية، او على حد قوله «العود المثمن» الذي صممه وتم تنفيذه من قبل اثنين من صانعي الاعواد، معتمدا في ذلك، كما اشار، على مخطوطة للفارابي موجودة في مكتبة بلبرآلينا.

ومع كبير اعتزازي واعجابي بالفنان نصير شمة، الآنني ملزم «ادبيا» بايضاح مسألة هامة تتعلق بالمبادر الاول لتصنيع هذا العود، كي لا يغمط حقه وتهدر جهوده الكبيرة. وفي ذات الوقت اود ان اضع الفنان نصير شمة في صورة هذه الحقيقة لعله لم يطلع عليها سابقا.

وباختصار.. فان الفنان والباحث الموسيقي مجدي العشماوي، الموجود في لندن منذ سنوات، هو المبادر الاول في تصنيع «العود المثمن» وفق الحسابات الرياضية والفيزياوية، دون ان يطلع على مخطوطة الفارابي، بل انه نفى لي ان تكون هناك مثل هذه المخطوطة سواء للفارابي او الكندي، ابن سينا او صفي الدين الارموي، او ابن المنجم.. الخ. هذا قول العشماوي، اما بالنسبة لي فقد رأيت بأم عيني «العود المثمن» وعزفت عليه، وذلك لدى زيارتي له في شقته بلندن بصحبة الشاعر والفنان المعروف الصديق فلاح هاشم، واطلعت كذلك على نسخ من المقابلات الصحافية التي اجرتها معه بعض الصحف العربية الصادرة في لندن حول هذا الموضوع، منها ما نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1984/9/24 وجريدة «العرب» بتاريخ 1985/2/20. وهو يحتفظ، كما اخبرني، بتسجيلات صوتية «فيديو» لكبار الفنانين يتحدثون فيها عن هذا الانجاز، منهم الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، احمد فؤاد حسن، منير بشير، وديع الصافي، صباح فخري، احمد فتحي، وغيرهم.

وبالمناسبة فان الفنان العشماوي قد طور آلة العود المعدلة وجعلها قادرة على عزف الالات الموسيقية الاخرى، عن طريق ابتكار مايكروفون يمكن من خلاله تحويل ذبذبات الاوتار النايلون الى موجات كهرومغناطيسية، اي «بنك اصوات» يناسب ذبذبة هذا المايكروفون للحصول على اصوات مختلف الالات. وقد رأيت العود المذكور وعزفت عليه شخصيا.

هذا ما اردت تثبيته خدمة للحقيقة وانصافا للفنان والباحث الموسيقي الاستاذ مجدي العشماوي، الذي كرس سنوات طويلة من حياته للبحث والتقصي والابتكار، راجيا ان لا تجد هذه الانجازات طريقها الى زوايا النسيان.

سعود الناصري
لندن

الافراج عن بشارة سرحان

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

الجالية العربية تناشدكم اثارة موضوع السجين بشارة سرحان. لقد امضى المذكور المدة المستحقة من العقاب ويرفض مسؤولو كاليفورنيا الافراج عنه بدون عذر شرعي.

هذا المواطن العربي له على امته واجب، بالوقوف معه في محنته وعدم اهماله لهذا الحد وعن طريقكم نناشد جلالة الملك حسين ياسين لا ينسى. وفقكم الله دائما لخير امتكم وخدمة قضاياها ولكم دائما التقدير واكثر الله من امثالكم.

محمد عيسى العيار
واشنطن

رأي القدس

مواجهة امريكية عراقية جديدة!

■ في ظل السباق النووي الذي بلغ ذروته بالتفجيرات الباكستانية والهندية الاخيرة، تبدو مهمة ريتشارد بتلر كبير مفتشي الامم المتحدة عن أسلحة الدمار الشامل في العراق مغرقة في السذاجة وقصر النظر.

المستر بتلر الذي وصل الى العاصمة العراقية أمس، أعلن في مؤتمر صحافي انه أحضر معه «قائمة محددة» من الطلبات مطلوب من القيادة العراقية الاجابة عليها، حتى تثبت انها دمرت فعلا كل ما في حوزتها من أسلحة الدمار الشامل. ووعد بأنه اذا جرى التعاون بشكل ايجابي مع طلباته هذه المرة فان عمليات التفتيش التي استمرت اكثر من سبع سنوات ستنتهي بسرعة.

القائمة التي يحملها بتلر هذه المرة هي نفسها التي حملها في جميع زياراته السابقة، ولا تحمل اي دليل عملي أو مادي على امتلاك العراق أسلحة بيولوجية أو كيماوية، وانما افتراضات وتكهنات، ولذلك سيكون من الصعب ان يكون الرد العراقي عليها هذه المرة مختلفا عن المرات السابقة، والحملة التي تشنها الصحف العراقية هذه الايام على كبير المفتشين، وتتهمه بالكذب هي المؤشر الابرز في هذا الاطار.

المسؤولون العراقيون يقولون انهم دمروا كل ما في حوزتهم من أسلحة بيولوجية وكيماوية وصواريخ ذاتية الدفع، ويستغربون اصرار بتلر على مطالبه هذه، ويذهبون الى درجة اتهامه بأنه يتخفى خلف جدول أعمال سياسي لأطالة عمليات التفتيش وتمديد العقوبات الى أطول فترة ممكنة.

وهذه الاتهامات العراقية تنطوي على الكثير من الصحة، لان الولايات المتحدة التي تقف بصلابة خلف استمرار الحصار المفروض على العراق رفضت أكثر من مرة اغلاق الملف النووي العراقي رغم تأكيدات هيئات دولية على خلو العراق من اي برامج نووية، وتدمير كل ما لديه من مفاعلات وأجهزة في هذا الاطار، ومن بينها هيئة الطاقة الدولية ومقرها فيينا.

واللافت ان بتلر تحدث عن انهاء سريع لعمل فرق التفتيش الدولية في حالة تجاوب العراق مع طلباته، ولكنه لم يتحدث عن رفع الحصار، وهو محق في ذلك، لانه يدرك جيدا، ان هناك قوائم امريكية أخرى خفية سيتم ابرازها لتبرير استمرار الحصار، من بينها مسائل حقوق الانسان، والاسرى الكويتيين، وجرائم الحرب وغير ذلك الكثير.

الارجح اننا مقدمون على صيف عراقي ـ امريكي ساخن بدات الاستعدادات له بشكل مبكر، وما سحب طائرات الشبح وحاملات الطائرات الامريكية من الخليج الذي جرى في الاسبوع الماضي الا ذر الرماد في العيون، عيون العرب طبعا.

فمن الواضح ان العراق مصر على موقفه في عدم امتلاكه اي اسلحة كيماوية او بيولوجية، بينما يرى بتلر والامريكيون من خلفه عكس ذلك تماما، وهذه الهوة الواسعة في الموقفين تشكل برميل بارود يبحث عن عود ثقاب.

ولان تشرين الاول (اكتوبر) المقبل هو الموعد الدوري لمناقشة مجلس الامن مسألة العقوبات على العراق، ولان صبر الحكومة العراقية على بتلر ومناوراته بدأ ينفد وبشكل متسارع عكسته الصحافة الرسمية بجلاء في الاسابيع الماضية، فانا نستطيع ان نتوقع مواجهة قريبة، ربما تكون آخر المواجهات واكثرها فاعلية.

فالتفجيرات الهندية والباكستانية النووية اضافت ادلة جديدة على الازدواجية الامريكية واستهداف العرب بالعقوبات والحصارات. وأعطت العراق شرعية عربية جديدة في اوساط الشعوب على الاقل. وهذه الشرعية قد تكون ذخيرة على درجة كبيرة من الاهمية في اي مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة.



انتسبت الهند والباكستان إلى النادي النووي ولكن البنتاغون لا يكترث

الدول «الرجيمة» لا تتبدّل في عالم راكد لم يتبدّل كثيراً

صبحي حديدي *

■ سواء وافق الأعضاء الكبار المؤسسون لنادي الأسلحة النووية أم رفضوا، انتسبت الهند والباكستان إلى النادي السعيد ويحق للدولتين أن تتمتعا بكامل المزايا الممنوحة للأعضاء الأصلاء. وها هو رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يهرع سريعاً إلى «الشقيقات» المسلمات العربيات الثريات في الخليج العربي، ليقبض ما تيسّر من مثوبات مالية لحكومته، ولحزبه، ولأعماله هو شخصياً! رئيس الوزراء الهندي ليست له شقيقات من النوع ذاته، ومضى زمن عدم الإنحياز وجبهة نهرو ـ ناصر، بل انطوت أو تكاد تلك الحقبة الذهبية لوقوف الهند إلى جانب القضايا العربية أكثر حتى من بعض العرب. غير أن المغانم الخارجية في الإنتساب إلى النادي النووي قادمة لا ريب فيها، ولن تكون أقلّ من المكاسب السياسية الداخلية. الجميع سعداء، بل إن في وسع المرء أن يقول دون كبير مبالغة إن بعض العرب هم أسعد الجميع، حتى حين لا يصيرون في العير ولا في النفير، بل يهللون لمعجزة «القنبلة الاسلامية» ... على قارعة الطريق فقط!

هذا موضوع آخر، مع ذلك. فالراهن اليوم أن التوازن النووي في شبه القارة الهندية وفي كامل منطقة جنوب شرق آسيا، قد انقلب الآن رأساً على عقب. ومن المثير متابعة ردود الأفعال التخطيطية الاستراتيجية التي ستصدر عن البنتاغون بصدد هذا الإنقلاب، خصوصاً بعد النقد الذاتي العنيف الذي قدّمه المدير العام لوكالة المخابرات المركزية بخصوص التقصير في رصد المستوى الحقيقي للصناعة النووية العسكرية في الهند والباكستان. ولكن ماذا لو أن البنتاغون «طنّش» عن هذا الملف؟ ماذا لو اعتبره روتينياً بالقياس إلى «أخطار» تحيق بالولايات المتحدة، في أمكنة أخرى من عالم لا يبدو سريع التبدّل؟

والحقّ أن العالم في عقيدة البنتاغون لم يتغيّر كثيراً منذ سقوط جدار برلين وانهيار نظام القطبين وأفول الحرب الباردة. والعالم اليوم يبدو صورة مطابقة بالكربون عن العالم «القديم» لعام 1988، وهو صورة بالكربون أيضاً عن مستقبل العالم حتى العام 2015. هو عالم واحد ثابت، وإلى الجحيم بأي وجميع المتغيرات والهزات والإنقلابات، دولية كانت أم إقليمية، داخلية أمريكية أو خارجية كونية، إيديولوجية أو سياسية أو ثقافية أو جغرافية. بالمعنى العسكري، ميدان البنتاغون وعلة وجوده، العالم كما هو: صورة طبق الأصل.

هذه النتيجة ليست الأكثر دراماتيكية في التقرير الذي تضعه وزارة الدفاع الأمريكية بين أيدي أعضاء الكونغرس، والذي يتضمن «مراجعة» العقيدة العسكرية الأمريكية واستشراف آفاقها من الآن وحتى العام 2015، بوصفها «سنة أساس» للتخطيط الكوني اللاحق. ما يظل مدهشاً وطريفاً وعصياً على الفهم هو إصرار دائرة الدفاع DoD على التمسك بسيناريوهات تعبوية وقتالية ولوجستية تمّ اعدادها قبل ثلاثة عقود على الأقل لمواجهة حلف وارسو، الآن وثلاثة من أبرز أطراف هذا الحلف البائد انضمت عملياً إلى الحلف الأطلسي. وما هو غير مدهش، وإن كان دراماتيكياً بدوره، هو إصرار البنتاغون على أن الولايات المتحدة ينبغي أن تظل مستعدة لخوض حربين إقليميتين، في مكانين متباعدين بالفرضية، وفي آن معاً بالضرورة!

بيد أن هذه العناصر الدراماتيكية هي التي تنأى بالتقرير عن المنطق الروتيني، وتجعل أعضاء الكونغرس (من الجمهوريين بصفة خاصة) يعدّون حتى العشرة قبل أن يصبوا جام غضبهم على إدارة بيل كلينتون، ثم على رفيقهم في الحزب وزير الدفاع وليام كوهن. فمن المعروف أن دائرة الدفاع تقدّم مثل هذا التقرير كل أربع سنوات، ليكون الناظم العقائدي والإداري والمالي لوزارة الدفاع طيلة الأعوام الأربعة القادمة. ومن المعروف أن عقود الحرب الباردة جعلت إعداد مثل هذه التقارير مسألة روتينية للغاية، لأن العقيدة لا تتغير ما دام الخصم على حاله، ولأن الميزانية لا تقبل التخفيض بل الزيادة، وما من حكمة تبرر تجميد هذا الخط أو ذاك في الصناعات العسكرية. والحكمة كل الحكمة في تطوير أجيال الأسلحة وفق مبدأ هنري كيسنجر الشهير: طوروا السلاح وسيحاول الشيوعيون اللحاق بنا، حتى يأتي يوم تفتح فيه السيدة الروسية الثلاجة فلا تجد سوى الجليد والرفوف الخاوية.

لكن البنتاغون لا يرى أن الحرب الباردة وضعت أوزارها، ولهذا فقد جاء التقرير الجديد مطابقاً، بصورة شبه حرفية، لتقرير العام السابق، المنطبق بدوره على تقرير العام 1988 الذي صدر أيام الرئيس الأسبق جورج بوش. وثمة المبادىء العريضة للعقيدة العسكرية فإنها قائمة، في تسعة أعشارها، على العقائد التي اعتمدت في ... العام 1945!

فعلى مستوى الميزانية يتشبث البنتاغون بالرقم 250 مليار دولار، ويعتبره بمثابة تنازل للكونغرس ومساهمة في اجراءات ضبط للميزانية. وفي ذروة «حرب النجوم» أيام رونالد ريغان لم تتجاوز ميزانية وزارة الدفاع الرقم 400، وإذا احتسب الوفر الناجم عن إغلاق 98 قاعدة عسكرية داخل وخارج الولايات المتحدة منذ مطلع التسعينات والاستغناء عن أعداد كبيرة من العاملين فيها، والوفر الناجم عن تخفيض الإستنفار القتالي الدائم والمكلف أيام الحرب الباردة، فإن الميزانية الجديدة تبدو مبذرة مرفهة أكثر منها متقشفة. وعلى مستوى أعداد القوات كان الجيش الأمريكي أيام ريغان يعد أكثر من 2,2، بينهم نصف مليون عبر البحار. إنهم اليوم 1,45 مليون بينهم 200 ألف عبر البحار، ووزير الدفاع يقترح تخفيضهم إلى 1,36 مليون. وعلى مستوى العتاد يريد البنتاغون تطوير المقاتلة F-22 لسلاح الجو، والمقاتلة F/A-18 لسلاح المارينز، فضلاً عن المضي قدماً في مشروع المقاتلة المتعددة الأغراض JSF والتي ستتولى أعباء الضربة الشاملة المشتركة، وستنوب عن جيل المقاتلة F-16.

في القسم التمهيدي الثاني، وتحت عنوان «المناخ الأمني العالمي»، يقول تقرير البنتاغون: «مع اقتراب القرن الواحد والعشرين تواجه الولايات المتحدة مناخاً أمنياً ديناميكياً وغير مضمون، وحافلاً بالفرص مثل التحديات. ففي الجانب الإيجابي نحن في طور الفرصة الاستراتيجية. لقد تراجع خطر الحرب الكونية، وقيمنا في الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق يتم اعتناقها في العديد من أطراف العالم، الأمر الذي يخلق فرصاً جديدة من أجل السلام والرخاء وتوطيد التعاون بين الشعوب. وبينامية الاقتصاد العالمي تتسبب في تبدّل التجارة، والثقافة، والتفاعلات المتبادلة على نطاق عالمي. وإن تحالفاتنا، كما مع الناتو واليابان وكوريا، تتأقلم بنجاح مع التحديات الراهنة، وتؤمن الأساس لبناء عالم مستقر ورغيد. وخصومنا السابقون، مثل روسيا ودول حلف وارسو، يتعاونون معنا اليوم في سلسلة عريضة من المسائل الأمنية. والحق أن الكثيرين في العالم يرون في الولايات المتحدة الشريك المصطفى من أجل الأمن. ومع ذلك فإن العالم يظل مكاناً بالغ الخطورة وغير مضمون، ومن المرجح أن تواجه الولايات المتحدة عدداً من التحديات الهامة لأمنها ومصالحها، من الآن وحتى العام 2015».

ويمضي التقرير إلى تعداد هذه «التحديات» الهامة التي تستوجب الإعداد والعدة والعتاد:

1 ـ أخطار تعرّض حلفاء وأصدقاء الولايات المتحدة لغزو خارجي، ويضرب البنتاغون العراق وإيران كمثال على نوع الدول التي يمكن أن تتسبب في وقف ضخ النفط (وهو مصلحة أمريكية حيوية عليا)، أو في عرقلة وتعطيل العملية السلمية بين العرب واسرائيل، وبالتالي تهديد أمن الدولة العبرية.

2 ـ انهيار أو تفكك بعض الدول، ثم وقوع حروب أهلية وما يقترن بها من مجاعات وأوبئة، يشكل تهديداً لدول ومناطق يمكن أن تكون حيوية لمصالح الولايات المتحدة. والأمثلة تبدأ من الصومال، وتمر بيوغوسلافيا السابقة، ولا تنتهي عند ألبانيا والزائير وأريتريا وأثيوبيا.

3 ـ رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها المجتمع الدولي، فإن من الصعب ضبط انتشار وتداول المعلومات العلمية الحساسة، والتي يمكن أن تستخدمها بعض الدول في أغراض غير علمية (إنتاج الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية)، أو في أغراض إرهابية. وهنا أيضاً يضرب البنتاغون مثال إيران، ويلمح إلى «جيوب» هنا وهناك في الإتحاد السوفييتي سابقاً.

4 ـ مثلما كان الحال في السنوات الأولى من الحرب الباردة، سوف تظل أرواح المواطنين الأمريكيين معرّضة للأخطار من مجهات متعددة الجنسيات، وذلك بسبب من العداء الراديكالي للقيم الأمريكية، أو بسبب من تحالفات وصداقات الولايات المتحدة والتي تثير هذا القدر أو ذاك من المعارضة والتحريض.

5 ـ تدفق أفواج الهجرة على نحو غير منضبط يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار دول حليفة للولايات المتحدة، ويهدد الأمن في مناطق بأسرها، ويلحق الضرر بمصالح أمريكا العليا.

6 ـ ورغم أن أمريكا أكثر أمناً مما كان عليه الحال أيام الحرب الباردة، فإن الوطن الأمريكي ليس آمناً تماماً ضد الهجمات الخارجية (!!!)، خصوصاً بوسيلة استخدام الصواريخ العابرة للقارات، والعمليات الإرهابية التي تتم في الداخل أو ضد البعثات والمصالح الأمريكية في العالم.

7 ـ أخيراً، هنالك أخطار ما يطلق عليه التقرير تعبير «سيناريوهات الأوراق الخفية»، مثل انبثاق تكنولوجيا جديدة تهدد الأمن المعلوماتي الأمريكي، أو تعطل الشبكات المستقرة للإتصال والتواصل مع الحلفاء والأصدقاء. وفي جملة طريفة يقول التقرير: «هذه السيناريوهات غير مرجحة إذا أخذت كحالات منفردة، ولكن من المرجح أن يقع واحد منها إذا أخذت كمجموع عام»!

ومن الواضح أن انتساب الهند والباكستان إلى النادي النووي لا يندرج تماماً في الفقرة 3 من لائحة الأخطار، مثلما أن معركة بيل غيتس / مايكروسوفت ضد وزارة العدل الأمريكية وجميع الصغار والكبار في تكنولوجيا الكومبيوتر والمعلوماتية، هي التي يمكن أن تندرج بامتياز في الفقرة 7، التي لا تخلو من غموض مثير أقرب إلى تشويق روايات الخيال العلمي. الأساس، مع ذلك، أن التقرير يستبعد انبثاق قوة كبرى قادرة على تحدي الجيش الأمريكي بوصفه الجيش الأقوى في العالم بأسره. ولكن بعد عام 2015، ثمة احتمال وقوع تطورات في روسيا والصين يمكن أن تقلب المعادلة قليلاً، رغم أن منظورات المستقبل غير مؤكدة بالنسبة إلى الدولتين معاً. الأولى سوف تنشغل عن التطوير العسكري باقتصادياتها المنهارة ومشاكلها الاجتماعية والسياسية، والثانية سوف تقترب بين اقتصاد السوق والأشكال الاستبدادية من الحكم بحيث لا يشغل التطوير العسكري شأناً كبيراً في برامجها.

وحتى تتغير صورة العالم في العام 2015، لا يترك التقرير الكثير من الريب حول مواقع وخرائط وهويات الشعوب التي ستكون في خط نار البنتاغون حين تنشب حرب أولى إقليمية، أو حرب ثانية إقليمية بدورها، أو نصف حرب كونية، أو ... هذه جميعها في آن معاً.

وللعرب الفرحين بولادة «القنبلة الاسلامية»: لا الهند ولا الباكستان على اللائحة أيها السادة! ثمة، دائماً، الدول «الرجيمة» ذاتها: العراق، إيران، ليبيا، السودان، سورية، كوريا الشمالية. لاشيء تغيّر، فاهنأوا عيشاً!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الكويت ومشكلة حدودها مع العراق

محمود معروف

■ تثير الحكومة الكويتية ازمة حول تصريحات ادلى بها طه ياسين رمضان نائب رئيس العراق تتعلق بدور مجلس الامن الدولي في عملية ترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية استنادا الى ما نشرته صحيفة «الاتحاد الظبيانية» وهو ما لا يختلف بجوهره عما ادلى به رمضان من تصريحات والتي لا تتضمن اية اشارة لتنصل عراقي من موافقته على قرار الترسيم.

طه ياسين رمضان الذي كان يتحدث بلقاء صحافي نظمته رابطة الصحافيين العرب المعتمدين بالمغرب، الاربعاء الماضي، على هامش زيارته للرباط، وفي رد له على سؤال حول الالتزام العربي بالحصار على العراق وليبيا، قال ان الفصل 50 من ميثاق الامم المتحدة ينص على حق اية دولة تتضرر من حصار يفرضه مجلس الامن الدولي على دولة اخرى عدم الالتزام بقرار الحصار، وان الفصل يؤكد على انه ليس مطلوبا من هذه الدولة المتضررة ان تطلب اذنا بعدم الالتزام، بل يكفي ابلاغ مجلس الامن بذلك، لان الالتزام جزء من السيادة الوطنية للدول التي لم يسمح الميثاق لمجلس الامن بانتهاكها او المس بها.

وعن العلاقة بين مجلس الامن والسيادة الوطنية للدول تطرق طه ياسين رمضان الى مسألة ترسيم الحدود، مشيرا الى ان الحدود جزء من السيادة الوطنية وغير مسموح لمجلس الامن الدولي ان يكون طرفا فيها، وقال حرفيا: الان هذه الحدود التي سواها (رسمها) بين العراق والكويت، لا اريد ان اثيرها لان لدي رأيا بها، لكن قانونيا لا قيمة لها، اوجدوا لي في كل ميثاق الامم المتحدة ان لمجلس الامن دخلا في موضوع تحديد الحدود بين اية دولتين في العالم.

الزميل هيثم شلبي مراسل صحيفة «الاتحاد» الظبيانية قال في تغطيته للقاء مع طه ياسين رمضان والتي نشرت الخميس الماضي «منهيا حديثه بالتأكيد على احترام المواثيق الدولية للسيادة الوطنية لكل دولة وان هيئة الامم المتحدة وكذا مجلس الامن لا يملك صلاحية التدخل في السيادة الوطنية لكل دولة ومستنتجا ان قرار ترسيم الحدود بين العراق والكويت، والذي قبلت به الحكومة العراقية، لا يملك اية قيمة قانونية لانه لم يسبق لهذا المجلس ان قرر ترسيم الحدود بين اية دولتين عضوين في هيئة الامم المتحدة لعدم صلاحيته في هذا المجال».

فور قراءة الحكومة الكويتية هذا الخبر اقامت الدنيا ولم تقعدها بعد، من تصريحات وزرائها الى حملات إعلامية، ثم الى مذكرات احتجاج الى مجلس الامن الدولي والجامعة العربية، لانها رأت في هذه التصريحات تنصلا عراقيا من الموافقة على ترسيم الحدود مع الكويت.

القراءة الدقيقة للتصريحات، وفي السياق الذي اتت به ان كان بالصيغة الحرفية لما قاله طه ياسين رمضان او بالصيغة الخبرية لما نشرته صحيفة «الاتحاد»، لا تعطي ما ذهبت اليه الحكومة الكويتية. فالمسؤول العراقي كان يتحدث في اطار قانوني حول الميثاق وصلاحيات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، واكد انه بغض النظر عن المسألة القانونية فانه لا يريد ان يثير ازمة او ان يعيد النظر بالترسيم لحدود بلاده مع الكويت، لكن الحساسية الكويتية من اي تصريح عراقي، خاصة في هذه المرحلة التي تمر فيها علاقة العراق مع مجلس الامن بنوع من الهدوء والتعاون الذي قد يمهد لانهاء عمليات التفتيش والتدمير لاسلحة الدمار الشامل العراقية وبالتالي رفع الحصار النفطي عن العراق، قد يكون السبب الاساسي لاثارة الازمة حول تصريحات رمضان.

حوار «كردي ـ عربي» مقطوع الجذور

عبد الامير الركابي*

في اواخر شهر ايار (مايو) 1998 عقدت في القاهرة ندوة للحوار اطلق عليها اسم «ندوة الحوار العربي ـ الكردي» هذا الحدث يجب ان يحيلنا مباشرة الى الدور الحالي الذي تريد مصر الاضطلاع به على صعيد القضايا العربية فدوافع الاتصال بالقوى الكردية المسلحة ودعوتها للحضور للقاهرة قبل سنة كانت تنطلق من مبررات ذات صلة بالامن القومي العربي ومن ثم بالامن الوطني المصري غير ان هذا السبب يأخذنا نحو المسألة العراقية وتداعياتها وانعكاساتها المحتملة على الوضع العربي، والوضع في المنطقة وكل يوم يمر تتأكد بقوة ضرورة قيام آلية عربية محورها المسألة العراقية، وتعمل باتجاه معاكس لما حدث منذ 2 آب (اغسطس) 1990 حتى الان من اثار اصابت ما تبقى من ركائز التضامن العربي والنظام العربي في الصميم. ولكن لا بد في كل مبادرة من تعيين نوعيتها بضوء طبيعة القضية التي وضعت لحلها او لمواجهتها، ومبادرة مصر للتحرك بهذا الاتجاه تنم عن تحسس بجانب من الضرورة التي لا بد ان تحكم كل عمل عربي مؤسس على وعي بحقيقة الاتجاه المطلوب تبنيه، الا ان هذا بحد ذاته لا يكفي.

ان اولئك «القادة الاكراد» الذين ذهبوا ليحاوروا العرب كان من المفترض بهم ان يتذكروا بأنهم «الاكراد العراقيون» وليسوا كل الاكراد وانهم هم بالذات ما يزالون جزءا من الحركة الوطنية العراقية ومن تاريخها وان قضيتهم هي قضية وطنية وديمقراطية عراقية بامتياز وانهم كانوا على مر السنين اعضاء، في جبهات وطنية وتجمعات وصيغ عمل وطنية عراقية (عربية ـ كردية) وان وضعهم الحالي يتفق في تأزمه وتعقيده مع تأزم مجمل وضع الحركة الوطنية العراقية، وان تاريخهم «العراقي» بجملته لم يكن قد قام من دون «حوار عربي كردي» متشعب وعميق ومقرون بالتجربة العملية وانه قد شمل في فترات لاحقة اطرافا عربية عديدة داخل المقاومة الفلسطينية وسورية ووصل الى ليبيا وغيرها من الاطراف والقوى والدول العربية.

كما كان على هؤلاء ان يقروا ببعض ثمرات هذا «الحوار» الطويل والمشاركة المديدة، وهي التي جعلتهم مميزين شعبيا ووطنيا ورسميا داخل العراق بالذات، مقارنة بسواهم من التيارات والقوى الكردية في كل من تركيا وايران. وذكر الادلة والشواهد بهذا الخصوص يضيق به المجال، ناهيك عن ان هنالك من سيبادر الى القول بأن تلك المنجزات يقابلها قدر هائل من التضحيات ومن صنوف القسوة والاضطهاد، غير ان اشكال وصنوف الاضطهاد المسلطة على الاكراد في تركيا وايران ليست اقل من تلك التي عرفها اكراد العراق الذين كانوا وما زالوا يتمتعون بمؤازرة قوى الحركة الوطنية العراقية في شقها العربي. وليس سوى المجحف من ينكر او يغفل قوة فعل هذه الحركة وحساسيتها الحالية واسهامها في التضحية من اجل الحقوق القومية للاكراد.

نعتقد بأن ممثلي القوى الكردية المسلحة قد جاءوا الى «الحوار» مع العرب مأخوذين بحافز افكار الماضي، وبالرغبة المتزايدة بينهم في السنوات الاخيرة للانتقال الى تبني نهج انفصالي، عادوا واعلنوه في الندوة عن «الحل الفيدرالي» باعتباره «خيار الشعب الكردي غير الخاضع للنقاش»، فهذا الموقف ينطوي على اعلان انفصالي صريح لا يخفيه ادعاء التمسك بالحل ضمن الوحدة الوطنية العراقية.

فكيف يمكن لقوة ما ان تكون جزءا من مجتمع بعينه بينما هي تقترح لنفسها منفردة حلا ترفض مناقشته مع الاخرين من بقية قوى المجتمع واطرافه، وهل يجوز للاكراد ان يحددوا، ومسبقا طبيعة النظام الذي يفترض بالشعب العراقي ان يعيش في ظله في المستقبل؟ هذا قرار منفرد له في قاموس قضايا القوميات والمجموعات اسم واحد وهو التأسيس للانفصال. ان لم يكن «الانفصال» وهذه برأينا هي القضية الاهم التي تكشف عنها النقاش المسمى حوارا بين العرب والاكراد، كنا نعتقد ان مبادرة مصر باتجاه القضية العراقية، عبر الملف الكردي، يمكن ان تتحول الى مناسبة لعمل يخدم الوحدة الوطنية العراقية ويساهم في الدفع باتجاه التحول الوطني نحو التعددية والديمقراطية، وهذا كان يتطلب ربط هذه المبادرة بواقع العراق الحالي وبتاريخه وبآفاق تطور حركته الوطنية، وايضا وبالاخص ربطها باطار وطني عراقي يعزز عودة الحركة الكردية الى الاطار الوطني ويسهم في اخراجها من الاوهام الضارة التي خيمت عليها في السنوات القليلة الماضية بفعل العدوان وتفاقم الازمة الوطنية، وفي مثل تلك الشروط، كان يمكن لمثل هذا الحوار وسواه ان يتحول الى محطة جديدة قد تتضمن اضافة على ما سبق، حوارا يكون عربيا ولا يلغي التاريخ الغني والطويل من حوار العرب والاكراد ونضالهم المشترك، ولا يتيح للبعض فرصة التهرب من مواجهة الاستحقاقات الوطنية الملحة.

والا فانه سيتحول الى مجرد حوار «كردي ـ مصري» لا يخلو حتى من احتمالات قد تأخذ المبادرة بمجملها الى عكس الغرض الذي قامت من اجله.

هنالك اليوم وجه جديد من وجوه تفاقم المشكلة الكردية اسبابها كامنة في مجمل وضع العراق الخاص والاستثنائي الذي نشأ منذ 2 آب (اغسطس) 1990، وهي لا بد ان تعامل وتعالج في هذا السياق، واذا كانت هنالك مستجدات فكرية ظهرت في صفوف الحركة القومية الكردية فانها يجب ان تكون منصبة على معالجة الازمة الوطنية وتساهم في ارشادنا الى كيفية الخروج منها. وفيما عدا قضية «الفيدرالية» المتبناة في سياق وضمن شروط تدل على قصور في الوعي وعجز فكري وسياسي، فاننا لا نعلم شيئا عن اية ظاهرة فكرية او سياسية كردية جديدة، والحركة الكردية لم تعرف حيوية من هذا النوع منذ ربع قرن، عندما كان جلال الطالباني قد مثل وقتها توجهات جديدة ذهبت لحد التخلي عن محق تقرير المصير، والاستقلال» ليطالب بالاندماج. غير ان هذا التوجه كما نرى اليوم انتكس وتراجع، ومن كانت تلك طروحاته تحول الى داعية لافكار وشعارات معاكسة.

في تلك الوقت وفي عام 1976 كنت انا شخصيا التقي الاستاذ جلال الطالباني في اطار سياسي عراقي، وكنا نعقد اجتماعات مشتركة هدفها توحيد قوى يسارية في تيار يساري عراقي واحد، ولم يكن لدي انا العربي ولا هو الكردي من ضير في ذلك. اما اليوم فهو قد اصبح يرفض في اقل تقدير مناقشة خيار «الفيدرالية» الذي ربما يكون صحيحا او لا يكون وقد تتبناه الحركة الوطنية العراقية، وتجده مطابقا لظروف العراق في المرحلة القادمة او ترفضه وتعمل على تبني صيغة اخرى تراها انسب واكثر عملية. انما كل ذلك يجب ان يخضع للنقاش وللتداول واننا لنجد انفسنا اليوم في حيرة بمواجهة هذه الدكتاتورية المعكوسة والتي تعمد من جهتها الى مصادرة القرار الوطني وتقلص لا بل تجمد زخم فعل وتأثير الحركة الكردية الحاسم في العملية الوطنية وخصوصا في التحول نحو الديمقراطية وانهاء الديكتاتورية.

لقد اضيفت اليوم مهمة جديدة الى مهمات واعباء العمل الوطني العراقي بعدما اصبح من المتعين على هذا العمل ان يسعى لاستعادة الحركة الكردية واعادة دمجها في المسار الوطني والديمقراطي. فقد ذهب اولئك الذين قرروا تبني «خيار الفيدرالية» منفردين الى اقامة جدار بينهم وبين الاطار الوطني الذي ينتمون اليه ولختاروا عمليا كسر وحدة الهدف والمصير، وقد كرسوا ذلك عمليا باقامتهم «حكومة» و«برلمانا» كرديين ثم اصبحوا يصرون على اعتبار قراراتهما غير قابلة للنقاش اي لها صفة «القانون» او «الدستور» وهذا كله تم في ظل العدوان العسكري وتحت الحماية الاجنبية، وبناء على حكم ظرف استثنائي قاهر بادر هؤلاء لاستغلاله بطريقة لا تدل على حكمة او على بعد نظر ناهيك عن انها تكشف عن رغبة صريحة بالانعزال عن الاطار الوطني في ظرف كان يمكن ان يشكل سابقة رائعة واختيارا فريدا لشعار التمسك بوحدة ارض العراق التي لا يقولون انهم قد قرروا الخروج عليها والانفكاك من اسرها.

يمكن لممثلي الاكراد ان يقولوا بانهم قد بادروا بالذهاب الى بغداد عام 1991 وانهم حاولوا ان يصلوا الى صيغة حل عبر التفاوض مع السلطة الا ان محاولتهم فشلت مثلها مثل غيرها من المحاولات العديدة السابقة، وهذا صحيح وهو يحسب لهم. ولكن كيف يا ترى يمكن تفسير الانقلاب الذي حدث فيما بعد ولماذا لم يطلق على محكومة كردستان» اسم «الحكومة الانتقالية» او «المؤقتة» او «الادارة المؤقتة لاقليم كردستان العراق» ـ مثلا، ولماذا لم تخطر على بال المعنيين في كردستان ان يطلقوا على برلمان تلك المنطقة من مناطق العراق اسم «المجلس التمثيلي للادارة المؤقتة» او اية تسمية لا توحي بأن الاكراد قد قرروا اقامة دولتهم تحت الحماية الاجنبية وفي ظل العدوان والحصار والابادة التي يتعرض لها الشعب العراقي الان.

سيقال ايضا بأن طرفا اساسيا ما زال يواصل اتصالاته مع السلطة المركزية مواظبا على التحاور معها، وهذا صحيح لكنه لا يشكل دليلا على استقامة في التوجهات، فهو يكاد يشبه علاقة الحد الادنى، تعقدها دولة مع دولة مجاورة بحكم قوة ضغط المصالح والظروف، وهي ليست بأية حال علاقة مميزة او يمكن ان تقارن بعلاقات اخرى يعقدها هذا الطرف مع دول وجهات اقليمية مجاورة، هذا ناهيك عن ان مسألة العلاقة بالسلطة لا تمثل بالمطلق دليلا على الالتزام بالثوابت الوطنية وقد تكون هذه العلاقة مقطوعة او متوترة او حتى عدائية لدرجة الاحتراب والتقاتل ومع ذلك يكون الموقف صحيحا، وقد يؤدي الى خدمة المسار الوطني والديمقراطي، انما لا توجد ظروف مثل الظروف الحالية تستوجب الدقة في التصرف والصبر والاصرار على عدم الانعزال عن العملية الوطنية، لان الحال في العراق لم يسبق ان كانت الاوضاع فيه ناضجة للتحول الديمقراطي كما هي الان.

اذا كان للمبادرة المصرية ان تؤدي دورا ما، فلا بد لها ان تركز على ما من شأنه كسر ركائز سياسية الانعزال، على الاقل على مستوى علاقة القوى الكردية بالحركة الوطنية العراقية، وتحديدا بالتيار الوطني المعارض، وهذا مسعى كان يتطلب قدرا اكبر من الاستشارة والبحث والنقاش وقبل هذا وذاك الى استعداد مناسب يجنب هذه المبادرة الوقوع في خانة الاحكام وطرق العمل التقليدية، والبيروقراطية. لقد جرى حرف المبادرة المصرية منذ البداية، فالسماح لممثلي القوى الكردية المسلحة بفتح مكاتب لهم في القاهرة بأعتبارهم «اكرادا» يعني نوعا من تكريس الامر الواقع الذي يحلو لهؤلاء التصرف على اساسه اليوم، باعتبارهم «حكومة كردية» وهو ما لا تقبله على سبيل المثال سورية التي تعود صلتها بهم وعملهم على ارضها الى زمن بعيد لم يحظوا على امتداده ابدا بحق التمييز وعوملوا دائما باعتبارهم جزءا من المعارضة العراقية.

فهل هذا بالفعل ما تريده او ترضاه مصر؟ ولا نظن ذلك على الاطلاق، ولكن هذه هي النتيجة التي انتهى لها جهد كانت نواياه وما تزال محكومة بالحرص على العراق ووحدته الوطنية ومستقبله، وبالغيرة على الامن القومي العربي والامن القومي لمصر، الا ان النوايا لوحدها لا تكفي وها هي الحصيلة تأخذنا نحو سابقة سيئة يمكن ان تثير تفسيرات ومواقف تضر تماما بالعلاقات المصرية العراقية وبعلاقات مصر بالحركة الوطنية الديمقراطية العراقية، مما قد يضيع على العملية الديمقراطية فرصة ودعما محتملين وهامين جدا مع وجود خطر ضياع المبادرة كلها في متاهة ردود الافعال الحادة والمهاترات.

فماذا مثلا لو دعت السلطات العراقية لدعوة بعض «الاقباط» الموجودين في الخارج، واقامت لهم ندوة اطلقت عليها اسم «ندوة الحوار العربي القبطي» او «ندوة الحوار الاسلامي القبطي»؟ واي اتجاه ستأخذه الامور وقتها، ومن سيكون الرابح منها، ولماذا يفشل العرب دائما في ادارة شؤونهم الحساسة وقضاياهم الخطيرة بحيث يزيدون على انفسهم التعقيدات بدل ان يقللوها.

لا بد في موقف كهذا من التوجه الى الرئيس حسني مبارك مباشرة فهو وحده الان من يملك ايقاف ما حدث والايعاز باعادة النظر في كل ما آلت اليه المبادرة التي اريد لها ان تسهم في تدعيم الوحدة الوطنية العراقية عبر القضية الكردية، نحن نعلم مقدار ما تعاني منه الحركة الوطنية العراقية من علل ونواقص ومشكلات، الا ان المساعدة لا تطلب لمن هو في حال العافية والكمال ولو بادرت السلطة العراقية غدا على سبيل الافتراض الى بدء خطوات جدية وثابتة باتجاه التحول الوطني نحو الديمقراطية لوجدت آلية وطنية مختلفة من شأنها ان تجر التيار الوطني والديمقراطي الكردي الى مجراها.

ولكن هذا لم يحدث حتى الان، والقوى الوطنية المعارضة لا تملك القدرة ولا امكانية فرض خيار التحول الوطني نحو الديمقراطية ولا بد بناء عليه من المساعدة والدفع عربيا ودوليا لتعزيز هذه الوجهة، ومصر لديها الكثير الذي يمكن ان تفعله في هذا المجال الحيوي جدا.

لقد بدأت مصر خطوة هامة وكان نابليون يقول «على المرء ان يبدأ خطوة عملية واحدة ثم يرى». وها نحن نرى ونجد انفسنا مضطرين للدعوة الى خطوة اخرى تكمل سابقتها وتعيدها الى حيث كان يجب ان تكون.

*كاتب وباحث عراقي مقيم في باريس

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inn.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

لزيادة الشهوة الجنسية في مرحلة «اليأس»

الايطاليات يجربن الفياغرا «الوردية» وثري يتبرع بمليون دولار منها للفقراء

■ روما - نيويورك - ا. ف. ب: ذكرت صحيفة ايطالية امس الخميس أن اثنتي عشرة امرأة ايطالية يجربن منذ أكثر من ستة أشهر الحبوب النسائية المرادفة لعقار «فياغرا» الذي يعالج أصلا العجز الجنسي لدى الرجال.

وقالت صحيفة «ايل كوريري ديللا سيرا» ان هؤلاء النساء اللواتي بلغن مرحلة انقطاع الطمث ويعانين من فقدان الرغبة الجنسية، يشاركن في برنامج أوروبي للتجارب وضعته شركة «فايزر» الامريكية التي تنتج عقار «فياغرا» الذي لم ينزل بعد الى الاسواق الايطالية.

ويقوم المختبر بتجارب على ثلاث صيغ لـ «سيلدينافيل» المادة الاساسية في «فياغرا» على 500 امرأة أوروبية.

وتجري التجارب منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من قبل قسم التوليد والجراحة النسائية في جامعة بيزا في شمال توسكانا تحت ادارة البروفيسور اندريا جينازاني.

وتقضي الدراسة باعطاء ثلاث نساء يوميا أقراصا من السكر (علاج وهمي) واثنتين أخريين جرعات من المادة المنشطة تراوح ما بين 10 الى 15 ميليغرام.

وقال البروفيسور جينازاني ان الفياغرا يجب الا يعتبر في نسخته الذكورية او النسائية مثيرا للشهوة الجنسية.

وأكد أن دواء «فياغرا» لا «يؤثر مباشرة على النشوة الجنسية للنساء بل يزيد من تدفق الدم الى المناطق التناسلية مما يحسن العلاقات الجنسية لدى النساء في سن اليأس واللواتي يعانين من نقص في الرغبة الجنسية».

وأوضح أن العوارض الجانبية لدى النساء من استخدام «فياغرا» هي نفسها لدى الرجال وفي طليعتها الامراض القلبية.

وتابع أن امرأتين اضطرتا الى التخلي عن التجارب وحلت مكانهما أخريان. وعانت أحداهما من ارتفاع في الضغط الدموي بعد أن بدأت العلاج. أما الثانية فكانت ضحية غيرة شريكها.

وأكد «في البداية كان شريكها مؤيدا للتجارب لكنه منعها من مواصلتها بعد أن علم بالعوارض الجانبية».

وفي نيويورك تبرع ثري في السبعينات من العمر بمبلغ مليون دولار الى احد مستشفيات نيويورك طالبا منه أن يوزع بها حبوب الفياغرا مجانا على كل المسنين غير القادرين على شراء هذا العلاج للعجز الجنسي بسبب ارتفاع سعره.

وذكرت ادارة المستشفى ان الان غرينبرغ رجل الاعمال الثري الناجح لم يضع سوى شرط واحد مقابل هذا التبرع وهو صرف المبلغ في شراء عقار الفياغرا لكل الرجال غير القادرين على دفع ثمنه الباهظ، خصوصا ان شركات التأمين ترفض تغطية هذا العلاج.

وبعد ان افاقت ادارة المستشفى الواقع في مانهاتن من هذه المفاجئة وافقت على قبول التبرع شاكرة وهي تبحث الان عن افضل طريقة لتنفيذ طلب المتبرع السخي.



متطوعة في جمعية للرفق بالحيوان في مدينة لوس انجليس الامريكية تحمل اثنتين من السحالي الامريكية الجنوبية تخلى اصحابهما عنهما بعد ان اصبحتا كبيرتين للغاية ويصعب الاحتفاظ بهما في المنزل. وتستقبل الجمعية منذ شهور مئات من هذا النوع من السحالي المشردة

تونس تستعد لانتخاب ملكة جمال للمرة الثانية

■ تونس - اف ب: تستعد تونس لانتخاب ملكة جمال للعام 1998 للمرة الثانية في تاريخ تونس في الثالث عشر من الشهر الحالي بمشاركة ملكات جمال جئن من أوروبا وفرنسا ولبنان وألمانيا.

وقالت عائشة عنتر رئيسة لجنة انتخاب ملكة جمال تونس ان «13 فتاة تونسية يشاركن في فعاليات الدورة الثانية لمسابقة ملكة جمال تونس».

أضافت أن «الثالث عشر من حزيران (يونيو) الجاري سيمثل موعدا مع الجمال والرشاقة لاعتلاء عرش البهاء».

يتضمن برنامج انتخاب ملكة جماس تونس ندوة فكرية حول «المرأة والجمالية: أصالة وابداع» ولوحات فنية تتحدث عن تونس عبر العصور وللمرأة التونسية في سياقها الاجتماعي والاقتصادي اضافة الى لوحات راقصة ومعرض جماعي للفنون التشكيلية التونسية.

هل يمكن تجنب «المونديال»؟

أمجد ناصر

لا شيء سيحدث هذه الأيام يمكن له ان يتفوق على مباريات كأس العالم.

فلا حدث يعلو فوق «المونديال»، ولا خبر أوسع انتشارا من خبره. الحروب، الا اذا كانت نووية، لن تحرف الانشدادية المتوترة، الشغوف، القلقة المصوّبة، على شاشات التلفزة التي تنقل المباريات الى أربعة أركان الارض.

أناس الدول التي تأهلت فرقها الوطنية الى فرنسا وتلك التي لم تتأهل مصابون بالمس نفسه: المونديال. وعلى مدار شهر كامل سيعاني محررو الصفحات الاولى في الصحف من غياب الأحداث، وان وجدت فمن انعدام جاذبيتها للقراء.

ستزدحم المقاهي الشعبية في بلادنا، والبارات والحانات في اوروبا بـ «عبدة» كرة القدم بينما ستخوي المطاعم وصالات السينما والمسارح وأماكن اللهو الاخرى غير الموصولة بوسائل البث التي تنقل الصور، مباشرة، من أرض المعركة، على عروشها. طقس احتفالي، كوني منقطع النظير، سيؤدي «مناسكه» محبو كرة القدم على امتداد الكرة الارضية، بالانقطاع والخشوع اللذين يؤدي بهما الحاج، والعابد فريضته.

فليس من الصدفة في شيء ان تسمي الصحف البريطانية كرة القدم، في خضم الحمّى التي ضربت البلد ابعاد نجم الكرة الانكليزية غاسكوين من المشاركة في المونديال، بـ «الدين الجديد».

لا الكنائس ولا الجوامع ولا الكنس ولا معابد السيخ والهندوس يمكن لها ان تستقطب الحشود التي تستقطبها الملاعب الخضراء خصوصا في «المناسبات الكروية الكبرى» مثل «المونديال».

ونحن لا نتحدث، هنا عن مئات الآلاف او عشرات الملايين من البشر بل عن مئات الملايين، ان لم يكن آلاف الملايين عبر القارات الاربع.

هكذا يصبح هذا الطقس الفرجوي الرافل بالشارات والرموز والالوان والمشاعر والاجراءات الخاصة جحيما حقيقيا لمن لا يحبون كرة القدم او الذين لا يهتمون، لسوء حظهم، بها.

فأين يمكن لهم ان يفروا من الحصارات المحكمة التي يفرضها «المونديال» على حياة البشر اليومية.

فالجزء الأهم من الجريدة هو للمونديال والحيز الحي والحيوي في التلفزيون للمونديال ايضا.

المقاهي وأماكن اللهو الاخرى مزدحمة بـ «عبدة» كرة القدم، مكتظة بصيحاتهم، مشحونة بتوترهم. اجهزة التلفزيون في البيوت محتكرة بنوع من التهديد المضمر او المعلن من قبل افراد العائلة الكرويين؟

أين المفر و«المونديال» من امامكم ووراءكم؟

ليس لكم، والله، إلا ان تفعلوا كما فعل طارق بن زياد: العبور الى الجهة الاخرى!

ولكن أين هذه الجهة الاخرى؟

هذا ما حاولت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان تجيب عليه، بل ان تبحث عنه في موضوع استغرق صفحة كاملة من الجريدة قبل يومين.

فتحت عنوان «طرق لتجنب فرنسا 98» حاولت الصحيفة البريطانية، بشيء من السخرية المبطنة «فلا احد يجرؤ على السخرية، جهارا، من «الدين الجديد» فذلك تجديف صريح!» ان تجد لقرائها غير الكرويين اماكن يفرون اليها من وجه جائحة «المونديال».

من بين ذلك الذهاب الى بلاد لم تتأهل فرقها الوطنية لكأس العالم، فهناك لن تكون الحمّى بالقوة التي يمكن ان تكون عليها في البلاد المتأهلة. مثل ايرلندا بلد «الغينس» والمطر و1500% من السلام المضاف!

روسيا بلد الفساد والمحتالين ولكن المدهشين والكبار. البرتغال التي لها شواطىء أجمل من اسبانيا، فضلا عن انهم لا يقتلون الثيران هناك.

زيمبابوي حيث المناظر الطبيعية الخلابة، والمحميات الحيوانية الطبيعية، وفارق العملة ايضا!

كينيا، فهي تشبه زيمبابوي، ولكنها أخطر.

تايلند، ولكن بحق الله، لا «تشتري» وانت عائد عروسا هدية!!

امريكا، فرغم تأهل فريقها لكأس العالم، فهي لا تفهم في كرة القدم، ولا تهتم بها.

ولكن الصحيفة تستدرك وتقول لقرائها غير الكرويين ان عيوب هذه الاماكن انها ستنقل مباريات كأس العالم.

فتأخذ «الاندبندنت» تشرع بالبحث عن وسائل واماكن اخرى يكون احتمال وصول حمى المونديال اليها ضعيفا.

فتقترح، مثلا، زيارة غاسكوين الذي سيكون آخر من يهمه الحديث عن «فرنسا 98»، او روبرت مريدوخ الذي خسر فرصة احتكار بث المباريات على محطة «سكاي» التي يملكها، او الملكة التي فارقها زوجها الامير فيليب وابناها لحضور افتتاح «المونديال»، فهي والحال وحيدة وتحتاج الى رفقة مسلية.

او السيدة مارغريت ثاتشر التي طالما جهرت بالعداء لكرة القدم وحاولت فرض البطاقات الشخصية على محبي كرة القدم، «لا توجد في بريطانيا بطاقات هوية اصلا»، واذا لم تنفع كل هذه الوسائل والاماكن في جعل الاقلية غير الكروية «من الرجال خصوصا» بعيدين عن مرمى شباك كأس العالم، فان الجريدة تقترح ان يفر هؤلاء الى... «الفياغرا» ما لم تكن شريكاتهم منهمكات في احتلال باقي العالم بينما الرجال مسمرون امام اجهزة التلفزيون!







● الشاعر العراقي فالح حسون الدراجي - الذي يزور صنعاء حاليا - سيقيم امسية شعرية باتحاد الادباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء الاثنين المقبل. يقدم الندوة الشاعر عبد الرزاق الربيعي.

● سيصل الى القاهرة الطبيب محمد عاصم خان استاذ الروماتيزم والطب الطبيعي بجامعة كليفلاند بالولايات المتحدة الامريكية لفحص عدد من الحالات بمركز الطب والعلاج التأهيلي بالعجوزة.

● وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيفتتح اعمال مؤتمر وزراء الصحة الافارقة التي ستبدأ غدا في القاهرة.

● المهندس المصري محمد شريف هاشم رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية الدولية للتكنولوجيا تم اختياره نائبا لرئيس المنظمة الدولية للغاز الطبيعي للسيارات للشرق الاوسط وافريقيا.

● ابراهيم الشقنقيري المخرج التلفزيوني المصري رشح الفنان عزت ابو عوف لبطولة المسلسل الذي يخرجه واسمه «ضبط واحضار» امام سناء جميل وعلاء موسى.

● اعلن النادي العربي في بريطانيا عن الغاء الحفلة التي كان من المقرر اقامتها في 13 حزيران (يونيو) في Kensington Town Hall. وهو يأسف لهذا الالغاء الذي تم نتيجة لاسباب قاهرة بعد تعذر حصول قارىء المقام العراقي وفرقة الجالغي البغدادي على تأشيرة زيارة من القنصلية البريطانية في عمان.

● ناصر جوده مدير عام هيئة الاذاعة والتلفزيون في الاردن عاد الى عمان بعد زيارة عمل قصيرة الى بريطانيا شارك خلالها في ندوة عن الصورة العربية في الغرب، نظمتها جامعة اكسفورد والمركز الملكي، لدراسات الاديان، ومركز الدراسات اللبنانية. وعقدت في مطلع هذا الاسبوع.

● الدكتور خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية عاد الى بيروت بعد زيارة قصيرة الى العاصمة الاردنية التقى خلالها عددا كبيرا من اعضاء المؤتمر القومي العربي والفعاليات السياسية القومية في اطار التحضير لندوة حول العلاقات العربية - الايرانية ينظمها المركز في الموسم المقبل.

● اعلنت اللجنة الطبية بالاتحاد الافريقي لكرة القدم براءة اللاعبين المصريين في منتخب مصر من تهمة تناول المنشطات في المباراة النهائية على كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو. وهما عبد الظاهر السقا ومحمد عمارة.

عجوز يفقد حياته ثمنا لزيجة العمر واخر ينتحر بخلا

■ عمان - «القدس العربي»: فقد عريس عجوز حاول خطبة فتاة صغيرة حياته ثمنا لمغامرته العاطفية في احدى المدن الاردنية، وحاول العجوز الذي يبلغ سبعين عاما خطبة فتاة تصغره اكثر من خمسين عاما، رغم انه متزوج ولديه العديد من الاولاد.

واثناء المناقشات الساخنة لتأمين هذه الزيجة اصر العجوز على موقفه في بيت اهل العروس الصغيرة، وحدث شجار بينه وبين اشقائها كانت نتيجته خنقه، وتهشيم عظام صدره، ثم القاء جثته بعد وفاته على قارعة الطريق.

واكتشف الجثة احد الرعاة في المنطقة وابلغ عن الحادث، وبعد التحقيق اعترف اشقاء العروس التي ترملت في وقت مبكر، بانهم قتلوا العجوز الذي حاول ان يناسبهم.

ومن ناحية اخرى اقدم اردني على الانتحار باطلاق رصاصة واحدة على رأسه في غرفة نومه بسبب «طمع اقربائه في ماله» - كما قال في رسالة تركها لاولاده قبل الانتحار بلحظات، وقال المنتحر العجوز انه يئس من الحياة وقرر تركها بما فيها من مال بعد ان فشل في اقناع اقرباء له في دفع حقوق له مترتبة عليهم.

ووجدت جثة الرجل في غرفة نومه بجانب الرسالة الاخيرة التي دعا فيها الاولاد لرعاية والدتهم، وسداد الديون المستحقة عليه في الدنيا، واوصاهم بدفع مبالغ دين قليلة غير مسجلة لبعض المجاورين، ثم ختم رسالة الانتحار بعبارة قال فيها «اذا تكلم المال ضاع الحق».

علماء يقولون انهم يقتربون من تطوير مصل للربو

■ لندن - رويترز: قال علماء انهم يقتربون من التوصل الى انتاج مصل لحماية الاطفال من الاصابة بالربو.

ويتوقف التوصل الى مصل للربو الذي يصيب 150 مليون شخص على بروتين متحول في فيروس يصيب الجهاز التنفسي يعتقد انه السبب في ثلث الاصابات بالربو.

وقال بيتر اوبينشو من كلية الطب بالكلية الملكية في لندن لرويترز امس الاول الاربعاء «قربنا الاكتشاف خطوة من انتاج مصل وهو تقدم كبير في فهم كيفية الاصابة المرض».

ودرس العلماء هذا الفيروس التنفسي المعروف اختصارا باسم (ار. اس. في) ومادة يفرزها تسمى بروتين جي وهي التي تعطل جهاز المناعة وتسبب التهاب الخلايا وتجعلها تفرز البلغم. وخلال البحث الذي نشر في مجلة الطب التجريبي فحص العلماء عددا من بروتين جي واكتشفوا ان كمية صغيرة فقط من هذا البروتين غيرت نظام المناعة لدى الفئران. وبابعاد هذه الكمية التي وجدوها من البروتين اكتشفوا انه بوسعهم حماية الفئران من الاصابة بدون التسبب في الالتهاب.

وربما يتم انتاج مصلين احدهما يحتوي على انواع ضعيفة من الفيروس وتكون جاهزة للتجربة خلال اعوام قليلة.

وقال اوبينشو ان معرفة كيفية عمل البروتين جي تساعد في التعرف على جهاز المناعة الطبيعي وربما تساعد في فهم سبب فشل المصل الذي تمت تجربته في الستينات.

والربو واحد من اسرع الامراض انتشارا في العالم وينتج عن ضيق الشعب الهوائية. ورغم ان الاصابة به تحدث في اي سن الا انها غالبا ما تحدث في الطفولة. والذكور اكثر عرضة للاصابة بالمرض قبل بلوغ عامهم 15 من الاناث بمعدل الضعف.

عدم تحلل جثته بسرعة رجحت نظرية التسمم الكحولي

الاسكندر الاكبر مات بالتيفود وليس الملاريا أو السم

يوسطن - من جين ايمري:

لم يمت الاسكندر الاكبر بالسم او الملاريا؛ الارجح ان القائد الاسطورة الذي امتدت امبراطوريته من مصر الى الهند مات بالتيفود كما قالت امس الخميس صحيفة نيو انجلاند الطبية.

على مر القرون أحاط الغموض بموت الاسكندر الاكبر وهو في الثالثة والثلاثين، وتتفق روايات تاريخية مختلفة على ان الملك المقدوني الذي فتح اغلب العالم القديم عاد الى بابل حيث حضر عدة مآدب وشرب كمية كبيرة من النبيذ.

وتقول رواية انه بعد احتساء الكأس الاخير صاح الاسكندر متألما وقال انه يشعر وكأن سهما اخترق كبده.

وقال مؤرخون اخرون مثل ارسطوبولوس ان الاسكندر سقط صريع حمى حادة. والبعض زعم انه اصيب برعشة وكان ينضح عرقا قبل ان يصاب بغيبوبة ويموت في 10 حزيران (يونيو) 323 قبل الميلاد.

وتكهن مؤرخون اخرون ان ضباط الاسكندر المعارضين لحكمه ارادوا التخلص منه فدسوا له السم في النبيذ.

كما تقول روايات ان الاسكندر دفن بعد بضعة ايام من موته وان جثته لم تتحلل. والان يقول باحثون من كلية الطب بجامعة ماريلاند يعملون بالتعاون مع مؤرخين ان الاسكندر مات بحمى التيفود. يقول الدكتور ديفيد أولداخ رئيس الفريق الطبي ان هناك عدة احتمالات لاسباب وفاة الاسكندر مثل التسمم الكحولي مما يفسر عدم تحلل جثته او التسمم بالزرنيخ او التهاب البنكرياس او الملاريا التي كانت تنتشر في تلك المنطقة.

ولكن الفريق قال ان وصف الاعراض التي أصابت الاسكندر لا تنطبق تماما على هذه الاسباب رغم ان اعضاء في الفريق يعترفون بأن الروايات عن وفاته لا يعتمد عليها تماما لانها كتبت بعد قرنين أو ثلاثة قرون من موته.

والمرض الذي تنطبق عليه الاعراض التي جاءت في هذه الروايات هو التيفود الذي يحدث من تناول أطعمة أو مياه ملوثة أو أوضاع صحية سيئة. وقبل المضادات الحيوية كانت هذه الحمى قاتلة في اغلب الاحيان.

قال أولداخ ان الالم الحاد في البطن عامل رئيسي في هذا التشخيص وربما يشير الى ان التيفود احدث ثقوبا في الامعاء مما عجل بوفاته.

ويقول أولداخ وفريقه ان حمى التيفود يمكن ان تصيب المريض بالشلل. وان صعوبة التنفس تعطي انطباعا بأنه توفي. وربما يكون هذا سببا لعدم تحلل جسم الاسكندر كما يقول أولداخ.

ويقول المؤرخ يوجين بورزا من جامعة بنسلفانيا ان هناك مبالغة في ظروف وفاة الاسكندر.

وكما قيل ان الدكتاتور الروماني سولا اكلته الديدان وهو حي رغم احتمال انه مات من نزيف حاد فان الذين سعوا لتمجيد الاسكندر ارادوا اعطاء صورة عن معجزة صغيرة بأن جسده لم يتحلل.

والسر لن يحل قريبا كما يقول بورزا. وقد اختطفت جثة الاسكندر بعد تحنيطها وهي في الطريق الى مقدونيا وعرضت في تابوت زجاجي في الاسكندرية لمدة 550 عاما قبل ان تختفي ويلف الغموض مكانها.

تقول أساطير انها موجودة في سرداب كنيسة قديمة.

قال بورزا «احتمال بعيد الحصول على تصريح بالتنقيب عن جثة الاسكندر في هذا الموقع، ويستمر لغز موت هذا الملك المقدوني».

مادة طريفة لاثارة الفتيات

■ عمان - «القدس العربي»: القت السلطات الاردنية القبض على عصابة طريفة نجحت في احضار مادة سائلة تعمل عمل المنشط الجنسي للفتيات، والقي القبض عليهم اثناء محاولتهم ترويج هذه المادة المنشطة، وقالت صحيفة «شيحان» الاجتماعية ان المادة المتخصصة في تهييج الفتيات جنسيا تدعى «سبينش سبالي»، وهي عبارة عن عبوات سائلة غير معروفة المصدر.

وتضاف هذه المادة الى اي مشروب تتناوله الفتاة او المرأة قبل ممارسة الجنس، وحرر محضر ضبط في البداية لمحكمة امن الدولة باعتبار المادة مخدرة، لكن بعد الفحص المخبري تبين انها مهيجة جنسيا، الامر الذي ادى لمنع المحاكمة، وتبين ان مجموعة المراهقين احضرت معها هذه المادة من دولة مجاورة.

طريقة مبتكرة لتهريب المخدرات

■ عمان - «القدس العربي»: ابتكر مروج مخدرات اردني صغير طريقة مبتكرة لتسويق كمية من الحبوب المخدرة داخل احد السجون المركزية في العاصمة، وقام هذا المروج بابتلاع 150 حبة من حبوب مخدرة معروفة في جوفه بعد ان وضعها في بالونات مطاطة صغيرة، وقام ببلعها لتستقر في جوفه، ثم افتعل مشاجرة مع احد المجاورين لكي تحضر الشرطة وتوقفه في سجن العاصمة عمان المركزي.

وحصل المروج الطريف على ما يريد وتم توقيفه في مركز التوقيف واخرج الحبوب المخدرة عن طريق الشرج ثم دار بين المساجين لترويج بضاعته مقابل عشرة دنانير للحبة الواحدة، لكن ظنه خاب بعد ان اكتشف امره، والقي القبض عليه ليقدم للمحاكمة مدة اخرى بتهمة ترويج المخدرات هذه المرة، وليس بتهمة التشاجر.

وهذه هي المرة الثانية خلال شهرين التي تضبط فيها الشرطة الاردنية محاولات من هذا النوع.

محكمة بداية عمان تقرر ايقاف الصحافي باسم سكجها

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة البداية الاردنية امس توقيف احد المرشحين لمنصب نقيب الصحافيين لمدة اسبوعين على ذمة التحقيق، وقالت مصادر صحافية ان الكاتب الصحافي المعروف باسم سكجها اوقف امس بقرار من محكمة البداية التي رفضت تكفيله في البداية، على ذمة قضية مرفوعة ضده من قبل احد زملائه في المهنة، لكن المحكمة عادت وافرجت عنه بكفالة. وكان الصحافي سلطان الحطاب قد رفع دعوى قضائية ضد سكجها اتهمه فيها بالاساءة اليه والتشهير به في صحيفة «البلاد» الاسبوعية عندما كان الاخير رئيسا لتحريرها، وقررت المحكمة امس حبس سكجها على ذمة التحقيق. وكانت نفس المحكمة قد قررت قبل ايام قليلة سجن رئيس تحرير اسبوعية الحدث نضال منصور ستة اشهر بعد ادانته بتهمة الاساءة والتحقير، وصدرت حتى الان وخلال شهرين فقط ستة احكام فعلية بسجن عدد من الكتاب ورؤساء التحرير، والناشرين الصحافيين.

نجلاء فتحي تتبرع بأجرها في «زي القمر» للجمعيات الخيرية

■ القاهرة - «القدس العربي»: الفنانة المصرية الكبيرة نجلاء فتحي سوف تستأنف تصوير مشاهد دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «زي القمر» بعد ان وافق قطاع الانتاج بالتلفزيون على انتاجه بالكامل بعد ان كانت المنتجة ناهد فريد شوقي، ابنة الفنان الكبير فريد شوقي هي التي بدأت بانتاجه بنظام المنتج المنفذ.

نجلاء تبرعت بأجرها في المسلسل لثلاث جهات بالتساوي - وهي صندوق العلاج في نقابة الممثلين وجمعية الهلال الاحمر المصري وجمعية ابنتي بمدينة السادس من اكتوبر بمحافظة الجيزة.

دراسة: مقعد المرحاض انظف من طاولات مطابخ

■ لندن - رويترز: كشفت دراسة جامعية ان سطح مقعد المرحاض كان انظف من معظم المسطحات الاخرى بما فيها طاولة اعداد الطعام في مطابخ منازل شملها البحث.

وقالت دراسة جامعة اريزونا الامريكية التي اجريت على 15 منزلا واستمرت 30 اسبوعا جمع خلالها الباحثون عينات من البكتيريا ان مقعد المرحاض كان انظف من 14 موقعا في هذه المنازل. ووجد الباحثون ان طاولة اعداد الطعام كانت تحتوي على ثلاثة امثال كمية الجراثيم الموجودة على سطح مقعد المرحاض في حين بلغت الزيادة حوالي مليون مرة بالنسبة لمناشف المطبخ.

كلام النجوم

الحمل: الشحم الذي يغطي جسدك هو سبب الآلام. الصمت مطلوب في موقفك الذي وضعت نفسك فيه.

الثور: ارجع الى موقفك الاول فهو اوفق لك. الجفوة التي بينك وبين من تحب اردمها بالحب والمودة.

الجوزاء: الجفن لا يعلو على الحاجب فكرة لا زال البعض يقتنع بها فلا تستغربها.

السرطان: لا ترهق نفسك وتضغط عليها كثيرا فهي لها عليك حق ايضا.

الأسد: الدرع الذي تتصور انه يحميك من الاخرين ستزول فوائده بعد ايام.

العذراء: مرض الصدر ليس سلا كما تتصور بل سببه التعرض للتيارات.

الميزان: لا تحاول الاساءة الى من اساء اليك شخص يحاول جلب نظرك فاحذر خدعه.

العقرب: لا تغتر بنفسك في عدوك الاول والمهلك. ابتعد عن الانهار والبحار هذا الاسبوع والا غرقت فيها.

القوس: لا تقبع في مكانك بل تقدم نحو الهدف. اقبل بما يقع بين يديك.



الجدي: زميل يضحك معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.

الدلو: حشو الكلام يضر ولا ينفع في حالتك فابتعد عنه.

الحوت: حافظ على اتزانك وهدوئك في العمل. تقبل الامور كما هي وكن يقظا لما يجري حولك.

